

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القـــرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم ( رباعي ) : هشام بن إسماعيل بن علي الصيني كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : العقيدة  
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراه في تخصص : العقيدة  
عنوان الأطروحة : ( أقوال الصحابة المسندة في مسائل الاعتقاد - جمع ودراسة وتحقيق )

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد  
فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه ، والتي تمت مناقشتها بتاريخ  
١٤١٩/٧/٢٩ هـ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ، فإن اللجنة توصي بإجازتها  
في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...  
والله الموفق .

#### أعضاء اللجنة

المناقش الخارجي	المناقش الداخلي	المشرف
الاسم : د/ عطية بن عتيق الزهراني	الاسم : د/ علي بن نفيح العلياني	الاسم : د/ أحمد سعيد الفاميدي
التوقيع : .....	التوقيع : .....	التوقيع : .....

يعتمد

رئيس قسم العقيدة  
الاسم : د/ أحمد بن عبد اللطيف العبد اللطيف  
التوقيع : .....

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .



جامعة أم القرى  
كلية الدعوة وأصول الدين  
قسم الدراسات العليا  
فرع العقيدة

١٤١٨ هـ

## أقوال الصحابة المسندة في مسائل الاعتقاد

### جمع ودراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة التخصّص العليا

(الدكتوراه)

إعداد الطالب

هشام بن إسماعيل بن علي الصيني

إشراف الأستاذ الدكتور

أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي

الجزء الأول

١٤١٨ هـ

## ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد .  
أقوال الصحابة المسندة في مسائل الاعتقاد لها أهمية عظيمة عند أهل السنة والجماعة ، في بيان  
مسائل الاعتقاد ، وقد جاءت الرسالة ( أقوال الصحابة المسندة في مسائل الاعتقاد - جمع ودراسة  
وتحقيق ) في مقدمة بينت فيها أهمية الموضوع وسبب اختياره ، ثم تمهيد بينت فيه التعريف الراجح  
للصحابي ، وحجية أقوال الصحابة في مسائل الاعتقاد ، ثم بدأت بكتاب الوحي ، ثم كتاب الإيمان ، ثم  
كتاب التوحيد ، ثم كتاب نواقض الدين ثم كتاب الاعتصام ، ثم كتاب الإمامة ، ثم كتاب الفضائل ، ثم  
ختمت البحث بجائمة وستة فهارس علمية .

وقد بلغت الآثار (١٣٧٣) أثراً ، خرجتها من مصادرها الأصلية ، وقمت بدراسة أسانيدھا ،  
وترجمة رواة الأسانيد ، والحكم على كل إسناد بحسب قواعد مصطلح الحديث ، وشرحت عدداً من  
الألفاظ الغريبة ، وذكرت بعد كل فصل دلالة الآثار على عنوان ذلك الفصل ، وجعلت التعليق تحت  
مسائل شاملة للآثار المتشابهة في المعنى ، وبلغت عدد المسائل العقديّة (٣٨٦) مسألة ، علقت على ما  
يحتاج إلى تعليق ، بحسب ما يقتضيه المقام ، ويتبين لنا من خلال الرسالة أن الصحابة رضي الله عنهم لم  
يختلفوا في مسائل الاعتقاد اختلافاً حقيقياً ، ولم يرد عنهم اختلاف إلا في تفسير آية سورة النجم ، هل  
هي في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه أم في رؤية جبريل عليه السلام ، وأما المسائل المشهورة في  
الإيمان والتوحيد والفضائل ونحوها فلا خلاف بينهم ألبته ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم .

المشرف :

أ.د/ أحمد بن سعد حمدان

الطالب :

هشام بن إسماعيل بن علي الصيني

عميد كلية الدعوة :

د/ محمد سعيد بن محمد حسني

## مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي قال في كتابه : ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ .

والحمد لله القائل في كتابه : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ .

والحمد لله القائل في كتابه : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ .

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء عوسيد المرسلين ، وقائد الغر المحجلين ، محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد .

فإن شرف العلم بشرف المعلوم ، ولما كان علم العقيدة يختص بالعلم بالله ﷻ وما أنزله على رسله من مسائل الدين ليعتقدوه ويؤمنوا به ، كان أشرف العلوم وأجلها .

ولقد بعث الله نبينا محمداً ﷺ بالحجة البيضاء ، ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها إلا هالك ، فأدى الأمانة وبلغ الرسالة ، وبَيَّنَّ للأمة الطريق المستقيم ، الذي يجب عليها التمسك به ، فإن تركته ، أو تركت بعضه زاغت وهلكت .

وإن مما بينه النبي ﷺ لأصحابه ﷺ مسائل الاعتقاد ، فبيَّن لهم ما يجب أن يعتقدوه ، وما يجب أن يجتنبوه ، وبقي في العهد المكي ثلاثة عشر عاماً ، تنزل عليه آيات القرآن ، جلُّها في مسائل الاعتقاد والإيمان بالله ورسله ، وردَّ شبه الكفار ، وأصحابه يعقلون ما ينزل على نبيهم ، ويؤمنون به ، ويدعون إليه .



ثم في العهد المدني ، عندما هاجر النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ، نزلت الآيات التي تخاطب أهل الكتاب ، وتدعوهم إلى الإيمان بالله ورسوله محمد ﷺ ، وتردّ عليهم شبهاتهم وإفكهم ، وعندما اتصر المسلمون في بدر ، وظهر النفاق فيمن خاف على نفسه ، نزلت الآيات التي تبين النفاق والمنافقين ، وتحذر المؤمنين منه ومنهم .

كل ذلك وأصحاب النبي ﷺ يعقلون ما أنزل الله إليهم ، وما استشكلوه سألوا عنه ، فلم يقبض الله نبيه ﷺ إلا وقد كمل الدين ، ورسخ فهم أصحاب رسول الله ﷺ في الدين ، وخاصة مسائل الاعتقاد التي امتلأت بها سور القرآن وأقوال النبي ﷺ ، ففهمها الصحابة ﷺ على الوجه الأكمل ، وبلغوها لأتباعهم على أكمل وجه ، وبينوا لهم ما استشكلوه ، وردّوا كل بدعة ظهرت في زمنهم بالحجة والبرهان ، وأوضحوا لأتباعهم السبيل المستقيم ، الذي يجب عليهم اتباعه ، ألا وهو : اتباع الكتاب والسنة وما عليه الصحابة في فهم الدين .

فقال ابن مسعود رضي الله عنه : ( اتبعوا آثارنا ولا تبدعوا ، فقد كفيتم وكل بدعة ضلالة ) (١) .

وقال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه : ( اتقوا الله يا معشر القراء ، وخذوا طريق من كان قبلكم ، فوالله لئن استقمتم ، لقد سبقتم سبقاً بعيداً ، ولئن تركتموه يميناً وشمالاً ، لقد ضللتكم ضلالاً بعيداً ) (٢) .

ثم خلف من بعدهم خلف ، فارقوا طريق الصحابة في أخذ الدين ، فلم يأخذوه كما أمر الله ورسوله وبينه الصحابة ﷺ ، وإنما أخذوا بعضه ، وتركوا بعضه ، واحتجوا بعقولهم في الرد على فهم الصحابة ، كما فعلت الخوارج ، إذ أخذت ببعض المتشابه من القرآن ، فنزلوا آيات واردة في الكفار على

(١) يأتي تخریجه في کتاب الاعتصام برقم (٩٦٤) .

(٢) يأتي تخریجه في کتاب الاعتصام برقم (٩٦٢) .

المؤمنين فكفروا المؤمنين ، ولم يلتفتوا إلى أصل عظيم ، وهو أن هذه الآيات نزلت على الصحابة ، وهم أعلم الناس فيما نزلت ، وما المراد بها ، وفسر لهم رسول الله ﷺ ما أشكل عليهم منها ، كما ورد عن طلق أنه قال : ( كنت من أشد الناس تكذيباً بالشفاعة ، حتى لقيت جابر بن عبد الله ، فقرأت عليه كل آية ذكرها الله ﷻ ، فيها خلود أهل النار ، فقال : يا طلق ، أترأى أقرأ لكتاب الله مني ، وأعلم بسنة رسول الله ﷺ ؟ ! فاتضعت له ، فقلت : لا والله ، بل أنت أقرأ لكتاب الله مني ، وأعلم بسنة مني ، قال : فإن الذي قرأت أهلها هم المشركون ، ولكن قوم أصابوا ذنوباً ، فعذبوا بها ، ثم أخرجوا ، صُمَّمًا - وأهوى بيديه إلى أذنيه - إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( يخرجون من النار ) ونحن نقرأ ما نقرأ (١) .

فكان أصحاب رسول الله ﷺ أعلم بتأويل القرآن ، وبفهم الاعتقاد ، ومعرفة الآيات فيما نزلت ، وما المراد بها ، ومن يدخل فيها ومن لا يدخل ، كل هذا أعرض عنه الخوارج ، وتمسكوا بفهم قاصر ، فابتدعوا في دين الله بدعاً كثيرة ، وفرقوا الأمة ، وخرجوا على المسلمين بالسيف ، فكانت بدعتهم من أشد البدع في الإسلام .

واقترحوا باب البدع ، فظهر غلاة الشيعة ، بظهور اليهودي : عبد الله بن سبأ ، وتبعتهم القدرية ، فظهروا أول ما ظهروا في البصرة ، ورد أصحاب رسول الله ﷺ على كل بدعة ظهرت في عصرهم ، وأمروا المسلمين بالتمسك بالكتاب والسنة ومنهجهم - منهج الصحابة - في مسائل الدين .

ولكن لم يتمسك كل المسلمين بما أمر أصحاب رسول الله ﷺ ، بل انحرف كثير منهم إلى بدع وضلالات ما أنزل الله بها من سلطان ، فما يأتي زمان إلا وتظهر فيه بدعة لم تكن من قبل ، إلى زماننا هذا .

---

(١) يأتي تخريجه في كتاب الاعتصام برقم (١١٢٤) .

وقد ألف كثير من العلماء الأولون كتباً كثيرة في بيان السنة الواجب اتباعها ، والنهي عن البدع التي أحدثها المبتدعة ، فظهرت مصنفات باسم ( السنة ) واسم ( الشريعة ) ونحوهما ، يقصد أصحابها بيان العقيدة الصحيحة ، والرد على البدع التي ظهرت في زمانهم ، وذكروا فيها الآيات والأحاديث وأقوال الصحابة ومن تبعهم في مسائل الاعتقاد ، وأنها هي الواجب اعتقادها وترك ما سواها .

وقد كتب أولئك العلماء كتبهم على منهج الحداث ، بذكر إسناد كل حديث أو قول ، وجمعوا في كل باب من أبواب الاعتقاد ما وصل إليهم ، أو ما اختاروه من الأحاديث والآثار ، فتجد في بعض هذه الكتب من الأحاديث والآثار ما لا تجده في الكتاب الآخر .

ولما كان جيل الصحابة رضي الله عنهم أفضل الأجيال ، وأعلمها بدين الله ﷻ ، فإن فهمهم للدين هو الفهم الصحيح الواجب اتباعه ، ولذلك كان من أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، اتباع ما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ في كل أمورهم ، والتمسك بهديهم ومنهجهم ، والتحذير من مخالفتهم . قال الإمام أحمد بن حنبل : " أصول السنة عندنا : التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ والافتداء بهم .. " (١) .

ولما كانت مسائل الاعتقاد أهم مسائل الدين ، فإن معرفة أقوال الصحابة في ذلك من أهم المطالب الشرعية .

ولما كانت أقوالهم منثورة في بطون الكتب ، ومفرقة في مصنفات أهل العلم ، فقد عازمت على جمع تلك الأقوال وترتيبها ، وبيان صحيحها من سقيمها ، والتقدم بها إلى قسم العقيدة بجامعة أم القرى ، للحصول على درجة ( العالمية ) الدكتوراة ، راجياً من المولى الكريم ، التوفيق والسداد .

وقد اخترت أن يكون عنوان الرسالة ، هو : ( أقوال الصحابة المسندة في مسائل الاعتقاد ، جمع ودراسة ) .

(١) يأتي تخریجه ص ٣٤ .

وفيما يلي بيانٌ لخطة البحث ، ومنهج الكتابة :

أولاً : خطة البحث :

قسمت البحث إلى مقدمة ، وتمهيد ، وسبعة كتب ، وفهارس علمية ، على النحو التالي :

١- كتاب الوحي .

الفصل الأول : صفة الوحي .

الفصل الثاني : الرؤيا جزء من الوحي .

٢- كتاب الإيمان

الباب الأول : الإيمان بالله .

الفصل الأول : تعريف الإيمان .

الفصل الثاني : الفرق بين الإيمان والإسلام .

الفصل الثالث : زيادة الإيمان وتقصانه .

الفصل الرابع : الاستثناء في الإيمان .

الفصل الخامس : ما جاء في الشك .

الفصل السادس : الإيمان بالعرش والكرسي .

الباب الثاني : الإيمان بالملائكة .

الفصل الأول : خلق الملائكة .

الفصل الثاني : أعمال الملائكة .

الباب الثالث : الإيمان بالكتب .

الفصل الأول : الإيمان بالكتب السماوية .

الباب الرابع : الإيمان بالرسول .

الفصل الأول : الإيمان بالنبي محمد ﷺ .

الفصل الثاني : آدم عليه السلام .

الفصل الثالث : إدريس عليه السلام .

الفصل الرابع : إبراهيم عليه السلام .

الفصل الخامس : موسى عليه السلام .

الفصل السادس : داود عليه السلام .

الفصل السابع : عيسى عليه السلام .

الفصل الثامن : ذو القرنين .

الفصل التاسع : عصمت الأنبياء .

الفصل العاشر : الكرامات .

الباب الخامس : بالإيمان باليوم الآخر .

الفصل الأول : ما ورد في القبر والبرزخ .

الفصل الثاني : أشراف الساعة الصغرى .

الفصل الثالث : أشراف الساعة الكبرى .

الفصل الرابع : البعث .

الفصل الخامس : الصراط .

الفصل السادس : الميزان .

الفصل السابع : الحوض .

الفصل الثامن : الشفاعة .

الفصل التاسع : ما ورد في يوم القيامة .

الفصل العاشر : الجنة ونعيمها .

الفصل الحادي عشر : النظر إلى الله تعالى في الآخرة .

الفصل الثاني عشر : النار وعذابها .

الفصل الثالث عشر : أصحاب الأعراف .

الباب السادس : الإيمان بالقدر .

الفصل الأول : الإيمان بكتابة المقادير قبل خلق السموات والأرض وما جاء في اللوح والقلم .

الفصل الثاني : إخراج ذرية آدم قبل خلقهم وأخذ العهد عليهم .

الفصل الثالث : معنى الإيمان بالقدر .

الفصل الرابع : أطفال المسلمين والمشركين .

الفصل الخامس : في معنى قوله : ( يحو الله ما يشاء ويثبت ) .

### ٣ - كتاب التوحيد .

الباب الأول : توحيد القصد والإرادة .

الفصل الأول : فضل كلمة التوحيد .

الفصل الثاني : التوكل .

الفصل الثالث : التوسل .

الفصل الرابع : لا يعلم الغيب إلا الله .

الفصل الخامس : شد الرحال إلى غير المساجد الثلاث .

الفصل السادس : الرقى والتمايم .

الفصل السابع : التبرك .

الباب الثاني : توحيد المعرفة والإثبات .

الفصل الأول : الفطرة ودلالاتها .

الفصل الثاني : أسماء الله ﷻ .

الفصل الثالث : الصفات الذاتية .

الفصل الرابع : الصفات الفعلية .

الفصل الخامس : الصفات المتقابلة والسلبية .

الفصل السادس : رؤية الله ﷻ في المنام .

٤- كتاب نواقض الدين .

الباب الأول : الشرك وأنواعه .

الفصل الأول : الشرك الأصغر .

الفصل الثاني : الشرك الأكبر .

الباب الثاني : الكفر وأنواعه .

الفصل الأول : الكفر الأصغر .

الفصل الثاني : الكفر الأكبر .

الباب الثالث : النفاق وأنواعه .

الفصل الأول : النفاق العملي .

الفصل الثاني : النفاق الاعتقادي .

٥ - كتاب الاعتصام .

الباب الأول : الاعتصام بالقرآن والسنة وعمل الصحابة .

الفصل الأول : الاعتصام بالكتاب والسنة .

الفصل الثاني : اتباع الصحابة .

الباب الثاني : التحذير من البدع والأهواء .

الفصل الأول : ذم البدع والأهواء والغلو .

الفصل الثاني : موقف الصحابة من البدع .

الفصل الثالث : القصص والقصاص والتعريف عشية عرفة .

الفصل الرابع : هل من السنة اتباع النبي ﷺ في أفعاله العادية .

الفصل الخامس : الإخبار بظهور البدع .

الفصل السادس : موقف الصحابة من الفتن .

الباب الثالث : الرد على الفرق التي ظهرت في عصرهم .

الفصل الأول : ذم الخوارج ورد أقوالهم .

الفصل الثاني : ذم الرافضة ورد أقوالهم .

الفصل الثالث : ذم القدرية ورد أقوالهم .

الفصل الرابع : ذم المرجئة ورد أقوالهم .

الفصل الخامس : ما ورد عن الصحابة وفيه رد على الصوفية .

٦ - كتاب الإمامة .

الباب الأول : السمع والطاعة .

الفصل الأول : السمع والطاعة للحاكم والنهي عن الخروج عليه .

الفصل الثاني : الصلاة والغزو مع الأمراء .



الباب الثاني : خلافة الصديق .

الفصل الأول : خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

٧ - كتاب الفضائل .

الباب الأول : الفضائل العامة .

الفصل الأول : فضل صحبة النبي ﷺ .

الفصل الثاني : فضائل المهاجرين والأنصار .

الفصل الثالث : فضل الشام .

الباب الثاني : فضائل الخلفاء الأربعة .

الفصل الأول : فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

الفصل الثاني : فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

الفصل الثالث : فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه .

الفصل الرابع : فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

الباب الثالث : فضائل بقية الصحابة .

الفصل الأول : ما ورد في فضائل بعض المهاجرين .

الفصل الثاني : ما ورد في فضائل بعض الأنصار .

الفصل الثالث : ما ورد في فضائل من أسلم يوم الفتح أو بعده .

الفصل الرابع : فضائل بعض زوجات النبي ﷺ .

الفهارس العلمية .

١- فهرس الآيات .

٢- فهرس الأحاديث .

٣- فهرس الآثار .

٤- فهرس الرواة المترجم لهم .

٥- فهرس المراجع .

٦- فهرس المحتويات .

ثانياً : منهج كتابة البحث .

قمت بمجرد الكتب المسندة المصنفة في الاعتقاد والحديث والتفسير - المطبوع منها - فاستخرجت أقوال الصحابة المتعلقة بمسائل الاعتقاد فقط ، وكنت في بداية الجرد اهتمت بكتب الاعتقاد أولاً ، ثم بكتب الأصول من كتب الحديث والتفسير كالصحيح والسنن والمسند ، وبعض الأجزاء الحديثية ، وكفسير الثوري وعبدالرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم ، فوجدت بعد فترة من البحث والدراسة أن الآثار لا تكاد تخرج من أصول كتب الحديث والتفسير ، وأعني بها الصحيحين والسنن والمسند والتفسير المسندة المشهورة التي توفي أصحابها قبل المائة الثالثة أو قريباً منها ، وأما من أتى بعد هؤلاء ، فلا يكاد يوجد أثر ينفردون به من دونهم إلا قليلاً جداً ، بل وأكثر طرق روايتهم من طرق الأئمة المتقدمين ، فما أخرجه الطبراني والحاكم وأبو نعيم وأمثالهم ، لا تكاد تخرج طرق روايتهم عما أخرجه وكيع أو ابن المبارك أو أحمد بن حنبل أو البخاري أو مسلم وأمثالهم ، فلما رأيت كبر حجم الكتب المسندة المطبوعة ، وانحصار أكثر الآثار في الأصول مما ألفه من مات قبل المائة الثالثة للهجرة ، انصب اهتمامي بها أكثر من غيرها ، خاصة أنني جردت عدداً من الأجزاء الحديثية الصغيرة ، فلم أجد في أغلبها أثراً في الاعتقاد ، وإن وجدت في بعضها ، فإني أجده مذكوراً في الأصول من كتب الحديث أو التفسير .

وقد بلغت الكتب التي جردتها أكثر من تسعين كتاباً مسنداً ، تقع في قرابة ثلاثمائة وخمسين مجلداً .

وفيما يلي بيان أسماء الكتب التي اعتمدت عليها في جمع أقوال الصحابة ، مرتبة حسب حروف

المعجم :

- الإبانة الكبرى - عبدالله بن محمد بن بطة (٣٨٧هـ)
- إثبات صفة العلو - عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي (٦٢٠هـ)
- الآحاد والمثاني - عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد (٢٨٧هـ)
- الأحاديث الطوال - سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)
- الأدب المفرد - محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)
- الأسماء والصفات - أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)
- أصول السنة - محمد بن عبدالله بن أبي زمنين الأندلسي (٣٩٩هـ)
- الإيمان - أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)
- الإيمان - عبدالله بن محمد بن أبي شيبه (٢٣٥هـ)
- الإيمان - محمد بن إسحاق بن مندة (٣٩٥هـ)
- الإيمان - محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (٢٤٣هـ)
- الاعتقاد - أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)
- البدع والنهي عنها - محمد بن وضاح القرطبي (٢٨٧هـ)
- البعث - عبدالله بن سليمان بن الأشعث " ابن أبي داود " (٣١٦هـ)
- تعظيم قدر الصلاة - محمد بن نصر المروزي (٢٩٤هـ)
- التفسير - سفيان الثوري - (١٦١هـ)
- التفسير - عبدالرحمن بن محمد بن إدريس " ابن أبي حاتم " (٣٢٧هـ)
- التفسير - عبدالرزاق الصنعاني (٢١١هـ)

- تهذيب الآثار - محمد بن جرير الطبري (٣١١هـ)
- التوحيد - محمد بن إسحاق بن خزيمة (٣١١هـ)
- الجامع - عبد الله بن وهب المصري (١٩٧هـ)
- الجامع - معمر بن راشد الأزدي الجامع (١٥٤هـ)
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن - محمد بن جرير الطبري (٣١١هـ)
- الجامع الصحيح - محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)
- جزء أبي الحسن بن الأشيب (٢٠٩هـ)
- جزء الحسن بن عرفة (٢٥٧هـ)
- جزء الليث بن سعد (١٧٥هـ)
- الجهاد - عبد الله بن المبارك (١٨١هـ)
- خلق أفعال العباد - محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)
- الرؤية - علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ)
- الرد على الجهمية - عثمان بن سعيد الدارمي (٢٨٠هـ)
- الرد على بشر - عثمان بن سعيد الدارمي (٢٨٠هـ)
- الرد على من يقول الم حرف - عبد الرحمن بن محمد بن مندة (٤٧٠هـ)
- الزهد - أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)
- الزهد - أسد بن موسى "أسد السنة" (٢١٢هـ)
- الزهد - عبد الله بن المبارك (١٨١هـ)
- الزهد - عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد (٢٨٧هـ)
- الزهد - هناد بن السري (٢٤٣هـ)

- الزهد - وكيع بن الجراح بن مليح (١٩٧هـ)
- السنة - أحمد بن محمد الخلال (٣١١هـ)
- السنة - عبد الله بن الإمام أحمد (٢٩٠هـ)
- السنة - عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد (٢٨٧هـ)
- السنة - محمد بن نصر المروزي (٢٩٤هـ)
- السنن - سعيد بن منصور (٢٢٧هـ)
- السنن - سليمان بن الأشعث أبو داود (٢٧٥هـ)
- السنن - عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٢٥٥هـ)
- السنن - علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ)
- السنن - محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٧٩هـ)
- السنن - محمد بن ماجة القزويني (٢٧٣هـ)
- السنن الكبرى - أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)
- السنن الكبرى - أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)
- السنن الواردة في الفتن - أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ)
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة - هبة الله بن الحسن اللالكائي (٤١٨هـ)
- شرح مذاهب أهل السنة - عمر بن أحمد بن شاهين (٣٨٥هـ)
- شرح معاني الآثار - أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (٣٢١هـ)
- الشريعة - محمد بن الحسين الآجري (٣٦٠هـ)
- شعب الإيمان - أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)
- الصحيح - محمد بن إسحاق بن خزيمة (٣١١هـ)

- الصحيح - محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ)
- الصحيح - مسلم بن الحجاج القشيري (٢٦١هـ)
- صفة المنافق - جعفر بن محمد الفريابي (٣٠١هـ)
- الصلاة - أبو نعيم الفضل بن دكين (٢١٩هـ)
- الطبقات الكبرى - محمد بن سعد الواقدي (٢٣٠هـ)
- العرش - محمد بن عثمان بن شبة (٢٩٧هـ)
- العظمة - عبدالله بن محمد أبو الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ)
- عقيدة السلف أصحاب الحديث - عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني (٤٤٩هـ)
- العلم - أبو خيثمة زهير بن حرب (٢٣٤هـ)
- الفتن - نعيم بن حماد (٢٨٨هـ)
- فضائل الصحابة - أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)
- فضائل القرآن - القاسم بن سلام أبو عبيد (٢٢٤هـ)
- فضائل القرآن - جعفر بن محمد الفريابي (٣٠١هـ)
- القدر - عبدالله بن وهب المصري (١٩٧هـ)
- القدر - جعفر بن محمد الفريابي (٣٠١هـ)
- المجتبى من السنن - أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)
- المستدرك - محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)
- المسند - أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)
- المسند - أحمد بن علي الموصلي أبو يعلى (٣٠٧هـ)
- المسند - إسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي (٢٣٨هـ)

- المسند - الحارث بن أبي أسامة (بغية البحوث في زوائد مسند الحارث) - (٢٨٢هـ)
  - المسند - سليمان بن داود الطيالسي أبو داود (٢٠٤هـ)
  - المسند - عبد الله بن الزبير الحميدي (٢١٩هـ)
  - المسند - عبد الله بن المبارك (١٨١هـ)
  - المسند - علي بن الجعد (٢٣٠هـ)
  - المسند - محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ)
  - المسند - محمد بن سلامة القضاعي الشهاب (٤٥٤هـ)
  - مسند الصديق - أحمد بن علي المروزي (٢٩٢هـ)
  - المصنف - عبد الرزاق الصنعاني (٢١١هـ)
  - المصنف - عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (٢٣٥هـ)
  - المعجم الأوسط - سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)
  - معجم الشاميين - سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)
  - المعجم الصغير - سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)
  - المعجم الكبير - سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)
  - المنتخب - عبد بن حميد (٢٤٩هـ)
  - المنتقى - عبد الله بن علي بن الجارود (٣٠٧هـ)
  - الموطأ - مالك بن أنس (١٧٩هـ)
  - نسخة وكيع عن الأعمش - وكيع بن الجراح بن مليح (١٩٧هـ)
- وقد رجعت في التخریج إلى كثير من الكتب المسندة غير التي جردتها لاستخراج الآثار ، وهي  
مذكورة ضمن مراجع البحث .

## المنهج المتبع في انتقاء الآثار .

اخترت جميع الآثار المتعلقة بمسائل الاعتقاد ، واستثيت من ذلك ما يلي :

١- الآثار التي وردت عن صحابي ، وثبت أنها مرفوعة إلى النبي ﷺ من طريقه ، كأن يرد الأثر عن ابن عباس موقوفاً ومرفوعاً ، والمرفوع صحيح غير معلول ، فلاني أستبعد الأثر من البحث (١) ؛ لثبوته مرفوعاً ، أما إذا كان الرفع وهماً من راوٍ ، والصواب هو وقفه على الصحابي ، فأثبته في البحث ومن أجل التأكد من هذه المسألة جردت كتب العلل المطبوعة ، حيث بين فيها الأئمة كثيراً من الآثار التي وهم بعض الرواة في رفعها ، ورجحوا وقفها ، وأشار إلى هذا الأمر في التخريج .

٢- الآثار الواردة في أسباب النزول ؛ لأن بعض أهل العلم يجعلها من قبيل المرفوع إلى النبي ﷺ (٢) وقد درست في رسالة مستقلة ( دكتوراه ) . (٣)

٣- أقوال الصحابة التي قالوها في حضرة النبي ﷺ ، أو بلغته وأقرهم عليها ؛ لأن حكمها حكم المرفوع (٤) .

---

(١) وقد استبعدت عدداً كثيراً من الآثار التي أثبتها في البحث في البداية ، ثم تبين لي أنها ثابتة من طرق أخرى عن نفس الصحابي مرفوعة إلى النبي ﷺ .

(٢) وهو رأي الخطيب البغدادي وابن الصلاح وابن حجر وغيرهم ، انظر النكت على ابن الصلاح (٢/٥٣٠) .

(٣) انتهى الباحث حسن بلوط من رسالته الدكتوراة في أسباب النزول من تفسير ابن جرير ، وبلغت ثلاثة مجلدات .

(٤) وقد فصل العلماء الأقوال الموقوفة التي لها حكم الرفع في كتب المصطلح مثل : الكفاية للخطيب البغدادي (ص ٤١٨ وما بعدها ) ومعرفة علوم الحديث للحاكم (ص ٢١ وما بعدها ) وتدريب الراوي للسيوطي (١/١٥٧ وما بعدها ) وقد دراس المسألة دراسة جيدة الدكتور سعيد بن عبدالرحمن القزقي في مقدمة تحقيق كتاب " تغليق التعليق " (١/٣١١-٣١٧) .



فإذا وجد القاري أقوالاً للصحابة في مسائل الاعتقاد ، ولم يجدها في هذه الرسالة ، فإنها مما خرج من شرط البحث ، وليتأكد من أنها لم ترد مرفوعة عن نفس الصحابي ، أو أنها مما قيل في زمن النبوة ، أو أنها من أسباب النزول ، وقد يكون السبب القصور البشري ، فإن الله أبي الكمال إلا لكتابه .  
المنهج المتبع في كتابة الآثار .

بعد جمع المادة العلمية ، قمت بكتابة الآثار في الفصول المناسبة لها ، على النسق التالي :

قسمت البحث إلى كتب ثم أبواب ثم فصول ، وكل فصل قسمته إلى قسمين :

القسم الأول : أذكر فيه الآثار الواردة مع تخريجها ودراسة أسانيدھا .

القسم الثاني : أذكر فيه دلالة الآثار على المسألة العقدية التي عقدت الفصل لها .

١- في القسم الأول أكتب الآثار المتعلقة بالفصل ، فإذا كان الأثر يتعلق بأكثر من مسألة عقدية ،

فأكتبه كاملاً في أول فصل يناسبه ، ثم أكرره في الفصول الأخرى التي تتعلق بما فيه من مسائل عقدية ،

وأحيل في التخرّيج على أول فصل ورد فيه .

٢- رتبت أقوال الصحابة في الفصول على النحو التالي :

أولاً : أقوال الخلفاء الأربعة : أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ؓ .

ثانياً : أقوال الصحابة مرتبة على أسمائهم حسب حروف الهجاء ، إلا أنني قدمت اسم عبدالله

على الأسماء المعبدة الأخرى تبعاً لأهل العلم في كتب التراجم .

ثالثاً : أقوال الصحابيَّات مرتبة أسمائهن على حروف الهجاء .

٣- إذا كان الأثر له أكثر من رواية ، وأكثر من طريق ، فإنني أختار أشمل الرويات وأصحها سنداً

فإن كان الأثر كذلك في البخاري أو مسلم فإنني أكتبه منهما ، مكتفياً بذلك عن دراسة السند ، وإن

كان الأثر في غيرهما وتقاربت ألفاظ الأثر وصحة الأسانيد ، فإنني أختار رواية أقدم المؤلفين وفاة ،

فأقدم - مثلاً - رواية معمر بن راشد (١٥٤ هـ) على رواية أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ) ، فإن قدمت

رواية مؤلف متأخر على مقدم ، فليسبب كأن يكون النص أشمل ، أو السند أصح ، وأشير إلى هذا الأمر في الحاشية إما بتنبية مستقل ، أو في التخریج بقولي - مثلاً - : وأخرجه معمر بسند منقطع . . الخ إشارة إلى سبب تقديم رواية أحمد عليه .

٤- طريقة عرض الآثار على النحو التالي :

اسم الصحابي بخط مختلف في بداية مسنده فقط

## علي بن أبي طالب عليه السلام

الأثر بخط آخر عريض وواضح

(٩) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: (الطهور شطر الإيمان) <sup>(١)</sup>.

أذكر سند المصنف الذي اخترت رواية المتق منه ، والاختيار يكون على أصح وأكمل نص

(١) الأثر رقم (٩) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٤٨٠) قال : حدثنا - عبد الرحمن -

ابن مهدي عن سفيان - الثوري - عن أبي إسحاق - السبيعي - عن أبي ليلى الكندي عن حجر بن عدي قال نا علي . .

ما بين الشرطين إضافة تمييز الراوي وبيان أنه ثقة من رجال التقريب فإذا كان دون ثقة أو ثقة من غير رجال التقريب فلاني أترجم

له في الأسفل ، واضبط بالشكل ما يحتاج لضبطه

### درجة الأثر : صحيح .

قال الشيخ الألباني : " السند ضعيف إلى علي عليه السلام ، لكن الحديث صحيح مرفوعا . . " ١٠ هـ

أقول في درجة الأثر : إسناده كذا . إذا كان الحكم على السند فقط ، وأعقب بذكر من حكم على الأثر من العلماء إذا وجدت لهم حكماً عليه ، أما إذا كان الحكم على الأثر بجميع الطرق ، فأقول في درجة الأثر : صحيح ، أو ضعيف . . الخ ، فإذا لم يتبين لي الحكم على الأثر ، فلاني أضع علامة استفهام أمام الحكم عليه (؟) ، ثم أعقب بذكر طرق الأثر وحكم كل طريق . على النحو التالي :

هذا الأثر ورد من ثلاثة طرق :

الطريق الأول : طريق أبي إسحاق عن أبي ليلى الكندي عن حجر بن عدي ، وهو ضعيف ؛

علته : تدليس أبي إسحاق السبيعي ، وأبو إسحاق السبيعي هو عمرو بن عبد الله ثقة مكثر عابد من

الثالثة ، اختلط بأخرة . التقريب (٥٠٦٥) لكنه مدلس . التهذيب (٦٣/٨) .

وهنا أمران : وصف أبي إسحاق بالاختلاط . . الخ → أترجم للراوي في أول موضع يرد فيه ترجمة ضافية

— إذا احتاج لذلك — لكي أحيل على هذا الموضع إذا وردت ترجمته في موضع آخر .

الطريق الثاني : طريق أبي إسحاق عن أبي ليلى الكندي عن غلام لحجر عن حجر بن عدي .

وهذا الطريق ضعيف فيه علّان :

إذا كان في السند أكثر من علة فلإني أفضل ذلك كالتالي :

الأولى : جهالة غلام حجر الكندي .

الثانية : تدليس أبي إسحاق السبيعي .

رجال السند ، أترجم فيه لمن هو دون وصف ( ثقة ) من رجال التقريب ، فأورد ترجمته مختصرة مختارة من تهذيب التهذيب وأتبعها بقول ابن حجر من التقريب ، ولا أزيد على ذلك من المراجع إلا لفائدة .

**رجال السند :**

\* يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي ، قال ابن مهدي : " لم يكن به بأس " ، وقال يحيى القطان : " كانت فيه غفلة شديدة " ، وقال الأثرم : " سمعت أحمد يضعف حديث يونس عن أبيه " . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : " حديثه مضطرب " . ووثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : " كان صدوقا إلا أنه لا يحتاج بحديثه " ، وقال النسائي : " ليس به بأس " . التهذيب ( ١١ / ٤٣٣ ) وقال ابن حجر : " صدوق يهم قليلا " . التقريب ( ٧٨٩٩ ) . وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق ( ص ٢٠٤ ) وقال في الميزان ( ٤ / ٤٨٣ ) : " بل هو صدوق ، ما به بأس ، وما هو في قوة مسعر ولا شعبة " .

في التخریج إذا كان الأثر له عدة طرق ذكرتها في دراسة الإسناد ، فلإني أفضلها أيضا في التخریج كالتالي :

**التخریج :**

١- من طريق أبي إسحاق عن أبي ليلى الكندي عن حجر بن عدي . . به .

أخرجه عبد الله في السنة ( ٨٠٠ ) والخلال في السنة ( ١٥٩١ ) من طريق يحيى بن سعيد القطان عن

سفيان عن أبي إسحاق به . . به .

وأخرجه عبد الله في السنة ( ٨٠٢ ) والخلال في السنة ( ١٥٩٤ ) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن

سفيان عن أبي إسحاق . . به . ( ... الخ )

٢ - من طريق أبي إسحاق عن أبي ليلى الكندي عن غلام لحجر عن حجر بن عدي . . به .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٤٨٢) وفي الإيمان (١٢٣) قال حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي ليلى الكندي عن غلام لحجر أن حجرا رأى ابنا له خرج من الغائط فقال : يا غلام ناولني الصحيفة من الكوة ، سمعت عليا يقول . الخ .

التنبيه أورده بعد النص المناسب له ، فمثلا التنبيه المتعلق بالتخريج وأخطاء الكتب في ذكر الأسماء في السند ونحوها أذكرها بعد التخريج ، ولم أشر إلى كل الأخطاء التي تقع في بعض الكتب القديمة والتي تتعلق بأسماء الرجال ، وإنما أشير إلى المهم منها

#### تنبيه :

\* وقع في المصنف والإيمان لابن أبي شيبة : ابن أبي ليلى ، بدلا من أبي ليلى ، وهو خطأ نبه عليه الشيخ الألباني في حاشية كتاب الإيمان لابن أبي شيبة .

اللغة : → إذا كان في النص ألفاظ تحتاج إلى شرح لغوي ، فإني أشرحها آخر شيء تحت عنوان مميز بها .

هذه الطريقة المتبعة في كتابة الآثار .

#### المنهج المتبع في التعليق على الآثار :

\* أذكر المسائل العقدية المتعلقة بعنوان الفصل فقط ، فإذا كان الأثر في فصل أشرط الساعة الكبرى وفيه مسائل أخرى تتعلق بالإيمان بالقدر - مثلا - ، فإني أذكر المسائل العقدية المتعلقة بأشرط الساعة الكبرى فقط ، وأكرر الأثر في فصل الإيمان بالقدر ، وأذكر فيه المسائل المتعلقة بالقدر فقط . ولا أشرح عقيدة أهل السنة بالتفصيل وذكر الأدلة في كل مسألة أذكرها ؛ لأن هذا أمر يطول ، ويخرج عن المقصود من البحث ، بل أقصر على المسألة المستنبطة وذكر الآثار الدالة عليها .

\* أترجم لكل مسألة بما استنبطه من الآثار استدلالا على المسألة العقدية ، مثاله : ( المسألة الأولى : أول أشرط الساعة الكبرى ) وأذكر تحت المسألة الآثار الثابتة ، وأقتصر على محل الشاهد دون إيراد الأثر كاملا .

\* إذا كانت دلالة الأثر واضحة من الأثر نفسه ، ولا تحتاج إلى شرح ، أو بيان كيفية الاستدلال بالأثر على المسألة ، فإنني أكتفي بذكر المسألة وسرد الآثار الدالة عليها دون التعليق أو الشرح ؛ لأنّ البين الواضح لا يحتاج إلى بيان آخر .

\* إذا كان الأثر غير واضح الدلالة على المسألة المذكورة ، أو كان في الأثر إشكال أو تعارض مع نص آخر ، فإنني أبين وجه الدلالة ، وأشرح ما يحتاج إلى شرح وبيان ، أو دفع تعارض ، وأسلك في ذلك كله التوسط ، دون استطراد وتوسع ، إذا بلغ عدد المسائل المذكورة في البحث ( ٣٨٦ ) مسألة .

\* لا أشرح أقوال الصحابة شرحاً تفصيلياً ، يتناول مسائل اللغة والفقه والأصول ، ونحو ذلك ، بل أقصر على المسائل العقدية فقط .

وهذا مثال لطريقة عرض دلالة الآثار :

#### ( مثال توضيحي )

ثانياً : دلالة الآثار على أشراف الساعة الكبرى .

الآثار الثابتة في هذا الفصل تدلُّ على المسائل التالية :

#### المسألة الأولى : طلوع الشمس من مغربها .

قال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله : ( وأظن أولها خروجاً طلوع الشمس من مغربها ..

الخ ) .

وقال أيضاً ﷺ : ( يمكث الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة ) .

وقال ابن مسعود ﷺ في قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ

بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ [ الأنعام : ١٥٨ ] : ( طلوع الشمس معها القمر كالبعيرين

القرنين ) .

وقد اشتملت الآثار على ثلاثة مواطن ورد فيها اختلاف :

الموطن الأول : هل طلوع الشمس من مغربها أول الآيات ؟

اختلف أهل العلم في أول الآيات وقوعاً ، على ثلاثة أقوال :

القول الأول : طلوع الشمس من مغربها .

وهو ما مال إليه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، ودليله :

حديث مسلم عن عبد الله بن عمرو قال : ( حفظت من رسول الله ﷺ حديثاً لم أنسه بعد ،

سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها ، وخروج الدابة على

الناس ضحى ، وأيهما ما كانت قبل صاحبتهما فالأخرى على إثرها قريباً )<sup>(١)</sup> .

---

(١) أخرجه مسلم (٢٩٤) وأحمد (٢٠١/٢) وعبد بن حميد (٣٢٦) والحاكم في المستدرک (٨٦٤٥) .

( انتهى ذكر المثال )

**المنهج المتبع في تراجم الرجال :**

١- لا أترجم لأحد من رواة السند إذا كانوا كلهم ثقات ، مجمع على توثيقهم من رجال التقريب

لابن حجر ، وإذا ذكر اسم الرواي في السند ناقصاً ، أكمل بقية اسمه بوضعه بين شرطتين ، وأضبط

بالشكل ما يحتاج إلى ضبط ، وهذه إشارة إلى أن الرواي ثقة من رجال التقريب ما لم أترجم له ضمن

تراجم الرجال ومثاله ( حدثنا حريز عن سليم بن عامر عن الحارث الكندي ) فأكتبه في السند هكذا

(حدثنا حريز - بن عثمان الحمصي - عن سُلَيْم بن عامر - الكِلَاعِي - عن الحارث الكندي) .

أما إذا كان أحد الرواة ثقة ، لكن ليس من رجال التقريب ، فإنني أذكر الكتب التي استقيت

ترجمته منها ؛ تيسيراً على من يريد الرجوع إليها .

٢- الرواة الذين دون مرتبة ثقة ( من تقريب ابن حجر ) ، أترجم لهم من تهذيب التهذيب ترجمة

مختصرة ، أذكر فيها أهم أقوال أهل العلم ، ثم أتبع ترجمته بقول الحافظ ابن حجر في التقريب ، وقد أزيد

قول بعض أهل العلم من كتب أخرى إذا وجدت لذلك فائدة مهمة .

٣- إذا كان الراوي ضعيفاً ، أو متروكاً ، أو كذاباً ، أو وضّاعاً ، ونحو ذلك ، فإنني أكتفي بذكر ترجمته من التقريب إذا وجدت ترجمته فيه ، فإن لم أجدها فإنني أترجم له من الكتب الأخرى كالميزان للذهبي ، واللسان وغيرهما .

٤- قد يختلف منهجي في ترجمة راوٍ معين لأسباب خاصة يقتضيها السند ، كأن يكون السند رجاله كلهم ثقات إلا راوياً ثقة ، يُضعف في راوٍ معين ؛ فعندئذ أترجم له مبيناً ذلك .

### المنهج المتبع في الحكم على الآثار :

تقدم في المثال التوضيحي أن الحكم على الأثر على ضربين :

الضرب الأول : الحكم على السند المذكور فقط ، فهذا أكتب فيه : إسناده كذا .

الضرب الثاني : الحكم على السند بمجموع الطرق ، فهذا أكتب فيه : صحيح ، أو ضعيف ...

الخ ، بحسب الحكم الذي أخرج به .

فإذا لم يتبين لي الحكم على الأثر لإشكال فيه ، فإنني أضع علامة استفهام ( ؟ ) أمام درجة الأثر .

ومنهجي في الحكم على الأسانيد يتلخص فيما يلي :

أ - إذا كان السند متصلاً برواة ثقات ( وهم أصحاب المرتبة الأولى والثانية والثالثة في تقريب ابن

حجر ) أو صدوقين ( وهم أصحاب المرتبة الرابعة في تقريب ابن حجر ) وخلا من الشذوذ والعلل (

وذلك بعد جرد جميع كتب العلل المطبوعة التي وجدتتها ) فإنني أحكم على السند بالصحة .

ب - إذا كان الرواة من أصحاب المرتبة الخامسة في تقريب ابن حجر - وهم من يحكم عليهم بقوله

: صدوق يهيم ، صدوق يخطيء ، صدوق سيء الحفظ ، صدوق فيه تشيع ... الخ - أو المرتبة

السادسة - وهم : المقبول ، ومن فيه لين - فإنني أحكم على السند بالحسن غالباً ، وقد أحكم عليه

بغير ذلك مع بيان سبب اختلاف الحكم عن درجة ( حسن ) ؛ لأن المراتب السابقة لا تعني الحكم

بحسن الإسناد دائماً ، فقد يكون الراوي الصدوق الذي يهيم ، أو كثير الوهم ، قد وهم في هذا الأثر ،



وهذا يظهر بمخالفته لغيره من الثقات ، أو لنكارة في المتن ، تدلّ أن سبب ضعف الأثر هو الرواي الصدوق الذي يهم أو يخطيء ، فيكون تضعيف الأثر عندئذ أولى بالصواب .

ج - إذا كان الرواي من أصحاب المرتبة السابعة عند ابن حجر - وهم : المستورين - فلاني أتوقف في الحكم على الأثر حتى أجد متابعا أو ما يبيّن ضعفه .

د - إذا كان الرواي من أصحاب المرتبة الثامنة إلى الثانية عشر في تقريب ابن حجر ، فلاني أحكم على السند بما يناسبه ، نحو : ( ضعيف ، ضعيف جدا ، موضوع ... الخ ) .

والذي ينظر في ترتيب ابن حجر في المراتب التي ذكرها في التقريب ، يجدها على ثلاثة أقسام : قسم الرواة المحتج بهم ، وهم أصحاب المرتبة الأولى إلى السادسة ، وقسم الرواة الضعفاء ، وهم أصحاب المرتبة الثامنة إلى الثانية عشر ، وفصل بين القسمين المحتج بهم والضعفاء ، بالقسم الثالث ، وهم أصحاب المرتبة السابعة ( المستورين ) .

وصنيع ابن حجر هذا يدلّ على أنه يذهب إلى صحة أو حسن مرويات أصحاب القسم الأول ، وضعف مرويات القسم الثاني ، وتوقفه في أصحاب القسم الثالث .

ويدلّ على ذلك أيضاً حكم ابن حجر على مرويات أصحاب الأقسام الثلاثة في كتبه الأخرى ، كفتح الباري وتلخيص الخبير وغيرهما .

ولأن الحافظ ابن حجر رحمه الله لم يبين مراده - نصاً - بالمراتب التي ذكرها في التقريب ، فقد اجتهد الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في الباعث الحثيث وبيّن حكم كل مرتبة ، وبنى على كلام الشيخ أحمد شاكر كثير من طلاب العلم أحكامهم على الأسانيد ، ولكن لم يكن شرح الشيخ أحمد شاكر لمراتب التقريب صحيحة كلها ، وقد بيّن ذلك الدكتور وليد العاني رحمه الله بيانا شافيا مدعما بالأدلة والبراهين على خطأ الشيخ أحمد شاكر في شرحه لمراتب الرواة في التقريب لابن حجر ، في كتابه : ( منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها ) .

بل بين أن الشيخ أحمد شاكر نفسه لم يعتمد في أحكامه على الأحاديث على ما شرحه في الباعث الحثيث ، بل خالف ذلك في تحقيقاته ، كتحقيقه لمسند الإمام أحمد وسنن الترمذي وغيرهما .  
وذكر الدكتور وليد (ص ٣٤) قائمة بأسماء جماعة من الرواة خالف فيهم أحمد شاكر ما قرره في الباعث الحثيث عند شرحه لمراتب ابن حجر في التقریب .

ويجدر بالقاريء الاطلاع على كتاب الدكتور وليد العاني - رحمه الله - لأهميته في الموضوع .  
هذا المنهج العام للبحث ، وقد بذلت فيه جهدي ما استطعت ، ( فأسأل الناظر فيه ألا يعتمد العنت ، ولا يقصد قصد من إذا رأى حسناً ستره ، وعيباً أظهره ، وليتأمله بعين الإنصاف ، لا الانحراف ، فمن طلب عيباً وجدَّ وجدَّ ، ومن افتقد زلل أخيه بعين الرضا فقد فقد ، فرحم الله امرءاً قهره هواه ، وأطاع الإنصاف ونواه ، وعذرنا في خطأ إن كان مني ، وزلل إن صدر عني ، فالكمال محال لغير ذي الجلال ، فالمرء غير معصوم ، والنسيان في الإنسان غير معدوم . . . ، فإني وإن أخطأت في مواضع يسيرة ، فقد أصبت في مواطن كثيرة ، فما علمت فيمن تقدمنا وأمننا من الأئمة القدماء ، إلا وقد نُظِمَ في سلك أهل الزلل ، وأخذ عليه شيء من الخطل ، وهُمُ هُمُ ، فكيف بي مع قصوري واقتصاري )<sup>(١)</sup> .

لكني أسأل الله ﷻ السداد والتوفيق ، وأن يوفقني للصواب والتحقيق ، وأشكره لما أسبغ عليّ من نعمٍ عظيمةٍ ظاهرة وباطنة ، في البحث وغيره ، كما أشكر كل من أعانني في البحث ، وأخص بالشكر الوالدين الكريمين الفاضلين على ما بذلاه لي من تيسير سبل العلم منذ أوائل طلبي للعلم ، فجزاهما الله كل خير ، وجعل في ميزانهما من الأجر والثواب كثواب كل أعمالي الصالحة ، بمنه وكرمه ورحمته ، إنه سميع الدعاء .

(١) من مقدمة ياقوت الحموي لكتابه " معجم الأدباء " (ص ٥٦) .

كما أشكر فضيلة الشيخ الفاضل الأستاذ الدكتور : أحمد بن سعد الغامدي ، الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على الرسالة ، واستقبلني في أي وقت وفي أي مكان لمناقشة ما أكتبه ، وشرح صدره لكثرة مراجعاتي ومناقشاتي ، فقد استفدت كثيراً من آرائه وتوجيهاته ، فكتب الله له المثوبة والأجر .

وأشكر فضيلة الشيخ الفاضل الدكتور / عطية بن عتيق الزهراني ، الذي تفضل مشكوراً بالموافقة على مناقشة الرسالة ، وإسداء النصح والتوجيه .

وأشكر فضيلة الشيخ الفاضل الأستاذ الدكتور / علي بن نقيع العياني ، الذي تفضل مشكوراً بالموافقة على مناقشة الرسالة ، وإسداء النصح والتوجيه .

كما أشكر جامعة أم القرى على تيسيرها سبل العلم لطلابها ، وبذلها ما أمكنها في سبيل ذلك .  
وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

الباحث :

هشام بن إسماعيل بن علي الصيني

## مُهَيِّدٌ

الكلام في الصحابة الكرام ، وما ورد في فضلهم في الكتاب والسنة ، والقول في عدالتهم ، ومذهب أهل السنة فيهم ، إلى غير ذلك من المسائل المتعلقة بهم ، بُحِثَ في كتب أهل العلم قديماً وحديثاً ، وقد قام أحد الباحثين بكتابة رسالة شاملة بعنوان : ( عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام ﷺ )<sup>(١)</sup> جمع فيها كل المسائل المتعلقة بالصحابة ، ولذلك اقتصر في بحثي هذا على كتابة توطئة تشتمل على مسألتين :

إحداهما : تعريف الصحابي .

والثانية : حجية أقوال الصحابة في مسائل الاعتقاد .

المسألة الأولى : تعريف الصحابي .

اختلفت أقوال أهل العلم في تعريف الصحابي ، وتحديدده ، وقد درس أقوالهم الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه ( الإصابة ) دراسة وافية ، تُغني عن دراسة غيره .  
قال رحمه الله : ( . . وأصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي : من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ، ومات على الإسلام .

فيدخل فيمن لقيه : من طالت مجالسته له ، أو قصرت ، ومن روى عنه ، أو من لم يرو ، ومن غزا معه أو لم يغز ، ومن رآه ولو لم يجالسه ، ومن لم يره لعارض كالعمى .  
ويخرج بقيد الإيمان من لقيه كافراً ، ولو أسلم بعد ذلك ، إذا لم يجتمع به مرة أخرى .  
وقولنا : به ، يُخرج من لقيه مؤمناً بغيره ، كمن لقيه من مؤمني أهل الكتاب قبل البعثة ، ويدخل في قولنا : به ، كل مكلف من الجن والإنس . . .

---

(١) وهي أطروحة دكتوارة للدكتور / ناصر بن علي آل الشيخ ، طبع مكتبة الرشد .

وخرج بقولنا : ومات على الإسلام ، من لقيه مؤمناً به ، ثم ارتد ومات على ردة ، والعياذ بالله ... ويدخل فيه ، من ارتد وعاد إلى الإسلام قبل أن يموت ، سواء اجتمع به ﷺ مرة أخرى أم لا ، وهذا هو الصحيح المعتمد (١) .

### المسألة الثانية : حجية أقوال الصحابة في مسائل الاعتقاد .

بحث أهل العلم قديماً مسألة الاحتجاج بقول الصحابي في مسائل الفقه ، وتقديم فتاواهم على فتاوى من بعدهم ، وهي مسألة أصولية مبحوثة في كثير من كتب الأصول ، وقد أفرد لها الحافظ العلائي مصنفاً خاصاً سماه : " إجمال الإصابة في أقوال الصحابة " . وبحثها الحافظ ابن قيم الجوزية بحثاً مطولاً مستفيضاً ، في كتابه " إعلام الموقعين عن رب العالمين " (١) .

وأما مسألة الاحتجاج بأقوال الصحابة في مسائل الاعتقاد ، فتختلف عن مسألة الاحتجاج بأقوالهم في مسائل الفقه ، لأن الصحابة اجتهدوا في مسائل الفقه ، واختلفوا فيها كثيراً ، لكن في مسائل الاعتقاد إنما يقولون فيها بما سمعوه من رسول الله ﷺ ، وبما بينه لهم من معاني القرآن ، ولا مجال للاجتهاد فيها ، فما كان الصحابة ليجتروا أن يتكلموا في الاعتقاد بمحض آرائهم ، بل مسائل الاعتقاد مبيّنة في الكتاب والسنة ، فهم قالوا بما سمعوه من النبي ﷺ ، أو بما فهموه من الكتاب والسنة .

وأقوالهم في مسائل الاعتقاد لا تخرج عن ثلاثة أقسام :

---

(١) الإصابة (١/١١) .

(٢) إعلام الموقعين (٤/١١٧-١٦٧) .

القسم الأول : أقوالهم التي ثبت نصها عن النبي ﷺ من رواية صحابي آخر ، كأن يقول ابن مسعود ﷺ قولاً لا يثبت عنه إلا موقوفاً ، ويثبت من طريق غيره من الصحابة مرفوعاً إلى النبي ﷺ وهذه الأقوال أهميتها عظيمة جداً ؛ لأنها تمثل فهم الصحابي لقول النبي ﷺ ، فهو يحدث التابعين بما فهمه من قول النبي ﷺ ، فيذكره من غير تحريف لمعناه البين ، وفي هذا ردٌ على من يزعم أنه المراد من الآية أو من قول النبي ﷺ خلاف ما قاله أهل السنة ؛ لأن من نزل عليهم القرآن ، وسمعوا الخطاب من النبي ﷺ ، فهموا منه ما قالوه لنا ، فلا وجه لتحريف معنى الآيات والأحاديث على غير ما قاله الصحابة ، إذ لو كان المراد من الآيات وأقوال النبي ﷺ خلاف ما فهمه الصحابة ، لبيّن لهم النبي ﷺ ، كما بين لهم معنى الظلم في قوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ ، ففهم الصحابة أن المراد أي ظلم ، فبيّن لهم النبي ﷺ أن المراد بالظلم : الشرك (١) .

وفي هذا ردٌ على كل أهل البدع الذين ادعوا أن المراد بالنصوص الشرعية - الواردة في الأسماء والصفات والإيمان وغيرها من مسائل الاعتقاد - خلاف ظاهرها ، فأولها تأويلها بدعياً لا مستنداً شرعياً لهم فيه ، بينما صحابة رسول الله ﷺ قالوه بفهمهم الصحيح من غير تأويل .

القسم الثاني : أقوالهم التي قالوها في أمور الغيب ، كإخبارهم عن أشراط الساعة والفتن والملائكة ونحو ذلك ، وهذه الأقوال إذا كان قائلها لا يعرف عنه الأخذ عن مسلمة أهل الكتاب فلها حكم الرفع إلى النبي ﷺ ، كأقوال أبي بكر الصديق وعمر الفارق وابن مسعود ﷺ (٢) .

(١) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : ( لما نزلت ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ قلنا : يا رسول الله ، أين لا يظلم نفسه ؟ قال : ليس كما تقولون : لم يلبسوا إيمانهم بظلم ، بشرك ، أو لم تسمعوا إلى قول لقمان لابنه ﴿ يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾ ) . أخرجه البخاري (٣١٨١) ومسلم (١٢٤) وغيرهما .

(٢) وقد بينت سبب إدخال هذه الأقوال في البحث (ص ١٧)

وأما إذا كان قائلها ممن عُرف بالأخذ عن مسلمة أهل الكتاب ، فهذا يُنظر في قوله ، فإن كان في السنة ما يدلّ على قوله ، فله حكم الرفع إلى النبي ﷺ ، وأما إذا لم يكن في السنة ما يدلّ عليه ، فهذا يُحمل على أن الصحابي أخذه من بعض مسلمة أهل الكتاب ، كرواية عبدالله بن عمرو بن العاص عن كتب أهل الكتاب التي أصابها في بعض مغازيه ، وكرواية ابن عباس وأبي هريرة ؓ عن كعب الأحبار . وهذا الأقوال في حقيقتها ليست من أقوال الصحابة ، بل هي مما أخذوه عن أهل الكتاب ونقلوه ، ولكنهم لم يُصرّحوا بروايتها عن أهل الكتاب ، وإنما تُعرف بمشابهتها في أسلوبها بالإسرائيليات ، وعدم ورود ما يدلّ على صحتها من السنة .

وهذه الأقوال لم يقل بها الصحابة إلا لثقتهم بمن حدّثهم من مسلمة أهل الكتاب أنه لا يكذب في نقله وأن القول الذي ذكره ليس مما طاله التحريف ، ولا يكون في النصوص الشرعية ما يخالفه ، بل قد يكون فيه ما يدلّ على صحته ، فيقولون به ، وهذا دليل على أنهم يرون صحة ما أخذوه عنهم ، وإلا للزمهم أن يبيّنوا فساد قولهم <sup>(١)</sup> ، أو شكهم فيه <sup>(٢)</sup> ، لأنهم إذ لم يفعلوا ذلك ، كان غشّاً لمن أخذ عنهم العلم من التابعين ، ولذلك نجد التابعين الذين تلقوا العلم عن أمثال هؤلاء الصحابة ، يقولون بمثل أقوالهم ، ولا يخرجون عنها ، لثقتهم بما سمعوه من الصحابة ومعرفتهم بأمااتهم ، والله أعلم .

---

(١) زعم نوف البكالي - من التابعين - أن موسى الذي لقي الخضر ، ليس هو موسى نبي بني إسرائيل ، ولكنه موسى آخر غيره ، فكذبه ابن عباس وردّ عليه ، والقصة المذكورة في صحيح البخاري (٤٤٤٩) والمنتخب لعبد بن حميد (١٦٩) والسنن الكبرى للنسائي (١١٣٠٨) .

(٢) كقول ابن مسعود في أثر ذكره ( ويزعم أهل الكتاب . . ) والأثر يأتي برقم (٤٣٢) .

القسم الثالث : ما قالوه في مسائل الاعتقاد ، ولم يثبت مرفوعاً إلى النبي ﷺ من رواية صحابي آخر ، وكان القول مما يمكن استنباطه من النصوص الشرعية ، وهذا ما يسمى بـ (فهم الصحابة للنصوص الشرعية) وهو حجة شرعية يجب اتباعها كما سيأتي بيانه - إن شاء الله - .

الأدلة على حجية أقوال الصحابة في مسائل الاعتقاد .

الدليل الأول : قول الله ﷻ : ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [التوبة: ١٠٠] .

وجه الدلالة : أن الله تعالى أثنى على من اتبعهم ، وأخبر برضاه عنهم ، وإذا كان رضوانه إنما هو في اتباعهم ، واتباع رضوانه واجب ، كان اتباعهم واجباً (١) .

الدليل الثاني : قول الله ﷻ : ﴿ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ [يس: ٢١] .

وجه الدلالة : أن الله ﷻ أخبر عن هذه المقالة على سبيل الرضا بها ، والثناء على قائلها ، وكل واحد من الصحابة لم يسألنا أجراً . وهم مهتدون كلهم ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٣] ، و " لعل " من الله واجب .

(١) ذكر ابن القيم في إعلام الموقعين ٤/ ١١٨-١٥٣ ستة وأربعين وجهاً يدل على حجية قول الصحابة ، ذكرت منها عشرة أدلة ، وهي من الدليل الأول إلى الدليل التاسع ، والدليل الحادي عشر ، وأما بقية الأدلة فلم أذكرها لأنه استند في بعضها على حديث ضعيف ، كحديث أصحابي كالملاح في الطعام ، وبعضها قد يُنازع في الاستدلال بها ، وبعضها خاصة بالاعتداء ببعض الصحابة كأبي بكر وعمر وابن مسعود وعمار ، وليس في الأمر بالاعتداء بعموم الصحابة .

وما أذكره من وجه الدلالة بعد كل دليل ، فهو مستفاد في غالبه من كلام ابن القيم ، وبعضه زيادة مني ، والله الموفق .



ولقوله تعالى : ﴿ وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْمَعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ \* وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴾ [محمد: ١٦-١٧] ، وبمجموع الآيات السابقة يُقال : إن كل من شهد الله له بالهداية وجب اتباعه ، والصحابة ﷺ شهد الله بهداهم ، فوجب علينا اتباعهم .

الدليل الثالث : قول الله ﷻ : ﴿ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ﴾ [لقمان: ١٥] .

وجه الدلالة : أن الصحابة ﷺ منيبون إلى الله ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ [الشورى: ١٣] ، وقد ثبت أنهم مهديون ، فهم منيبون إليه ، فوجب اتباع سبيلهم ؛ واعتقادهم أعظم سبيلهم الواجب اتباعه .

الدليل الرابع : قول الله ﷻ : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [يوسف: ١٠٨] ، وقول الله ﷻ : ﴿ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ ﴾ [الزمر: ٦٧] .

وجه الدلالة : أن الصحابة ﷺ دعوا إلى الله على بصيرة ، فيجب اتباعهم .

الدليل الخامس : قول الله ﷻ : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠] .  
وجه الدلالة من وجهين :

الوجه الأول : أن الله ﷻ أخبر أنهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، فما أمروا باعتقاده ، فهو من المعروف ، وما نهوا عنه فهو من المنكر ، كنهيمهم عن مخالفة سبيلهم .

الوجه الثاني : أن الله ﷻ أخبر أنهم خير أمة ، ومقتضى كونهم خير أمة أن يكون أولى بالاتباع من غيرهم .

الدليل السادس : قول الله ﷻ : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة: ١٤٣] .

وجه الدلالة: أن الله ﷻ جعلهم وسطاً ، والوسط في الدين يكون بين الغالي فيه والجافي عنه ،  
فالصحابة وسط في اعتقادهم ، فوجب اتباعهم لوسطيتهم .

الدليل السابع: قول الله ﷻ: ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾ [الحج: ٧٨] .

وجه الدلالة: أن الله ﷻ اجتباهم ، والاجتباء كالاصطفاء ، ومن اصطفاه الله ، لا يكون  
مبتدعاً ، وإنما يكون سليم المعتقد ، ومن كان كذلك وجب اتباعه .

الدليل الثامن: قول الله ﷻ: ﴿ وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [آل

عمران: ١٠١] .

وجه الدلالة: أن الله ﷻ أخبر أن من اعتصم به فقد هُدي إلى صراط مستقيم ، وثبت أن  
الصحابة مهديون - كما تقدم - فهم على الصراط المستقيم ، فوجب اتباع صراطهم الذي ساروا عليه .

الدليل التاسع: قول النبي ﷺ: ( خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يجيء  
أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ، ويمينه شهادته ) (١) .

وجه الدلالة: أن النبي ﷺ أخبر أنهم خير القرون ، ومقتضى كونهم خير القرون أن يكون أولى  
بالاتباع من غيرهم .

الدليل العاشر: قول الله ﷻ: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ [النحل: ٤٤]

وجه الدلالة: أن الصحابة انفردوا عن الأمة بشهود تنزل القرآن ، فعرفوا أسباب نزوله ، وعرفوا  
معناه ، وما أشكل عليهم بينه لهم الرسول ﷺ ، ومن جملة ما بُيِّنَ لهم مسائل الاعتقاد ، فوجب اتباعهم  
في اعتقادهم .

---

(١) أخرجه البخاري (٢٥٠٩، ٢٥٠٨، ٣٤٥٠، ٣٤٥١، ٦٠٦٤، ٦٠٦٤، ٦٢٨٢، ٦٣١٧) ومسلم (٢٥٣٣)

**الدليل الحادي عشر:** أخرج مسلم في صحيحه من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (النجوم أمانة للسماء ، فإذا ذهبَت النجوم أتى السماء ما تُوعَد ، وأنا أمانة لأصحابي ، فإذا ذهبَت أتى أصحابي ما يُوعَدون ، وأصحابي أمانة لأمتي ، فإذا ذهب أصحابي ، أتى أمتي ما يُوعَدون) (١) .

**وجه الدلالة:** أن بقاء النبي ﷺ دليل أمن للصحابة من الفتن التي أخبرهم أنها ستقع بينهم ، وبقاء الصحابة دليل أمن للأمة من تغير الدين بالبدع التي أخبرهم النبي ﷺ بوقوعها في الأمة ، فدل ذلك على سلامة الصحابة من البدع ، فوجب اتباعهم في اعتقادهم لسلامته . (٢)

**الدليل الثاني عشر:** أخرج الترمذي من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: ( . . وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة ، وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين ملة ، كلهم في النار إلا ملة واحدة . قالوا : ومن هي يا رسول الله ؟ قال : ما أنا عليه وأصحابي ) .

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٣١) وأحمد (٣٩٨/٤) وعبد بن حميد (٥٣٩) وأبو يعلى (٧٢٧٦) وابن حبان (٧٢٤٩) .

(٢) قد يُقال أن النجوم أدلة هداية للخلق ، والنبي ﷺ دليل هداية للصحابة ، فالصحابة دليل هداية لمن بعدهم ، فيكون هذا وجه الدلالة ، وهذا المعنى صحيح ، لكن الحديث لا يدل عليه ، لأن النبي ﷺ قال : إن النجوم دليل أمن للسماء مما سيصيبها يوم القيامة ، إذ تنكدر النجوم وتنشق السماء ، فالحديث يتحدث عن جانب دلالة الأمن بالنجوم للسماء ، وليس عن الاستدلال بالنجوم على الجهات ، وكذلك يتحدث أن النبي ﷺ دليل أمن للصحابة من وقوع الفتن فيما بينهم والتي أخبرهم أن ستكون فيهم ، وليس في الحديث إخبارهم بأنه دليل هداية لهم ، فلا يصح أن يُستدل بهذا الحديث على هذا المعنى ، وإن كان المعنى صحيحاً ، والله أعلم .

وفي رواية قال : ( الجماعة ) وفي رواية قال : ( السواد الأعظم ) ، وهي كلها وصف لجماعة واحدة (١) .

وجه الدلالة : أن النبي ﷺ أخبر أن ما كان عليه الصحابة هو الحق الذي ينبج من اتبعه .  
كل ما تقدم ذكره من الأدلة ، يدلّ دلالة واضحة على أن قول الصحابي وفهمه في مسائل الاعتقاد حجة شرعية يجب اتباعها ، وهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة ، وعليه تدلّ أقوال الصحابة ومن بعدهم من أئمة المسلمين .

أقوال الصحابة ومن بعدهم من أئمة الإسلام في الأمر باتباع الصحابة .

أولاً : أقوال الصحابة .

أقوال الصحابة ﷺ في الأمر باتباعهم وسلوك طريقهم كثيرة ، وهي مفصلة في كتاب الاعتصام من هذا البحث (٢) .

ثانياً : أقوال أئمة أهل السنة .

أقوال أئمة أهل السنة في هذه المسألة كثيرة ، منها :

(١) حديث الافتراق حديث مشهور رواه أربعة عشر صحابياً من طرق كثيرة جداً ، وقد جاء في تفسير الفرقة الناجية بثلاثة أوصاف : الوصف الأول : ( ما أنا عليه وأصحابي ) وهي الرواية المذكورة في المتن أخرجها الترمذي (٢٦٤١) وحسنها الألباني في صحيح سنن الترمذي ، وبنحوها في معجم الطبراني الصغير (٦٢٤) وفي الكبير (٧٦٥٩) وغيرهم ، والوصف الثاني : ( الجماعة ) أخرجهم أحمد (١٤٥/٣) وغيره ، والوصف الثالث ( السواد الأعظم ) أخرجهم الطبراني في الكبير (٨٠٥٤) وغيره .

(٢) انظر فصل الاعتصام بفعل الصحابة .

قول الإمام أحمد - رحمه الله - : " أصول السنة عندنا : التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ ، والافتداء بهم .. " (١) .

وحكى الإمام البخاري الاحتجاج بما كان عليه الصحابة عن أكثر من ألف رجل من أهل العلم ، قال - رحمه الله - : " لقيت أكثر من ألف رجل من أهل العلم ، أهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر . . . - وذكر عدداً من العلماء ، منهم - :

أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ، وعلي بن المديني ، وأبونعيم الفضل بن دكين ، وابن نمير ، وعبدالله وعثمان ابنا أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، ثم قال بعد ذلك :

.. فما رأيت واحداً منهم يختلف في هذه الأشياء :

.. ويحثون على ما كان عليه النبي ﷺ وأتباعه .. " (٢) .

وقال أبو حاتم الرازي : " هذا مذهبنا واختيارنا وما نعتقه ، وندين الله به - ونسأله السلامة في

الدين والدنيا - : اتباع رسول الله ﷺ وأصحابه ، والتابعين ، ومن بعدهم بإحسان .. " (٣) .

وقال محمد بن نصر المروزي عن الصحابة : " .. فهم حجة الله على خلقه بعد رسول ﷺ " (٤)

---

(١) طبقات الحنابلة لأبي يعلى (٢٤١/١) ، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (ص ٢١٦) ، اللالكائي برقم

(١٣٧) .

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، للالكائي برقم (٣٢٠) .

(٣) عقيدة أبي حاتم الرازي (ص ٤٩) والالكائي برقم (٣٢٣) .

(٤) السنة لابن نصر ص ١٥ .

وقال اللالكائي: " . . ثم أستدل على صحة مذاهب أهل السنة بما ورد في كتاب الله تعالى فيها  
وعماري عن رسول الله ﷺ ، فإن وجدت فيهما جميعاً ذكرتهما ، وإن وجدت في أحدهما دون الآخر  
ذكرته ، وإن لم أجد فيهما إلا عن الصحابة الذين أمر الله ورسوله أن يقتدى بهم ، ويهتدى بأقوالهم ،  
ويستضاء بأنوارهم ، لمشاهدتهم الوحي والتنزيل ، ومعرفتهم معاني التأويل احتججت بها " (١) .  
وقال قوام السنة إسماعيل بن محمد الأصبهاني: " فإذا لم يتوجد في الحادثة عن رسول الله ﷺ  
شيء ، ووجد فيها عن أصحابه ﷺ شيء ، فهم الأئمة بعده والحجة ، اعتباراً بكتاب الله ، وبأخبار  
رسول الله ﷺ . . " (٢) .

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢٧/١) .

(٢) الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة (٣٩٨/١) .

# أقوال الصحابة المسند

## في مسائل الاعتقاد

# كتاب الوحي



## الفصل الأول

### صفة الوحي

أولا : الآثار الواردة في هذا الفصل (\*)

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

(١) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ [سبأ: ٢٣] قال : ( لما أوحى الله تعالى ذكره إلى محمد ﷺ دعى الرسول من الملائكة ، فبعث بالوحي ، سمعت الملائكة صوت الجبار يتكلم بالوحي ، فلما كشف عن قلوبهم ، سألوها عما قال الله ، فقالوا: الحق وعلموا أن الله لا يقول إلا حقا ، وأنه منجز ما وعد . قال ابن عباس : وصوت الوحي كصوت الحديد على الصفا ، فلما سمعوه خرّوا سجّدا ، فلما رفعوا رؤوسهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا الحق وهو العليّ الكبير ، ثم أمر الله نبيه أن يسأل الناس : ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [سبأ: ٢٤] الصفا (١) .

(\*) ورد في هذا الفصل أربعة آثار ، ثبت منها أثر واحد .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨٨٥١) قال حدثني محمد بن سعد قال : ثني أبي قال :

ثني عمي قال : ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس . .

درجة الأثر : ضعيف جدا .

هذا الأثر ورد من ثلاث طرق عن ابن عباس :

الطريق الأول : أخرجه ابن جرير في التفسير وهو المذكور آنفا ، وهو سند ضعيف جدا ، قال

عنه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على تفسير ابن جرير (٢٦٣/١) : " هذا الإسناد من أكثر الأسانيد (=

.....

=== دورانا في تفسير الطبري .. وهو إسناد مسلسل بالضعفاء من أسرة واحدة ... وهو معروف عن العلماء بتفسير العوفي ، لأن التابعي - في أعلاه - الذي يرويه عن ابن عباس هو : عطية العوفي .. محمد بن سعد ، الذي يروي عنه الطبري هو محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي .. وهو لين الحديث ، كما قال الخطيب ، وقال الدارقطني : " لا بأس به " ترجمته في تاريخ بغداد (٣٢٢/٥-٣٢٣) والحافظ في لسان الميزان (١٧٤/٥) ..

أبوه : سعد بن محمد بن الحسن العوفي : ضعيف جدا ، سئل عنه الإمام أحمد فقال : " ذاك جهمي - ثم لم يره موضعا للرواية ولو لم يكن فقال - : لو لم يكن هذا أيضا لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه ، ولا كان موضعا لذلك " . ترجمته عند الخطيب (١٢٦/٩-١٢٧) ولسان الميزان (١٨/٣-١٩) . عن عمه : أي عن سعد ، وهو الحسين بن الحسن بن عطية العوفي كان على قضاء بغداد قال ابن معين : " كان ضعيفا في القضاء ، ضعيفا في الحديث " .. وضعفه أيضا أبو حاتم والنسائي ، وقال ابن حبان في المجروحين : " منكر الحديث " . ولا يجوز الاحتجاج بخره " . مترجم في الطبقات (٧٤/٢/٧) والجرح والتعديل (٤٨/٢/١) وكتاب المجروحين لابن حبان رقم (٢٢٨ ص ١٦٧) وتاريخ بغداد (٢٩/٨-٣٢) ولسان الميزان (٢٧٨/٢) .

عن أبيه : وهو الحسن بن عطية بن سعد العوفي ، وهو ضعيف أيضا ، قال البخاري : " ليس بذلك " وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث " ، وقال ابن حبان : " يروي عن أبيه روى عنه ابنه محمد بن الحسن ، منكر الحديث ، فلا أدري البلية في أحاديثه منه ، أو من أبيه ، أو منهما معا ؟ لأن أباه ليس بشيء في الحديث ، وأكثر روايته عن أبيه ، فمن هنا اشتبه أمره ، ووجب تركه " . مترجم في التاريخ الكبير (٢٩٩/٢/١) وابن أبي حاتم (٢٦/٢/١) والمجروحين لابن حبان رقم (٢١٠ ص ١٥٨) . (=

.....

== عن جده : وهو عطية بن سعد بن جنادة العوفي ، وهو ضعيف أيضا ، لكنه مختلف فيه ، فقال ابن سعد : "كان ثقة إن شاء الله ، وله أحاديث صالحة ، ومن الناس من لا يحتج به " ، وقال أحمد : "هو ضعيف الحديث ، بلغني أن عطية كان يأتي الكلي فيأخذ عنه التفسير ، وكان الثوري وهشيم يضعفان حديث عطية " . وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث ، يكذب حديثه " . وسئل يحيى بن معين : كيف حديث عطية ؟ قال : " صالح " . وقد رجحنا ضعفه في شرح حديث المسند (٣٠١٠) وشرح حديث الترمذي (٥٥١) . . وقد ضعفه النسائي أيضا في الضعفاء (٢٤) وضعفه ابن حبان جدا في كتاب المجروحين قال : " . . فلا يحل كتابة حديثه إلا على وجه التعجب " . (الورقة: ١٧٨) وانظر أيضا : ابن سعد (٢١٢/٦-٢١٣) والكبير للبخاري (٩-٨/١/٤) والصغير (١٢٦) وابن أبي حاتم (٣٨٣-٣٨٢/١/٣) والتهذيب . انتهى كلام الشيخ أحمد شاكر مختصرا .

الطريق الثاني : أخرجه ابن جرير في التفسير برقم (٢٨٨٥٠) قال : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ قال : أخبرنا عبيد قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : حتى إذا فُزع عَنْ قُلُوبِهِمْ . . . الآية . قال : كان ابن عباس يقول . .

وهذا السند ضعيف جدا فيه ثلاث علل :

الأولى : الضحاك بن مزاحم الهلالي ، لم يسمع من ابن عباس ، بل قيل لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة . وقال شعبة عن عبد الملك : " قلت للضحاك سمعت من ابن عباس ؟ قال : لا . قلت : فهذا الذي تحدته ، عمن أخذته ؟ قال : عن ذا وعن ذا " . وقال ابن القطان : " كان شعبة لا يتحدث عن الضحاك بن مزاحم ، وكان ينكر أن يكون لقي ابن عباس قط " . وضعفه ابن القطان ، وقال ابن حبان : " من زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم " . التهذيب (٤٥٤/٤) . وقال ابن حجر : " صدوق كثير الإرسال ، من الخامسة " . التقريب (٢٩٧٨) . (===)

.....

=== الثانية : أبو معاذ هو الفضل بن خالد المروزي النحوي ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦١/٧) ولم يذكر فيه شيئا فهو مجهول الحال .

الثالثة : الحسين هو ابن الفرغ الخياط البغدادي ، أكثر ابن جرير بذكره هكذا دون ذكر من حدثه عنه كما في سند رقم (٢٧١٩) وغيره ، قال عنه ابن معين : " كذاب ، صاحب سكر ، شاطر " وقال أبو زرعة : " لا شيء ، لا أحدث عنه " الجرح والتعديل (٦٢/٣) .  
رجال السند :

\* عبيد بن سليمان الباهلي مولاهم ، قال أبو حاتم : " لا بأس به ، وهو أحب إلي من جوير " وقال ابن معين : " جوير أحب إلي من عبيد بن سليمان " التهذيب (٦٧/٧) وقال ابن حجر : " لا بأس به ، من السابعة " . التقريب (٤٣٧٧) .

الطريق الثالث : من طريق جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس . . بنحوه مختصرا .

وهذا السند ضعيف من أجل يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي مولاهم الكوفي ، قال ابن حجر : " ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا من الخامسة " التقريب (٧٧١٧) .

فالأثر لا يصح عن ابن عباس رضي الله عنهما ، لكن معناه ثابت عن ابن مسعود رضي الله عنه كما سيأتي قريبا ، وثابت مرفوعا إلى النبي ﷺ من رواية أبي هريرة رضي الله عنه في صحيح البخاري (٧٤٨١) .  
التخريج :

١- من طريق العوفي عن ابن عباس ، أخرجه ابن جرير في التفسير برقم (٢٨٨٥١) .

٢- من طريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر -

(٢٨٨٥٠) .

(٢) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( لم تكن قبيلة من الجن إلا ولهم مقاعد للسمع ، قال : فكان إذا نزل الوحي ، سمعت الملائكة صوتاً كه صوت الحديد ألقيتها على الصفا . قال : فإذا سمعته الملائكة خروا سجداً ، فلم يرفعوا رؤسهم حتى ينزل ، فإذا نزل قال بعضهم لبعض : ماذا قال ربكم ؟ فإن كان مما يكون في السماء ، قالوا : الحق ، وهو العلي الكبير . وإن كان مما يكون في الأرض ، من أمر الغيب أو موت أو شيء مما يكون في الأرض ، تكلموا به ، فقالوا : يكون كذا وكذا . فتسمعه الشياطين ، فينزلونه على أوليائهم ، فلما بعث الله محمداً دحروا بالنجوم ، فكان أول من علم بها ثقيف ، فكان ذو الغنم منهم ينطلق إلى غنمه ، فيذبح كل يوم شاة ، وذو الإبل ينحر كل يوم بعيراً ، فأسرع الناس في أموالهم فقال بعضهم لبعض : لا تفعلوا ، فإن كانت النجوم التي يهتدى بها ، وإلا فإنه أمر حدث ، فنظروا فإذا النجوم التي يهتدى بها كما هي ، لم يرم منها شيء ، فكفوا ، وصرف الله الجن ، فسمعوا القرآن ، فلما حضروه قالوا : أنصتوا . قال : وانطلقت الشياطين إلى إبليس ، فأخبروه ، فقال : هذا حدثٌ حدث في الأرض ، فأتوني من كل أرض بتربة ، فلما أتوه بتربة تهامة ، قال : ها هنا الحدث )<sup>(١)</sup> .

=== ٣- من طريق جرير عن يزيد بن أبي زياد . . به ، أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٩١) والرد على بشر (ص ١٤) وعبد الله في السنة برقم (٥٣٨) ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢١٩) .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٨٣٩١) حدثنا - محمد - ابن فضيل عن عطاء - بن

السائب الكوفي - عن سعيد - بن جبير - عن ابن عباس أنه لم تكن قبيلة . . (=

=== درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : عطاء بن السائب ، أبو محمد ، ويقال أبو السائب ، الثقي الكوفي ، حديثه القديم صحيح مستقيم ، وهي رواية سفيان الثوري ، وشعبه ، وحماد بن زيد ، وابن عينة ، وزهير وزائدة وأيوب وحماد بن سلمة - استثناء الجمهور - وهشام الدستوائي ، أما ما حدث في آخر حياته ففيه اختلاط ، ومن روى عنه بعد اختلاطه : جرير بن عبد الحميد ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، وإسماعيل بن أبي خالد وعلي بن عاصم وهشيم ، وأبو عوانة ، وابن جريج ، وابن علي ، وهيب ، وعبد الوارث بن سعيد ، وجعفر بن سليمان الضبعي ، وروح بن القاسم ، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، وعامة حديث البصريين عنه ، وسمع منه أبو عوانة في الصحيح والاختلاط جميعا فلا يحتج بحديثه ، وكان عطاء يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها ، وما رواه عنه محمد بن فضيل ففيه غلط واضطراب ، رفع أشياء كان يرويها عن التابعين ، ورفعها إلى الصحابة ، ولم يسمع من يعلى بن مرة وقال ابن حبان : " وقيل أنه سمع من أنس ولم يصح ذلك عندي " . التهذيب (٢٠٣/٧) ، ولم يسمع من عبيدة وقال ابن علي : " قال لي شعبة : ما حدثك عطاء عن رجاله ، زاذان ، وميسرة ، وأبي البخري فلا تكتبه ، وما حدثك عن رجل بعينه فأكبه " . وصح له ابن حجر رواية حماد بن سلمة عنه كما في التلخيص (١٤٢/١) ورواية الثوري عنه ، كما في التعليق (٤١٢/٢) .

رجال السند :

\* محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، قال أحمد : " كان يثني ، وكان حسن الحديث " ، ووثقه ابن معين . وقال أبو زرعة : " صدوق من أهل العلم " وقال أبو حاتم : " شيخ " . التهذيب (٤٠٥/٩) وقال ابن حجر : " صدوق رمي بالثني من التاسعة " . التقريب (٦٢٢٧) ، وصح له ابن معين في تاريخه (٢١٤/١) والدارقطني في سننه (١٧١/٢) .

(=====

.....

=== التخریج :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٨٣٩١) وأبو نعیم في دلائل النبوة (١٧٧) كلاهما من طريق محمد بن فضیل عن عطاء بن السائب . . به .

وأخرج أحمد في المسند (٢٧٤/١) والترمذي (٣٣٢٤) والنسائي في السنن الكبرى (١١٦٢٦) والطبراني في الكبير (١٢٤٣١) كلهم من طريق إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال - واللفظ لأحمد - : (كان الجن يسمعون الوحي ، فيستمعون الكلمة ، فيزيدون فيها عشراً ، فيكون ما سمعوا حقاً ، وما زادوه باطلاً ، وكانت النجوم لا يرمى بها قبل ذلك ، فلما بُعث النبي ﷺ كان أحدهم لا يأتي مقعده إلا رمى بشهاب يخرق ما أصاب ، فشكوا ذلك إلى إبليس فقال : ما هذا إلا من أمر قد حدث . فبعث جنوده فإذا هم بالنبي ﷺ يصلي بين جبلي نخلة ، فأتوه فأخبروه فقال : هذا الحدث الذي حدث في الأرض ) . وهذا الأثر ليس فيه محل الشاهد ، وهو صفة الوحي .



### عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

(٣) عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : (إن العرش لمطوق بحية ،

وإن الوحي لينزل في السلاسل ) (١) .

(١) أخرجه عبدالله في السنة (١٠٨١) قال حدثني أبي ، نا معاذ بن هشام بمكة ، حدثني أبي

عن قتادة عن كثير بن أبي كثير عن أبي عياض عن عبدالله بن عمرو . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

وعله : عن عنة قتادة بن دعامة السدوسي ؛ وهو من الطبقة الثالثة من المدلسين كما في تعريف

أهل التقديس (ص ١٠٢) لابن حجر .

رجال السند :

\* كثير بن أبي كثير البصري ، مولى عبدالرحمن بن سُمرة ، وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في

الثقات وذكره العجلي في الضعفاء وما قال فيه شيئاً التهذيب (٤٢٧/٨) . وقال ابن حجر : " مقبول من

الثالثة " . التقريب (٥٦٢٦) . ووثقه الهيثمي في المجمع (١٣٣٨٤) .

\* معاذ بن هشام الدستوائي ، قال عنه ابن معين : " صدوق وليس بحجة " وقال ابن عدي : "

ولمعاذ عن أبيه عن قتادة حديث كثير ، وله عن غير أبيه أحاديث صالحة ، وهو ربما يغلط في الشيء

بعد الشيء ، وأرجو أنه صدوق " أخرج له الستة . التهذيب (١٩٦/١٠) وقال ابن حجر : " صدوق

ربما وهم " . التقريب (٦٧٤٢) وصح له في التلخيص (٣٨/١) وصح له الدارقطني في سننه

(٥٦/١) والبيهقي كما في تفسير ابن كثير في تفسير : (وما كنا معذنين حتى نبعث رسولا) .

التخريج :

أخرجه عبدالله في السنة (١٠٨١) وأبو الشيخ في العظمة (١٩٧) من طريق معاذ بن هشام . .

به . وذكره الهيثمي في المجمع (١٣٣٨٤) وقال : " رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن

أبي كثير ، وهو ثقة " .

### عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

(٤) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( إن الله إذا تكلم بالوحي ، سمع أهل السموات للسماء صلصلة كجبر السلسلة على الصفا ، فيصعقون ، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فإذا جاءهم جبريل فزَّع عن قلوبهم ، قال : فيقولون : يا جبريل ماذا قال ربك ؟ قال : الحق فينادون : الحق الحق )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن خزيمة برقم (٢٠٨) قال حدثنا أبو موسى - محمد بن المشي العنزي الزَّمن - وسلم بن جُنادة - السُّوائي - قال حدثنا أبو معاوية - محمد بن خازم الضرير - قال ثنا الأعمش عن مسلم - وهو ابن صُبَّيح - عن مسروق - بن الأجدع - عن عبدالله . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

تنبيه :

هذا الأثر ورد من طريقين :

الطريق الأول : رواية مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه ، وعن مسروق رواه أبو الضحى مسلم بن صُبَّيح ، والحسن بن عبيدالله النخعي ، وأبو مالك زياد بن علاقة .

وهذه الرواية تختلف في رفعها ووقفها :

فرواها جمع من الأئمة كشعبة ووكيع وغيرهما عن الأعمش عن أبي الضحى مسلم بن صُبَّيح عن مسروق عن ابن مسعود .

ورواها سفيان الثوري ثنا منصور عن أبي الضحى . . به ، موقوفا على ابن مسعود رضي الله عنه .

ورواها السدي عن أبي مالك عن مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا .

ورواها أبو معاوية محمد بن خازم الضرير عن الأعمش مرة مرفوعا ، ومرة موقوفا .

.....

== ورواها الحسن بن عبيد الله النخعي عن أبي الضحى . . به مرفوعا ببعض الأثر .

فها هنا اختلاف في رفعها ووقفها ، وقد رجح الحفاظ وقفها على ابن مسعود رضي الله عنه ، فقد أوردها البخاري رحمه الله في صحيحه - كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى : ( ولا تنفع الشفاعة عنده . . الآية - موقوفا بصيغة التعليق قال : وقال مسروق عن ابن مسعود . . ، ورجح الوقف الخطيب في تاريخه ( ٣٩٢/١١ - ٣٩٣ ) والدارقطني في العلل ( ٢٤٢/٥ ) وابن حجر في تعليق العليق ( ٣٥٤/٥ ) .

ويؤيد رواية الوقف :

الطريق الثاني : أخرجه ابن جرير في تفسيره قال : حدثني يعقوب - بن إبراهيم الدورقي - قال :

حدثنا - إسماعيل - ابن عُلَية عن داود - بن أبي هند - عن الشعبي قال : قال ابن مسعود . . وهذا الطريق فيه انقطاع بين الشعبي وابن مسعود ، وسيأتي مفصلا - إن شاء الله - في باب الإيمان بالعرش والكرسي ؛ لورود لفظة تختص بالعرش في هذه الرواية .  
**التخريج :**

١- من طريق مسروق عن ابن مسعود ، أخرجه البخاري في صحيحه معلقا في كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى : ( ولا تنفع الشفاعة عنده . . الآية ، وفي كتاب خلق أفعال العباد ( ٤٦٥ و ٤٦٦ ) والدارمي في الرد على الجهمية ( ص ٩١ ) وعبد الله بن الإمام أحمد في السنة ( ٥٣٦ و ٥٣٧ ) ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ( ٢١٧ و ٢١٨ ) وابن خزيمة ( ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ ) وأبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق ( ٦ ) والبيهقي في الأسماء والصفات ( ٤٣٢ ) وأبو الشيخ في العظمة ( ١٤٤ ) كلهم من طريق مسروق عن ابن مسعود .

٢- من طريق الشعبي عن ابن مسعود ، أخرجه ابن جرير في تفسيره ( ٢٨٨٤١ و ٢٨٨٤٣ ) من

طريق الشعبي عن ابن مسعود .

## ثانيا : دلالة الآثار على صفة الوحي

الآثار الثابتة في هذا الفصل تدلُّ على المسائل التالية :

المسألة الأولى : أن الله ﷻ يتكلم بالوحي كيف شاء سبحانه .

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : (إن الله إذا تكلم بالوحي ، سمع أهل السموات للسماء صلصلة كجبر السلسلة على الصفا . الخ ) .

المسألة الثانية : يحدث للسماء صوت كجرّ السلسلة على الصفوان .

الصوت الذي يُسمع ، هو : صوت السماء ، وهو في الأثر في قول ابن مسعود : (سمع أهل السموات للسماء صلصلة كجبر السلسلة على الصفا ) ، ويحدث بسبب حركة أجنحة الملائكة حيث ثبت في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله ، كالسلسلة على صفوان) (١) .

فالصوت هو صوت للسماء يحدث بسبب ضرب الملائكة بأجنحتها ، وليس هو صوت الله ﷻ عندما يتكلم بالوحي ؛ فلا يتوهم متوهم أن صوت الله ﷻ يشبهه صوت جرّ السلسلة على صفوان .

---

(١) أخرجه البخاري (٤٤٢٤) وبرقم (٧٠٤٣ و٤٥٢٢) وبنحوه في خلق أفعال العباد

(ص ٩٩ و ٤٠) والحميدي في مسنده (١١٥١) وابن ماجه (١٩٤) والترمذي (٣٢٢٣) وأبو داود (٣٩٨٩)

وابن حبان (٣٦) .

## الفصل الثاني

### الرؤيا جزء من الوحي

أولا : الآثار الواردة في هذا الفصل(\*)

معاذ بن جبل رضي الله عنه

(هـ) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : (إن رسول الله ﷺ ما رأى في نومه وفي يقظته فهو

حق) (١) .

(\*) ورد في هذا الفصل أثران صحيحان .

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٦٤) حدثنا عبدة بن سليمان - الكلاعي - وأبو أسامة -

حماد بن أسامة - عن مسعر - بن كدام - عن عبد الملك بن ميسرة - الهلالي الزرّاد - عن مصعب بن

سعد - بن أبي وقاص - عن معاذ أن رسول الله ﷺ ما رأى . .

درجة الأثر: إسناده صحيح .

قال الألباني : "إسناده صحيح على شرط الشيخين موقوف " .

التخريج :

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٦٤) .

### عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

(٦) عن عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت : ( أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حُبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء ، فيتحنث فيه - وهو التعب الليلي ذوات العدد - قبل أن ينزع إلى أهله ، ويتزود لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة ، فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه البخاري (٤) حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن

عروة بن الزبير عن عائشة . .

التخريج :

أخرجه البخاري (٤ و ٣٣٩٢ و ٤٣٥٣ و ٤٦٥٥ و ٦٩٨٢) وعبد الرزاق في مصنفه (٩٧١٩) والطيالسي في مسنده (١٤٦٩) وابن سعد في الطبقات (١٩٤/١) وأحمد في المسند (١٤٦١٥ و ٢٤٦٧٦ و ٢٥٣٣٧ و ٢٥٤٢٨) ومسلم (١٦٠ و ١٦١) والترمذي (٣٦٣٢) والطبري في التاريخ (٢٩٨/٢) والحاكم (٤٨٤٣) وأبو نعيم في دلائل النبوة (٢٧٥/١) والبيهقي في دلائل النبوة (١٣٥/٢) وفي السنن الكبرى (٥/٩) والبخاري في شرح السنة (٣٧٣٥) .

## ثانيا : دلالة الآثار على أن الرؤيا جزء من النبوة

الآثار الثابتة في هذا الفصل تدلُّ المسألة التالية :

### \* الرؤيا جزء من الوحي .

قالت عائشة رضي الله عنهما : ( أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حُبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء ، فيتحنث فيه - وهو التعبد الليالي ذوات العدد - قبل أن ينزع إلى أهله ، ويتزود لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة ، فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء ) .

أول من بدء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة ، والرؤيا الصادقة هي التي تقع في اليقظة كما رآها صاحبها في المنام ، ولذلك قال معاذ بن جبل ؓ : ( إن رسول الله ﷺ ما رأى في نومه وفي يقظته فهو حق ) ؛ لأن رؤياه ﷺ وحي من الله .



# مكتابه الإيمان

## الفصل الأول

### تعريف الإيمان

أولاً : الآثار الواردة في هذا الفصل (\*)

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

(٧) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : ( إياكم والكذب فإن الكذب بجانب الإيمان ) (١) .

(\*) ورد في هذا الفصل أربعة وثلاثون أثراً ، ثبت منها ثمانية عشر أثراً .

(١) أخرجه عبدالله بن المبارك في الزهد (٧٣٦) قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد - الأحمسي

- عن قيس بن أبي حازم - البجلي - قال : سمعت أبا بكر يقول : ( إياكم والكذب فإن ..

درجة الأثر : إسناده صحيح .

وصححه أحمد شاكر في تعليقه على مسند الإمام أحمد رقم (١٦) ، وصححه الألباني في تعليقه

على كتاب الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام (ص ٨٥) .

التخريج :

أخرجه عبدالله بن المبارك في الزهد (٧٣٦) وعبدالله بن وهب في جامعه (٥٤٤) ووكيع في

الزهد (٣٩٩) وابن أبي شيبه في المصنف (٤٠٤/٨) برقم (٥٦٥٤) وأحمد في المسند برقم (١٦) -

طبعة شاكر - وهناد في الزهد (١٣٦٨) وأبو عمر العدني في كتاب الإيمان (٥٤ و٥٥ و٥٦ و٥٧) ص

١٢٢ و١٢٣ وابن أبي الدنيا في الصمت وآداب اللسان (٤٧٥) وعبدالله في السنة (٧٨٦) والخلال في

السنة (١٤٦٧ و١٤٧٠) واللائكائي برقم (١٨٧٢ و١٨٧٣) والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٧/١٠) .

كلهم من عدة طرق عن قيس بن أبي حازم .. به .

وذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في الإيمان ص ٨٥ بدون سند .

(٨) عن حنظلة بن علي بن الأسقع أن أبا بكر بعث خالد بن الوليد وأمره أن يقاتل الناس على خمس ، فمن ترك واحدة من خمس فقاتله عليها كما تقاتل على الخمس : (شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان)<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه الخلال في السنة (١١٠١ و ١١٦٩) عن الإمام أحمد عن الحسن بن موسى - الأشيب - قال : حدثنا ابن لهيعة قال : حدثنا أسامة بن زيد - الليثي - عن ابن شهاب عن حنظلة بن علي الأسقع أن أبا بكر بعث خالد بن الوليد .  
درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : الانقطاع ؛ حنظلة بن علي الأسقع الأسلمي ويقال السلمي ، وثقه النسائي وابن حبان وغيرهما ، لكن لم يرو عن أبي بكر الصديق عليه السلام . التهذيب (٦٢/٣) ؛ فالأثر منقطع بينه وبين أبي بكر عليه السلام .

#### رجال السند :

\* أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني ، ضعفه الإمام أحمد والقطان ، ووثقه أبو يعلى الموصلي ، وقال ابن عدي : " . . . ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة وهو كما قال ابن معين ليس بحديثه بأس " . التهذيب (٢٠٨/١) وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق (ص ٢٦) وحسن له ابن حجر في الفتح (٦٧/١) . وهذا الأثر ورد من طريق ابن وهب عنه في رواية ابن أبي عمر العدني .  
\* عبدالله بن لهيعة ، فيه كلام طويل لأهل العلم ، والأكثر على أن روايته ضعيفة ، إلا ما كان من رواية عبدالله بن وهب المصري وعبدالله بن المبارك عنه ، وزاد بعضهم عبدالله بن يزيد المقرئ ، قال نعيم بن حماد : " سمعت ابن مهدي يقول : لا أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه " . وقال أحمد : " ما حديث ابن لهيعة بحجة ، وإنني لأكتب كثيرا مما أكتب ، أعتبر به =====

== وهو يقوي بعضه ببعض " . وقال عبدالغني ابن سعيد الأزدي : " إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح ، ابن المبارك وابن وهب والمقري " وذكر الساجي وغيره مثله . التهذيب (٣٧٣/٥) وقال ابن حجر : " ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما " . التقريب (٣٥٦٣) . ونص في تلخيص الحبير (٣٨/٤) أن رواية ابن وهب عن ابن لهيعة سندها حسن ، قال - رحمه الله - : " . وفيه ابن لهيعة ، لكنه من حديث ابن وهب عنه ، فيكون حسنا . . " . وذكر في فتح الباري (٩٣/٤) تحت حديث (١٧٧٧) أن روايات ابن لهيعة في المتابعات لا بأس بها ، وكذلك قال الزيعلي في نصب الراية (٤١٤/٢) ، وذكر ابن حجر في الفتح (٣٤٥/٤) أن رواية الليث عن ابن لهيعة من قديم حديثه . ويُفهم من كلامه أنها مما يقبل من رواياته ، والله أعلم . وأما ابن القطان - الفاسي - فهو يضعف رواية ابن لهيعة حتى لو كانت من رواية ابن وهب عنه ، كما في نصب الراية (١٢٥/٣) . وقال الإمام أحمد في كتاب العلل (١٣١/٢) : " حدثنا خالد بن خدّاش ، قال : قال لي ابن وهب - ورآني لا أكتب حديث ابن لهيعة - : إني لست كعيري في ابن لهيعة ، فأكتبها " .

#### التخريج :

١- من طريق ابن لهيعة عن أسامة بن زيد . . به ، أخرجه الخلال في السنة (١١٠١ و ١١٦٩) وابن

بطة في الإبانة (٨٨٠) .

٢- من طريق عبدالله بن وهب عن أسامة بن زيد . . به ، أخرجه أبو عمر العدني في كتاب

الإيمان برقم (١) .

### عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٩) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ( عرى الإيمان أربع : الصلاة والزكاة والجهاد والأمانة )<sup>(١)</sup> .

(١٠) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ( لا تبلغ حقيقة الإيمان ، حتى تدع الكذب في المزاح )<sup>(٢)</sup> .

---

(١) أخرجه ابن أبي شعبة في المصنف ( ١٠٣٦١ ) قال حدثنا محمد بن فضيل - بن غزوان الضبي - عن عمارة - بن القعقاع بن شبرمة الضبي - عن أبي زرعة قال عمر : ( لا تبلغ حقيقة .. درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : الانقطاع ؛ أبو زرعة هو : ابن عمرو بن جرير البجلي ، قال ابن حجر : " أرسل عن عمر ولم يره " ، وهو ثقة ، انظر التهذيب ( ٩٩/١٢ ) .  
رجال السند :

\* محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، قال أحمد : " كان يتشيع ، وكان حسن الحديث " ، ووثقه ابن معين . وقال أبو زرعة : " صدوق من أهل العلم " وقال أبو حاتم : " شيخ " . التهذيب ( ٤٠٥/٩ ) وقال ابن حجر : " صدوق رمي بالتشيع " . التقريب ( ٦٢٢٧ ) ، وصحح له ابن معين في تاريخه ( ٢١٤/١ ) والدارقطني في سننه ( ١٧١/٢ ) .

التخريج :

أخرجه ابن أبي شعبة في المصنف ( ١٠٣٦١ ) .

(٢) أخرجه ابن أبي شعبة في المصنف ( ٥٥٥٨ ) قال حدثنا وكيع عن سفيان - الثوري - عن

حبيب - بن أبي ثابت - عن ميمون بن أبي شبيب عن عمر ..

(١١) أوصى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبدالله ابنه عند الموت فقال : ( يا بني عليك بحضال الإيمان . قال : وما هنّ يا أبت ؟ قال : الصوم في شدة أيام الصيف ، وقتل الأعداء بالسيف ، والصبر على المصيبة ، وإسباغ الوضوء في اليوم الشاتي ، وتعجيل الصلاة يوم الغيم وترك ردغة الخبال . قال : فقال : وما ردغة الخبال ؟ قال : شرب الخمر ) (١) .

=== درجة الأثر : ضعيف .

علته : تدليس حبيب بن أبي ثابت الأسدي ، قال ابن حجر : " حبيب بن أبي ثابت قيس ويقال هند بن دينار الأسدي ثقة فقيه ، وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة " . التقريب (١٠٨٤) . وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة في تعريف أهل التقديس (ص ٨٤) .

التخريج :

أخرجه ابن أبي شعبة في المصنف (٥٥٥٨) وابن أبي زمنين في أصول السنة (١٥٥) من طريق سفيان الثوري . . به .

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٣٥٩) قال أخبرنا محمد بن عبدالله بن يونس قال : أخبرنا أبو الأحوص - عوف بن مالك بن نضلة - عن ليث عن رجل من أهل المدينة قال : ( أوصى عمر . . درجة الأثر : إسناده ضعيف .

فيه علّتان :

الأولى : جهالة الراوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

الثانية : ليث بن أبي سليم ، قال أحمد : مضطرب الحديث ، وقال أيضا : ما رأيت يجيى بن سعيد أسوأ رأيا منه في ليث بن أبي سليم وابن إسحاق وهمام ، لا يستطيع أحد أن يراجعه (====

(١٢) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ( ليمت يهوديا أو نصرانيا - يقولها ثلاث مرات - رجل مات ولم يحج ، وجد لذلك سعة ، وخلت سبيله ، فجحة أحجها وأنا صرورة أحب إلي من ست غزوات أو سبع - ابن نعيم يشك - ولغزوة أغزوها بعد ما أحج ، أحب إلي من ست حجرات أو سبع - ابن نعيم يشك فيهما - )<sup>(١)</sup> .

== فيهم . وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي وأبا زرعة يقولان : ليث لا يشتغل به ، هو مضطرب الحديث . التهذيب (٤٦٥/٨) وقال ابن حجر : صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك . التقريب (٥٦٨٥) .

رجال السند:

\* محمد بن عبدالله بن يونس ، لم أعرفه .

التخريج:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٥٩/٣) .

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨٤٤٤) أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ - الحاكم النيسابوري - وأبو صادق بن أبي الفوارس الصيدلاني قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب - الأصم - حدثنا محمد بن إسحاق - الصّاغاني أبو بكر - حدثنا حجاج - بن محمد المصيصي - قال : قال - عبد الملك بن عبدالعزيز بن - ابن جريج : أخبرني عبدالله بن نعيم أن الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري أخبره : أن عبد الرحمن بن غنم - الأشعري - أخبره : أنه سمع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول : ( ليمت يهوديا ..

درجة الأثر : صحيح .

وصح ابن حجر إسناده البيهقي السابق في تلخيص الحبير (٢٢٢/٢) .

رجال السند:

(=====)



.....

== \* عبدالله بن نعيم بن همام الأردني الشامي ، قال ابن معين : " مظلم " . وذكره أبو زرعة  
الدمشقي في نثر ذوي زهد وفضل ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وثقه ابن نمير ، وقال البناني : " قول  
ابن معين : مظلم ، يعني : أنه ليس بمشهور " . وقال أبو حاتم : " مجهول " . التهذيب (٥٦/٦) . وقال  
ابن حجر : " لين الحديث " . التقريب (٣٦٦٧) .

لكن لم ينفردا بالأثر ، فقد تابعه - عند الخلال في السنة (١٥٧٣) عدي بن عدي بن عميرة

الكندي - ثقة فقيه - .

**التخريج :**

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨٤٤٤) وأخرجه ابن أبي عمر العدني في الإيمان (٣٨) عن  
هشام بن سليمان بن عكرمة المخزومي - مقبول - عن ابن جريج . . به ، والخلال في السنة (١٥٧٣)  
وبنحوه أخرجه ابن أبي عمر العدني في الإيمان (٤٠٣٩) والخلال في السنة (١٥٧١ و١٥٧٢) .

**اللغة :**

جاء في النهاية في غريب الحديث لابن الأثير في مادة (صرر) والصرورة : الذي لم يحج قط ،  
وأصله من الصرّ : الحبس والمنع .

### عثمان بن عفان رضي الله عنه

(١٣) عن سليم بن أبي عامر : ( أن وفد الحمراء أتوا عثمان بن عفان يبايعونه على الإسلام وعلى من وراءهم ، فبايعهم على ألا يشركوا بالله شيئاً ، وأن يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويصوموا ويدعوا عيد المجوس ، فلما قالوا : نعم ، بايعهم )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه الخلال في السنة (١١٠٢ و ١١٦٧) عن الإمام أحمد قال : حدثنا مسكين بن بكير قال : حدثنا ثابت بن عجلان - الأنصاري الحمصي - عن سليم أبي عامر أن وفد الحمراء ...

درجة الأثر : ؟؟ .

فيه : سليم بن عامر الشامي أبو عامر ، أدرك كبار الصحابة حيث روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعمار بن ياسر ، وروى عنه ثقة ، وهو ثابت بن عجلان ، وقال أبو زرعة : " أدرك الجاهلية غير أنه لم يصحب النبي ﷺ وهاجر في عهد أبي بكر " . الجرح والتعديل (٢١٠/٤) .

وذكره ابن حجر في التهذيب (١٦٧/٤) وفي التقريب (٢٥٢٨) تمييزاً وأنه من الطبقة الثانية .

رجال السند :

\* ثابت بن عجلان الأنصاري الحمصي أبو عبد الله ، وثقه ابن معين ، وقال النسائي : لا بأس به وقال أبو حاتم : لا بأس به صالح الحديث ، وقال أحمد : أنا متوقف فيه . التهذيب (١٠/٢) وقال ابن حجر : صدوق التقريب (٨٢٢) .

\* مسكين بن بكير الحراني الحذاء أبو عبد الرحمن ، قال الأثرم : " سمعت أحمد يحسن أمره " وقال أبو داود : " سمعت أحمد يقول : لا بأس به ، ولكن في حديثه خطأ " . وقال ابن معين : " لا بأس به " . التهذيب (١٢١/١٠) . وقال ابن حجر : " صدوق يخطئ " . التقريب (٦٦١٥) .

التخريج :

أخرجه الخلال في السنة (١١٠٢ و ١١٦٧) وابن بطة في الإبانة (٨٨١) من طريق الإمام أحمد .

### علي بن أبي طالب عليه السلام

(١٤) عن علي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهما قالا : ( لا ينفع قول إلا بعمل ، ولا عمل إلا بقول ، ولا قول وعمل إلا بنية ، ولا نية إلا بسنة )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه الآجري في الشريعة ( ٢٥٧ ) قال حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن أبي حسان الأنماطي قال حدثنا هشام بن عمار الدمشقي ، قال حدثنا شهاب بن خراش ، قال حدثني عبد الكريم الجزري عن علي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهما . . .  
درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : الانقطاع ؛ عبد الكريم بن مالك الجزري ، ثقة متقن ، لكنه لم يرو عن علي ولا ابن مسعود .  
التهذيب ( ٣٧٣/٦ ) وهو من الطبقة السادسة التي لم ترو عن أحد من الصحابة .  
رجال السند :

\* شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني ، قال أحمد وأبوزرعة وابن معين والنسائي : " لا بأس به " وقال ابن معين - مرة - : " ثقة " ، وقال العجلي وأبوزرعة - مرة - : " كوفي ثقة " ، وقال أبو حاتم : " صدوق لا بأس به " ، وقال ابن عدي : " له أحاديث ليست بالكثيرة وفي بعض رواياته ما ينكر عليه ولا أعرف للمتقدمين فيه كلاما فأذكره " . وقال ابن حبان : " يخطئ كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به " . التهذيب ( ٣٦٧/٤ ) قال الذهبي في الميزان ( ٢٨١/١ ) : " صدوق مشهور ، له ما يستنكر " . وقال ابن حجر : " صدوق يخطئ ، من السابعة " . التقريب ( ٢٨٢٥ ) ، وحسن له في التلخيص ( ٦٥/٢ ) .

\* إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي ، وثقه الدارقطني . تاريخ بغداد ( ٩٥/٨ ) . (====)

(١٥) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ( إن للإيمان ثلاث أثافي : الإيمان ، والصلاة ، والجماعة ، فلا تقبل صلاة إلا في إيمان ، فمن آمن صلى ، ومن صلى جامع ، ومن فارق الجماعة قيد شبر خلع ربة الإسلام من عنقه ) (١) .

== التخریج :

أخرجه الآجري في الشريعة ( ٢٥٧ ) وابن بطة من طريق الآجري في الإبانة الكبرى ( ١٠٨٩ ) وذكره الذهبي في الميزان ( ٩٠/١ ) عن ابن مسعود وقال : " هذا إنما هو من قول الثوري " .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ( ١٠٤٧٦ ) وفي الإيمان ( ١١٧ ) قال : حدثنا يزيد بن هارون - الواسطي - نا العوام بن حوشب عن أبي صادق عن علي عليه السلام ...  
درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : الانقطاع ؛ أبو صادق الأزدي الكوفي ، قيل اسمه مسلم بن يزيد ، وقيل عبدالله بن ناجد ، أرسل عن أبي محذورة وعلي بن أبي طالب وأبي هريرة ، وثقه يعقوب بن شيبة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : " مستقيم الحديث " . التهذيب ( ١٣٠/١٢ ) وقال ابن حجر : " صدوق وحديثه عن علي مرسل ، من الرابعة " . التقريب ( ٨١٦٧ ) .

وقال الألباني في تعليقه على كتاب الإيمان لابن أبي شيبة ص ٣٩ : " هذا الأثر منقطع بين أبي صادق وعلي كما في التقريب " .

التخریج :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ( ١٠٤٧٦ ) وفي الإيمان ( ١١٧ ) .

(١٦) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : (الإيمان على أربع دعائم : على الصبر واليقين والجهد والعدل ، فالصبر منها على أربع شعب ، على الشوق والشفق والزهادة والترقب .

فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن أشفق من النار رجع عن الحرمات ، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات ، ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات . واليقين على أربع شعب : على تبصرة في الفطنة ، وتأويل الحكمة ، موعظة العبرة ، وسنة الأولين .

فمن تبصّر في الفطنة تأول الحكمة ، ومن تأول الحكمة عرف العبرة ، ومن عرف العبرة فكأنما كان من الأولين .

والعدل على أربع شعب : على غايض الفهم ، وزهرة العلم ، وروضة الحلم . فمن فهم فسر جميع العلوم ، ومن علم عرف شرايع الحكم ، ومن حلم لم يفرط أمره وعاش في الناس .

والجهد على أربع شعب ، على أمر بالمعروف ، ونهي عن المنكر ، والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين .

فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ، ومن نهى عن المنكر ، أرغم أنف المنافق ، ومن صدق في المواطن ، قضى ما عليه ، ومن شنأ الفاسقين ، وغضب الله ، غضب الله له<sup>(١)</sup> .

---

(١) أخرجه اللالكائي (١٥٧٠) قال أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال جد ثنا علي بن (====)

== محمد ابن يزيد الرياحي ، قال ثنا أبي قال ثنا أبي قال ثنا سليمان بن الحكم قال ثنا عتبة بن حميد  
عن قبيصة بن جابر الأسدي قال : قام رجل إلى علي فقال : يا أمير المؤمنين ما الإيمان ؟  
درجة الأثر : ضعيف جدا .

هذا الأثر ورد من ثلاثة طرق :

الطريق الأول : رواية اللالكائي المتقدم ذكرها ، وفيها ثلاث علل :

الأولى : قبيصة بن جابر الأسدي ، كوفي ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٢٥/٧) ولم  
يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ؛ فهو مجهول .

الثانية : سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي ، قال عنه يحيى بن معين : " ليس بشيء " . الجرح  
والتعديل (١٠٧/٤) وقال الذهبي في الميزان (١٩٩/٢) : " ضعفه قال ابن معين : ليس بشيء " ، وقال  
النسائي : متروك ... " ثم أورد الذهبي بسنده هذا الأثر ضمن ما انتقد عليه . وانظر ترجمة أيضا في  
الضعفاء للعقيلي (١٢٨/٢) برقم (٦١١) .

الثالثة : عبيد الله بن محمد بن أحمد ، وعلي بن محمد بن يزيد الرياحي وأبو وجده ، لم أجد لهم  
ترجمة .

رجال السند :

\* عتبة بن حميد الصّبي ، أبو معاذ أو أبو معاوية ، البصري ، قال أحمد : " كان من أهل البصرة ،  
كتب شيئا كثيرا ، وهو ضعيف ليس بالقوي " . وقال أبو حاتم : " كان جوالا في الطلب ، وهو صالح  
الحديث " . التهذيب (٩٦/٧) وقال ابن حجر : " صدوق له أوهام ، من السادسة " . التقريب  
(٤٤٢٩) .

== الطريق الثاني : أخرجه اللالكائي (١٥٧٠) وأبو عمر العدني في كتاب الإيمان (٥١) ص ١١٨ من طريق سفيان بن عيينة قال سمعت من غير واحد ، وحدثنا أصحابنا قال : قال علي . . وهذا الطريق ضعيف لأن فيه مجاهيل .

الطريق الثالث : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٣٩) قال أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو محمد أحمد بن عبدالله المزني ، ثنا عبيد بن غنام بن حفص بن غياث ، ثنا سفيان بن وكيع ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن سوقة عن العلاء بن عبدالرحمن قال : قام رجل ... الخ . وهذا السند أيضا ضعيف للعلل التالية :

الأولى : العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي المدني ، صدوق ربما وهم ، من الخامسة .  
التقريب (٥٢٤٧) . لكن لم يذكر أنه روى عن علي بن أبي طالب كما في ترجمته في التهذيب (١٨٦/٨) .

الثانية : سفيان بن وكيع بن الجراح الكوفي ، كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه ، من العاشرة . التقريب (٢٤٥٦) .

الثالثة : أحمد بن عبدالله المزني ، لم أجد ترجمته .

رجال سند البيهقي :

\* أبو زكريا بن أبي إسحاق هو يحيى بن إبراهيم بن محمد النيسابوري ، قال الذهبي : " حدث عنه أبو بكر البيهقي كثيرا . . وكان شيخا ثقة ، نبلا خيرا ، زاهدا ورعا متقنا ، ما كان يحدث إلا وأصله بيده يعارض ، حدث بالكثير " . السير (٢٩٥/١٧) .

\* عبيد بن غنام بن حفص بن غياث ، وثقه الذهبي في السير (٥٥٨/١٣) . (====)

(١٧) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ( الطهور شرط الإيمان )<sup>(١)</sup> .

#### التخريج :

١- من طريق سليمان بن الحكم عن عتبة بن حميد عن قبيصة بن جابر الأسدي عن علي .  
أخرجه اللالكائي (١٥٧٠) .

٢- من طريق سفيان بن عيينة قال سمعت من غير واحد ، وحدثنا أصحابنا قال : قال علي .  
.. الخ ، أخرجه أبو عمر العدني في كتاب الإيمان (٥١) .

٣- من طريق سفيان بن وكيع عن ابن عيينة عن محمد بن سوقة عن العلاء بن عبد الرحمن عن علي ، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٩) .

(١) أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١٠٤٨٠) وفي الإيمان (١٢٠) قال : حدثنا ابن مهدي عن سفيان - الثوري - عن أبي إسحاق - السبيعي - عن أبي ليلى الكندي عن حجر بن عدي قال :  
حدثنا علي ..

درجة الأثر : ضعيف السند ، صحيح المتن . قال الشيخ الألباني : " السند ضعيف إلى علي عليه السلام ، لكن الحديث صحيح مرفوعا .. " ١٠ هـ .

هذا الأثر ورد من عدة طرق كلها معلولة وهي كالآتي :

الطريق الأول : طريق أبي إسحاق عن أبي ليلى الكندي عن حجر بن عدي .

علته : تدليس أبي إسحاق السبيعي ، وأبو إسحاق السبيعي هو عمرو بن عبد الله ثقة أكثر عابد من الثالثة ، اختلط بأخرة . التقريب (٥٠٦٥) لكنه مدلس . التهذيب (٦٣/٨) .

وهنا أمران : وصف أبي إسحاق بالاختلاط ، والتدليس ؛ أما الاختلاط فقد تنازع العلماء فيه بين زاعم للاختلاط وراذله ، وقد فصل القول فيه الباحث أحمد الغامدي في رسالته : ( أحاديث أبي إسحاق السبيعي في الكتب الستة والمسند ) وبين أن الصحيح ما قاله الذهبي من أن أبا إسحاق لم ===



==== يحتلط وإنما كبر وتغير قليلا ، وسبر مرويات المتأخرين عنه كابن عيينة ، فوجدها سليمة موافقة  
لرواية القدماء عنه إلا حديثا واحدا ، مما يدل على رجحان قول الذهبي رحمه الله . انظر الرسالة  
السابقة (٧٨/١) .

وأما التدليس فرواية أبي إسحاق بالنعنة تقبل في الأحوال التالية :

- (١) الروايات التي تابعه عليها يونس لأنه ثبت اتصالها .
- (٢) الروايات التي في الصحيحين أو أحدهما .
- (٣) الروايات التي في صحيح ابن حبان ، لأن ابن حبان اشترط ألا يدخل في كتابه من المعنعات  
عن المدلسين شيئا إلا ما صرحوا فيه بالسماع ، ولو في مكان آخر وقف عليه .
- (٤) أن يكون الراوي عنه شعبة بن الحجاج ، ففي معرفة السنن والآثار للبيهقي (١٥٢/١) قال  
شعبة : " كفتكم تدليس ثلاثة ؛ الأعمش وأبي إسحاق وقتادة " .
- (٥) أن يكون من رواية يحيى بن سعيد القطان عن زهير بن محمد التميمي عن أبي إسحاق ؛  
لأن يحيى القطان لا يروي عن زهير عن أبي إسحاق إلا ما سمعه أبو إسحاق من شيخه .
- (٦) أن تكون الرواية عن الحارث الأعور ؛ فإنه وجادة تأخذ حكم الاتصال ، إلا أربعة أحاديث  
سمعتها أبو إسحاق من الحارث .
- (٧) إذا كان شيخ أبي إسحاق أصغر منه سنا فهو تدليس ، وإذا كان أكبر منه فهو لقيه ولا يحمل  
على التدليس .

هذا ملخص ما ذكر الباحث أحمد الغامدي في رسالته المقدمة لنيل درجة الماجستير : (أحاديث

أبي إسحاق السبيعي في الكتب الستة والمسند ، جمع ودراسة ) المجلد ٢ ص ٢٩٤-٢٩٨ . (====

== وفي ترجمته من التهذيب (٦٣/٨) وجامع التحصيل (ص ٢٤٥) روى عن علي بن أبي طالب والمغيرة بن شعبة وسليمان بن صرد والنعمان بن بشير وجابر بن سمرة ، وقيل لم يسمع منهم ، ولم يسمع من ابن عمر وحجر بن عدي وسراقة بن مالك وذو الجوشن الضَّبَّابي - صحابي - وأنس بن مالك ، ولم يسمع من علقمة ، ولا من عطاء بن أبي رباح ، ولم يسمع من أبي وائل إلا حديثين ، ولا الحارث بن قيس ، ولا سعيد بن جبير ، وقال البرديجي : " ولا يثبت عندي سماعه منه - أي مسروق - " . ولم يسمع من عطاء بن أبي رباح وسمع من البراء وزيد بن أرقم وأبي جحيفة وسليمان بن صرد والنعمان بن بشير على خلاف فيهما وعمرو بن شرحبيل ، وأبو عبد الرحمن السلمي والأسود بن يزيد ، ورأى علي بن أبي طالب ومعاوية وعبد الله بن عمرو ، وجالس رافع بن خديج .

ولأن أبا إسحاق السبيعي يذكر كثيرا في الأسانيد ، وضعت هذه الدراسة عنه هنا للإحالة إليها عند الحاجة في المواضع الآتية .

الطريق الثاني : طريق أبي إسحاق عن أبي ليلى الكندي عن غلام لحجر عن حجر بن عدي .

وهذا الطريق ضعيف فيه علтан :

الأولى : جهالة غلام حجر الكندي .

الثانية : تدليس أبي إسحاق السبيعي .

الطريق الثالث : طريق يونس بن أبي إسحاق عن عمير بن قميم عن غلام لحجر الكندي عن حجر

الكندي .

وهذا الطريق فيه علتان :

(==)

الأولى : جهالة غلام حجر .

.....

== الثانية : عمير بن قسيم الثعلبي ذكره ابن سعد في الطبقات (٣٠٠/٦) وقال : " وكان معروفا قليل الحديث " . ولم يذكره بجرح ولا تعديل ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٧٨/٦) وذكر أنه روى عنه يونس بن أبي إسحاق ، ولم يذكره بجرح أو تعديل ، فهو مجهول الحال .  
رجال السند :

\* يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي ، قال ابن مهدي : " لم يكن به بأس " ، وقال يحيى القطان : " كانت فيه غفلة شديدة " ، وقال الأثرم : " سمعت أحمد يضعف حديث يونس عن أبيه " . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : " حديثه مضطرب " . ووثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : " كان صدوقا إلا أنه لا يحتج بحديثه " ، وقال النسائي : " ليس به بأس " . التهذيب (٤٣٣/١١) وقال ابن حجر : " صدوق يهم قليلا " . التقريب (٧٨٩٩) . وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق (ص ٢٠٤) وقال في الميزان (٤٨٣/٤) : " بل هو صدوق ، ما به بأس ، وما هو في قوة مسعر ولا شعبة " .  
التخريج :

١- من طريق أبي إسحاق عن أبي ليلى الكندي عن حجر بن عدي ، أخرجه عبد الله في السنة (٨٠٠) والخلال في السنة (١٥٩١) من طريق يحيى بن سعيد القطان عن سفيان عن أبي إسحاق . . به وأخرجه عبد الله في السنة (٨٠٢) والخلال في السنة (١٥٩٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق . . به ، وأخرجه اللالكائي برقم (١٧٠٢) من طريق أبي عامر وبرقم (١٧٠٣) من طريق عبد الرزاق عن سفيان عن أبي إسحاق . . به ، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٤١) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق . . به .

٢- من طريق أبي إسحاق عن أبي ليلى الكندي عن غلام لحجر عن حجر بن عدي ، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٤٨٢) وفي الإيمان (١٢٣) قال : حدثنا وكيع عن سفيان عن (====

== أبي إسحاق عن أبي ليلي الكندي عن غلام لحجر أن حجرا رأى ابنا له خرج من الغائط فقال :  
يا غلام ناولني الصحيفة من الكوة ، سمعت عليا يقول . .

٣ - ومن طريق يونس بن أبي إسحاق عن عمير بن قميم عن غلام لحجر الكندي عن حجر  
الكندي ، أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٢٠/٦) وعبدالله في السنة (٨٠١) والخلال في السنة  
(١٥٩٢) .

والأثر ثبت مرفوعا من حديث أبي مالك الأشعري كما في صحيح مسلم (٢٢٣) ومسند أحمد  
(٢٢٣٩٥ و٢٢٤٠١) وابن ماجه (٢٨٠) والترمذي (٣٥١٧) والدارمي (٦٥٣) .  
تنبيه :

\* وقع في المصنف والإيمان لابن أبي شيبه : ابن أبي ليلي ، بدلا من أبي ليلي ، وهو خطأ نبه  
عليه الشيخ الألباني في حاشية كتاب الإيمان لابن أبي شيبه .

\* وفي المصنف برقم (١٠٤٨٢) تصرف المحقق في اسم أبي إسحاق فزاد [ابن] أبي إسحاق  
بناء على رواية ابن سعد في الطبقات ، لكن في أصل مخطوط المصنف وفي الأثر الذي قبله وفي كتاب  
الإيمان في الأثرين : أبو إسحاق وهو السبيعي وهو المذكور بالرواية عن حجر بن عدي الكندي وأما ابن  
أبي إسحاق فقد رواه عن يحيى بن عباد كما في الطبقات .

كما أن رواية وكيع عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق السبيعي سند متكرر عند ابن أبي شيبه  
كما ترى مثاله في أثر رقم (١٣١) و(١٣٢) فتصرف المحقق يظهر أنه خطأ .

(١٨) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ( الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، فإذا ذهب الصبر ذهب الإيمان )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٤٨٨) وفي الإيمان (١٣٠) قال : حدثنا أبو خالد الأحمر - سليمان بن حيّان الأزدي - عن عمرو بن قيس - الملائى الكوفي - عن أبي إسحاق قال : قال علي بن أبي طالب ...

درجة الأثر : إسناده ضعيف ، لكن المتن حسن لغيره .

هذا الأثر ورد من طريقين :

الطريق الأولى : طريق ابن أبي شيبة السابق ذكره ، وهو ضعيف ، وعلمته : الانقطاع بين أبي إسحاق السبيعي وعلي بن أبي طالب عليه السلام .

وقال الألباني : " هو الملائى الكوفي - يقصد عمرو بن قيس - وهو ثقة ، وكذلك سائر الرواة غير أن أبا إسحاق ، وهو السبيعي ، كان اختلط ، ولم يسمع من علي عليه السلام ثم هو مدلس " .  
رجال السند :

\* أبو خالد الأحمر سليمان بن حيّان الأزدي ، قال ابن معين : " ثقة " وقال - مرة - : " ليس به بأس " وقال - مرة - : " صدوق وليس بحجة " وقال ابن المديني : " ثقة " وقال النسائي : " ليس به بأس " وقال أبو حاتم : " صدوق " . وهو من رجال البخاري . التهذيب (١٨١/٤) وقال ابن حجر : " صدوق يخطئ ، من الثامنة " . التقريب (٢٥٤٧) . وحسن له البخاري كما في علل الترمذي (٣٤٠/١) وصح له الدارقطني في سننه (١٥٧/٢) وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق (ص ٩٢) .

.....

== الطريق الثاني : أخرجه اللالكائي قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال : ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، قال : ثنا محمد بن نوح بن حرب ، قال : ثنا مروان بن آدم ، قال : ثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن علي بن أبي طالب . .

وهذا السند ضعيف جدا ، فيه علتان :

الأولى : محمد بن زياد الشكري الطحان الكوفي ، قال ابن حجر : " كذبوه ، من السابعة " .  
التقريب ( ٥٨٩٠ ) .

الثانية : لم أجد ترجمة : عبد الرحمن بن محمد الفارسي أبو القاسم ، ومحمد بن نوح بن حرب ، ومروان بن آدم .  
رجال السند :

\* عبد الله بن محمد بن جعفر ، لم أعرف من هو ويحتمل أن يكون هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن قيس أبو الحسن البزاز ، قال الخطيب البغدادي : " سألت الأزجي عنه فقال : ثقة " . تاريخ بغداد ( ١٣٩ / ١٠ ) والمنظم ( ٤٧ / ١٥ ) . فالله أعلم .

لكن الأثر ثبت من طريق آخر كما تراه في الأثر التالي .

التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ( ١٠٤٨٨ ) وفي الإيمان ( ١٣٠ ) ، وأخرجه اللالكائي بلفظ مقارب برقم ( ١٥٦٩ ) ، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم ( ٤٠ ) من طريق أبي خالد الأحمر . .

به .

(١٩) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ( خمس حفظوهن ، لو ركبتم الإبل لأنضيتموها قبل أن تدركوهن : لا يخاف العبد إلا ذنبه ، ولا يرجو إلا ربه ، ولا يستحيي جاهل أن يسأل ، ولا يستحيي عالم إن لم يعلم أن يقول : الله أعلم ، والصبر من الإيمان بموضع الرأس من الجسد ، إذا قطع الرأس يبس ما في الجسد ، ولا إيمان لمن لا صبر له )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه معمر بن راشد في جامعه (٢١٠٣١) عن الحكم بن أبان عن عكرمة - مولى ابن

عباس - قال : قال علي . .

درجة الأثر : إسناده حسن .

رجال السند :

\* الحكم بن أبان العدني أبو عيسى ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وذكر ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وابن المديني وأحمد بن حنبل ، وقال أبو زرعة : " صالح " . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربما أخطأ وإنما وقع المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم عنه ، وإبراهيم ضعيف " . وقال ابن عدي في ترجمة حسين بن عيسى : " الحكم بن أبان فيه ضعف ، ولعل البلاء منه لا من حسين بن عيسى " . التهذيب (٤٢٣/٢) وقال ابن حجر : " صدوق عابد وله أوهام من السادسة " . التقريب (١٤٣٨) .

التخريج :

أخرجه معمر بن راشد في جامعه (٢١٠٣١) وأبو عمر العدني في كتاب الإيمان (١٩) من طريق

السري بن إسماعيل - متروك - عن الشعبي عن علي بنحوه .

(٢٠) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : (الإيمان منذ بعث الله - تعالى ذكره - آدم عليه السلام : شهادة أن لا إله إلا الله ، والإقرار بما جاء من عند الله ، لكل قوم ما جاءهم من شرعة أو منهاج ، فلا يكون المقر تاركا ، ولكنه مطيع) <sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (١٢١٢٨) قال حدثنا المشي - بن إبراهيم الأملي الطبري - قال : حدثنا إسحاق ، قال : عبد الله بن هاشم ، قال أخبرنا سيف بن عمر عن أبي روق - عطية بن الحارث الهمداني الكوفي - عن أبي أيوب عن علي قال : (الإيمان منذ .. درجة الأثر : موضوع . فيه علل :

الأولى : مداره على سيف بن عمر التميمي ، صاحب كتاب الردة والفتوح ، قال ابن معين : "ضعيف الحديث" وقال - مرة - : "فليس خير منه" . وقال أبو حاتم : "متروك الحديث ، يشبه حديثه حديث الواقدي" وقال أبو داود : "ليس بشيء" ، وقال ابن عدي : "بعض أحاديثه مشهورة ، وعامتها منكورة لم يتابع عليها" وقال ابن حبان : "يروي الموضوعات عن الأثبات" . التهذيب (٢٩٦/٤) وقال ابن حجر : "ضعيف الحديث ، عمدة في التاريخ ، أفحش ابن حبان القول فيه ، من الثامنة" . التقريب (٢٧٢٤) .

الثانية : فيه ثلاثة مجاهيل .

\* عبد الله بن هاشم ، وفي مواضع أخرى من ابن جرير - كرقم (١٢١٨٦) يذكر نفس السند لكن من رواية عبد الله بن هشام ، ولم أجد له ترجمة ، وأما عبد الله بن هاشم ففي الجرح والتعديل (١٩٦/٥) عبد الله بن هاشم الكوفي ، وعبد الله بن هاشم الطوسي ، ولم يتبين لي هل هو أحدهما أو غيرهما .



.....

\* إسحاق بن الحجاج ، في الجرح والتعديل (٢١٧/٢) إسحاق بن الحجاج الطاحوني المقرئ ، ولم يذكر بالرواية عن عبدالله بن هاشم ، ولا روايه المثنى عنه ، كما لم يذكر فيه جرح ولا تعديل ، فאלله أعلم .

\* المثنى بن إبراهيم الأملي الطبري . لم أجد له ترجمة ، وقد أكثر ابن جرير من الرواية عنه .

الثالثة : الانقطاع ؛ أبو أيوب عبدالله بن أبي سليمان الأموي ، لم يذكر بالرواية عن علي عليه السلام ، وقال أبو حاتم : " شيخ " وذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (٢٤٦/٥) قال ابن حجر : صدوق ، من الرابعة القريب (٣٣٧٣) .

رجال السند :

\* عطية بن الحارث أبو روق الهمداني الكوفي ، قال أحمد والنسائي : " ليس به بأس " . وقال ابن معين : " صالح " . وقال أبو حاتم : " صدوق " . التهذيب (٢٢٤/٧) وقال ابن حجر : " صدوق " القريب (٤٦١٥) .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (١٢١٢٨) .

### البراء بن عازب رضي الله عنه

(٢١) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال في قول الله عز وجل : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ قال : ( صلاتكم نحو بيت المقدس ) <sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه الخلال في السنة (١١٤٢) عن الإمام أحمد قال : ثنا أبو كامل - مظهر بن مدرك - والحسن بن موسى - الأشيب - قالا : ثنا شريك - النخعي - وحجاج ، قال ثنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب . .

درجة الأثر : إسناده حسن .

رجال السند :

\* شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي أبو عبدالله ، اختلف أهل العلم بين توثيقه وتضعيفه ، وروايته إذا خالف غيره مردودة كما تراه في التكميل ( ٢٦٩/١ ) ، وقال عنه ابن عدي : " الغالب على حديثه الصحة والاستواء " وهو من رجال مسلم وأخرج له البخاري تعليقا . التهذيب ( ٣٣٣/٤ ) ، وحسن البخاري حديثه كما في سنن الترمذي ( ١٣٦٦ ) وذكر الذهبي حديثا من رواية شريك ، وقال بعده : " هذا حديث صالح الإسناد " . السير ( ٢١١/٨ ) . وذكره ضمن من تكلم فيه وهو موثق (ص ٩٩) وصح ابن حجر سند روايته فيها شريك كما سيأتي في الأثر رقم (#) وفي الفتح ( ٣٧٢/٢ ) وحسن له في الفتح أيضا ( ٢٩٥/٨ ) .

التخريج :

أخرجه الخلال في السنة (١١٤٢) ، وابن جرير في التفسير - شاكر - برقم (٢٢٢٠ و ٢٢٢١) من طريق شريك عن أبي إسحاق عن البراء ، وبنحوه برقم (٢٢٢٢) من طريق زهير حدثنا أبو إسحاق عن البراء . . . والسند الأخير قال عنه أحمد شاكر : والإسناد صحيح جدا . كما في تفسير ابن

(=====

جرير ( ١٣٤/٣ ) .

.....

---

= وقد أخرج البخاري في صحيحه برقم (٤٠ و ٣٩٩ و ٤٤٨٦ و ٤٤٩٢ و ٧٢٥٢) حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما في قصة تحويل القبلة إلى الكعبة ، ولكن لم يذكر اللفظة السابقة عن البراء وهي تفسيره للآية بقوله : (صلاتكم نحو بيت المقدس) وإنما اقتصر على ذكر سبب النزول ، وهي من رواية أبي إسحاق السبيعي عن البراء ، وقد صرح أبو إسحاق في بعضها بالتحديث .

### جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري رضي الله عنه

(٢٢) عن أبي ذر رضي الله عنه قال : ( من استحقاق حقيقة الإيمان ، ترك المرء ، والمرء صادق )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه هناد في الزهد (١١٥٦) حدثنا - عبدالرحمن بن محمد بن زياد - المحاربي عن عبد الحميد بن أبي جعفر عن حدثه عن عطاء الخرساني عن أبي ذر . .  
درجة الأثر : إسناده ضعيف .

فيه ثلاث علل :

الأولى : عطاء بن أبي مسلم الخرساني ، روى عن الصحابة مرسلًا ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والدارقطني وقال النسائي : " ليس به بأس " ، وقال ابن حبان : " كان رديء الحفظ يخطيء ولا يعلم ، فبطل الاحتجاج به " . التهذيب (٢١٢/٧) وقال ابن حجر : " صدوق ، يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس " التقريب (٤٦٠٠) .

الثانية : جهالة الراوي عن عطاء .

الثالثة : عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي ، وثقه ابن معين والنسائي ، وقال أبو حاتم : " صدوق إذا حدث عن الثقات ، ويروي عن المجهولين أحاديث منكورة ، فيفسد حديثه " . قال أحمد : " بلغنا أنه كان يدلس " . التهذيب (٢٦٥/٦) . وقال ابن حجر : " لا بأس به ، وكان يدلس " . التقريب (٣٩٩٩) . وله في الزهد لهناد روايات كثير يحدث بها عن ضعفاء عن حدثه ؟!!

رجال السند :

\* عبد الحميد بن أبي جعفر ، لم أجد له ترجمة !

التخريج :

أخرجه هناد في الزهد (١١٥٦) .

### حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

(٢٣) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : (الإسلام ثمانية أسهم ، الإسلام سهم ، والصلاة سهم ، والزكاة سهم ، ، والحج سهم ، وصوم رمضان سهم ، والأمر بالمعروف سهم ، والنهي عن المنكر سهم ، والجهاد في سبيل الله سهم ، وقد خاب من لا سهم له )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٤١٣) حدثنا شعبة عن أبي إسحاق - السبيعي - قال : سمعت صلة بن زفر - العبسي الكوفي - يحدث عن حذيفة . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

التخريج :

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٤١٣) وعبد الرزاق في المصنف (٥٠١١ و ٩٢٨٠) وابن أبي شعبة في المصنف (١٠٣٦٢) من طريق الثوري . . به ، والخلال في السنة (١٥٥٤ و ١٥٥٧) من طريق أبي إسحاق . . به .

تنبيه :

وقع في المطبوع من مسند أبي داود الطيالسي : (الإسلام ثمانية عشر سهما ) وفي جدول الاختلاف بين النسخة العتيقة والنسخة المنقول عنها (ص ٣٧٦) : (ثمانية أسهم ) وهو موافق للنص ، حيث لم يذكر إلا ثمانية أسهم ، والموافق لرواية عبد الرزاق في المصنف والخلال في السنة .

(٢٤) عن حذيفة بن اليمان قال : ( أول ما تفقدون من دينكم الخشوع ، وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ، وليصلين النساء وهن حيض ، ولينقضن عرى الإسلام عروة عروة ، ولتركن طريق من كان قبلكم حذو النعل بالنعل وحذو القذة بالقذة ، ولا تخطون طريقهم ولا يخطأ بكم حتى تبقى فرقتين من فرق كثيرة يقول إحداها : ما بال الصلوات الخمس لقد ضل من كان قبلنا إنما قال الله : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود:١١٤] لا تصلون إلا صلاتين أو ثلاثة ، وفرقة أخرى تقول : إنا لمؤمنون بالله كإيمان الملائكة ما فينا كافر ولا منافق ، حقا على الله أن يحشرهم مع الدجال )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه الخلال في السنة (١٢٩٢) عن الإمام أحمد قال : ثنا عبد الملك بن عمرو وبرقم (١٢٩٣) قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث كلاهما قالا : ثنا عكرمة عن أبي عبد الله الفلسطيني قال حدثني عبد العزيز أخو حذيفة عن حذيفة ...

درجة الأثر : حسن .

هذا الأثر ورد من طريقين :

الطريق الأولى : من رواية عكرمة عن أبي عبد الله الفلسطيني ... به .

وهذا الطريق فيه علتان :

الأولى : أبو عبد الله الفلسطيني هو حميد بن زياد الفلسطيني ويقال اليماني ، ذكره ابن حجر في الرواة عن عبد العزيز أخي حذيفة ولم يذكر من حاله شيئا . التهذيب (٣٦٤/٦) ، فهو مجهول الحال ، ومدار الأثر عليه .

(=====)

== وقد وقع في اسمه في المصادر اختلاف ، ففي الزهد للإمام أحمد ، والسنة للخلال ، والبدع والنهي عنها لابن وضاح ، والإبانة لابن بطة ، والحلية لأبي نعيم ، والفتن لأبي عمرو الداني ، ذكر اسمه كما سبق : أبو عبدالله حميد الفلسطيني ، وبعضهم اقتصر على ذكر الكنية فقط .

ووقع في المستدرک : حميد بن عبدالله الفلسطيني ، والظاهر أنه خطأ مطبعي ، ولعل الأصل حميد أبو عبدالله الفلسطيني .

وفي تهذيب الآثار لابن جرير وقع اسمه محمد بن أبي عبدالله الفلسطيني ، وقال المحقق الأستاذ محمود شاكر : " ومحمد بن أبي عبدالله الفلسطيني هكذا جاء هنا ، والذي يتبين من كتب الرجال أنه : محمد بن عبدالله بن أبي قدامة الدؤلي الحنفي ، وهو الذي يروي عن عبدالعزيز ، ويروي عنه عكرمة بن عمار ، قال الذهبي : " ما روى عنه فيما أعلم إلا عكرمة بن عمار " . مترجم في التهذيب وابن أبي حاتم ( ٣١٠/٢/٣ ) . انتهى كلامه .

وفي الجرح والتعديل ( ٣١٠/٧ ) : محمد بن عبدالله الدؤلي ، روى عن عمر بن عبدالعزيز وعبدالعزیز ابن أخي حذيفة ، روى عنه عكرمة بن عمار . وانظر التهذيب ( ٢٧١/٩ ) .

وهذا فيه اشتباه واضح ، لكن لعل الصواب أن اسمه : حميد بن زياد الفلسطيني أبو عبدالله ؛ لأن أكثر المصادر هكذا ذكرته ، وإن كان كلاهما - أي حميد الفلسطيني ومحمد بن عبدالله الدؤلي رويًا عن عبدالعزيز ، كما سيأتي - والله أعلم بالصواب .

الثانية : عبدالعزيز أخو حذيفة ، مجهول . لم يوثقه غير ابن حبان .

عبدالعزیز بن الیمان أخو حذيفة بن الیمان روى عن حذيفة ، روى عنه محمد بن عبدالله الدؤلي وحميد بن عبدالله الفلسطيني . الجرح والتعديل ( ٣٩٩/٥ ) . وثقه ابن حبان ، من الثانية ، وذكره

بعضهم في الصحابة . التقريب ( ٤١٣٤ ) .

(=====)

.....

== وقد وقع اختلاف بين المصادر السابقة في عبدالعزيز أخى حذيفة أو ابن أخى حذيفة ، وقد ذكر هذا الاختلاف ابن حجر في ترجمة عبدالعزيز كما في التهذيب (٣٦٤/٦) هل هو أخو حذيفة أو ابن أخيه ولم يرجح أحد القولين ، وإن كان صنيع ابن أبي حاتم يدل على الجزم بأنه أخو حذيفة . والله أعلم.

#### رجال السند:

\* عكرمة هو ابن عمار العجلي أبو عمار اليمامي ، بصري الأصل ، أحاديثه عن يحيى بن أبي كثير مضطربة ، قاله أحمد بن حنبل وابن المديني والبخاري وأبو داود والنسائي وأبو حاتم ، وقال أحمد - مرة - : " مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة ، وكان حديثه عن إياس صالحا " . ووثقه ابن معين وقال - مرة - : " صدوق لا بأس به " . ووثقه أحمد بن صالح والدارقطني ، وقال ابن عدي : " مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة " . التهذيب (٢٦١/٧) وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق (ص ١٣٧) وقال ابن حجر : " صدوق يغلط " . التقريب (٤٦٧٢) .

الطريق الثاني : من طريق يزيد بن الوليد عن رجل من أهل الشام عن عمه عن حذيفة ...

وهذا الطريق لا يصح لجهالة الرجل الشامي وعمه .

الطريق الثالث : أخرجه الآجري عن إسحاق الأنماطي قال : حدثنا هشام بن عمار الدمشقي

قال : حدثنا عبد الحميد بن أبي حبي العشرين قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثنا يونس بن يزيد عن

الزهري عن الصناجي - عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ المُرَادِي - عن حذيفة : بنحوه ، وهذا سند حسن .

#### رجال السند:

\* يونس بن يزيد الأيلي ، قال ابن المبارك : " كتابه صحيح " . وقال : " ما رأيت أحداً أروى

للزهري من معمر إلا أن يونس أحفظ للمسند - وفي رواية - إلا أن يونس كتب على الوجه " .

واختلفت الرواية عن أحمد فقال حنبل بن إسحاق عن أحمد : " ما أعلم أحداً أحفظ بحديث =====



.....

== الزهري من معمر إلا ما كان من يونس ، فإنه كتب كل شيء هناك " . وروى الأثرم وأبو زرعة  
الدمشقي والميموني أن يونس يخطيء في حديث الزهري ، وقال ابن معين : " أثبت الناس في الزهري : مالك  
ومعمر ويونس وعقيل وشعيب وابن عيينة " . وقال عنه : " ثقة " . وقال أيضا : " يونس ومعمر عالمان  
بالزهري " . وقال أحمد بن صالح المصري : " لا تقدم في الزهري على يونس أحدا ، وقال : وكان الزهري إذا  
قدم ليلة نزل عليه " . وقال يعقوب بن شيبه : " صالح الحديث ، عالم بحديث الزهري " . وقال أبو زرعة :  
" لا بأس به " . ووثقه العجلي والنسائي . التهذيب (١١/٤٥٠) . وقال ابن حجر : " ثقة إلا أن في روايته عن  
الزهري وهما قليلا ، وفي غير الزهري خطأ ؟ ! " . التقریب (٧٩١٩) .

الطريق الرابع : أخرجه أبو عمر الداني في الفتن (٢٧١) من طريق ليث بن أبي سليم عن ابن حصين عن  
أبي عبد الله الفلسطيني عن حذيفة ، وهذا سند ضعيف ؛ لضعف ليث بن أبي سليم - تقدمت ترجمته (٨)  
- ، وجهالة أبي عبد الله الفلسطيني - تقدمت ترجمته (٢٤) .  
التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١٦٦٥٨) مختصرا جداً ، وأخرجه الحلال في السنة  
(١٢٩٢ و١٢٩٣) عن الإمام أحمد ، وفي الزهد لأحمد (ص ٢٢٤) وابن وضاح في البدع والنهي عنها (١٦٤) وابن  
جرير في تهذيب الآثار . في مسند ابن عباس . (١٠٠٦) والحاكم في المستدرک (٨٤٤٨) وقال : " هذا حديث  
صحيح الإسناد ولم يخرجاه " . وقال الذهبي في التلخيص : صحيح . وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى  
برقم (٨) وأبو نعيم في الحلية (٢٨١/١) مختصرا ، كلهم من طريق عكرمة بن عمار عن أبي عبد الله الفلسطيني  
... به .

وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار برقم (١٠٠٧) من طريق يزيد بن الوليد عن رجل من أهل الشام عن  
عمه عن حذيفة ...

وأخرجه الآجري في الشريعة (٣٥) من طريق الصَّنَاجِي عن حذيفة .  
=====

(٢٥) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : ( إني لأعرف أهل دينين أهل دينك الدينين في النار قوم يقولون : الإيمان قول وإن زنى وقتل ، وقوم يقولون : ما بال خمس صلوات ، وإنما هما صلاتان قال فذكر صلاة المغرب أو العشاء وصلاة الفجر )<sup>(١)</sup> .

== وأخرجه أبو عمر الداني في الفتن (٢٧١) من طريق ليث بن أبي سليم عن ابن حصين . . به .

(١) أخرجه أبو عبيد في الإيمان (ص ٨١) قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن

أبي عمرو السَّيْبَانِي قال : قال حذيفة ...

درجة الأثر : ضعيف .

علته : الانقطاع بين يحيى السَّيْبَانِي وحذيفة بن اليمان رضي الله عنه .

يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَانِي أبو زرعة الحمصي ، ثقة ، من السادسة . التقريب (٧٦١٦) .  
رجال السند :

\* محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي ، قال عبد الله بن أحمد : " ذكر أبي محمد بن كثير فضعه

جدا وضعف حديثه عن معمر جدا وقال : هو منكر الحديث ، وقال : يروي أشياء منكورة " .

وضعفه ابن المديني . وقال أبو حاتم : " في حديثه بعض الإنكار " . وقال ابن معين : " كان صدوقا "

وقال - مرة - : " ثقة " . وقال البخاري : " لئن جدا " . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يخطيء

ويغرب " . ووثقه ابن سعد ، وقال النسائي : " ليس بالقوي ، كثير الخطأ " . التهذيب (٤١٧/٩) .

وقال عنه ابن حجر في التقريب (٦٢٥١) : " صدوق كثير الغلط من صغار التاسعة " .

التخريج :

أخرجه أبو عبيد في الإيمان (ص ٨١) وابن أبي شيبه في الإيمان (٦٥) ص ٢٠ وفي المصنف

(٤٠/١١) برقم (١٠٤٦٤) وعبد الله بن أحمد في السنة (٦٦٣) وابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن

عباس - (١٠٠٨) والخلال في السنة (١٣٥٦ و ١٣٦٩) والأجري في الشريعة (٢٩٨ و ٢٩٩) (===

الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

(٢٦) عن عكرمة قال سئل الحسن بن علي مقبله من الشام عن خصال عن الإيمان قتلا

هذه الآية : ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [البقرة: ١٧٧] (١).

== وابن بطة في الكبرى (١٢٢٩ و ١٢٤٦) وممن قريب منه برقم (١٢٦٠) واللالكائي (١٧١٧) كلهم من

طريق يحيى السَّيَّيَّاني . . به .

(١) أخرجه أبو عمر العدني في كتاب الإيمان (٦٧) قال : حدثنا يزيد بن هارون - الواسطي -

قال : أخبرنا سفيان بن حسين عن أبي علي الرحي عن عكرمة قال . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا .

علته : أبو علي الرحي ، هو : الحسين بن قيس الواسطي ، متروك ، من السادسة . التقريب

(١٣٤٢) .

التخريج :

أخرجه أبو عمر العدني في كتاب الإيمان (٦٧) ص ١٣٠ .

### سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

(٢٧) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : ( كل الخلال يطبع عليه المؤمن ، إلا الخيانة والكذب )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٢٨) أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل - الحضرمي - عن

مصعب بن سعد - بن أبي وقاص - عن سعد . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

وصححه الألباني في تعليقه على كتاب الإيمان لأبي عبيد فقال ص ٨٥ : " إسناده صحيح موقوفا "

التخريج :

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٢٨) وابن أبي شيبه في المصنف (١٠٣٨٨ و ٥٦٥٦) والخلال في

السنة (١٥٢٤ و ١٥٢٥ و ١٥٢٨) وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان (٤٩٠) والبيهقي في

السنن الكبرى (١٩٧/١٠) وقال عقبه : " هذا موقوف وهو الصحيح ، وقد روي مرفوعا " وأبو يعلى في

مسنده (٨٧/١) ، كلهم من طريق سلمة بن كهيل . . به .

وذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في الإيمان ص ٨٥ بدون سند .

وروي الأثر عن سعد مرفوعا إلى النبي ﷺ وقال الدارقطني في العلل (٣٣٠/٤) : " والموقوف

أشبه بالصواب " .

### عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

(٢٨) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( أحب في الله ، وأبغض في الله ، وَوَالِ في الله ، وعادِ في الله ، فإنما تنال مولاة الله بذلك ، ولن يجد عبد طعم الإيمان ولو كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك ، ولقد صارت عامة مؤاخاة الناس على أمر الدنيا ، وذلك لا يجدي عن أهله ، ثم قرأ ابن عباس هاتين الآيتين : ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [المجادلة: ٢٢] وقرأ : ﴿ الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ [الزخرف: ٦٧] (١) .

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٥٣) أخبرنا سفيان - الثوري - عن ليث - ابن أبي سليم

- عن مجاهد - بن جبر المكي - عن ابن عباس . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : ليث بن أبي سليم ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (١١) .

التخريج :

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٥٣) وابن أبي شيبه في المصنف (١٦٦١٩) وأبو عمر العدني في

كتاب الإيمان (٦٥) والطبراني في الكبير (١٣٥٣٧) من طريق ليث عن مجاهد عن ابن عمر ، ولعل هذا

من اختلاط ليث بن أبي سليم حيث رواه مرة عن ابن عباس ومرة عن ابن عمر ، والله تعالى أعلم .

وأخرجه اللالكائي برقم (١٦٩١) من طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس .

(٢٩) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال في قوله : ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ يقول : ( الصلوات الخمس . ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ يقول : زكاة أموالهم : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ [الأنفال:٤٣] يقول : برئوا من الكفر ، ثم وصف الله النفاق وأهله فقال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ... إلى قوله: أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ﴾ [النساء:١٥٠، ١٥١] فجعل الله المؤمن مؤمنا حقا ، وجعل الكافر كافرا حقا ، وهو قوله : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرًا وَمِنْكُمْ مُؤْمِنًا ﴾ [التغابن:٢] (١) .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (١٥٦٩٥) حدثني المشي - بن إبراهيم الأمللي الطبري - حدثنا أبو صالح - عبدالله بن صالح - قال : ثني معاوية بن صالح عن علي - بن أبي طلحة - عن ابن عباس ...

درجة الأثر : إسناده حسن .

رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في التفسير هي صحيفة مشهور ، وقد تكلم العلماء فيها من قبل لشهرتها ، وقبل ذكر أقوالهم أذكر ترجمة موجزة لسند الصحيفة .

\* عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم أبو صالح المصري كاتب الليث ، استشهد به البخاري في الصحيح ، وقيل أنه روى عنه فيه ، وروى عنه في جزء القراءة خلف الإمام وغيره ، وقال أبو حاتم : " سمعت عبد الملك بن شعيب بن الليث يقول : أبو صالح ، ثقة مأمون ، قد سمع من جدي حديثه ، وكان أبي يحضه على التحديث ، وكان يحدث بحضرة أبي . " وقال أحمد : " كان أول أمره متماسكا ، ثم فسد بآخره ، وليس هو بشيء . " وقال ابن معين : " أقل أحوال أبي صالح أنه قرأ هذه الكتب على الليث ، ويمكن أن يكون بن أبي ذئب كتب إليه ، يعني : إلى الليث بهذا الدرج . "

== وقال صالح بن محمد : "كان ابن معين يوثقه ، وعندي أنه كان يكذب في الحديث " . وقال ابن  
المديني : " ضربت على حديثه ، وما أروي عنه شيئاً " . وقال النسائي : " ليس بثقة " . وقال سعيد  
البردعي : " قلت لأبي زرعة : أبو صالح كاتب الليث ؟ فضحك ، وقال : ذاك رجل حسن الحديث  
 . قلت : أحمد يحمل عليه ؟ قال : وشيء آخر ، سمعت عبد العزيز بن عمران يقول : قرأ علينا أبو  
صالح كتاب عقيل ، فإذا في أوله حدثني أبي عن جدي ، فإذا هو كتاب عبد الملك بن شعيب بن الليث  
 . قلت : فأني شيء حاله في يحيى بن أيوب ومعاوية بن صالح والمشيخة ؟ قال : كان يكتب لليث ،  
والله أعلم - وفي نسخة وأثنى عليه بدل والله أعلم - " . وقال أبو حاتم : " الأحاديث التي أخرجها أبو  
صالح في آخر عمره فأنكروها عليه ، أرى أن هذا مما اقتل خالد بن نجيح ، وكان أبو صالح يصحبه ،  
وكان أبو صالح سليم الناحية ، وكان خالد بن يحيى يقتل الكذب ويضعه في كتب الناس ، ولم يكن  
وزن أبي صالح وزن الكذب ، كان رجلاً صالحاً " . قال ابن أبي حاتم : " سألت أبا زرعة عنه ؟  
فقال : لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب ، وكان حسن الحديث " . وقال يعقوب بن سفيان : " حدثنا  
أبو صالح الرجل الصالح " . وقال ابن عدي : " هو عندي مستقيم الحديث ، إلا أنه يقع في حديثه في  
أسانيده ومتونه غلط ولا يتعمد الكذب " . وقال ابن معين : " هما ثبآن : ثبت حفظ ، وثبت كتاب ،  
وأبو صالح كاتب الليث ثبت كتاب " . وقال ابن القطان : " هو صدوق ، ولم يثبت عليه ما يسقط له  
حديثه ، إلا أنه مختلف فيه ، فحديثه حسن " . وقال البخاري في البيوع من صحيحه : " وقال الليث  
ثنا جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة ، فذكر حديث الرجل من بني إسرائيل الذي  
استسلف من آخر ألف دينار . . الحديث ، وقال عقبه : حدثني عبد الله بن صالح حدثني الليث بهذا  
" . هكذا هو في عدة نسخ من طرق متعددة إلى البخاري ، فهذا يصرح بأن البخاري أخرج له ، وقد  
علق في الجامع جملة أحاديث من حديث الليث لا يوجد إلا عند كاتبه ، ووقع في كتاب الأحكام من

.....

== البخاري عقب حديث قتيبة عن الليث عن يحيى عن عمر بن كثير عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال قال رسول الله ﷺ يوم حنين : ( من قتل قتيلًا له عليه بينة فله سلبه ) الحديث ، قال البخاري بعده : وقال لي عبد الله عن الليث ، فقام النبي ﷺ فأداه إلي ، هكذا هو في روايتنا من طريق أبي ذر الهروي عن أبي الهيثم الكشميهني ، وفي رواية الباقرين ، قال عبد الله . ليس فيها : ( لي ) وعبد الله هو ابن صالح كاتب الليث بلام مريّة . التهذيب ( ٢٥٦ / ٥ ) وقال ابن حجر في التقریب ( ٣٣٨٨ ) : " صدوق كثير الغلط " .

\* معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد الحضرمي ، وثقه أحمد وابن معين وعبد الرحمن بن مهدي والعجلي والنسائي وأبو زرعة وابن سعد والبخاري ، وقال يعقوب بن شيبة : " قد حمل الناس عنه ، ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثابت ، ولا بالضعيف ، ومنهم من يضعفه " . وقال ابن عدي : " له حديث صالح وما أرى مجديته بأسا ، وهو عندي صدوق ، إلا أنه يقع في حديثه إفرادات " . وقال محمد بن وضاح : " قال لي يحيى بن معين : جمعت حديث معاوية بن صالح ؟ قلت : لا . قال : أضعم والله علما عظيما " . التهذيب ( ٢٠٩ / ١٠ ) وقال ابن حجر فيه : " صدوق له أوهام " . التقریب ( ٦٧٦٢ ) .

\* علي بن أبي طلحة واسمه سالم بن المخارق الهاشمي ، قال عنه الإمام أحمد : " له أشياء منكرات " . وقال يعقوب بن سفيان : " ضعيف الحديث منكر " ، وفي موضع آخر قال : " ليس هو بمتروك ولا هو حجة " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : " ليس به بأس " ، وقال أبو داود : " هو إن شاء الله مستقيم الحديث " . انظر التهذيب ( ٣٣٩ / ٧ ) قال ابن حجر : " صدوق قد يخطئ " . التقریب ( ٤٧٥٤ ) .



== لكن الصحيفة تلقاها أهل العلم بالقبول واعتمدوا عليها ، فالإمام البخاري أخرج بعضها منها معلقة عن ابن عباس بصيغة الجزم ، وأكثر ابن أبي حاتم وابن جرير وغيرهما من النقل عنها ، وقال الحافظ ابن حجر عنها - كما في كتابه : العجائب في بيان الأسباب (٢٠٦/٢) - في ذكر طرق التفسير عن ابن عباس : ( . . . ) ومن طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ، وعلي صدوق لم يلق ابن عباس ، لكنه إنما حمل عن ثقات أصحابه ، فلذلك كان البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة ) .

وقد ذكر العلماء أن علي بن أبي طلحة روى هذه الصحيفة عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ، ولذلك تلقوها بالقبول ، ومن نص على ذلك : أبو حاتم الرازي كما في الجرح والتعديل (١٨٨/٦) ووردت رواية عند حميد بن زنجويه : علي بن أبي طلحة عن مجاهد عن ابن عباس (الأموال لابن زنجويه [٤٧٩] ) وأبو جعفر النحاس كما في الناسخ والمنسوخ (٦٥.٦٤) و الطحاوي في (مشكل الآثار ١٨٧.١٨٦/٣ وشرح معاني الآثار ٢٨٠/٣) والمزي كما في (تهذيب الكمال لوحة ٩٧٤ ) والذهبي كما في الميزان (١٣٤/٣) وابن حجر كما في التهذيب (٣٣٩/٧) و السيوطي كما في (الإتقان ٢٤١/٢) عن : صحيفة علي بن أبي طلحة لأحمد العاني . رسالة ماجستير بجامعة أم القرى (٨٣.٨٢/١) .

#### التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (١٥٦٩٥) و اللالكائي (١٦٠٢) مع تفسير آيات أخرى ، من طريق عبد الله بن صالح . . به .

(٣٠) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : (الحياء والإيمان يعني في قرن واحد فإذا انتزع أحدهما من العبد اتبعه الآخر) (١) .

(١) أخرجه اللالكائي برقم (١٨٦٧) قال أنا محمد بن أحمد الطوسي ، نا محمد بن يعقوب ، ، قال : نا أبو عتبة ، قال ، نا بقية ، قال : نا سعيد بن بشير (....) عن مورك العجلي ، عن ابن عباس ، قال : (الحياء والإيمان ..

درجة الأثر : ؟

في النسخة بياض بين سعيد بن بشير ومورق العجلي .

### عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

(٣١) قال رجل لابن عمر : يا ابن عمر ، ما المنافق ؟ قال : ( المنافق الذي إذا حدث كذب وإذا وعد لم ينجز ، وإذا ائتمن لم يؤد ، وذنب بالليل وذنب بالنهار . قال : يا ابن عمر ، فما المؤمن ؟ قال : الذي إذا حدث صدق ، وإذا وعد أنجز ، وإذا ائتمن أدى ، يأمن من أمسى بعقوبته من عارف أو منكر )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه الخلال في السنة (١٦٥١) عن الإمام أحمد قال : حدثني بهز بن أسد - العمي البصري - قال : ثنا عكرمة بن عمار ، قال : ثنا طيسلة بن علي ، قال : ( رأيت عبدالله بن عمر في أصول الأراك يوم عرفة ، قال : وبين يديه رجل من أهل العراق ، فقال : يا ابن عمر ما المنافق ؟ ...  
درجة الأثر : إسناده حسن .

رجال السند :

\* عكرمة بن عمار صدوق يغلط ، مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة . تقدمت ترجمته (٢٤)  
\* طيسلة بن علي النهدي اليمامي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، التهذيب (٣٦/٥) ، وقال ابن أبي حاتم : " طيسلة البهذلي ويقال السلمي ، هو ابن مياس ، ويقال ابن علي " قال ابن معين : " ثقة " .  
الجرح والتعديل (٥٠١/٤) . وقال عنه ابن حجر : " مقبول من الثالثة " . التقريب (٣٠٥٠) .

وفي تهذيب التهذيب (٣٦/٥) : طيسلة بن مياس السلمي ، ويقال الهذلي ، ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه هو وطيسلة بن علي في ترجمة واحدة . . وكذا جعلهما واحدا يعقوب بن سفيان في تاريخه ، وابن شاهين في الثقات . وقال ابن حجر في التقريب (ص ٢٨٤) : " طيسلة بن مياس . . هو الذي قبله ، فرقهما المزي فوهم ، وقد بينت ذلك في الأصل " .

(٣٢) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : ( لن يصيب الرجل حقيقة الإيمان حتى يرى الناس كأنهم حمقى في دينهم )<sup>(١)</sup> .

=== التخریج :

أخرجه الخلال في السنة (١٦٥١) وابن بطة في الإبانة (٩٠٤) من طريق الإمام أحمد . . به .  
(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٩٦) عن سفيان ، عن منصور - بن المعتمر - عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن عمر قال ...  
درجة الأثر : إسناده صحيح .

التخریج :

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٩٦) ووكيع في الزهد (٢٧٦) عن سفيان . . به ، وأخرجه الخلال في السنة (١٦١٤) وأبو نعيم في الحلية (٣٠٦/١) كلاهما من طريق وكيع . . به .  
وأخرجه اللالكائي برقم (١٦٩٤ و ١٦٩٥) من طريق منصور بن المعتمر عن سالم . . به ، لكن عن ابن عباس وليس عن ابن عمر ، وسالم بن أبي الجعد يروي عن ابن عمر وابن عباس ، فالله أعلم بالصواب .

عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

(٣٣) عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : (ثلاث إذا كن في غيرك فلا تخرجن أن تشهد عليه أنه منافق ، من كان إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان ، ومن كان إذا حدث صدق ، وإذا أؤتمن أدى ، وإذا وعد أوفى ، فلا تخرج أن تشهد أنه مؤمن) (١) .

(١) أخرجه عبدالله بن وهب في جامعه (٥٤٨) قال وأخبرني ابن لهيعة عن ابن هُبَيْرَة - عبدالله بن هُبَيْرَة الحضرمي المصري - عن أبي عبد الرحمن - عبدالله بن يزيد المعافري - عن عبدالله ابن عمرو بن العاص قال : ( ثلاث ..

درجة الأثر : إسناده حسن .

رجال السند :

\* عبدالله بن لهيعة ، ضعيف ، لكن رواية ابن وهب عنه حسنة الإسناد ، تقدمت ترجمته برقم

(٨) .

التخريج :

أخرجه عبدالله بن وهب في جامعه (٥٤٨) والفريابي في صفة المنافق (١٧) كلاهما من طريق ابن

لهيعة .. به .

### عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

(٣٤) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( الصبر نصف الإيمان ، واليقين الإيمان كله )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه وكيع في الزهد (٤٥٧/٢) قال حدثنا الأعمش عن أبي ظبيان - حصين بن جندب

الكوفي - عن علقمة عن عبدالله ...

درجة الأثر : إسناده صحيح .

وصححه الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٣/١)

رجال السند :

\* الأعمش هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، ثقة مدلس ، وقد اختلف الحفاظ في أمر

تدليسه على قسمين :

القسم الأول : من ردّ حديث الأعمش ما لم يُصرّح بالسماع ، والذي وقفت عليه مصرحاً بذلك

هو ابن عبدالبر ، قال في التمهيد (٣٠/١) : " قالوا : لا يقبل تدليس الأعمش لأنه إذا وقف أحال على

غير مليء ، يعنون على غير ثقة ، وإذا سأله عن هذا ؟ قال : عن موسى ابن طريف - ضعفه ابن

معين ، الجرح والتعديل (١٤٨/٨) - ، وعباية بن ربعي - قال عنه أبو حاتم : " شيخ " ، الجرح والتعديل

(٢٩/٧) - ، والحسن بن ذكوان - صدوق يخطيء ورمي بالقدر وكان يدلس التقريب (١٢٤٠) - " .

فهنا يتبين تدليس الأعمش عن ضعفاء .

وذكر ابن عبدالبر في التمهيد (٣٣/١) والعلاني في جامع التحصيل (ص ١١٥) نحو هذه القصة في

تدليس الأعمش عن مجاهد ، حيث يسقط الحسن بن عمار عن الحكم عن مجاهد ! والحسن بن

عمارة قال عنه ابن حجر : " متروك " التقريب (١٢٦٤) .

== القسم الثاني : مَنْ قِيلَ روايةَ الأعمش بالنعنة ، ولو لم يُصرَح بالسماع ، وهم جمع من الأئمة ، منهم الإمام أحمد بن حنبل ، حيث ذكر ابن حجر في الإصابة (٤١٤/٢) عن حديث من رواية الأعمش بالنعنة أن الإمام أحمد وابن خزيمة صححاه .

ويظهر من صنيع الإمام البخاري من خلال أسئلة الترمذي له - كما في العلل الكبير للترمذي - أنه لا يعلّ رواية الأعمش بالنعنة ، فقد تتبع كل رواية الأعمش في العلل الكبير ، ورأي الإمام البخاري فيها ، فلم أجده أعلّ حديثاً منها بالنعنة ، بينما أعلّ رواية لسعيد بن أبي عروبة عن الأعمش ، بتدليس سعيد بن أبي عروبة - كما في العلل الكبير للترمذي (ص ٨٧٧/٢) - ونصّ على رواية للأعمش عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عوف بن مالك ، بحسن سندها - العلل الكبير (٨٥٤/٢) .

وعندما قيل له أن الأعمش لم يسمع من مجاهد سوى أربعة أحاديث ، قال : " ريج ، ليس بشيء " .

لقد عدت له أحاديث كثيرة ، نحواً من ثلاثين أو أقل أو أكثر يقول فيها : حدثنا مجاهد " .

وقد أخرج ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما أحاديث الأعمش بالنعنة ، ولم يصرّحوا بأنهم لا يقبلون منهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع .

وأما الحافظ الذهبي ، قال في ميزان الاعتدال (٢٢٤/٢) : " ربما دلس عن ضعيف ولا يدري به فمتى قال : حدثنا ، فلا كلام ، ومتى قال : عن ، تطرق إليه احتمال التدليس ، إلا في شيوخ له أكثر عنهم ، كإبراهيم ، وأبي وائل ، وأبي صالح السمان ، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال " .

ويستفاد من كلام الذهبي السابق أن رواية الأعمش بالنعنة عن أكثر عنهم من شيوخه أنها محملة على السماع ، ومنهم :

- إبراهيم النخعي .
- أبو وائل شقيق بن سلمة .

• أبو صالح السمان ذكوان .

أما من لم يكثر عنهم فلم يُصرَّح فيه في الميزان بشيء ، لكن صنيعه في كتبه يدل على أنه يقبل حديث الأعمش بالنعنة ، فقد تتبعْتُ عدداً من أحاديث الأعمش المعنعة في المستدرک ، فلم أجد الذهبي يُعل شيئاً منها بالنعنة .

أما الحافظ ابن حجر فقد اختلف رأيه في تدليس الأعمش ، ففي تعريف أهل التقديس (ص ٦٧) جعله من المرتبة الثانية ؛ وهم من احتمل أهل العلم تدليسهم لإمامتهم وقلة تدليسهم . وفي النكت (٦٤٠/٢) جعله من المرتبة الثالثة ؛ وهم من أكثروا من التدليس وعرفوا به .

لكن صنيع الحافظ في كتبه يدل على أنه يقبل حديث الأعمش بالنعنة دون اشتراط التصريح ، فقد تتبعْتُ عدداً من أحاديث الأعمش في فتح الباري وفي تلخيص الحبير وفي الإصابة ، فلم أقف له على حديث أعله بالنعنة ، بل قال في الإصابة (١٤/٢) عن حديث من طريق الأعمش ، مروياً بالنعنة : " بإسناد حسن " . وقال في الفتح (٦٣/١) عن أثر ابن مسعود - الذي في المتن - : " بسند صحيح " . وهذا يدل على أنه لا يرى عنعنة الأعمش علة قاذحة .

ونصّ في فتح مقدمة الباري (ص ٢٦) أن من أصح الأسانيد : الأعمش عن أبي صالح ذكوان . وقد ذهب الحافظ العلائي في جامع التحصيل (ص ١٣٠) وسبط ابن العجمي في التبيين لأسماء المدلسين (ص ٢٦٤) إلى أن الأعمش في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين ، ممن قبل أهل العلم روايتهم بالنعنة .

فهؤلاء ثمانية من الأئمة يظهر من صنيعهم أو من تصريحهم أنهم يقبلون رواية الأعمش بالنعنة ، خلافاً لما ذهب إليه ابن عبد البر رحمه الله .



== لكن يبقى الإرسال في رواية الأعمش ، وهي روايته عن لم يثبت سماعه منهم ، وهؤلاء نص الأئمة على أسماؤهم ، ففي ترجمة الأعمش في التهذيب (٢٢٢/٤) ذكر الأئمة أسماء من لم يسمع منهم وهم - بحسب ورودهم في ترجمته - :

- أنس بن مالك رضي الله عنه . لم يسمع منه سوى حديث واحد .
- قيس بن أبي حازم ، لم يسمع منه شيئاً .
- شمر بن عطية ، لم يسمع منه شيئاً ، لكنني وقفت في مسند أبي داود الطيالسي (٣٧٩) ومستدرك الحاكم (٧٩١٠) على رواية من طريق شعبة عن الأعمش قال : سمعت شمر بن عطية .

- أبو صالح باذام مولى أم هانئ ، لم يسمع منه شيئاً ، دلس عن الكلبي عنه .
- عكرمة مولى ابن عباس ، لم يسمع منه شيئاً .
- مطرف ، لم يلقه .

- عبدالرحمن بن يزيد النخعي الكوفي ، لم يسمع منه شيئاً .
- طلحة بن نافع الواسطي أبو سفيان ، لم يسمع منه شيئاً .
- مجاهد بن جبر ، لا يصح منها إلا ما صرح فيها بالسماع .
- أبو السفر سعيد بن يَحْمَد ، لم يسمع منه سوى حديثاً واحداً .
- سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني ، لم يسمع منه شيئاً .

هذه أسماء من ثبت تدليسه عنهم مما ذكره الأئمة عن الأعمش .

أما أجود أسانيد الأعمش فقد قال ابن معين : " أجود الأسانيد : الأعمش عن إبراهيم -

النخعي - عن علقمة عن عبدالله . . " .

(٣٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( المؤمن يطوى على الخلال كلها غير الخيانة والكذب )<sup>(١)</sup>.

=== التخریج :

أخرجه وكيع في الزهد (٤٥٧/٢) والخلال في السنة (١٥٠٩) وعبد الله في السنة (٨١٧) من طريق الأعمش ، وذكره البخاري - في كتاب الإيمان باب قول النبي ﷺ بني الإسلام على خمس - معلقا عن ابن مسعود مقتصرا على : ( اليقين الإيمان كله ) وقال ابن حجر : " وهذا التعليق طرف من أثر وصله الطبراني بسند صحيح ، وبقيته : والصبر نصف الإيمان " . (الفتح ٦٣/١)

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨٥٤٤) من طريق الأعمش . . به ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٨) : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

وأخرجه البيهقي في الزهد (٢٨/١) وفي شعب الإيمان (٤٨) من طريق وكيع . . به . وروي من حديث ابن مسعود مرفوعا وهو منكر أطال الكلام عليه الألباني في السلسلة الضعيفة (٤٩٩) والدكتور عبدالرحمن الفريوائي في تعليقه على الزهد لو كيع (٤٥٧/٢-٤٥٨) .

(١) أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٥٦٥٥) و(١٠٣٨٩) قال حدثنا يحيى بن سعيد - القطان - عن سفيان - الثوري - عن منصور - بن المعتمر - عن مالك بن الحارث - السلمي الرقي - عن عبدالرحمن بن يزيد - النخعي - عن عبد الله قال : . . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

وصححه أيضا الألباني في تعليقه على الإيمان لابن أبي شيبه (ص ٢٦) .

التخریج :

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٥٦٥٥ و ١٠٣٨٩) وفي الإيمان (٨٠) والخلال في السنة (١٥٢٦ و ١٥٣٠ و ١٥٣٢) ، كلهم من طريق مالك بن الحارث . . به .

(٣٦) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( إن الإيمان أن يحب الرجلُ الرجلَ ليس بينهما نسب قريب ولا مال أعطاه إياه ، لا يحبه إلا الله ) (١) .

== وأخرجه هناد في الزهد (١٣٧٠) من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه وزاد فيه : فلا تجد المؤمن خائناً ولا كاذباً .

و أخرجه الطبراني في الكبير (٨٩٠٩) من طريق سفيان الثوري . . به .  
(١) أخرجه الخلال في السنة (١٢٠٥) عن الإمام أحمد قال ثنا أبو كامل - مظفر بن مدرك -  
ويحيى بن سعيد - القطان - قال : ثنا زهير - بن محمد التيمي - قال ثنا أبو إسحاق - السبيعي -  
- عن أبي الأحوص - عوف بن مالك بن نضلة - قال : قال عبد الله . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

رجال السند :

\* زهير بن محمد التيمي أبو المنذر الخراساني ، قال الأثرم عن الإمام أحمد : " في رواية الشاميين عن زهير يروون عنه منكر ، ثم قال : أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة " . التهذيب (٣٤٩/٣) .

\* أبو إسحاق هو السبيعي ، تقدمت ترجمته (١٧) ، وهو ثقة مدلس ، لكن روايته هنا محمولة على السماع ؛ لأنها من رواية القطان عن زهير عنه ، وصحح البخاري على رواية أبي إسحاق عن الأعمش ، فقد أخرج الترمذي في العلل الكبير (٨٥٤/٢) حديثاً من طريق حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود . . ، قال الترمذي : " سألت محمداً عن هذا الحديث ، فقال : لا أعلم أحداً روى هذا الحديث غير حفص بن غياث ، وهو حديث حسن " .

التخريج :

أخرجه الخلال في السنة (١٢٠٥) وبنحوه عبد الرزاق في المصنف (٢٠٣٢٣) والطبراني في الكبير (٨٨٦٠) واللائكائي برقم (١٦٩٦) كلهم من طريق أبي إسحاق . . به .  
(===

(٣٧) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( أول ما تفقدون من دينكم الأمانة ، وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة )<sup>(١)</sup> .

#### تنبيه :

قدمت رواية الإمام أحمد على رواية عبدالرزاق ، لأنها أشمل ، ولأنها من رواية القطان عن زهير عن أبي إسحاق ، مما يبين صحة رواية أبي إسحاق . والله أعلم .

(١) أخرجه الخلال في السنة (١٣٩١) عن الإمام أحمد قال : ثنا عبدالرحمن - بن مهدي - عن سفيان - الثوري - عن سلمة بن كهيل - الحضرمي - عن أبي الزعراء عن عبدالله قال : ( أول ما

...

درجة الأثر : إسناده صحيح .

رجال السند :

\* عبدالله بن هاني أبو الزعراء الكوفي قال البخاري : " لا يتابع على حديثه " وقد وضح الذهبي مقصد البخاري بهذه الكلمة حيث أوردتها كاملة فقال : " قال البخاري : لا يتابع على حديثه ، سمع منه سلمة بن كهيل حديثه عن ابن مسعود في الشفاعة : ( ثم يقوم ببيكم رضي الله عنه رابعا ) والمعروف أنه عليه الصلاة والسلام أول شافع " الميزان (٥١٦/٢) فتبين أن مقصد البخاري بكلمته هو أنه لا يتابع على ذلك الحديث بعينه ، وقال ابن المديني : " عامة روايته عن ابن مسعود ولا أعلم روى عنه إلا سلمة " وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن سعد وقال العجلي : " ثقة من كبار التابعين " . التهذيب (٦١/٦)

والجرح والتعديل (١٩٥/٥) وقال ابن حجر : " وثقه العجلي ، من الثانية " التقريب (٣٦٧٧)

التخريج :

أخرجه الخلال في السنة (١٣٩١) .

(٣٨) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : (الإيمان التصديق) <sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (٢٧١) قال : حدثت عن عمار بن الحسن -  
الهلالي الرازي - قال : حدثنا - عبيدالله المصري - ابن أبي جعفر عن العلاء بن المسيب بن رافع -  
الكاھلي الثعلبي - عن أبي إسحاق - السبيعي - عن أبي الأحوص - عوف بن مالك بن نضلة - عن  
عبدالله قال : ..

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : جهالة شيخ الطبري .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (٢٧١) .

تنبيه :

وقع السند في تفسير ابن جرير برواية ابن أبي جعفر عن أبيه عن العلاء بن المسيب ، ولم يذكر لابن  
أبي جعفر أنه يروي عن أبيه في ترجمته ، كما أن ابن كثير أورد الأثر بالسند السابق برواية ابن أبي جعفر  
عن العلاء بن المسيب .

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه

(٣٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( ثلاث من الإيمان : أن يحتلم الرجل في الليلة الباردة ، فيقوم فيغتسل لا يراه إلا الله ، والصوم في اليوم الحار ، وصلاة الرجل في الأرض الفلاة لا يراه إلا الله )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٥٢) عن داود بن الحسين البيهقي ، حدثنا حميد بن - مخلد الأزدي - رتبويه ، ثنا عبيد الله بن موسى - بن باذام العبسي - أنبا إسرائيل - بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي - عن منصور - بن المعتمر - عن طلحة - بن مُصَرِّف اليامي - عن أبي حازم - سلمة بن دينار - عن أبي هريرة قال : ( ثلاث من الإيمان ...

درجة الأثر : إسناده صحيح .

رجال السند :

\* داود بن الحسين بن عَقيْل البيهقي ، المحدث الإمام الثقة ، خرج البيهقي له كثيرا في كتبه .

السير (٥٧٩/١٣) .

التخريج :

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٥٢) .

### عمار بن ياسر رضي الله عنه

(٤٠) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : ( ثلاث من جمعهن جمع الإيمان : الإنصاف من نفسه ، والإنفاق من الإقتار ، وبذل السلام للعالم ) (١) .

(١) أخرجه وكيع في الزهد (٢٤١) قال حدثنا سفيان - الثوري - عن أبي إسحاق - السبيعي - عن صلة بن زفر العبسي عن عمار بن ياسر قال : . .  
درجة الأثر : إسناده صحيح .

وقد ذكره البخاري في صحيحه (الفتح ١٠٣/١) معلقا عن عمار ، بصيغة الجزم ، وصححه شيخ الإسلام ابن تيمية في كتاب الإيمان (ص ٢١٢) قال : " وصح عن عمار بن ياسر أنه قال : ثلاث من كن . . الخ " . وقال الحافظ ابن حجر في تعليق التعليق (٣٦/٢) : " وهذا موقف صحيح " .  
وقال الشيخ الألباني : " هو السبيعي - يعني أبا إسحاق - وقد عرفت ترجمته آنفا " .  
يقصد أنه من رواية أبي إسحاق السبيعي وأنه ضعيف لعنعة أبي إسحاق ، لكن أهل العلم صححوه ، فقد ثبت تصريح أبي إسحاق بالرواية ، كما ستراه إن شاء الله تعالى .  
التخريج :

أخرجه وكيع في الزهد (٢٤١) و عبد الرزاق في المصنف (١٩٤٣٩) من طريق معمر عن أبي إسحاق . . به ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٠٤٨٩) وفي الإيمان (١٣١) من طريق وكيع . . به .  
وذكر ابن حجر في فتح الباري (١٠٤/١) أن يعقوب بن أبي شيبة أخرجه في مسنده من طريق شعبة وزهير بن معاوية وغيرهما كلهم عن أبي إسحاق السبيعي ، ورواية شعبة عن أبي إسحاق صحيحة كما تقدم ذكره (١٧) .  
(=====)

.....

=== وعلقه البخاري في صحيحه (الفتح ١٠٣/١) بصيغة الجزم فقال في كتاب الإيمان : " باب إفشاء السلام من الإسلام ، وقال عمار ... الخ " . ومعلوم أن جزم البخاري بالحديث أو الأثر معناه صحة السند عنده إلى من جزمه عنه .

وقد أفاض الحافظ ابن حجر في تعليق التعليق (٣٦/٢) في ذكر من خرج هذا الأثر ثم ذكره بسنده إلى عبدالرزاق أنا معمر عن أبي إسحاق ، ثم قال : " وهذا موقوف صحيح " .  
وأخرجه الخلال في السنة (١٦١٥) وابن جرير في تهذيب الآثار - مسند عمر -  
(١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦) وابن حبان في روضة العقلاء (٧٤) واللالكائي (١٧١٣) والبيهقي في شعب الإيمان  
برقم (٤٩) من طريق سفيان . . به .

وقد روي مرفوعا إلى النبي ﷺ ، وذكر ابن حجر عن أهل العلم أنه لا يصح رفعه ، انظر تعليق التعليق (٣٦/٢) .



عائشة بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

(٤١) عن عائشة رضي الله عنها سألتها رجل : ( ما الإيمان ؟ فقالت : أفسر أو أجمل

؟ قال : أجمل ، فقالت : من سرته حسنته ، وساءته سيئته فهو مؤمن ) (١) .

(١) أخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (١٨) ص ٢٥ ، قال حدثنا عفان - بن مسلم - نا حماد بن

زيد - بن درهم الأزدي - عن علي بن زيد - بن جُدعان - عن أم محمد أن رجلاً قال لعائشة . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف

فيه علتان :

الأولى : علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جُدعان التيمي ، ضعيف ، من الرابعة

التقريب (٤٧٣٤) .

الثانية : أم محمد أمية بنت عبد الله ، ويقال أمينة ، وهي أم محمد امرأة والد علي بن زيد بن

جدعان ، وليست أمه ، من الثالثة . التهذيب (٤٠٣/١٢) والتقريب (٨٥٣٩) . وذكرها الذهبي في

فصل النساء المجهولات في الميزان (١٠٩٣٨) .

وقال الألباني في تعليقه على الإيمان لابن أبي شيبه ص ٢٥ : " إسناده ضعيف ، علي بن زيد هو

ابن جدعان ، قال الحافظ : ضعيف ، وأم محمد هي زوجة أبيه زيد بن جدعان ولا تعرف " .

التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (١٨) .

## ثانيا : دلالة الآثار الواردة على تعريف الإيمان

الآثار الثابتة في هذا الفصل تدلُّ على المسائل التالية :

### المسألة الأولى : الكذاب لا يستحق اسم الإيمان .

قال أبو بكر ، وعبدالله بن مسعود ، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : ( الكذب مجانب للإيمان ) .  
والمجانبة تقتضي أن الإيمان الواجب لا يكون في قلب من تلبس بالكذب وعُرف به ، وأن من عُرف  
بالكذب فهو دليل على ضعف إيمانه ضعفا لا يستحق معه تسميته بهذا الاسم الدال على تزكية صاحبه  
وأنه يصح نفي اسم الإيمان عن الكاذب .

### المسألة الثانية : الصبر من الإيمان .

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ( الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ) .  
وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : ( الصبر نصف الإيمان ، واليقين الإيمان كله ) .  
وتشبيه علي رضي الله عنه الصبر بالرأس ، وأن انتفاء الصبر انتفاء للإيمان كله ، معناه أن انتفاء الصبر عن  
الإنسان دليل على موت إيمانه ، كما أن قطع الرأس يؤدي إلى موت البدن ، فكذلك الصبر إذا ذهب  
ذهب الإيمان معه ، لأن الصبر يدور على ثلاثة أمور ، وهي الصبر على طاعة الله ، والصبر على قضاء  
الله ، والصبر عن معاصي الله ، فإذا ذهبت هذه الثلاثة كلها فقد ذهب الإيمان كله من قلب من فقد  
الصبر كاملا .

قال ابن تيمية رحمه الله : ( ثم إن نفي الإيمان عند عدمها ، دل على أنها واجبة ، وإن ذكر فضل  
إيمان صاحبها - ولم ينف إيمانه - دل على أنها مستحبة ، فإن الله ورسوله لا ينفيان اسم مسمى أمر

أمر الله به ورسوله إلا إذا ترك بعض واجباته ، كقوله : ( لا صلاة إلا بأمر القرآن )<sup>(١)</sup> وقوله : ( لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له )<sup>(٢)</sup> ونحو ذلك .

فأما إذا كان الفعل مستحباً في العبادة ، لم ينفى لاتقاء المستحب ، فإن هذا لو جاز ، لجاز أن يُنفى عن جمهور المؤمنين اسم الإيمان والصلاة والزكاة والحج ، لأنه ما من عمل إلا وغيره أفضل منه ، وليس أحد يفعل أفعال البر مثل ما فعلها النبي ﷺ ، بل ولا أبو بكر ولا عمر ، فلو كان من لم يأت بكمالها المستحب يجوز نفيها عنه ، لجاز أن يُنفى عن جمهور المسلمين من الأولين والآخرين ، وهذا لا يقوله عاقل .

فمن قال : إن المنفي هو الكمال ، فإن أراد نفي الكمال الواجب الذي يذم تاركه ، ويتعرض للعقوبة ، فقد صدق ، وإن أراد أنه نفي الكمال المستحب ، فهذا لم يقع قط في كلام الله ورسوله<sup>(٣)</sup>

#### المسألة الثالثة : الصلاة من الإيمان .

قال البراء بن عازب رضي الله عنه في قول الله عز وجل : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ : (صلاتكم نحو بيت المقدس) .

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : ( أول ما تفقدون من دينكم الأمانة ، وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ) .

(١) أخرجه البخاري (٧١٤) ومسلم (٥٩٥-٥٩٧) وغيرهما .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٩٣٥ و١٢١٠٨ و١٢٧٢٢ و١٣١٤٥) وقال الشيخ الألباني

في تعليقه على كتاب الإيمان لابن تيمية ص ١١ : رواه أحمد وغيره من طرق ، وهو حديث صحيح .

(٣) الإيمان لابن تيمية : ص ١١-١٢ ، وانظر ما فصله أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الإيمان

وقال حذيفة بن اليمان : ( أول ما تفقدون من دينكم الخشوع ، وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة .. الخ ) .

#### المسألة الرابعة : الحج من الإيمان .

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ( ليمت يهوديا أو نصرانيا - يقولها ثلاث مرات - رجل مات ولم يحج ، وجد لذلك سعة ، وخليت سبيله .. الخ ) .

#### المسألة الخامسة : الحب في الله والبغض في الله من الإيمان .

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : ( إن الإيمان أن يحب الرجل الرجل ليس بينهما نسب قريب ولا مال أعطاه إياه ، لا يحبه إلا الله ) .

#### المسألة السادسة : الأعمال الصالحة من الإيمان .

قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه : ( الإسلام ثمانية أسهم ، الصلاة سهم ، والزكاة سهم ، والجهاد سهم ، وصوم رمضان سهم ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سهم ، والإسلام سهم ، وقد خاب من لا سهم له ) .

بما أن لفظ الإسلام إذا اطلق فهو يشمل الإيمان ، فهذا يعني أن الإيمان أسهم ، وهي الصلاة ، وهي من أعمال القلوب والجوارح واللسان ، والزكاة وهي حق المال ، والجهاد وهو عمل بالجوارح ، والصوم وهو عمل بالجوارح واللسان ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهو من أعمال الجوارح واللسان ، وكلها من الإيمان مما يدل على أن الإيمان قول وعمل .

وقال أبو هريرة رضي الله عنه : ( ثلاث من الإيمان : أن يحتلم الرجل في الليلة الباردة ، فيقوم فيغتسل لا يراه إلا الله ، والصوم في اليوم الحار ، وصلاة الرجل في الأرض الفلاة لا يراه إلا الله ) .

وقال عمار بن ياسر رضي الله عنه : ( ثلاث من جمعهن جمع الإيمان : الإنصاف من نفسه ، والإنفاق من الإقتار ، وبذل السلام للعالم ) .

وقال ابن عمر في تعريفه للمؤمن : ( . . . الذي إذا حدث صدق ، وإذا وعد أنجز ، وإذا ائتمن أدى يأمن من أمسى بعقبته من عارف أو منكر ) .

وقال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : ( . . . ومن كان إذا حدث صدق ، وإذا أؤتمن أدى ، وإذا وعد أوفى ، فلا تخرج أن تشهد أنه مؤمن ) .

#### المسألة السابعة : حقيقة الإيمان .

قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما : ( لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعدّ الناس حمقى في دينهم ) .

وهذا معناه أن الإنسان إذا عدّ الناس حمقى في دينهم بما يرى من تفریطهم في طاعات الله ، وما يرى من ارتكابهم لمعاصي الله ، وهم غافلون ساهون عن العمل الجاد للآخرة ، فقد بلغ حقيقة الإيمان ، لأن حقيقة الإيمان تدعو صاحبها إلى الطاعات وتنهاه عن المعاصي ، وتدفعه إلى العمل للآخرة بجد واجتهاد .

وقال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ يقول : ( الصلوات الخمس . ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ يقول : زكاة أموالهم : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ [الأنفال: ٤٣] يقول : برئوا من الكفر ، ثم وصف الله النفاق وأهله فقال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ . . . إِلَى قَوْلِهِ : أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ﴾ [النساء: ١٥٠ و ١٥١] فجعل الله المؤمن مؤمنا حقا ، وجعل الكافر كافرا حقا ، وهو قوله : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرًا وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴾ [التغابن: ٢] .

## الفصل الثاني

### الفرق بين الإيمان والإسلام

أولا : الآثار الواردة في هذا الفصل (\*)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٤٢) عن الحكم بن عمرو الغفاري قال دخلت أنا وأخي رافع بن عمرو على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وأنا مخضوب بالحناء وأخي مخضوب بالصفرة فقال لي عمر بن الخطاب : (هذا خضاب الإسلام وقال لأخي رافع هذا خضاب الإيمان) (١) .

(\*) ورد في هذا الفصل أثران ، ثبت منها واحد .

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٧٣٩) قال : حدثنا هاشم - بن القاسم الليثي قيصر -

حدثنا عبد الصمد بن حبيب بن عبد الله الأزدي قال حدثني أبي عن الحكم بن عمرو الغفاري . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف

فيه علتان :

الأولى : عبد الصمد بن حبيب بن عبد الله بن حبيب الأزدي العوذلي ، قال الأثرم : " ذكرناه فوضع أحمد من أمره " . وقال ابن معين : " ليس به بأس " . وقال البخاري : " لين الحديث ضعفه أحمد " . وقال أبو حاتم مثله وزاد : " يكتب حديثه ليس بالمتروك " ، وقال : يحول من كتاب الضعفاء " . التهذيب (٣٢٦/٦) . والجرح والتعديل (٥١/٦) . وقال ابن حجر : " ضعفه أحمد ، وقال ابن معين : لا بأس به " .  
التقريب (٤٠٧٧) .

الثانية : أبوه : حبيب بن عبد الله الأزدي اليحمدي ، قال ابن حجر : " مجهول ، من الثالثة " .

التقريب (١١٠٠) .

التخريج :

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٧٣٩) والخطيب البغدادي في تاريخه (٣٦/١١) كلاهما من

طريق عبد الصمد بن حبيب . . به .

**عبدالله بن يزيد الأنصاري**

(٤٣) عن عبدالله بن يزيد الأنصاري رضي الله عنه قال: ( تسموا باسمكم الذي سماكم الله

بالحنيفة والإسلام والإيمان )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٣٢) وفي المصنف (١٠٤٣١) قال : حدثنا أبو معاوية -

محمد بن خازم الضرير - عن - أبي إسحاق سليمان بن أبي سليمان - الشيباني عن - زياد - ابن  
علاقة - الثعلبي الكوفي - عن عبدالله بن يزيد الأنصاري قال . .

درجة الأثر: إسناده صحيح .

وقال الألباني في تعليقه على كتاب الإيمان لابن أبي شيبة ص ١٠ : " صحيح الإسناد موقوفا ،

وعبدالله بن يزيد الأنصاري هو الخطمي الكوفي صحابي صغير " .

التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٣٢) وفي المصنف (١٠٤٣١) .



ثانيا : دلالة الآثار على الفرق بين مسمى الإيمان ومسمى الإسلام

الأثر الثابت في هذا الفصل يدلُّ على المسألة التالية :

\* إذا اجتمع اسم الإيمان والإسلام في قول واحد ، فبينهما فرق .

قال عبدالله بن يزيد الأنصاري رحمته الله : ( . . . تسموا باسمكم الذي سماكم الله بالحنيفية والإسلام والإيمان ) .

والتفريق بين مسمى الإيمان والإسلام ، من المسائل التي اختلف فيها السلف ، والذين قالوا بالفرق بين الإيمان والإسلام جمهور أهل السنة كالزهري ، وقوله المشهور عنه أن الإسلام الكلمة والإيمان العمل<sup>(١)</sup> ، وهو مذهب عبدالله بن عباس والحسن البصري وابن سيرين<sup>(٢)</sup> ، والإمام أحمد بن حنبل<sup>(٣)</sup> وحامد بن زيد<sup>(٤)</sup> ، وابن أبي ذئب<sup>(٥)</sup> ، وابن بطة<sup>(٦)</sup> ، وابن تيمية<sup>(٧)</sup> ، وغيرهم .

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (١٤٩٥) .

(٢) نسبه إليهم ابن مندة في كتاب الإيمان (٣١١/١) . وقول الحسن وابن سيرين مذكور بسنده في

الالكائي (١٥٠١) وغيره .

(٣) ذكره الخلال في السنة (٦٠٢/٣-٦٠٨) .

(٤) الالكائي (١٤٩٩) .

(٥) الالكائي (١٥٠٠) .

(٦) الإبانة الصغرى (ص ١٨٢) .

(٧) الفتاوى (٣٥٧/٧) وغيرها من المواضع .

ومن قال أنه لا فرق بين الإيمان والإسلام ، محمد بن نصر المروزي <sup>(١)</sup> ، وابن مندة <sup>(٢)</sup> ، وابن عبد البر <sup>(٣)</sup> ، وغيرهم .

والقول الأول - وهو التفريق بين الإيمان والإسلام - هو قول غالب أهل السنة وجمهور العلماء ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية : ( . . والذي اختاره الخطابي هو قول من فرق بينهما ، كأبي جعفر ، وحماد بن زيد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وهو قول أحمد بن حنبل وغيره ، ولا علمت أحدا من المتقدمين خالف هؤلاء ، فجعل نفس الإسلام نفس الإيمان ، ولهذا كان عامة أهل السنة على هذا الذي قاله هؤلاء كما ذكر الخطابي ) <sup>(٤)</sup> .

وهذا الذي ذهب إليه جمهور أهل السنة ، وهو إثبات الفرق بين الإسلام والإيمان ، وأنه إذا ورد في نصوص الشارع لفظ أحدهما دون الآخر ، فهو يشمل الآخر ، وإذا وردا في نص واحد ، فلكل اسم منهما معنى يختص به ، وهو الذي عبر عنه العلماء بقولهم : إذا اجتمعا افترقا ، وإذا افترقا اجتمعا ، وهذا القول هو الذي يسلم من تعارض النصوص الشرعية ، بخلاف من قال أنه لا فرق بينهما ، وقد قرر هذا المعنى تقريرا طويلا شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الإيمان ، وفي مواضع كثيرة من كتبه <sup>(٥)</sup> .

---

(١) تعظيم قدر الصلاة (٢/٥٠٦) . وقد بسط فيه القول في هذه المسألة ونصر القول بعدم الفرق بينهما

(٢) الإيمان لابن مندة (١/٣٢١) .

(٣) التمهيد لابن عبد البر (٩/٢٤٧) ونسبه لأكثر أصحاب مالك .

(٤) الفتاوى (٧/٣٥٩) .

(٥) انظر بسط المسألة في كتابه الإيمان ٢٤٦ وما بعدها .

## الفصل الثالث

### زيادة الإيمان ونقصانه

## أولا : الآثار الواردة في هذا الفصل(\*)

### عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٤٤) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ( إنما الإيمان بمنزلة القميص يتمصه مرة وينزعه أخرى ) (١) .

(\*) ورد في هذا الفصل خمسة وخمسون أثرا ، ثبت منها اثنان وثلاثون أثرا .

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٩٧١) قال : حدثنا محمد بن بكر قال : نا أبو داود - السجستاني - قال : نا عبد الوهاب بن بجدة - الحوطي - ومحمد بن مهران - الرازي - قالا : نا بقية - بن الوليد - عن صفوان بن عمرو - بن هرم السكسكي - عن شريح بن عبيد الحضرمي أن عمر بن الخطاب قال :

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

فيه علتان :

الأولى : شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي الحمصي ، ثقة من الثالثة ، وكان يرسل كثيرا .  
التقريب (٢٧٧٥) ولم يدرك أبا أمانة رضي الله عنه فضلا عن عمر كما في التهذيب (٣٢٨/٤) .

الثانية : بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي الحمصي ، فيه كلام كثير في روايته عن الثقات والضعفاء وعن تدليسه ، قال عنه أحمد : " توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل ، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير ، فعلمت من أين أتى " . وقال ابن حبان : " لم يسبر أبو عبد الله شأن بقية ، وإنما نظر إلى أحاديث موضوعة رويت عنه عن أقوام ثقات فأنكرها ، ولعمري إنه موضع الإنكار وفي دون هذا ما يسقط عدالة الإنسان ، ولقد دخلت حمص وأكبر همي شأن بقية ، فتبعت أحاديثه وكُتبت النسخ على الوجه ، وتبعت ما لم أجد بعلو - يعني بنزول - فرأيت ثقة مأمونا ، ولكنه كان مدلسا ، دلس عن عبيد الله بن عمر ومالك وشعبة ما أخذه عن مثل مجامع بن عمرو (===

(٤٥) كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ربما يأخذ بيد الرجل والرجلين من أصحابه فيقول :  
(قم بنا نزداد إيماناً) <sup>(١)</sup> .

== والسري بن عبد الحميد وعمر بن موسى وأشباههم ، فروى عن أولئك الثقات الذين رأهم ما سمع من هؤلاء الضعفاء عنهم ، فكان يقول : عبيد الله وقال مالك فحملوا عن بقية عن عبيد الله وعن بقية عن مالك وأسقط الواهي بينهما ، فالزق الوضع ببقية وتخلص الواضع من الوسط وامتنح بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه ، فالزق ذلك كله به " . وينحوه قال أبو أحمد الحاكم .  
التهذيب (١/٤٧٣) . وقال ابن حجر : " صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء " . التقريب (٧٣٤) .  
رجال السند :

\* محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة البصري ، الشيخ الثقة العالم ، سمع أبا داود السجستاني ، وهو آخر من حدث بالسنن كاملاً عن أبي داود . السير (١٥/٥٣٨) .  
التخريج :

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٩٧١) (٢/٧١٦) .

(١) أخرجه ابن أبي شيبعة في الإيمان (١٠٨) وفي المصنف (١٠٤١٥) قال : أخبرنا أبو أسامة -  
حماد بن أسامة القرشي - عن محمد بن طلحة - بن مُصَرِّف اليامي - عن زبيد - بن الحارث الأيامي -  
عن ذر - بن عبد الله المرهبي - قال كان عمر ...

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

وعلة : الانقطاع بين ذر وعمر ، وذر هو ذر بن عبد الله المرهبي ثقة عابد رمي بالإرجاء من  
السادسة ، التقريب (١٨٤٠) . ومن كان من السادسة لم يرو عن الصحابة .

(=====

رجال السند :

(٤٦) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ( لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض

لرجح بهم )<sup>(١)</sup> .

\* محمد بن طلحة بن مصرف الياامي الكوفي ، قال أحمد : " لا بأس به ، إلا أنه كان لا يكاد يقول في شيء من حديثه : حدثنا " . وقال ابن معين : " كان يقال : ثلاثة يتقي حديثهم محمد بن طلحة ، وأيوب بن عتبة ، وفليح بن سليمان ، سمعت هذا من أبي كامل مظفر بن مدرك ، وكان رجلا صالحا " . وعن أبي كامل قال : " قال محمد بن طلحة : أدركت أبي كالحلم . وقد روى عن أبيه أحاديث صالحة " . وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : " محمد بن طلحة صالح " . وقال أبو زرعة : " صالح " ز وقال النسائي : " ليس بالقوي " . وقال العجلي : " ثقة إلا أنه سمع من أبيه وهو صغير " . التهذيب (٢٣٨/٩) وقال ابن حجر : " صدوق له أوهام وأنكروا سماعه من أبيه لصغره " . التقريب (٥٨٩٢) .

التخريج :

أخرجه ابن أبي شعبة في الإيمان (١٠٨) وفي المصنف (١٠٤١٥) والخلال في السنة (١١٢٢ و ١٥٨٤) والآجري في الشريعة (٢١٧) وابن بطة في الكبرى (١١٣٤) واللالكائي (١٧٠٠) والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٣٧) كلهم من طريق محمد بن طلحة . . به .

تنبیه : وقع في السنة للخلال زر يعني ابن حبيش الأسدي ، والصواب هو زر بن عبدالله المرهبي وهو كذلك في بقية الكتب الأخرى التي خرجت الأثر ، ثم زبيد بن الحارث هو الذي يروي عن زر المرهبي ، ولم يرو عن زر بن حُبيش ، والله أعلم .

(١) أخرجه عبدالله في السنة (٨٢١) قال حدثنا هارون بن معروف - غير مرة - نا ضمرة

عن ابن شوذب عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن الهزيل بن شرحبيل قال : قال عمر بن

الخطاب رضي الله عنه : ...

=== درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : الإنقطاع ؛ هُزِلَ بن شُرَحْبِيل الأودي الكوفي ، ثقة ، مخضرم . من الثانية . التقريب (٧٢٨٣) لكن لم يرو عن عمر بن الخطاب . التهذيب (٣١/١١) .

رجال السند :

\* ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، قال أحمد : " رجل صالح ، صالح الحديث من الثقات المأمونين " وقال ابن معين والنسائي : " ثقة " . وقال أبو حاتم : " صالح " وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الساجي : " صدوق يهم ، عنده مناكير " . التهذيب (٤٦٠/٤) قال ابن حجر : " وهو صدوق يهم قليلا " . التقريب (٢٩٨٨) . وقال الذهبي : " مشهور ما فيه مغمز " . الميزان (٣٣٠/٢) .

قلت : الجمهور على توثيقه ، ولو سُلِّمَ لمن تكلم فيه ، فقد تابعه غيره من الثقات كابن المبارك في

رواية البيهقي في الشعب .

التخريج :

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في السنة (٨٢١) والإمام أحمد في فضائل الصحابة (٦٥٣) من طريق أيوب بن سويد عن ابن شاذب . . به ، والخلال في السنة (١١٣٤) من طريق الإمام أحمد عن هارون بن معروف عن ضمرة عن ابن شاذب . . به ، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٦١) من طريق الإمام أحمد عن هارون بن معروف . . به ، والصابوني في عقيدة أهل الحديث ص ٧٠ برقم (١١٠) والبيهقي في شعب الإيمان (٦٩/١) برقم (٣٦) من طريق ابن المبارك عن ابن شاذب . . به .

(٤٧) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ( لا تغرّك صلاة امرئ ولا صومه ، من شاء صام ، ألا لا دين لمن لا أمانة له ) (١) .

(١) أخرجه الخلال في السنة (١٤٩١) حدثنا أبو عبد الله - أحمد بن حنبل - قال : حدثنا وكيع قال : سمعت هشام - بن عروة بن الزبير - يذكر عن أبيه عن عمر أنه قال : ( لا تغرّك . . درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : الانقطاع بين عروة بن الزبير ، وعمر ، قال أبو حاتم وأبو زرعة : " حديثه عن أبي بكر وعمر وعلي رضي الله عنه مرسل " . جامع التحصيل . (ص ٢٣٦) .  
التخريج :  
أخرجه الخلال في السنة (١٤٩١) .



### علي بن أبي طالب عليه السلام

(٤٨) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ( الإيمان يبدو نقطة بيضاء في القلب ، كلما ازداد الإيمان ازداد ذلك البياض ، فإذا استكمل الإيمان ، ابيض القلب كله ، وإن المنافق ليبدو نقطة سوداء في القلب ، كلما ازداد النفاق ، ازداد السواد ، فإذا استكمل النفاق اسود القلب كله ، وإيم الله ، لو شققتم عن قلب مؤمن لوجدتموه أبيضاً ، ولو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه أسوداً ) (١) .

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٤٤٠) أخبرنا عوف - ابن أبي جميلة العبدي الهجري

الأعرابي - عن عبدالله بن عمرو بن هند الجملي قال : قال علي بن أبي طالب ..

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : الإنقطاع ؛ عبدالله بن عمرو بن هند المرادي الجملي الكوفي ، ذكر ابن أبي حاتم وابن عبد البر في التمهيد أنه لم يسمع من علي ، وذكره ابن حبان في الثقات التهذيب (٣٤٠/٥) وقال ابن حجر : " صدوق من الثالثة ، لم يثبت سماعه من علي " . التقريب (٣٥٠٦) .

التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (٨) وفي المصنف (١٠٣٧٠) والخلال في السنة (١٦٠١) وابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٢٢) واللائكائي برقم (١٧٠١) والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٣٨) كلهم من طريق عوف .. به .

### جندب بن عبدالله البجلي

(٤٩) عن جندب بن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال : ( كنا مع رسول الله ﷺ ونحن فتيان حزاورة فيعلمنا الإيمان ، ثم يعلمنا القرآن ، فازددنا به إيماناً )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه الخلال في السنة (١٥٩٣) عن الإمام أحمد قال : ثنا وكيع عن حماد ابن نجيح - الإسكاف البصري - قال : ثنا أبو عمران الجوني عن جندب ...  
درجة الأثر : إسناده صحيح .

وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه برقم (٥٢-٦١)  
رجال السند :

\* حماد بن نجيح الإسكاف السدوسي أبو عبدالله البصري ، قال أحمد : " ثقة مقارب الحديث " . وقال أبو حاتم : " لا بأس به ، ثقة " . وقال ابن معين : " ثقة " . وقال وكيع : " ثقة " . وذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (٢٠/٣) . وقال ابن حجر : " صدوق ! " . التقريب (١٥٠٦) .  
التخريج :

أخرجه الخلال في السنة (١٥٩٣) وابن ماجه برقم (٦١) من طريق وكيع .. به ، وأخرجه ابن منده في الإيمان (٢٠٨) و ابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٣٦) واللالكائي (١٧١٥) والبيهقي في شعب الإيمان (٥١) وفي السنن الكبرى (١٢٠/٣) كلهم من طريق حماد بن نجيح .. به .

### حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

(٥٠) عن حذيفة رضي الله عنه قال : (القلوب أربع ، قلب مُصَفَّحٌ ، فذلك قلب المنافق ، وقلب أغلق فذاك قلب الكافر ، وقلب أجرد كأن فيه سراج يزهر ، فذاك قلب المؤمن ، وقلب فيه نفاق وإيمان ، فمثلُه مثل قرحة يدها قيح ودم ، ومثلُه مثل شجرة يسقيها ماء خبيث وطيب ، فأما غلب عليها غلب )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٤٥٣ و١٩٢٤٢) وفي الإيمان (٥٤) قال : حدثنا أبو معاوية - محمد بن خازم - عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة . .  
درجة الأثر : إسناده ضعيف .

وعلة : الانقطاع ؛ أبو البختري هو سعيد بن فيروز ابن أبي عمران الطائي الكوفي ، ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال ، من الثالثة . كما في تقريب (٢٣٨٠) لكنه لم يسمع من حذيفة بل أرسل عنه وعن عمر وعلي وسلمان وابن مسعود . وسمع من ابن عباس وابن عمر وأبي سعيد وأبي كبشة وأبي برزة ويعلى بن مرة وغيرهم التهذيب (٧٢/٤) .

قال الألباني في تعليقه على الإيمان لابن أبي شيبة ص ١٧ : " حديث موقوف صحيح " . فلعل الشيخ - حفظه الله - لم يتنبه للانقطاع بين أبي البختري وحذيفة .

#### التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٤٥٣ و١٩٢٤٢) ، وفي الإيمان (٥٤) وعبدالله في السنة (٨٢٠) وابن بطة في الإبانة الكبرى (٩٢٩) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة . . به ، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٤٣٩) عن قس بن الربيع عن عمرو بن مرة . . به .  
(===)

- (٥١) عن حذيفة رضي الله عنه قال : (إن الرجل ليصبح بصيرا ويمسي ما ينظر بشفر) <sup>(١)</sup> .
- (٥٢) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : (لأن أعلم أن فيكم مائة مؤمن أحب إلي من حمر النعم وسودها ، فقالوا : أما بهاجرتنا ولا بشامنا ولا بعراقنا مائة ؟ قال : فيكم رجل لا يخاف في الله لومة لائم ، ما أعلمه إلا عمر بن الخطاب رحمه الله ، فكيف أنتم لو قد فارقكم ، ثم بكى حتى سالت دموعه على لحيته أو على سابلته) <sup>(٢)</sup> .

== تنبيه : قدمت رواية ابن أبي شيبة على رواية ابن المبارك لأن الأعمش أوثق من قيس بن الربيع .

(١) أخرجه الخلال في السنة (١٦١٠) عن الإمام أحمد قال حدثنا وكيع قال : حدثنا سفيان - الثوري - قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم - النخعي - عن أبي معمر - عبد الله بن سحبرة الكوفي - عن حذيفة ..

درجة الأثر : إسناده صحيح .

وصححه الألباني في تعليقه على الإيمان لابن أبي شيبة ص ١٩ .

التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٦٢) وفي المصنف (١٨٩٩٤) والخلال في السنة (١٤٩٢ و ١٦١٠ و ١٦١١) وابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٦٩ و ١١٧٠) من طريق الأعمش .. به .

(٢) أخرجه الخلال في السنة (١٤٨٣) حدثنا أبو عبد الله - أحمد بن حنبل - قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا سفيان - الثوري - عن قيس بن مسلم - الجديلي - عن طارق بن شهاب - البجلي الأحمسي - قال : قال حذيفة : ..

درجة الأثر : إسناده صحيح .

التخريج :

أخرجه الخلال في السنة (١٤٩٣) وابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٦٢) .

أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب الأنصاري رضي الله عنه

(٥٣) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال : ( إنه لتمر علي المرء ساعة ، وما في جلده موضع إبرة من إيمان وإنه لتمر عليه ساعة ، وما في جلده موضع إبرة من النفاق ) <sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - برقم (٩٦٧) قال حدثني يونس بن عبد الأعلى - بن ميسرة الصّدفي - قال : أخبرنا - عبد الله - ابن وهب ، قال : وأخبرني عمرو - يعني ابن الحارث بن يعقوب المصري - عن يزيد - يعني ابن أبي حبيب المصري - عن أسلم - بن يزيد التّجّبي المصري - أبي عمران ، أنه سمع أبا أيوب يقول : ..

درجة الأثر : إسناده صحيح .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - برقم (٩٦٧) والفريابي في صفة المنافق (٧٧) كلاهما من طريق ابن وهب .. به ، وأخرجه الفريابي في صفة المنافق (٧٦) من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب .. به .

### سلمان الفارسي رضي الله عنه

(٥٤) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : ( تعطى الشمس يوم القيامة حرَّ عشر سنين ثم تدنو من جماجم الناس حتى يكون قاب قوسين ، فيغرقون حتى يرشح العرق قامة في الأرض ، ثم يرتفع حتى يغمر الرجل ، قال سلمان : حتى يقول الرجل : غِرْ غِرْ ، فإذا رأوا ما هم فيه قال بعضهم لبعض : ألا ترون ما أتم فيه ، ائتوا أباكم آدم ، فليشفع لكم إلى ربكم فيأتون آدم فيقولون : يا أبانا ، أنت الذي خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأسكنك جنته ، قم فاشفع لنا إلى ربنا ، فقد ترى ما نحن فيه . فيقول : لست [ هناك ] <sup>(١)</sup> ولست بذاك ؛ فأين الفعلة ؟ فيقولون : إلى من تأمرنا ؟ فيقول : ائتوا عبداً شاكراً .

فيأتون نوحا فيقولون : يا نبي الله ، أنت الذي جعلك الله شاكراً ، وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا إلى ربك ، فيقول : لست هناك ولست بذاك ؛ فأين الفعلة ؟ فيقولون : إلى من تأمرنا ؟ فيقول : ائتوا خليل الرحمن إبراهيم .

فيأتون إبراهيم فيقولون : يا خليل الرحمن ، قد ترى ما نحن فيه ، فاشفع لنا إلى ربك فيقول : لست هناك ولست بذاك ؛ فأين الفعلة ؟ فيقولون : إلى من تأمرنا ؟ [ فيقول : ائتوا موسى ، عبداً اصطفاه الله برسالاته ، وبكلامه .

فيأتون موسى عليه السلام فيقولون : قد ترى ما نحن فيه ، اشفع لنا إلى ربك ، فيقول : لست هناك ولست بذاك ؛ فأين الفعلة ؟ فيقولون : فإلى من تأمرنا ؟ <sup>(١)</sup> فيقول : ائتوا

(١) ما بين القوسين زيادة من السنة لابن أبي عاصم .

كلمة الله وروحه عيسى بن مريم .

فيأتون عيسى ، فيقولون : يا كلمة الله وروحه ، قد ترى ما نحن فيه ، فاشفع لنا إلى ربك ، فيقول : لست هناك ولست بذاك ؛ فأين الفعلة ؟ فيقولون : إلى من تأمرنا ؟ فيقول : اتوا عبداً فتح الله به وختم ، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ويحيى في هذا اليوم آمناً .

فيأتون محمداً ﷺ ، فيقولون : يا نبي الله ، فتح الله بك وختم ، وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، وجئت في هذا اليوم آمناً ، وقد ترى ما نحن فيه ، فاشفع لنا إلى ربنا فيقول : أنا صاحبكم ، فيخرج من بين الناس حتى ينتهي بهم إلى باب الجنة ، فيأخذ بجلقة في الباب من ذهب ، فيقرع الباب ، فيقال : من هذا ؟ فيقول : محمد . قال : فيفتح الله له فيجيء حتى يقوم بين يدي الله ، فيستأذن في السجود ، فيؤذن له ، فيسجد ، فينادى : يا محمد . ارفع رأسك ، سل تعطه ، واشفع تشفع ، وادع تجب . قال : فيفتح الله عليه من الثناء عليه والتحميد والتمجيد ما لم يفتح لأحد من الخلائق . قال : فيقول : أي رب أمي أمي ، ثم يستأذن في السجود ، فيؤذن له ، فيسجد ، فيفتح الله عليه من الثناء عليه والتحميد والتمجيد شيئاً لم يفتح لأحد من الخلائق ، وينادى : يا محمد ، ارفع رأسك ، سل تعطه ، واشفع تشفع ، وادع تجب ، فيرفع رأسه فيقول : رب أمي أمي - مرتين أو ثلاثاً - قال سلمان : فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة

من حنطة من إيمان ، أو مثقال شعيرة من إيمان ، أو مثقال حبة خردل من إيمان ، فذلكم  
المقام المحمود (١) .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١٧٢١) حدثنا أبو معاوية - محمد بن خازم الضرير -  
عن عاصم - بن سليمان الأحول - عن أبي عثمان النهدي - عبد الرحمن بن مل - عن سلمان الفارسي  
قال : ( تعطى الشمس ..

درجة الأثر : إسناده صحيح .

قال ابن حجر في الفتح (٣٩٤/١١) : " سنده جيد " .

وقال الهيثمي في الجمع (١٨٥٠٣) : " رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح " ، وقال الألباني  
في ظلال الجنة (٣٨٣/٢) : " إسناده صحيح على شرط الشيخين " . وقال في تعليقه على الإيمان لابن  
أبي شيبة (ص ١٢) : " إسناده صحيح " .

التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١٧٢١) وعنه ابن أبي عاصم في السنة (٨١٣) ، ومن نفس  
الطريق أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦٥٢٩) وفي الإيمان (٣٧) مختصرا .

وأخرجه معمر في الجامع (٢٠٨٥٠) وابن المبارك في الزهد - زياد بن أبي نعيم - (٣٤٧) وهناد في  
الزهد (٣٣٢) والطبراني في الكبير (٦١١٧) من طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان .. به ، مختصرا .



(٥٥) قال سلمان رضي الله عنه لرجل: (لو قطعت أعضاء ما بلغت الإيمان) (١) .

(١) أخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (٧٠) وفي المصنف (١٠٤٦٨) قال : حدثنا عبدة بن

سليمان - الكلاعي - عن الأعمش عن أبي إسحاق - السبيعي - عن أبي قره قال : قال سلمان . .

درجة الأثر : ضعيف .

هذا الأثر ورد من طريقين :

الطريق الأولى : من رواية الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي قره قال : قال سلمان . . . ، وهذا

الطريق فيه علتان :

الأولى : أبو قره لم أعرف من هو ، ففي التهذيب (٣٤٩/١٠) أبو قره موسى بن طارق من مشايخ

الإمام أحمد وغيره ، وهذا بعد أبي إسحاق السبيعي فليس هو قطعاً ، وفي التهذيب (٢٠٦/١٢) أبو

قره الأسدي الصيداوي من أهل البادية ، روى عن سعيد بن المسيب عن عمر في الصلاة ، فيحتمل أن

يكون هو الذي روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، قال ابن حجر في التقریب (٨٣١٥) : " من أهل البادية

مجهول ، من السادسة " .

الثانية : أبو إسحاق هو السبيعي ، ثقة مدلس ، تقدمت ترجمته (١٧) ، وقد عنعن هنا .

الطريق الثاني : الأعمش عن أبي إسحاق قال سلمان الخير : يا ابن أم حجية لو . . ، وهذا

الطريق ضعيف ، علته : الانقطاع بين أبي إسحاق السبيعي وسلمان رضي الله عنه ، حيث لم يذكر بالرواية عن

سلمان كما في ترجمته في فصل تعريف الإيمان .

(=====)

.....

=== التخریج :

أخرجه ابن أبي شعبة في الإيمان (٧٠) وفي المصنف (١٠٤٦٨) وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٨٠١) وابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٦٠) من طريق الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي قرة عن سلمان رضي الله عنه .

وأخرجه الخلال في السنة (١٥٤٧) قال حدثنا أبو عبد الله ، قال حدثنا يعلى بن عبيد قال حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق قال سلمان الخير : يا ابن أم حجية لو . .

### عبدالله بن رواحة رضي الله عنه

(٥٦) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : كان عبدالله بن رواحة يقول : ( إن مثل الإيمان مثل قميصك ، بينما أنت وقد نزعته إذ لبسته ، وبينما أنت قد لبسته إذ نزعته )<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - برقم (٩٦٦) قال حدثنا عمران بن بكار الكلاعي ، قال حدثنا يحيى - يعني ابن صالح الوحاظي - قال حدثنا سعيد - يعني ابن عبدالعزيز - قال حدثنا بلال بن سعد عن أبي الدرداء قال . .  
درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : الإنقطاع بين بلال بن سعد وأبي الدرداء رضي الله عنه .

بلال بن سعد بن تميم الأشعري ، روى عن أبيه وله صحبة ، وعن معاوية وأبي الدرداء ولم يسمع منه ، وابن عمر من وجه ضعيف ، وجابر وأبي سكينه . التهذيب (٥٠٣/١) وهو ثقة عابد فاضل ، من الثالثة . التقريب (٧٨٠) .  
رجال السند :

\* عمران بن بكار البزاز حمصي ، قال ابن أبي حاتم : " صدوق " . الجرح والتعديل (٢٩٤/٦) .

\* يحيى بن صالح الوحاظي ، الشامي ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : " صدوق " ، وذكره

العقيلي في جماعة من ثقات أهل الشام . وقال العقيلي : " حمصي جهمي " . وذكره ابن حبان في

الثقات . التهذيب (٢٢٩/١١) وقال ابن حجر : " صدوق من أهل الرأي ، من صغار التاسعة " .

التقريب (٧٥٦٨) .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - برقم (٩٦٦) .

(٥٧) كان عبدالله بن رواحة رضي الله عنه يأخذ بيد النفر من أصحابه فيقول : (تعالوا فلنؤمن ساعة تعالوا فلنذكر الله ولتزدادوا إيماناً ، تعالوا نذكر الله بطاعته ، لعله يذكرنا بمغفرته) (١) .

(١) أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١٠٤٧٥) وفي الإيمان (١١٦) قال : حدثنا أبو أسامة -

حماد بن أسامة القرشي - عن موسى بن مسلم نا ابن سابط قال كان عبدالله بن رواحة . .

درجة الأثر : ضعيف .

هذا الأثر ورد من خمسة طرق .

الطريق الأول : طريق ابن أبي شيبه المتقدم ذكره ، وهو ضعيف ، وعلة : الانقطاع ؛ عبد الرحمن

ابن سابط ، ويقال ابن عبدالله بن سابط الجمحي المكي ، قال ابن حجر : " ثقة كثير الإرسال ، من

الثالثة " . التقريب (٣٨٦٧) .

قال الألباني في تعليقه على الإيمان لابن أبي شيبه ص ٣٨ : " إسناده ضعيف لأن ابن سابط

واسمه عبد الرحمن لم يدرك ابن رواحة ، فإن هذا مات في عهد النبي ﷺ شهيدا في غزوة مؤتة " .

رجال السند :

\* موسى بن مسلم الحزامي ويقال الشيباني أبو عيسى الكوفي ، المعروف بموسى الصغير ، قال

عنه الإمام أحمد : ما أرى به بأسا ، ووثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب

(٣٧٢/١٠) . وقال ابن حجر : " لا بأس به " . التقريب (٧٠١٣) .

الطريق الثاني : أخرجه ابن المبارك في الزهد قال : أخبرنا سعيد بن عبدالعزيز - التّوخي - عن

بلال بن سعد أن أبا الدرداء قال : كان ابن رواحة يأخذ بيدي ويقول : (تعال تؤمن ساعة ، إن القلب

أسرع تقلبا من القدر إذا استجمعت غليانا ) .

(====

== وهذا الطريق ضعيف أيضا ، وعلته : بلال بن سعد بن تميم الأشعري ، روى عن أبي الدرداء ولم يسمع منه كما مر قبل قليل .

الطريق الثالث : أخرجه ابن أبي زمنين في أصول السنة من طريق ابن سمعان عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حسين أخبره عن شهر بن حوشب الأشعري حدثه أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من مجلسه فرغ من حديثه ، خلفه عبد الله بن رواحة في مجلسه ، وأخذ بيد صاحب له أو الصاحين أو الثلاثة فيقول : . . بنحوه .

وهذا السند ضعيف أيضا ، وعلته : ابن سمعان ، وهو : عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي ، كذبه مالك وهشام بن عروة وأحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم ، وقال ابن وهب : " قلت لابن سمعان : من عبد الله بن عبد الرحمن الذي رويت عنه ؟ قال : لقيته في البحر " . التهذيب (٢١٩/٥) .

#### رجال السند :

\* شهر بن حوشب الأشعري ، قال النسائي : " ليس بالقوي " . وقال أحمد : " ما أحسن حديثه ووثقه " . وقال الترمذي عن البخاري : " شهر حسن الحديث ، وقوى أمره " . وقال ابن معين : " ثقة " . وقال يعقوب بن سفيان : " شهر وإن قال ابن عون : تركوه ، فهو ثقة " . وقال ابن حبان : " كان ممن يروي عن الثقات المعضلات ، وعن الأثبات المقلوبات " . التهذيب (٣٦٩/٤) . وقال ابن حجر : " صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة " . التريب (٢٨٣٠) وحسن له في التعلیق (٤٩٠/٤) وقال عنه في الفتح (٦٥/٣) : " حسن الحديث " . وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق (ص ١٠٠) .

.....

== الطريق الرابع : وأخرجه اللالكائي من طريق شريح بن عبيد - الحضرمي - أن عبد الله بن رواحة كان يأخذ بيد الرجل من أصحابه ، فيقول : ..

وهذا الطريق ضعيف أيضا ، للإنقطاع بين شريح وابن رواحة رضي الله عنه .

الطريق الخامس : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق عطاء بن يسار عن عبد الله بن رواحة ، وعلته كاسبقه .

**التخريج :**

١- أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٤٣/١١) برقم (١٠٤٧٥) وفي الإيمان (١١٦) ص ٣٨ ، من طريق ابن سابط عن ابن رواحة رضي الله عنه .

٢- وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٩٥) ومن طريقه أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٣٧) من طريق بلال بن سعد عن أبي الدرداء عن ابن رواحة رضي الله عنه .

٣- وأخرجه ابن أبي زمنين في أصول السنة (١٤٢) من طريق شهر بن حوشب الأشعري أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من مجلسه فرغ من حديثه ، خلفه عبد الله بن رواحة في مجلسه .. الخ .

٤- وأخرجه اللالكائي برقم (١٧٠٨) من طريق شريح بن عبيد عن عبد الله بن رواحة .

٥- وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٥٠) من طريق عطاء بن يسار عن عبد الله بن

رواحه .

### عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

(٥٨) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال لغلماناه : ( من أراد منكم الباءة زوجناه ، لا يزني منكم زان إلا نزع الله منه نور الإيمان ، فإن شاء رده ، وإن شاء أن يمنع منه ) (١) .

(١) أخرجه ابن أبي شعبة في الإيمان (٩٤) قال أخبرنا - عبد الأعلى - ابن مسهر - عن سفيان - الثوري - عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد - بن جبر - عن ابن عباس . .  
درجة الأثر : صحيح .

ورد هذا الأثر من طريقين :

الطريق الأول : من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه ، وقد أخرجه ابن أبي شعبة وغيره من رواية إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس ، وهذا الطريق حسن الإسناد .  
رجال السند :

\* إبراهيم بن المهاجر الكوفي البجلي ، قال أحمد : " لا بأس به " . وضعفه ابن معين ، وقال النسائي : " ليس بالقوي " . وقال ابن حبان في الضعفاء : " هو كثير الخطأ " . وقال الحاكم : " قلت للدارقطني : فإن إبراهيم بن مهاجر ؟ قال : " ضعفوه ، تكلم فيه يحيى بن سعيد وغيره . قلت : بحجة ؟ قال : بلى ، حدثت بأحاديث لا يتابع عليها ، وقد غمزته شعبة أيضا " . التهذيب (١/١٦٧) وقال ابن حجر : " صدوق لين الحفظ ، من الخامسة " . التقریب (٢٥٤) . وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق (ص ٩) .

لكن تابعه الأعمش كما في رواية الآجري في الشريعة برقم (٢٢٦ و ٢٢٧) . فثبت صحته ، وقد حسنه الألباني في تعليقه على الإيمان لابن أبي شعبة كما في ص ٣٢ .

(=====

تنبيه :

.....

== من الطريق السابق أخرج ابن جرير - في تهذيب الآثار - الأثر مرفوعا ، لكنه من رواية شريك بن عبدالله عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس .

ويظهر أن الرفع من أوهام شريك بن عبدالله ، وقد تقدمت ترجمته (٢١) .

الطريق الثاني : أخرجه ابن أبي شيبة من طريق عبدالله بن نمير قال حدثنا فضيل بن غزوان قال حدثنا عثمان بن أبي صفية الأنصاري قال : قال عبدالله بن عباس لغلام من غلمانه . .

وهذا الطريق ضعيف من أجل عثمان بن أبي صفية الأنصاري الكوفي ، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (١٥٤/٦) : " روى عن ابن عباس مرسلا ، روى عنه صالح بن حي و فضيل بن غزوان " .

فالسند منقطع بين ابن عباس وعثمان بن أبي صفية ، مع جهالة حال الأخير .  
التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٩٤) وفي المصنف (١٠٤٠١) وعبد الرزاق في المصنف (١٣٦٨٧) والخلال في السنة (١٢٦٠) والآجري في الشريعة برقم (٢٢٨) وابن بطة في الإبانة الكبرى (٩٦٥ و٩٦٦) واللالكائي برقم (١٨٦٦) كلهم من طريق إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد . . به .

وأخرجه الآجري في الشريعة برقم (٢٢٦ و٢٢٧) . من طريق الأعمش عن مجاهد . . به .

وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار في مسند ابن عباس (٩٢٦) من طريق شريك بن عبدالله عن إبراهيم بن مهاجر . . به ، ولكنه رفع الحديث ، وهذا من أوهام شريك . وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٧٢) وفي المصنف (١٠٣٧٩) والخلال (١٢٦٥) وعبدالله في السنة (٧٥٥) وابن بطة في الإبانة الكبرى (٩٦٧) من طريق عبدالله بن نمير . . به .



(٥٩) عن ابن عباس رضي الله عنه قال : ( إن فعل ذلك - يعني إن زنى أو سرق أو اتهم - وهو يرى أن ذلك محرم عليه فهو مؤمن ، وإن فعل ذلك وهو يرى أن ذلك ليس بمحرم عليه ، فليس بمؤمن ) (١) .

(١) أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - برقم (٩٢٩) قال حدثني سعد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري ، قال حدثنا حفص بن عمر العدني ، قال حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال : . .  
درجة الأثر : إسناده ضعيف .

وعلة : حفص بن عمر بن ميمون العدني أبو إسماعيل الملقب بالفرخ ، روى عن الحكم بن أبان وغيره ، قال أبو حاتم : " لين الحديث " . وقال النسائي : " ليس بثقة " . وقال ابن عدي : " عامة حديثه غير محفوظة " . وقال ابن حبان : " يروي عن مالك وأهل المدينة ، كان ممن يقلب الأسانيد ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد " . وقال ابن معين : " ليس بثقة " . وقال العقيلي : " يحدث بالأباطيل " وقال أبو داود : " منكر الحديث " . وقال الدارقطني : " ضعيف " ، وقال - مرة - : " متروك " .  
التهذيب (٤١٠/٢) .

رجال السند :

\* الحكم بن أبان العدني أبو عيسى صدوق عابد وله أوهام ، تقدمت ترجمته (١٩) .  
\* سعد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري أبو عمير ، قال أبو حاتم : " مصري صدوق " . الجرح والتعديل (٩٢/٤) .  
(=====)

(٦٠) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( لا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن )<sup>(١)</sup> .

(٦١) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال : ( السكينة : الرحمة ﴿ لِيَزِدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ﴾ [الفتح:٤] قال : إن الله جل ثناؤه بعث نبيه محمدا ﷺ بشهادة أن لا إله إلا الله ، فلما صدقوا بها زادهم الصلاة ، فلما صدقوا بها زادهم الصيام ، فلما صدقوا به زادهم الزكاة ، فلما صدقوا بها زادهم الحج ثم أكمل لهم دينهم ، فقال : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾ [المائدة:٣] قال ابن عباس : فأوثق إيمان أهل الأرض وأهل السموات وأصدقه وأكمله شهادة أن لا إله إلا الله )<sup>(٢)</sup> .

#### == التخريج :

أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - برقم (٩٢٩) .

(١) أخرجه الخلال في السنة (١٢٧٤) عن الإمام أحمد قال ثنا وكيع قال ثنا فضيل بن غزوان -

الضبي - عن عكرمة عن ابن عباس . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

#### التخريج :

أخرجه الخلال في السنة (١٢٧٤) .

(٢) أخرجه ابن جرير في التفسير (٣١٤٦٥) حدثني علي قال : حدثنا أبو صالح - عبدالله بن

صالح - قال : حدثني معاوية - بن صالح - عن علي - بن أبي طلحة - عن ابن عباس . . . . . (====)

.....

== درجة الأثر : إسناده حسن .

رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس حسنة الإسناد ، تقدمت دراستها برقم (٢٩)  
رجال السند :

\* علي بن داود بن يزيد التميمي القنطري ، وثقه الخطيب البغدادي ، وذكره ابن حبان في الثقات

التهذيب (٣١٧/٧) ، وقال ابن حجر : "صدوق ، من الحادية عشرة" . التقريب (٤٧٣٠) .  
التخريج :

أخرجه ابن جرير في التفسير (٣١٤٦٥) ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٣٥٣) والآجري في

الشرعية (١٩٦) والطبراني في الكبير (١٣٠٢٨) وابن بطة في الإبانة الكبرى (٨١٥) واللالكائي (١٦٠٢)

مع تفسير بعض آيات أخرى من طريق عبد الله بن صالح . . به .

(٦٢) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال في قوله : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ - وهو الإسلام - وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة: ٣] ، قال : ( أخبر الله نبيه ﷺ والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الإيمان فلا يحتاجون إلى زيادة أبدا ، وقد أتمه الله عز ذكره فلا ينقصه أبداً ، وقد رضي الله فلا يسخطه أبداً ) (١) .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (١١٠٨٠) حدثني المشي - بن إبراهيم الأملي الطبري - قال : حدثني عبد الله - بن صالح - قال : ثني معاوية - بن صالح - عن علي - بن أبي طلحة - عن ابن عباس . . .

درجة الأثر : حسن .

صحيفة علي بن أبي طلحة سندها حسن ، وقد تقدم الكلام عليها (٢٩) .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (١١٠٨٠) واللالكائي (١٦٠٢) من طريق عبد الله بن صالح . . به .

(٦٣) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال في قوله : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الأنفال: ٢] قال : ( المنافقون لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند أداء فرائضه ، ولا يؤمنون بشيء من آيات الله ، ولا يتوكلون على الله ، ولا يصلّون إذا غابوا ، ولا يؤدّون زكاة أموالهم . فأخبر الله سبحانه أنهم ليسوا بمؤمنين ، ثم وصف المؤمنين فقال : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحِلَتْ قُلُوبُهُمْ - فَأَدَّوْا فَرَايِضَهُ - وَإِذَا بُلِّغَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا - يَقُولُ : تَصَدِيقًا - وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ يقول : لا يرجون غيره<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (١٥٦٨٤) حدثني المثنى - بن إبراهيم الأملّي الطبري - قال : حدثنا أبو صالح - عبد الله بن صالح - قال : ثني معاوية - بن صالح - عن علي - بن أبي طلحة - عن ابن عباس ...  
درجة الأثر : إسناده حسن .

صحيفة علي بن أبي طلحة سندها حسن ، وقد تقدم الكلام عليها (٢٩) .  
التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (١٥٦٨٤) واللالكائي (١٦٠٢) مع تفسير آيات أخرى من طريق عبد الله بن صالح . . به .

(٦٤) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال في قوله : ﴿ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾

[البقرة: ٢١٩] يعني : ( ما ينقص من الدين عند من يشربها )<sup>(١)</sup> .

(٦٥) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( من ترك أربع جمع متواليات من

غير عذر فقد نبذ الإسلام وراء ظهره )<sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (٤١٣٣) قال : حدثني علي بن داود قال : حدثنا

أبو صالح قال : حدثني معاوية بن أبي صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله : ﴿ قُلْ ..

درجة الأثر : إسناده حسن .

صحيفة علي بن أبي طلحة سندها حسن ، وقد تقدم الكلام عليها (٢٩) .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (٤١٣٣) .

(٢) أخرجه الخلال في السنة (١٥٩٨) عن الإمام أحمد قال : ثنا وكيع ، قال : ثنا سفيان -

الثوري - عن عوف ، عن سعيد بن أبي الحسن عن ابن عباس ..

درجة الأثر : صحيح .

هذا الأثر روي بلفظين : أربع جمع ، وثلاث جمع ، أما لفظ أربع جمع فقد ذكر من الطرق التالية :

الطريق الأول : أخرجه الخلال في السنة (١٥٩٨) عن الإمام أحمد قال : ثنا وكيع ، قال : ثنا

سفيان عن عوف - بن أبي جميلة الأعرابي - عن سعيد بن أبي الحسن - البصري - عن ابن عباس .

وهذا سند صحيح متصل برجال ثقات .

الطريق الثاني : أخرجه الخلال أيضا (١٦٠٢) عن الإمام أحمد قال : ثنا محمد بن جعفر وروح

(=====

قالا : ثنا عوف .. به .

== وهذا السند أيضا صحيح متصل برجال ثقات .

الطريق الثالث : أخرجه الخلال أيضا (١٦٠٤) عن الإمام أحمد قال ثنا يحيى - بن سعيد القطان

- عن عوف . . به ، وهذا السند صحيح أيضا .

الطريق الرابع : ذكره الألباني في السلسلة الضعيفة (٦٥٧) أن ابن الحماصي الصوفي أخرجه في

منتخب من مسموعاته (ق ١/٣٤) من طريق شريك بن عبدالله عن عوف الأعرابي به . لكن رفعه ،  
والظاهر أن الرفع من قبل شريك .

الطريق الخامس : ذكر العراقي في تخرج الإحياء (٤٦٩) أن الشيرازي أخرجه في الألقاب بلفظ

(أربع جمع) ولم يذكر السند .

وأما لفظ ( ثلاث جمع ) فله طريق واحد أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٧١٢) قال : حدثنا حميد

بن مسعدة نا سفيان بن حبيب عن عوف . . به موقوفا .

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٥١١/١) : " رواه أبو يعلى بإسناد صحيح " . ووافقه

الألباني في السلسلة الضعيفة (١١٢/٢) ، لكن الصحيح أن هذه اللفظة ( ثلاث جمع ) شاذة ، فحميد

ابن مسعدة الباهلي البصري ، قال عنه أبو حاتم : " كان صدوقا " ، ووثقه النسائي ، وذكره ابن حبان

في الثقات . التهذيب (٤٩/٣) وقال ابن حجر : " صدوق من العاشرة " . التقريب (١٥٥٩) .

فهنا خالف حميد بن مسعدة جمعا من الأئمة الثقات كابن القطان ووكيع وغيرهما ، ولعل حميد بن

مسعدة رواه بلفظ ( ثلاث جمع ) بناء على رواية الحديث المشهورة . لأن جميع من رواه عن عوف

كانت روايتهم بلفظ ( أربع جمع ) ما عدا رواية حميد بن مسعدة عن سفيان بن حبيب عن عوف .

والله أعلم .

عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

(٦٦) عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال : ( اللهم لا تنزع مني الإيمان كما أعطيتني )<sup>(١)</sup> .

(٦٧) عن قيس بن أبي محمد قال : إني لجالس عند ابن عمر إذ جاءه رجل من أهل الشام قال : يا أبا عبد الرحمن إن لنا كروما وأعنا ، وإنا قد نبيع منها . قال : أي ذاك تريد ، أما العنب فحلال ، وأما الزبيب فحلال ، وأما الخمر فحرام . قال : فرفع صوته يقول : اللهم إني أشهدك وأشهد من حضر أنني لا آمن أن يعصرها ، ولا أن يشربها ، ولا أن يسقيها ولا أن يبيعها ، ولا أن يهديها ، فوالذي نفس ابن عمر بيده لا يشربها عبد إلا نقص الإيمان من قلبه حتى لا يبقى منه قليل ولا كثير ولا يكون في بيت إلا كان رجسا مرتجسا منه )<sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (١٥) وفي المصنف (٩٥٨٥ و ١٠٣٧١) قال : حدثنا عبدالله بن نمير عن سفيان - الثوري - عن عبيد الله - العمري - عن نافع - مولى ابن عمر - عن ابن عمر أنه كان يقول ...

درجة الأثر : إسناده صحيح .

وصححه الألباني في تعليقه على الإيمان لابن أبي شيبة ص ٧ .

التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (١٥) وفي المصنف (٩٥٨٥) وبرقم (١٠٣٧١) ، وأخرجه مالك في الموطأ (١٦٠٠) مختصرا عن نافع عن ابن عمر .

(٢) أخرجه اللالكائي برقم (١٧٢٢) قال : أنا القاسم بن جعفر ، قال : نا



== محمد بن أحمد بن حماد ، قال : نا العباس بن عبد الله ، قال : نا أحمد بن خالد الوهبي ، قال : نا محمد بن إسحاق عن قيس بن أبي محمد قال : . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

وعلة الأساسية : عن عنة ابن اسحاق .

\* محمد بن إسحاق بن يسار المدني ، قال ابن معين : " كان ثقة ، حسن الحديث " . وقال ابن عيينة : " جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة ، وما يتهمه أحد من أهل المدينة ، ولا يقول فيه شيئا " . قال الأثرم عن أحمد : " هو حسن الحديث " . وقال البخاري : " رأيت علي بن عبد الله يحتج بحديث ابن إسحاق ، قال : وقال علي : ما رأيت أحدا يتهم ابن إسحاق " . وقال شعبة : " ابن إسحاق أمير المؤمنين ، لحفظه " . وقال أبو زرعة الدمشقي : " ابن إسحاق رجل قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه ، وقد اختبره أهل الحديث ، فرأوا صدقا وخيرا ، مع مدحة ابن شهاب له وقد ذكرت دحيما قول مالك فيه ، فرأى أن ذلك ليس للحديث ، إنما هو لأنه اتهمه بالقدر " . وقال ابن نمير : " كان محمد بن إسحاق يرمى بالقدر ، وكان من أبعد الناس منه " . وقال يعقوب بن سفيان وسألت ابن المديني : " كيف حديث ابن إسحاق عندك ؟ فقال : صحيح . قلت له : فكلام مالك فيه ؟ قال : مالك لم يجالسه ، ولم يعرفه ، ثم قال علي : أي شيء حدث بالمدينة " . وقال حنبل ابن إسحاق : " سمعت أبا عبد الله يقول : ابن إسحاق ليس بحجة " . وقال ابن معين : " محمد بن إسحاق ثقة ، وليس بحجة " . وقال يعقوب بن شيبة : " سألت ابن معين عنه ، فقلت : في نفسك من صدقه شيء ؟ قال : لا ، هو صدوق " . وقال أبو زرعة الدمشقي : " قلت لابن معين : وذكرت له الحجة ، محمد بن إسحاق منهم ؟ فقال : كان ثقة ، إنما الحجة مالك وعبيد الله بن عمر " . وقال النسائي : " ليس بالقوي " . ووثقه العجلي وابن سعد ، وقال ابن عدي : " . . . وقد فتشت أحاديثه الكثير ، فلم

.....

== أجد فيها ما يتهماً أن يقطع عليه بالضعف ، وربما أخطأ أويهم في الشيء بعد الشيء ، كما يخطيء غيره ، وهو لا بأس به " . وقال ابن حجر : " وكذبه سليمان التيمي ، ويحيى القطان ، وهيب بن خالد ، فأما وهيب والقطان ، فقلدا فيه هشام بن عروة ومالك ، وأما سليمان التيمي فلم يتبين لي لأي شيء تكلم فيه ، والظاهر أنه لأمر غير الحديث ، لأن سليمان ليس من أهل الجرح والتعديل " . ورد ابن حبان بالتفصيل على قدح مالك وهشام بن عروة لابن إسحاق ، وقال الدارقطني : " اختلف الأئمة فيه ، وليس بحجة ، إنما يعتبر به " . ووثقه الخليلي ، وقال أبو زرعة : " صدوق " . وقال أبو حاتم : " يكتب حديثه " . التهذيب (٣٨/٩) ، فالإئمة على توثيقه : علي بن المديني وأحمد وابن معين وأبو زرعة الرازي وأبو زرعة الدمشقي وشعبة وابن عيينة والزهري وابن سعد والعجلي وابن حبان وغيرهم ، وأما قول أحمد عنه في رواية حنبل : ليس بحجة فقصده أنه ثقة لكان لا يصل إلى مرتبة الحجة ، كما هو موضح في رواية ابن معين ، أن الحجة كمالك وعبيد الله بن عمر العمري . وقال عنه ابن حجر : " صدوق بدلس ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة " . التقريب (٥٧٢٥) وذكره ابن حجر في تعريف أهل التقديس (ص ١٣٢) في المرتبة الرابعة .

#### رجال السند:

\* قيس بن أبي محمد لم أعرفه .

\* أحمد بن خالد بن موسى الوهبي الكندي ، وثقه ابن معين وقال الدارقطني : " لا بأس به " ، وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل أبو حاتم أن أحمد امتنع من الكتابة عنه . التهذيب (٢٦/١) وقال ابن حجر : " صدوق " . التقريب (٣٠) .

\* القاسم بن جعفر ومحمد بن أحمد بن حماد والعباس بن عبد الله لم أجد لهم ترجمة .

#### التخريج:

أخرجه اللالكائي برقم (١٧٢٢) .

(٦٨) سئل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : هل كان أصحاب رسول الله ﷺ يضحكون ؟ قال : ( نعم ، والإيمان في قلوبهم أعظم من الجبال )<sup>(١)</sup> .

(٦٩) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : ( لقد بلغت الشفاعة يوم القيامة حتى إن الله ﷻ ليقول للملائكة : أخرجوا برحمتي من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان قال : ثم يخرجهم حفئات بيده بعد ذلك )<sup>(٢)</sup> .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٠٩٧٦) عن معمر عن قتادة قال : سئل ابن عمر ...

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

وعلة : قتادة بن دعامة وهو على ثقته إلا أنه مدلس ولم تثبت روايته عن ابن عمر . بل نص الإمام أحمد والحاكم في علوم الحديث على أن قتادة لم يسمع إلا من أنس بن مالك . التهذيب (٣٥١/٨) . وقد تقدمت ترجمته في كتاب الوحي (٣) .

التخريج :

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٠٩٧٦) .

(٢) أخرجه هناد في الزهد (١٩٢) حدثنا أبو معاوية - محمد بن خازم - عن إسحاق بن

عبد الله عن سعيد بن أبي سعيد - المقبري - عن ابن عمر قال : ( لقد بلغت ..

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علة : إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة المدني ، متروك . التقريب (٣٦٨) .

التخريج :

أخرجه هناد في الزهد (١٩٢) والآجري في الشريعة (٨٠٦) .

عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

(٧٠) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : ( يأتي على الناس زمان ،

يجتمعون ويصلون في المساجد وليس فيهم مؤمن )<sup>(١)</sup> .

(٧١) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال : ( لا يؤمن العبد كل الإيمان حتى لا يأكل إلا

كسبا ويتم الوضوء في المكاره ، ويضع الكذب ولو في المزاحه )<sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (١٠١) قال : أخبرنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن

خيثمة - بن عبد الرحمن - عن عبدالله بن عمرو قال : : ( يأتي . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

وقال الألباني في تعليقه على الإيمان لابن أبي شيبة (ص ٣٣) : " إسناده موقوف صحيح على

شرط الشيخين " .

والأثر أخرجه الفريابي في صفة المنافق (١٠٩ و ١١٠) من طريق شعبة عن الأعمش . . به .

التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (١٠١) وفي المصنف (١٠٤٠٤ و ١٩٤٣٢) ووکیع في الزهد

(٢٧١) والخلال في السنة (١٦٠٩) والفريابي في صفة المنافق (١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠) ، والآجري في الشريعة

برقم (٢٣٦ و ٢٣٧) والحاكم في المستدرک (٨٣٦٥) وصححه ووافقه الذهبي .

(٢) أخرجه عبدالله بن وهب في جامعه (٥٤٥) قال وأخبرني إبراهيم بن شیط عن قيس بن

رافع عن عبد الرحمن بن جبير عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه . . .

درجة الأثر : إسناده حسن .

(====

رجال السند :

.....

== \* قيس بن رافع القيسي الأشجعي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره البغوي في الصحابة وقال  
يقال إنه جاهلي . التهذيب (٣٩١/٨) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكره بجرح ولا تعديل  
(٩٦/٧) وقال ابن حجر : " مقبول ، من الثالثة ، وهم من ذكره في الصحابة " . التقريب (٥٥٧١) .  
التخريج :

أخرجه عبد الله بن وهب في جامعه (٥٤٥) ، وابن أبي زمنين في أصول السنة (١٥٦) من طريق  
إبراهيم بن شيط . . به .

أبو موسى عبدالله بن قيس الأشعري رضي الله عنه

(٧٢) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : ( لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا

عهد له )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه الخلال في السنة (١٥٦١) عن الإمام أحمد قال : ثنا عبد الملك بن عمرو - القيسي

- قال : ثنا أبو الأشهب - جعفر بن حيان - عن عوف - بن أبي جميلة الأعرابي - عن قسامة بن زهير

- المازني البصري - عن الأشعري ...

درجة الأثر : إسناده صحيح .

التخريج :

أخرجه الخلال في السنة (١٥٦١) .

تنبيه :

وقع في السنة للخلال ، عن الإمام أحمد قال ثنا عبد الملك بن عمير . وهذا - والله أعلم - خطأ

لأنه لا يوجد في شيوخ الإمام أحمد من اسمه عبد الملك بن عمير ، ولكن من شيوخه عبد الملك بن عمرو

حيث جمع ابن الجوزي مشايخ الإمام أحمد وذكر منهم عبد الملك بن عمرو . كما في مناقب الإمام أحمد

(ص ٤٣) ثم عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي من طبقة شيوخ شيوخ الإمام أحمد ، وفي التهذيب

(٤١١/٦) أنه أدرك عليا وأبا موسى ، ومن تلاميذه الأعمش والثوري وشعبة ومن في طبقتهم ، فحتمًا

ليس هو من شيوخ الإمام أحمد .

### عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

(٧٣) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( اجلسوا بنا نزيد إيماناً ) (١) .

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٤٥) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ - الحاكم النيسابوري - أنبا أبو بكر - أحمد - ابن إسحاق ، أنبا محمد بن أيوب ، أنبا عبدالله ابن الجراح ، ثنا محمد بن فضيل - بن غزوان الضبي - عن أبيه ، عن سماك - بن حرب - عن إبراهيم - ابن يزيد النخعي - عن علقمة - بن وقاص الليثي - عن عبدالله أنه قال : ( اجلسوا . .

درجة الأثر : إسناده حسن .

رجال السند :

\* سماك بن حرب الدُّهلي الكوفي ، وثقه ابن معين ، وقال أحمد : " مضطرب الحديث " . وقال أبو حاتم : " صدوق ثقة ، وهو كما قال أحمد ، وقال ابن عدي : " أحاديثه حسان ، وهو صدوق لا بأس به " وهو صدوق حسن الحديث ، لكن في روايته عن عكرمة خاصة مقال ، قال يعقوب بن سفيان : " وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وهو في غير عكرمة صالح وليس من المثبتين ، ومن سمع منه قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم " . التهذيب (٢٣٤/٤) ، وقال شعبة : " كانوا يقولون لسماك : عكرمة عن ابن عباس ؟ فيقول : نعم ! فأما أنا فلم أكن ألقنه " . وقال ابن المديني : " روايته عن عكرمة مضطربة ؛ فسفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة ، وأبو الأحوص وإسرائيل يجعلونها عن عكرمة عن ابن عباس " . ميزان الاعتدال (٢٣٢/٢) ولذلك قال ابن حجر : " صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن " . التقريب (٢٦٢٤) وصح له ابن حجر في هدي الساري (ص ١٧) . وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق (ص ٩٥) . وجود له ابن كثير في تفسير ( طه ) .

\* محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، صدوق . تقدمت ترجمته (٢) .

(=====)

(٧٤) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( إن الرجل ليزن الذنب فينكت في قلبه

نكة سوداء ، ثم يزن الذنب فينكت حتى يصير قلبه لون الشاة الربداء ) (١) .

== \* عبد الله بن الجراح بن سعد التميمي أبو محمد القُهسَّاني ، قال أبو زرعة : " صدوق " . وقال أبو حاتم : " كان كثير الخطأ ، ومحل الصدق " . وقال النسائي : " ثقة " . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " مستقيم الحديث " . وقال الحاكم : " محدث كبير سكن نيسابور وبها انتشر علمه " . التهذيب (١٦٩/٥) . وقال ابن حجر : " صدوق يخطيء " . التقريب (٣٢٤٨) .

\* محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس البجلي ، الحافظ المحدث الثقة المعمر أبو عبد الله ، وثقه ابن أبي حاتم وأبو يعلى الخليلي . السير (٤٤٩/١٣) .

\* أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي ، الإمام العلامة المفتي المحدث ، شيخ الإسلام ، سمع من محمد بن أيوب البجلي وغيره ، وروى عنه أبو أحمد الحاكم وأبو عبد الله الحاكم وخلق كثير . السير (٤٨٣/١٥) .

\* أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ الحاكم النيسابوري المشهور ، له ترجمة مطولة في سير أعلام النبلاء (١٦٢/١٧) .  
التخريج :

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٤٥) وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة في الإيمان (١٠٤) لم يذكر ابن مسعود رضي الله عنه ، وإنما وقفه على علقمة وقال الألباني إسناده حسن .

(١) أخرجه الخلال في السنة (١٥٩٩) عن الإمام أحمد قال : ثنا وكيع ، قال : ثنا الأعمش عن سليمان بن ميسرة - الأحمسي - عن طارق بن شهاب - الأحمسي - عن عبد الله قال : ( إن الرجل . .  
درجة الأثر : إسناده صحيح .



(٧٥) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( هل يُدري كيف ينقص الإسلام ؟ قالوا : كيف ؟ قال : كما تنقص الدابة سمنها ، وكما ينقص الثوب عن طول اللبس ، وكما يقسو الدرهم ، عن طول الخبو ، وقد يكون في القبيلة عالمان ، فيموت أحدهما فيذهب نصف علمه ، ويموت الآخر فيذهب علمهم كله ) (١) .

== وقال الألباني في تعليقه على الإيمان لابن أبي شيبة (٩) : " وهذا الأثر عن ابن مسعود صحيح الإسناد " .

رجال السند :

\* سليمان بن ميسرة الأحمسي ، روى عن طارق بن شهاب ، روى عنه الأعمش وحييب بن أبي ثابت ، وثقه ابن معين . الجرح والتعديل (٤/١٤٣) ، ووثقه العجلي والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات . تعجيل المنفعة (٤٢٧) .

التخريج :

أخرجه الحلال في السنة (١٥٩٩) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٣٧١) وفي الإيمان (٩) من نفس الطريق . وابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٢٣) من طريق وكيع . . به .

(١) أخرجه أبو عمر العدني في كتاب الإيمان (٦٦) قال حدثنا سفيان - الثوري - عن الأعمش

عن أبي وائل قال سمعت ابن مسعود ...

درجة الأثر : إسناده صحيح .

التخريج :

أخرجه أبو عمر العدني في كتاب الإيمان (٦٦) ، وبنحو أخرجه الطبراني في الكبير (٨٩٩١) من

طريق حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل . . به .

(٧٦) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( ما رأيت من ناقص الدين والرأي أغلب للرجال ذوي الأمر على أمرهم من النساء ، قالوا : يا أبا عبد الرحمن وما نقصان دينها ؟ قال : تركها الصلاة أيام حيضها . قالوا : فما نقصان عقلها ؟ قال : لا تجوز شهادة امرأتين إلا بشهادة رجل )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (٥٩) وفي المصنف (١٠٤٥٨) قال : حدثنا أبو معاوية - محمد بن خازم الضرير - عن الأعمش عن ذرّ - بن عبد الله المرهبي - عن وائل بن مہانة قال : قال عبد الله قال : ( ما رأيت . .

درجة الأثر : إسناده حسن .

رجال السند :

\* وائل بن مہانة التيمي الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (١١٠/١١) ، ووثقه العجلي في معرفة الثقات (٣٤٠/٢) وقال الذهبي في الكاشف (٦٠٣٩) : " وثق " . وقال ابن حجر : " مقبول " . التقريب (٧٣٩٥) .

التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (٥٩) وفي المصنف (١٠٤٥٨) وابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٤١) من طريق الأعمش عن ذرّ . . به ، وأخرجه الخلال في السنة (١١٧٢) وأبو عمر العدني في كتاب الإيمان (٣٥) ص ١٠١ من طريق منصور بن المعتمر عن ذرّ . . به .

(٧٧) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : (يَأْتِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ لَا يَمْلِكُ لَهُ وَلَا لِنَفْسِهِ ضَرًا وَلَا نَفْعًا فَيَحْلِفُ لَهُ إِنَّكَ كَيْتٌ وَلَعَلَّهُ لَا يَتَحَلَّى مِنْهُ بِشَيْءٍ فَيَرْجِعُ وَمَا فِيهِ مِنْ دِينِهِ شَيْءٍ ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ قِتِيلًا \* انْظُرْ كَيْفَ يَقْضُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا) [النساء: ٤٩-٥٠] (١).

(١) أخرجه عبدالله في السنة (٨٢٤) قال حدثني أبي ، نا سفيان بن عيينة ، عن أيوب الطائي ، قال أبو عبد الرحمن - عبدالله بن الإمام أحمد - : وهو أيوب بن عائذ البَحْرِي ، عن قيس بن مسلم - الجَدَلِي - عن طارق بن شهاب - الأحمسي - عن عبدالله ...  
درجة الأثر : إسناده صحيح .

وقال الحاكم في المستدرك (٨٣٤٨) : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ،  
ووافقه الذهبي .  
التخريج :

أخرجه عبدالله في السنة (٨٢٤) وبنحوه أخرجه الخلال في السنة (١٤٨٧ و ١٥٥٠ و ١٥٤٩) وأبو عمر العدني في كتاب الإيمان (٤٧) والفريابي في القدر (١١١) وابن جرير في التفسير - شاکر - (٩٧٤٤) والطبراني في الكبير (٨٥٦٢ و ٨٥٦٣) والحاكم في المستدرك (٨٣٤٨) وابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٧٣ و ١١٧٤) كلهم من طريق قيس بن مسلم . . به .

(٧٨) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( لا يزني حين يزني وهو مؤمن )<sup>(١)</sup> .

(٧٩) عن ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول في دعائه : ( اللهم زدنا إيماناً و يقيناً وفقها )<sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه الخلال في السنة (١٢٧٦) عن الإمام أحمد قال ثنا وكيع ، ثنا سفيان - الثوري -

عن إبراهيم السكوني عن رجل عن عبدالله بن مسعود . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : جهالة الراوي عن ابن مسعود .

رجال السند :

\* إبراهيم السكوني لم أجد له ترجمة .

التخريج :

أخرجه الخلال في السنة (١٢٧٦) .

(٢) أخرجه عبدالله في السنة (٧٩٧) حدثني أبي نا وكيع عن شريك - النخعي - عن هلال بن

حميد - الجهني الكوفي - عن عبدالله بن عكيم - الجهني - قال : سمعت ابن مسعود يقول في دعائه : (

اللهم زدنا . .

درجة الأثر : إسناده حسن .

قال ابن حجر في فتح الباري (١/ ٦٣) تحت حديث رقم (٧) : " وفي الإيمان لأحمد من طريق

عبدالله بن عكيم عن ابن مسعود ... وإسناده صحيح " .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٤٣٧) : " رواه الطبراني وإسناده جيد " .

رجال السند :

\* شريك بن عبدالله النخعي ، حسن الحديث ، تقدمت ترجمته (٢١) .

التخريج :

(٨٠) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ( ينتهي الإيمان إلى الورع ، ومن خير الدين لا تزال تاليا بأكياء من ذكر الله ومن رضي بما أنزل الله من السماء أدخل الجنة إن شاء الله ، ومن أراد الجنة لا شك فيها فلا يراقب في الله لومة لائم ) (١) .

== أخرجه عبد الله في السنة (٧٩٧) والخلال في السنة برقم (١١٢٠) والطبراني في الكبير (٨٥٤٩) والآجري في الشريعة (٢١٨) وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٣٢) واللالكائي (١٧٠٤) والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٤٦ و ٤٧) كلهم من طريق شريك . . به .

(١) أخرجه اللالكائي برقم (١٧٠٥) قال : أنا محمد بن أحمد بن القاسم ، أنا علي بن محمد بن الزبير ، قال : نا الحسن بن علي قال : نا جعفر بن عون ، قال : نا المعلى بن عرفان ، قال : سمعت أبا وائل يقول : سمعت ابن مسعود يقول : . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : المعلى بن عرفان الأسدي الكوفي ، قال ابن معين : " معلى بن عرفان ليس بشيء ، كان عرافا في طريق مكة " . وقال عبد الرحمن : سألت أبي عن معلى بن عرفان ، فقال : " ضعيف الحديث ، منكر الحديث " . وقال أبو زرعة : " ضعيف الحديث " . الجرح والتعديل (٣٣٠/٨) . رجال السند :

\* جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي ، قال أحمد : " صالح ليس به بأس " ووثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : " صدوق " . وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات . التهذيب (١٠١/٢) وقال ابن حجر : " صدوق ، من التاسعة " . التقريب (٩٤٨) .

\* الحسن بن علي بن عفان العامري ، أبو محمد الكوفي ، قال ابن أبي حاتم : " صدوق " . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الدارقطني : " الحسن وأخوه محمد ثقتان " . وقال مسلمة بن ===

.....

== القاسم : " كوفي ثقة حدثنا عنه ابن الأعرابي " . التهذيب ( ٣٠٢/٢ ) قال ابن حجر : صدوق ، من الحادية عشرة . القريب ( ١٢٦١ ) .

\* علي بن محمد بن الزبير أبو الحسن القرشي الكوفي ، روى عن الحسن ومحمد ابني علي بن عفان ، وغيرهما ، وهو ثقة . تاريخ بغداد ( ٨١/١٢ ) .

\* محمد بن أحمد بن القاسم شيخ اللالكائي ، لم أجد له ترجمة .  
التخريج :

أخرجه اللالكائي برقم ( ١٧٠٥ ) .

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه

(٨١) عن عبد الله بن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا : ( الإيمان يزاد

وينقص ) (١) .

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة ( ٧٤ ) قال حدثنا أبو عثمان البخاري سعيد بن سعد ، قال

حدثنا الهيثم بن خارجة ، ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الوهاب بن مجاهد - بن جبر المكي - عن مجاهد عن أبي هريرة وابن عباس . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا .

فيه علتان :

الأولى : عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي ، قال ابن حجر : " متروك ، وقد كذبه الثوري " .

التقريب ( ٤٢٦٣ ) .

الثانية : إسماعيل بن عياش ثقة فيما يرويه عن أهل بلده الشاميين كما تراه في التهذيب ( ٣٢١/١ )

وروايته هنا عن غير الشاميين فهي عن عبد الوهاب بن مجاهد المكي .

قال الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه ( ١٤-٧٤ ) : " ضعيف جداً " .

رجال السند :

\* أبو عثمان سعيد بن سعد بن أيوب البخاري ، نزيل الري ، قال القطان عنه : " كان صدوقا

" . التهذيب ( ٣٦/٤ ) وقال ابن حجر : " صدوق " . التقريب ( ٢٣١٧ ) .

التخريج :

أخرجه ابن ماجه في المقدمة ( ٧٤ ) والآجري في الشريعة ( ٢١٤ ) وابن بطة في الكبرى ( ١١٢٩ ) و

( ١١٣٠ ) واللالكائي ( ١٧١٢ ) والبيهقي في شعب الإيمان برقم ( ٥٣ ) .

(٨٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( الإيمان يزاد وينقص )<sup>(١)</sup> .

(٨٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( الإيمان نزهة فمن زنا فارقه الإيمان ، فمن لام نفسه

وراجع راجعه الإيمان )<sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (٦٢٢) قال حدثني أبي نا هيثم - بن خارجة المروزي

- أخبرنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو - السكسكي الحمصي - عن عبدالله بن ربيعة

الحضرمي عن أبي هريرة قال : ( الإيمان يزاد ..

درجة الأثر : ضعيف .

علته : عبدالله بن ربيعة الحضرمي ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥١/٥) أنه روى عنه

صفوان بن عمرو وروى هو - أي الحضرمي - عن أبي هريرة ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره

البخاري في التاريخ الكبير (٨٥/٥) وابن حبان في الثقات (٢٧/٥) .

تنبيه :

في السند : إسماعيل بن عياش ثقة فيما يرويه عن الشاميين ، وهذا منها ، تقدمت ترجمته (٨١)

التخريج :

أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (٦٢٢) والخلال في السنة (١١١٨) والآجري في الشريعة

(٢١٣) وابن بطة في الإبانة (١١٢٧ و ١١٢٨) وابن أبي زمنين في أصول السنة (١٤١) واللالكائي

(١٧١١) والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٥٥) كلهم من طريق عبدالله بن ربيعة .. به .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (١٦) وفي المصنف (١٠٤١٧) قال حدثنا يزيد بن هارون

- الواسطي - عن العوام - بن حوشب الشيباني - عن علي بن مذك - النخعي - عن أبي زرعة

- بن عمرو بن جرير البجلي - عن أبي هريرة قال ..

(====

درجة الأثر : إسناده صحيح .



(٨٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( إذا أتى الرجل المرأة حراما ، فارقه الإيمان هكذا -  
ووضع إحدى يديه على الأخرى ، ووصفها بيده ، ثم فرق بينهما قليلا - ثم قال : فإذا  
فرغ راجعه الإيمان ورد أحدهما على الأخرى )<sup>(١)</sup> .

== وصححه الألباني في تعليقه على الإيمان لابن أبي شيبة ص ٧ في حاشية رقم (١٨) .  
التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (١٦) وفي المصنف (٤٠٥/٤) وبرقم (١٠٤١٧) وعبدالله في  
السنة (٧٥٣) والخلال في السنة ( ١٢٥٩ ) والآجري في الشريعة (٢٢٩) وابن بطة في الكبرى  
(٩٧٧ و٩٧٨) واللالكائي (١٨٧٠) كلهم من طريق يزيد بن هارون . . به .

(١) أخرجه عبدالله في السنة (٧٣٠) قال حدثني سويد بن سعيد نا (رشد بن سعد ) عن  
يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد عن - كيسان - المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( إذا أتى الرجل

..  
درجة الأثر : إسناده ضعيف .

فيه علتان :

الأولى : رشد بن سعد بن مفلح المهرمي أبو الحجاج المصري ، ضعيف رجع أبو حاتم عليه ابن  
لهيعة . . من السابعة . التقريب (١٩٤٢) .

الثانية : سويد بن سعيد بن سهل الهروي أبو محمد الحدثاني الأنباري ، كان الإمام أحمد ينتقي  
لولديه فيسمعان منه ، وقال عنه : " أرجو أن يكون صدوقا " ، وقال : " لا بأس به " . وقال أبو حاتم  
: " كان صدوقا ، وكان يدلّس ويكثر " . وقال البخاري : " كان قد عمي فيلقن ما ليس من حديثه " .  
قال ابن حبان : " كان أتى عن الثقات بالمعضلات ، روى عن أبي مسهر يعني عن أبي يحيى الققات عن  
مجاهد عن ابن عباس رفعه : من عشق وكم وعف ومات ، مات شهيدا . قال : ومن

(٨٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( إنما الإيمان كثوب أحكم يلبسه مرة ويقلعه أخرى )<sup>(١)</sup> .

== روى مثل هذا الخبر عن أبي مسهر تجب مجانبه روايته ، ومن أجل ذلك قال ابن معين : لو كان لي فرس لغزوته " . التهذيب (٢٧٢/٤) وقال ابن حجر : " صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول ، من قدماء العاشرة " . التقريب (٢٦٩٠) .  
التخريج :

أخرجه عبد الله في السنة (٧٣٠) . واللائكائي برقم (١٨٦٩) من طريق سويد بن سعيد . . به .  
(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٩٧٢) (٧١٧/٢) قال حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال : نا أبو داود - السجستاني - قال : نا عبد الوهاب بن بجدة - الحوطي - قال : نا بقية بن الوليد - بن صائد الكلاعي - قال : نا صفوان بن عمرو - بن هرم السكسكي - عن عبد الله بن ربيعة الحضرمي أنه أخبره عن أبي هريرة أنه كان يقول : ( إنما الإيمان كثوب . .  
درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : عبد الله بن ربيعة الحضرمي ، مجهول الحال ، تقدمت ترجمته (٨٢) .  
رجال السند :

\* محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق بن داسة البصري ، ثقة ، تقدمت ترجمته (٤٤) .  
التخريج :

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٩٧٢) .

### عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه

(٨٦) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : ( إن الرجل يُستفضل بالإيمان كما يُتفضل ثوب المرأة )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه اللالكائي (١٧١٦) قال : أنا محمد بن عبد الرحمن ، أنا عبد الله ابن محمد البغوي ثنا سويد بن سعيد قال : نا عبد الله بن يزيد - المقرئ - عن ابن لهيعة عن بكر بن عمرو عن عقبة بن عامر الجهني قال : ..

درجة الأثر : ضعيف ، فيه ثلاث علل :

الأولى : الانقطاع بين بكر بن عمرو المعافري ، وعقبة بن عامر ، لأن بكرا من الطبقة السادسة ، وفي التهذيب : بكر بن عمرو المعافري المصري إمام جامعها ، قال أحمد : " يروى له " وقال أبو حاتم : " شيخ " وقال ابن القطان : " لا نعلم عداله " . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الدارقطني : " ينظر في أمره " . التهذيب (٤٨٥/١) وقال ابن حجر : " صدوق عابد من السادسة " . التقريب (٧٤٦)

الثانية : سويد بن سعيد بن سهل الهروي أبو محمد الحديثي ، وهو صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يلقن ما ليس من حديثه فأفحش ابن معين فيه القول ، وقد تقدمت ترجمته (٨٤) .

الثالثة : محمد بن عبد الرحمن ، لم أعرفه .

رجال السند :

\* عبد الله بن لهيعة الحضرمي ، ضعيف ، لكن رواية عبد الله بن يزيد المقرئ عنه حسنة

الإسناد ، تقدمت ترجمته في فصل تعريف الإيمان برقم (٨) .

\* عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي أبو القاسم الإمام الحافظ الحجة . السير (٤٤٠/١٤) .

التخريج :

أخرجه اللالكائي برقم (١٧١٦) .

### عمير بن حبيب بن خماشة ؓ

(٨٧) عن عمير بن حبيب بن خماشة ؓ قال : ( الإيمان يزيد وينقص ، قيل له : وما زيادته وما نقصانه ؟ قال : إذا ذكرناه خشيناه فذلك زيادته ، وإذا غفلنا ونسينا وضعنا فذلك نقصانه ) (١) .

(١) أخرجه ابن أبي شعبة في كتاب الإيمان ( ١٤ ) قال : حدثنا عفان - بن مسلم الصفار - نا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي - عمير بن يزيد - عن أبيه عن جده عمير بن حبيب بن خماشة أنه قال : ( الإيمان يزيد . .

درجة الأثر : إسناده حسن .

وقال ابن تيمية في كتاب الإيمان (ص ٢١١) : " وقد ثبت لفظ الزيادة والنقصان فيه عن الصحابة . . فروى الناس من وجوه كثيرة مشهورة . . ثم ذكر أثر عمير بن حبيب " .  
رجال السند :

\* حماد بن سلمة بن دينار البصري ، وهو أثبت الناس فيما يرويه عن ثابت البناني وحמיד الطويل ، لكن في روايته عن غيرهما قد يقع له الخطأ أحيانا ، وقد ترجم له المعلمي في التنكيل (٢٤١/١) ترجمة مهمة ، وانظر التهذيب (١١/٣) .

\* أبو جعفر الخطمي هو عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري ، وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان وابن نمير والعجلي والطبراني ، وقال عبدالرحمن بن مهدي : " أبو جعفر وأبوه وجده قوما توارثون الصدق بعضهم عن بعض " . التهذيب (١٥١/٨) . قال ابن حجر : " صدوق ، من

السادسة " . التقريب (٥١٩٠)

\* يزيد بن عمير لم أجد له ترجمة . لكن من كلمة عبدالرحمن بن مهدي يظهر أنه من أهل الصدق

ومعلوم أن ابن مهدي من المتشددين في الجرح ، فهي بمثابة تعديل له .  
(=====

.....

== فالسند حسن - إن شاء الله - بناء على رواية أبي جعفر عن أبيه وهوي زيد بن عمير ، وقد مر تزكية ابن مهدي له ، والله تعالى أعلم .

#### التخريج :

وأخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (١٤) وفي المصنف (١٠٣٧٦) وعبدالله في السنة (٦٢٤) و (٦٨٠) والخلال في السنة برقم (١١٤١ و ١٥٨٢) والآجري في الشريعة (٢١٥ و ٢١٦) وابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٣١) وابن أبي زمنين في أصول السنة (١٤٠) واللالكائي (١٧٢٠ و ١٧٢١) والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٥٦) والصابوني في عقيدة أهل الحديث (١٠٥) كلهم من طريق حماد بن سلمة . . به .

#### تنبيه :

وقع اختلاف في سند هذا النص ، فروي من رواية أبي جعفر عن أبيه عن جده ، كما مر معنا ، ومرة روي من رواية أبي جعفر عن جده مباشرة ، وهي رواية للآجري (٢١٥) وابن أبي زمنين (١٤٠) واللالكائي (١٧٢١) ، وهذا الوهم من قبل حماد بن سلمة ، فقد أخرج عبدالله في السنة برقم (٦٢٥) قال حدثني أبي قال : قال عفان : سمعت حمادا عن عمير بن حبيب ليس فيه عن أبيه ، فقلت له : إنك حدثني عن أبيه عن جده ؟ قال أحسب عن أبيه عن جده .

عويمر بن عامر أبو الدرداء رضي الله عنه

(٨٨) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : ( الإيمان يزاد وينقص )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ( ٦٢٣ ) عن أبيه قال حدثنا هيثم بن خارجة -

المروزي - أنا إسماعيل بن عياش عن حريز بن عثمان - الحمصي - عن الحارث بن مخمر عن أبي

الدرداء رضي الله عنه قال : ( الإيمان ...

درجة الأثر : إسناده صحيح .

رجال السند :

\* إسماعيل بن عياش ثقة فيما يرويه عن أهل بلده الشاميين كما تراه في التهذيب ( ٣٢١/١ )

وروايته هنا عن حريز بن عثمان وهو حمصي ، تقدمت ترجمته ( ٨١ ) .

\* الحارث بن مخمر الحمصي أبو حبيب يروي عن أبي الدرداء وغيره ، وثقه الإمام أحمد كما في

الجرح والتعديل ( ٨٩/٣ ) برقم ( ٤١٥ ) .

التخريج :

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ( ٦٢٣ ) والخلال في السنة ( ١١١٩ و ١١٦١ ) ، وابن ماجه في

مقدمة السنن ( ٧٥ ) واللالكائي ( ١٧٠٩ ) وابن بطة برقم ( ١١٢٦ ) و ( ١١٣٨ ) والبيهقي في شعب الإيمان

برقم ( ٥٤ ) من طريق إسماعيل بن عياش ... به .

تنبيه :

وقع في المطبوع من سنن ابن ماجه ( جرير بن عثمان ) ولا يوجد بهذا الاسم أحد ممن أخرج له

أصحاب الكتب الستة ، والصواب هو حريز بن عثمان الحمصي وهو من شيوخ إسماعيل بن عياش كما

في التهذيب ( ٢٣٧ / ٢ ) .

ووقع في السنة لعبد الله بن أحمد تصحيف في السند حيث ذكر من رواية إسماعيل بن عياش عن

( جرير عن عثمان عن الحارث بن محمد ) وهذا خطأ والصواب حريز بن عثمان عن الحارث بن مخمر (=

(٨٩) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : ( إن من فقه العبد أن يعلم ما زاد من إيمانه وما نقص منه وإن من فقه العبد أن يعلم أمزداد هو أم منقص ، وإن من فقه العبد أن يعلم نزغات الشيطان أن تأتيه )<sup>(١)</sup> .

= لأن الحارث بن مخمر أبو حبيب قاضي دمشق ، هو المذكور بالرواية عن أبي الدرداء ، وهو شامي يروي عنه تلميذه الشامي مثله حريز بن عثمان الحمصي . وهو المذكور نصاً في رواية البيهقي في شعب الإيمان . ووقع في الإبانة أيضاً : الحارث بن محمد وهو خطأ كما تقدم بيانه .

(١) أخرجه الخلال في السنة (١٥٨٥) عن الإمام أحمد قال حدثنا يزيد - ابن هارون الواسطي - قال : ثنا حريز بن عثمان قال : ثنا أشياخنا - أو قال : بعض أشياخنا - أن أبا الدرداء قال : " إن من ...

درجة الأثر : إسناده حسن .

الأشياخ الذين ذكرهم حريز بن عثمان ، إما أن يكونوا من التابعين ، أو من الصحابة ، لأن حريزاً من الصغار التابعين ، فإذا كانوا جمعاً من التابعين ، فهم إما ثقات أو بعضهم ، أو يقوي بعضهم رواية بعض ، وإن كانوا من الصحابة ، فلا إشكال ، وهذا الطريق في تحسين الإسناد ذهب إليه الشيخ العلامة الألباني كما في السلسلة الصحيحة (٦/٨٠٩) والله أعلم .

التخريج :

أخرجه الخلال في السنة (١٥٨٥) وابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٤٠) (٢/٨٤٩) واللالكائي

(١٧١٠) من نفس طريق يزيد بن هارون . . به .

(٩٠) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : ( ما الإيمان إلا كقميص أحدكم ، يخلعه مرة ، ويلبسه أخرى والله ما أمن عبد على إيمانه إلا سلبه ، فوجد فقده )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه عبد الله في السنة (٧٢٩) قال حدثني سويد بن سعيد نا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء رضي الله عنه . .

درجة الأثر : ضعيف .

هذا الأثر ورد من ثلاث طرق ، وهي :

الطريق الأول : ما تقدم ذكره من رواية عبد الله في السنة ، وسندها ضعيف ، فيه ثلاث علل :

الأولى : الانتطاع بين أبي الدرداء ولقمان بن عامر الوصابي ، كما أنه لم يوثق .

لقمان بن عامر الوصابي أبو عامر الحمصي ، قال أبو حاتم : " يكتب حديثه " . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم الرازي : " روايته عن أبي الدرداء مرسله " . التهذيب (٤٥٥/٨) .

الثانية : فرج بن فضالة بن النعمان التَّوْخِي ، قال أحمد : " يحدث عن ثقات أحاديث مناكير " .

وضعه ابن معين ، وقال البخاري ومسلم : " منكر الحديث " . وقال أبو حاتم : " صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به ، حديثه عن يحيى بن سعيد فيه نكارة ، وهو في غيره أحسن حالا ، وروايته عن ثابت لا تصح " . وقال البرقاني : " سألت الدارقطني . . . فحديثه عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة

؟ قال : هذا كله غريب " . التهذيب (٢٦٠/٨) وقال ابن حجر : " ضعيف " . التقريب (٥٣٨٣) .

الثالثة : سويد بن سعيد بن سهل الهروي ، صدوق في نفسه إلا أنه عمي ، فصار يتلقن ما ليس

من حديثه ، وقد تقدمت ترجمته (٨٤) .

الطريق الثاني : أخرجه أبو عمر العدني في كتاب الإيمان قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله

بن محمد المليكي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن رجل عن أبي الدرداء . . . (====)



== وهذا السند ضعيف ، فيه علمان :

الأولى : جهالة الراوي عن أبي الدرداء .

الثانية : عبدالله بن محمد بن زيد المليكي ، مجهول الحال ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل

(١٥٧/٥) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

**التخريج :**

أخرجه عبدالله في السنة (٧٢٩) واللالكائي برقم (١٨٧١) من طريق سويد بن سعيد . . به .

وأخرجه ابن أبي عمر العدني في كتاب الإيمان (٤٢) ص ١٠٨ من طريق سفيان بن عيينة عن

عبدالله بن محمد المليكي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن رجل عن أبي الدرداء . . .

**تنبيه :**

وقع في السنة لعبدالله : سويد بن سعيد (نا رشدين بن سعد) نا فرج بن فضالة . .

وما بين القوسين زيادة من نسخة أثبتها المحقق في النص ، لكن الصواب حذفها ؛ لأن رشدين بن

سعد من الطبقة السابعة ، كما في التقريب (١٩٤٢) والفرج بن فضالة من الطبقة الثامنة . ثم سويد بن

سعيد وهو من العاشرة روى عن فرج بن فضالة من الثامنة ، كما هو في ترجمته ، ويبعد أن يروي عن

رشدين بن سعد من السابعة ، ولم يذكر أصلا في ترجمته أنه روى عنه . فالصواب حذفه من السند

تمشيا مع بقية نسخ السنة لعبدالله .

ثم وجدت الأثر في اللالكائي برواية سويد بن سعيد قال : نا فرج بن فضالة . فالحمد لله على

توفيقه .

(٩١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه دخل المدينة فقال : ( ما لي لا أرى عليكم يا أهل المدينة حلاوة الإيمان ؟ والذي نفسي بيده لو أن دب الغابة طعمَ الإيمان ، لرئيَ عليه حلاوة الإيمان . قال محمد بن مسلم : وبلغني عن أبي الدرداء أنه قال : ما آمنَ أحد على إيمانه إلا سلبه )<sup>(١)</sup> .

(٩٢) عن أبي الدرداء أنه كان إذا جاءه موت الرجل على الصالحة قال : هنيئاً له ، يا ليتني بدله . فقلت له أم الدرداء : أراك إذا أتاك موت الرجل قلت : يا ليتني بدله ، فقال : لا تدرين إن الرجل يصبح مؤمناً ويمسي منافقاً ؟ فقلت : كيف ؟ قال : يُسلب إيمانه وهو لا يشعر ، فلأنا لهذا بالموت أغبط مني لهذا في الصلاة والصيام )<sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٥٤٧) أخبرنا محمد بن مسلم - الزهري - قال : بلغني عن

أبي الدرداء ..

درجة الأثر : ضعيف .

علته : جهالة الرواة بين الزهري وأبي الدرداء رضي الله عنه .

التخريج :

أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٥٤٧) ومن طريقه أخرجه ابن بطة في الإبانة (١٠٥٤) مقتصرًا

على قوله : ( ما آمن أحد ... ) .

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٩٦) أخبرنا سعيد بن عبدالعزيز - التوخمي - عن أبي

عبدرب - الزاهد - أن أبا الدرداء ..

درجة الأثر : إسناده حسن .

(=====)

رجال السند :

(٩٣) كان أبو الدرداء رضي الله عنه يقول : ( اللهم إني أسألك إيمانا دائما ، وعلمنا نافعا ،  
وهديا قيما )<sup>(١)</sup> .

=== \* أبو عبد رب دمشق الزاهد ، ويقال : أبو عبد ربه ، أو أبو عبد رب العزة ، قيل اسمه :  
عبد الجبار ، وقيل : عبد الرحمن ، وقيل : قسطنطين ، وقيل : فلسطين ، روى عن أم الدرداء الصغرى  
وروى عنه سعيد بن عبدالعزيز التنوخي ، ذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (١٥٢/١٢) . وقال ابن  
حجر : " مقبول ، من الثالثة " . التقريب (٨٢١٩) .

والأثر من رواية أم الدرداء عن أبي الدرداء كما جاء مصرحا به في رواية الفريابي وابن بطة .  
التخريج :

أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٩٦) والفريابي في صفة المنافق (١١٤ و ١١٥) وابن بطة في الإبانة  
الكبرى (١٠٦١) كلهم من طريق سعيد بن عبدالعزيز . . به .

(١) أخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (١٠٦) وفي المصنف (١٠٤١٣) قال : أخبرنا أبو أسامة -  
حماد بن أسامة القرشي - عن مهدي بن ميمون عن عمران القصير عن معاوية بن قره قال : كان أبو  
الدرداء . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

وقال الألباني في تعليقه على الإيمان لابن أبي شيبه ص ٣٥ : " وهذا الأثر صحيح الإسناد " .  
رجال السند :

\* عمران بن مسلم المنقري أبو بكر البصري القصير ، روى عنه مهدي بن ميمون وغيره ، ذكره  
ابن حبان في الثقات ، وفرق البخاري بين عمران بن مسلم والقصير وقال : " عمران بن مسلم عن  
عبد الله بن دينار منكر الحديث " ، وتبعه ابن أبي حاتم وابن أبي خيثمة ويعقوب بن سفيان  
=====

(٩٤) عن بكر بن سوادة قال : ( كان رجل يعتزل الناس ، إنما هو وحده ، فجاءه أبو الدرداء فقال : أنشدك الله ، ما يحملك على أن تعزل الناس ؟ فقال : إني أخشى أن يسلب ديني ولا أشعر . فقال : أترى في الجند مائة يخافون الله ما تخافه ؟ قال : فلم يزل ينقص حتى بلغ عشرة . قال : فحدثت به رجلا من أهل الشام ، فقال : ذاك شرحبيل بن السمط )<sup>(١)</sup> .

== وابن عدي والعقيلي ، وأنكر ذلك الدارقطني في العلل . أخرج له البخاري ومسلم وغيرهما .  
التهذيب (١٣٧/٨) وقال ابن حجر : " صدوق ربما وهم ، من السادسة " . التقريب (٥١٦٨) .  
التخريج :

أخرجه ابن أبي شعبة في الإيمان (١٠٦) وفي المصنف (١٠٤١٣) وابن بطة في الإبانة الكبرى (٩٧٥) من طريق مهدي بن ميمون . . به .

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد - زياد بن أبي نعيم - (١٦) أنا ابن لهيعة قال : حدثني بكر بن سوادة قال . .

درجة الأثر : صحيح .

هذا الأثر ورد عن أبي الدرداء من طريقين :

الطريق الأول : المذكور آنفاً ، وهو طريق حسن ، ورواية ابن المبارك عن ابن لهيعة حسنة الإسناد ، كما في ترجمة ابن لهيعة (٨) .

وشرحبيل بن السمط مختلف في صحبته ، لكن جزم ابن سعد بوفادته على النبي ﷺ ، وجزم البخاري أيضا بصحبته ، وذكره ابن حبان في الصحابة . التهذيب (٣٢٢/٤) .

(٩٥) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : ( ذروة الإيمان أربع خلال ، الصبر للحكم ، والرضا بالقضاء ، والإخلاص للتوكل ، والا ستسلام للرب ، ولولا ثلاث خلال ، صلح الناس شحّ مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه ) (١) .

== الطريق الثاني : أخرجه الخلال في السنة عن الإمام أحمد قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا الفرج قال ثنا لقمان - ابن عامر الوصابي الحمصي - عن الحارث بن معاوية ؟ !  
وهذا السند ضعيف ، علته :

الفرج بن فضالة بن النعمان التنوخي ضعيف ، تقدمت ترجمته (٩٠) .  
أما الحارث بن معاوية ، فيظهر أنه خطأ أو وهم ، لأن شرحبيل اسمه : شرحبيل بن السمط بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الكندي ، والأثر الذي أخرجه الخلال فيه قول أبي الدرداء : ( لله أمك يا ابن الكندية ) . فيظهر أنه هو نفس الشخص ، لكن حدث خطأ في ضبط الاسم ، والله أعلم .  
رجال السند :

\* لقمان بن عامر الوصابي أبو عامر الحمصي ، صدوق من الثالثة ، تقدمت ترجمته (٩٠) .  
التخريج :

أخرجه ابن المبارك في الزهد - زياد بن أبي نعيم - (١٦) وأخرجه الخلال في السنة (١١٠٦) وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٠٦٠) (٧٥٨/٢) من طريق الإمام أحمد . . به .

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد - زياد بن أبي نعيم - (١٢٣) أخبرني بقية ابن الوليد قال :  
حدثني مجير بن سعد - السّحولي - عن خالد بن معدان - الكلاعي - قال : حدثني يزيد بن مرثد الهمداني أن أبا الدرداء قال : ( ذروة . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

.....

== علته : الانقطاع ؛ يزيد بن مَرثد الهُمْداني ، ثقة ، لكنه أرسل عن أبي الدرداء وغيره . التهذيب

(٣٥٨/١١) .

رجال السند:

\* بقية بن الوليد ، صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، لكنه صرح بالسماع هنا ، تقدمت

ترجمته (٤٤) .

التخريج:

أخرجه ابن المبارك في الزهد - زيادت أبي نعيم - (١٢٣) .

### معاذ بن جبل رضي الله عنه

(٩٦) كان معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول للرجل من إخوانه : ( اجلس بنا تؤمن ساعة ، فيجلسان فيذكران الله ويحمدانه ) (١) .

(١) أخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (١٠٥ و ١٠٧) وفي المصنف (١٠٤١٢ و ١٠٤١٤ و ١٠٤١٧ و ١٦٥٤٧) قال حدثنا أبو أسامة - حماد بن أسامة القرشي - ووكيع عن الأعمش عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال الحاربي قال : قال معاذ ..

درجة الأثر : إسناده صحيح .

وقال الألباني في تعليقه على الإيمان لابن أبي شيبه ص ٣٥ : " إسناده صحيح على شرط

الشيخين " .

التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (١٠٥ و ١٠٧) وفي المصنف (١٠٤١٢ و ١٠٤١٤ و ١٠٤١٧ و ١٦٥٤٧) وأبو عبيد القاسم بن سلام في الإيمان (٢٠) ص ٧٢ من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن جامع .. به ، وقال الألباني : " صحيح على شرط الشيخين " .

وأخرجه عبدالله في السنة (٧٩٦) والخلال في السنة (١١٢١) و (١٥٤٨) و (١٥٨٧) وابن

بطة في الإبانة الكبرى (١١٣٥) واللالكائي برقم (١٧٠٦ و ١٧٠٧) والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٤٤)

كلهم من طريق الأسود بن هلال .. به .

(٩٧) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : ( لا يبلغ عبدٌ ذرى الإيمان ، حتى يكون التواضع أحبَّ إليه من الشرف ، وما قلَّ من الدنيا أحبَّ إليه مما كثر ، ويكون من أحب وأبغض في الحق سواء ، يحكم للناس كما يحكم لنفسه وأهل بيته )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد - زيادت أبي نعيم - (١٨٩) أنا يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَانِي عن مكحول - الشامي - عن معاذ بن جبل . .

درجة الأثر : صحيح .

هذا الأثر أخرجه ابن المبارك عن معاذ بن جبل من طريقين :

الطريق الأول : من طريق مكحول الشامي عن معاذ ، المذكور آنفاً ، وهو ضعيف لأن مكحولا الشامي لم يذكر بالرواية عن معاذ بن جبل ، وهو كثير الإرسال ومدلس . التهذيب (٢٨٩/١٠) .

الطريق الثاني : أخرجه ابن المبارك عن عبيد الله بن زُحْر عن سعد بن مسعود عن معاذ بن جبل

وهذا سند حسن .

رجال السند :

\* سعد بن مسعود الكندي ، جزم البخاري والبغوي بصحبته ، وخالفهم ابن مندة ، وترجم له ابن حجر في الإصابة (٨٢/٣) وساق له حديثاً بسنده من رواية عبيد الله بن زُحْر عنه .

\* عبيد الله بن زُحْر الضَّمْرِي ، ضعفه أحمد ، وقال ابن معين : " كل حديثه عندي ضعيف " . وقال ابن المديني : " منكر الحديث " . ووثقه أحمد بن صالح ، وقال أبو زرعة : " لا بأس به " . وقال النسائي : " ليس به بأس " . ونقل الترمذي في العلل عن البخاري توثيقه ، وقال البخاري : " مقارب

الحديث " . التهذيب (١٣/٧) وقال ابن حجر : " صدوق يخطيء " . التقريب (٤٢٩٠) .

التخريج :

أخرجه ابن المبارك في الزهد - زيادت أبي نعيم - (١٨٨ و ١٨٩) .



عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

(٩٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت : ( لا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن

- يعني الخمر - )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه الخلال في السنة (١٢٧٥) عن الإمام أحمد قال ثنا وكيع قال ثنا هشام - بن عروة

بن الزبير - عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قال : ( لا يشرب . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

التخريج :

أخرجه الخلال في السنة (١٢٧٥) .

ثانيا : دلالة الآثار الواردة في هذا الفصل على أن الإيمان يزيد وينقص .

الآثار الثابتة في هذا الفصل تدلُّ على أن الإيمان يزيد وينقص من عدة أوجه :

الوجه الأول : التصريح بزيادة الإيمان ونقصانه .

قال جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه : ( كما مع رسول الله ﷺ ونحن قتيان حَزَاوِرَةٌ فيعلمنا الإيمان

ثم يعلمنا القرآن ، فازددنا به إيمانا ) .

وقال عُمر بن حبيب بن خماشة رضي الله عنه : ( الإيمان يزيد وينقص ، قيل له : وما زيادته وما نقصانه ؟

قال : إذا ذكرناه خشيناه فذلك زيادته ، وإذا غفلنا ونسينا وضعينا فذلك نقصانه ) .

وقال أبو الدرداء رضي الله عنه : ( الإيمان يزداد وينقص ) .

وقال ابن مسعود رضي الله عنه : ( هل يُدرى كيف ينقص الإسلام ؟ قالوا : كيف ؟ قال : كما تنقص

الدابة سمنها وكما ينقص الثوب عن طول اللبس ، وكما يقسو الدرهم ، عن طول الخبو ، وقد يكون في

القبيلة عالمان فيموت أحدهما فيذهب نصف علمه ، ويموت الآخر فيذهب علمهم كله ) .

وقال أيضاً رضي الله عنه : ( ما رأيت من ناقص الدين والرأي أغلب للرجال ذوي الأمر على أمرهم من

النساء .. الخ )

وقال أبو الدرداء رضي الله عنه : ( إن من فقه العبد أن يعلم ما زاد من إيمانه وما نقص منه ، وإن من فقه

العبد أن يعلم أمزداد هو أم منتقص ، وإن من فقه العبد أن يعلم نزغات الشيطان أن تأتيه ) .

الوجه الثاني : تفسير الآيات التي تدل على زيادة الإيمان ونقصانه .

قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : ( هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ) قال :

السكينة : الرحمة ( لِيَزِدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ ) قال : إن الله جل ثناؤه بعث نبيه محمداً ﷺ بشهادة أن لا إله

إلا الله ، فلما صدّقوا بها زادهم الصلاة ، فلما صدّقوا بها زادهم الصيام ، فلما صدّقوا به زادهم

الزكاة ، فلما صدّقوا بها زادهم الحج ، ثم أكمل لهم دينهم ، فقال : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ

عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴿ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَأَوْثَقَ إِيمَانُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَأَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَصْدَقَهُ وَأَكْمَلَهُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ) .

وقال في قوله : ( الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ) هو الإسلام ( وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ) ، قال : أخبر الله نبيه ﷺ والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الإيمان . . الخ ) .

وقال في قوله : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحِلَتْ قُلُوبُهُمْ - فَأَدَّوْا فَرَائِضَهُ - وَإِذَا بُلِّغَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا - يَقُولُ : تَصَدِّيقًا - وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ يقول : لا يرجون غيره ) .

وقال في قوله : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ - وَهُوَ الْإِسْلَامُ - وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [ المائدة: ٣ ] : ( أخبر الله نبيه ﷺ والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الإيمان فلا يحتاجون إلى زيادة أبداً ، وقد أتمه الله عزّ ذكره فلا يتقصه أبداً ، وقد رضي الله فلا يسخطه أبداً ) .

وقال في قوله : ﴿ قُلْ فِيهِمَا آيَاتٌ كَثِيرٌ ﴾ [ البقرة: ٢١٩ ] : ( ما ينقص من الدين عند من يشربها ) .

### الوجه الثالث : حرص الصحابة على زيادة إيمانهم والخوف من سلبه .

وقال عبد الله بن مسعود ﷺ : ( اجلسوا بنا نزيد إيماناً ) .

وقال أيضاً ﷺ : ( اللهم زدنا إيماناً وبقيناً وفقها ) .

وقال أبو الدرداء ﷺ : ( اللهم إني أسألك إيماناً دائماً ، وعلماً نافعاً ، وهدياً قيماً ) .

وقال معاذ بن جبل ﷺ : ( اجلس بنا نؤمن ساعة . . الخ ) .

وقال ابن عمر رضي الله عنهما : ( اللهم لا تنزع مني الإيمان كما أعطيتني ) .

وكان أبو الدرداء إذا جاءه موت الرجل على الصالحة قال : ( هنيئاً له ، يا ليتني بدله . فقلت له

أم الدرداء : أراك إذا أتاك موت الرجل قلت : يا ليتني بدله ، فقال : لا تدرين إن الرجل يصبح مؤمناً

ويعسي منافقاً ؟ فقالت : كيف ؟ قال : يُسلب إيمانه وهو لا يشعر ، فلأننا لهذا بالموت أغبط مني لهذا

في الصلاة والصيام ) .

وقال بكر بن سواده : ( كان رجل يعتزل الناس ، إنما هو وحده ، فجاءه أبو الدرداء فقال :  
أنشدك الله ، ما يحملك على أن تعزل الناس ؟ فقال : إني أخشى أن يسلب ديني ولا أشعر . فقال :  
أترى في الجند مائة يخافون الله ما تخافه ؟ قال : فلم يزل ينقص حتى بلغ عشرة . قال : فحدثت به  
رجلا من أهل الشام ، فقال : ذاك شرحبيل بن السمط ) .

#### الوجه الرابع : بيان تأثير الطاعات والمعاصي على الإيمان .

قال حذيفة رضي الله عنه قال : ( إن الرجل ليصبح بصيرا ويمسي ما ينظر بشفر ) . وذلك لنقصان دينه  
حتى تذهب البصيرة .

وقال أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه : ( إنه لتمر علي المرء ساعة ، وما في جلده موضع إبرة من إيمان ،  
وإنه لتمر عليه ساعة ، وما في جلده موضع إبرة من النفاق ) .

وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه : ( . . . فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من حنطة من إيمان  
أو مثقال شعيرة من إيمان ، أو مثقال حبة خردل من إيمان ) .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما لغلماناه : ( من أراد منكم الباءة زوجناه ، لا يزني منكم زان  
إلا نزع الله منه نور الإيمان ، فإن شاء رده ، وإن شاء أن يمنعه منعه ) .

وقال أيضاً رضي الله عنه : ( لا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ) .

وقال أيضاً رضي الله عنه : ( من ترك أربع جمع متواليات من غير عذر فقد نبذ الإسلام وراء ظهره ) .

وقال عبدالله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما : ( لا يؤمن العبد كل الإيمان حتى لا يأكل إلا  
كسبا ، ويتم الوضوء في المكاره ، ويضع الكذب ولو في المزاح ) .

وقال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه : ( لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له ) .

وقال ابن مسعود رضي الله عنه : ( يأتي الرجل الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا فيحلف له إنك

كيت ولعله لا يتحلى منه بشيء فيرجع وما فيه من دينه شيء ، ثم قرأ عبدالله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ

يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يَظْلُمُونَ قِتِيلًا \* انْظُرْ كَيْفَ يَقْرُونُ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ  
إِثْمًا مَّيِّنًا ﴿ [ النساء: ٤٩-٥٠] .

وقال أيضاً ﷺ: (إن الرجل ليدنس الذنب فينكت في قلبه نكته سوداء ، ثم يذنب الذنب  
فينكت حتى يصير قلبه لون الشاة الرداء ) .

وقال أبو هريرة ﷺ: ( الإيمان نزهة فمن زنا فارقه الإيمان ، فمن لام نفسه وراجع راجعه الإيمان) .  
وقال معاذ بن جبل ﷺ: ( لا يبلغ عبد ذرى الإيمان ، حتى يكون التواضع أحب إليه من الشرف  
وما قل من الدنيا أحب إليه مما كثر ، ويكون من أحب وأبغض في الحق سواء ، يحكم للناس كما يحكم  
لنفسه وأهل بيته ) .

وقالت عائشة رضي الله عنها: ( لا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن - يعني الخمر)

#### الوجه الخامس : الإشارة إلى قلة كمال الإيمان .

قال حذيفة بن اليمان ﷺ: (لئن أعلم أن فيكم مائة مؤمن أحب إلي من حمر النعم وسودها ،  
فقال : ما بهاجرتنا ولا بشامنا ولا بعراقنا مائة . فقال : أفيكم رجل لا يخاف في الله لومة لائم ، وما  
أعلمه إلا عمر بن الخطاب ، فكيف أتم لو قد فارقكم ، ثم بكى حتى سالت دموعه على لحيته أو  
على سابلته) .

#### الوجه السادس : قلة المؤمنين في آخر الزمان .

قال عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما : ( يأتي على الناس زمان ، يجتمعون ويصلون في  
المساجد وليس فيهم مؤمن ) .

فهذه الأقوال السابقة كلها تؤكد أن زيادة الإيمان ونقصانه من القضايا التي لا يختلف فيها قول

الصحابة ﷺ ، بل هو محل إجماع منهم ﷺ .

## الفصل الرابع

ما جاء في الاستثناء في الإيمان

أولا : الآثار الواردة في هذا الفصل (\*)

عمر بن الخطاب ؓ

(٩٩) عن عمر بن الخطاب ؓ قال : ( من زعم أنه مؤمن فهو كافر ومن زعم أنه في الجنة فهو في النار ، ومن زعم أنه عالم فهو جاهل ، قال : فنازعه رجل ، فقال : إن يذهبوا بالسلطان فإن لنا الجنة فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( من زعم أنه في الجنة فهو في النار ) (١)

---

(\*) ورد في هذا الفصل تسعة عشر أثرا ، ثبت منها عشرة آثار .

(١) أخرجه الخلال في السنة (١٢٨٢) عن الإمام أحمد قال ثنا عفان - بن مسلم الصَّفَّار -

قال : ثنا همام - بن يحيى بن دينار - قال : ثنا قتادة أن عمر . .

درجة الأثر : ضعيف .

هذا لأثر ورد من طريقين :

الطريق الأول : أخرجه الخلال وغيره من طريق همام عن قتادة عن عمر ، وهذا سند ضعيف

علته الانقطاع بين قتادة وعمر بن الخطاب ؓ .

الطريق الثاني : أخرجه الخلال أيضا من طريق ليث عن نعيم بن أبي هند قال : قال عمر . . ،

وهذا السند ضعيف أيضا ، وفيه علتان :

الأولى : نعيم بن أبي هند النعمان بن أشيم الأشجعي ، لم يذكر بالرواية عن عمر بن الخطاب ،

وثقه النسائي وابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (١٠/٤٦٨) .

الثانية : ليث بن أبي سليم ، صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك ، تقدمت ترجمته (١١) .

(١٠٠) عن سعيد بن يسار قال : ( بلغ عمر أن رجلاً بالشام يزعم أنه مؤمن ، قال : فكتب عمر أن أجلبوه عليّ ، فقدم على عمر ، فقال : أنت الذي تزعم أنك مؤمن ؟ فقال : هل كان الناس على عهد النبي ﷺ إلا على ثلاثة منازل : مؤمن وكافر ومناق ؟ وما أنا بكافر ولا منافق ، قال : فقال عمر : أبسط يدك . قال ابن إدريس : رضى بما قال ) (١)

== التخریج :

أخرجه الخلال في السنة (١٢٨٢ و ١٧٧٧) وابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٨٠) (٢/٨٦٨) من طريق همام عن قتادة ، وأخرجه الخلال (١٢٩٠) عن الإمام أحمد قال ثنا معتمر عن ليث عن نعيم بن أبي هند قال : قال عمر ..

وقد روي مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - برقم (١٠٢٥ و ١٠٢٦) من مراسيل الحسن البصري عن النبي ﷺ .

(١) أخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (٦٣) وفي المصنف (١٠٤٦٢) حدثنا - عبدالله - ابن إدريس - الأودي الكوفي - عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن يسار ..  
درجة الأثر : ضعيف .

فيه علّتان :

الأولى : سعيد بن يسار أبو الحباب ، ثقة متقن ، من الثالثة . التقريب (٢٤٢٣) . لكن لم يذكر أنه روى عن عمر بن الخطاب ﷺ ، ففي التهذيب (١٠٢/٤) روى عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وابن عمر وزيد بن خالد الجهني .

الثانية : محمد بن إسحاق بن يسار ، صدوق يدلّس ، وقد عنعن هنا ، تقدمت ترجمته (٦٧) .



### علي بن أبي طالب عليه السلام

(١٠١) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : (الولاية بدعة ، والإرجاء بدعة ، والشهادة

بدعة [والبراءة بدعة] <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> .

#### === التخريج :

أخرجه ابن أبي شعبة في الإيمان (٦٣) وفي المصنف (١٠٤٦٢) والبيهقي في شعب الإيمان برقم

(٧٤) من طريق محمد بن إسحاق . . به .

(١) ما بين القوسين زيادة من اللالكائي .

(٢) أخرجه الأشيب في جزئه (٤٣) حدثنا شريك - النخعي - عن - محمد بن عبد الرحمن

- ابن أبي ليلى عن الحكم - بن عُبَيْة الكندي الكوفي - عن أبي البَحْرِي - سعيد بن فيروز - قال :

قلت لشريك : ذكره علي ؟ قال : ذكره أنه قال : ( الولاية . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

فيه ثلاث علل :

الأولى : أبو البَحْرِي ، سعيد بن فيروز بن أبي عمران الطائي الكوفي ، ثقة ثبت ، أرسل عن

علي ، ولم يلقه ، وقد تقدمت ترجمته (٥٠) .

الثانية : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو عبد الرحمن الكوفي الفقيه ، قاضي الكوفة

قال شعبة : " ما رأيت أحدا أسوأ حفظا من ابن أبي ليلى " وقال أيضا : " أفادني ابن أبي ليلى

أحاديث مقلوبة " . وقال ابن حبان : " كان فاحش الخطأ رديء الحفظ فكثرت المناكير في روايته ،

تركه أحمد ويحيى " . وقال الدارقطني : " كان رديء الحفظ كثير الوهم " . وقال ابن جرير الطبري :

" لا يحتج به " . وقال نحو ذلك ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن المديني وغيرهم .

التهذيب (٣٠١/٩) . وقال ابن حجر : " صدوق ، سيء الحفظ جدا " . التقریب (٦٠٨١) .

أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رحمته الله

(١٠٢) عن أبي سعيد الخدري رحمته الله قال : (الولاية بدعة ، والإرجاء بدعة ،

والشهادة بدعة) (١) .

== الثالثة : شريك بن عبدالله اختلف أهل العلم بين توثيقه وتضعيفه ، وروايته إذا خالف غيره مردودة ، وقد تقدمت ترجمته (٢١) ، وهنا يظهر أن شريك كان شاكاً في رفعه لعلني ، فلما قيل له عن علي ، قال به .

وهي بأقوال التابعين أشبه ؛ لأن الإرجاء لم يظهر في عصر الصحابة .

التخريج :

أخرجه الأشيب في جزئه (٤٣) أخرجه عبدالله في السنة (٦٤٣) والخلال في السنة (١٢٢٩)

واللالكائي برقم (١٧٧٨) جميعهم من طريق الحسن بن موسى الأشيب . . به .

(١) أخرجه عبدالله في السنة (٦٧٠) قال حدثني أبي نا عبدالصمد - بن عبدالوارث بن

سعيد العنبري - نا يزيد - بن إبراهيم السُّسري - عن الليث - بن أبي سُليم - عن الحكم عن سعيد

الطائي عن أبي سعيد الخدري رحمته الله . .

درجة الأثر : ضعيف .

هذا الأثر ورد من طريقين :

الطريق الأول : رواية عبدالله المتقدمة ، وسندها ضعيف ، فيه ثلاث علل :

الأولى : الانقطاع بين سعيد الطائي وأبي سعيد الخدري .

\* سعيد بن عبيد الطائي أبو الهذيل الكوفي ، وثقه أحمد وابن معين ، لكنه لم يذكر بالرواية عن

أبي سعيد الخدري . التهذيب (٦٢/٤) .

.....

== الثانية : الحكم ، لم أعرف من هو ، ولا يوجد في تهذيب الكمال في شيوخ الليث من اسمه الحكم كما أنه لا يوجد في ترجمة سعيد بن عبيد الطائي - وهو ثقة - من تلاميذه من اسمه الحكم ، ولعل هنا خطأ في السند ، والله تعالى أعلم .

الثالثة : ليث بن أبي سليم ، ترك حديثه لاختلاطه ، وقد تقدمت ترجمته ( ١١ ) .

الطريق الثاني : أخرجه عبد الله في السنة ( ٦٤٢ ) حدثني أبي نا معاوية بن عمرو - الأزدي المعنيُّ البغدادي - نا أبو إسحاق - إبراهيم بن محمد الفزاري - عن الأوزاعي عن أبي سعيد الخدري ، وهذا السند ضعيف أيضا ، علته : الانقطاع بين الأوزاعي وأبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

**التخريج :**

١- من طريق الليث بن أبي سليم ، أخرجه عبد الله في السنة ( ٦٧٠ ) والخلال في السنة ( ١٣٧٠ )

وابن بطة في الإبانة ( ١٢٦٩ )

٢- من طريق الأوزاعي ، أخرجه عبد الله في السنة ( ٦٤٢ ) والخلال في السنة ( ١٢٢٨ )

### سلمان الفارسي عليه السلام

(١٠٣) عن حبة العُرني قال : ( كنا مع سلمان وقد صافنا العدو ، فقال : هؤلاء المؤمنون ، وهؤلاء المنافقون ، وهؤلاء المشركون ، فينصر الله المنافقين بدعوة المؤمنين ، ويؤيد الله المؤمنين بقوة المنافقين )<sup>(١)</sup> .

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (٦٩) وفي المصنف (١٠٤٦٧) قال : حدثنا وكيع نا الأعمش عن سلمة بن كهيل - الحضرمي - عن حبة العُرني . .  
درجة الأثر : إسناده حسن .

قال الألباني في تعليقه على كتاب الإيمان لابن أبي شيبه ص ٢١ : " إسناده جيد ، ورجاله ثقات رجال الشيخين ، غير العُرني ، وهو صدوق له أغلاط ، وكان غالبا في التشيع ، كما في التقريب " .  
رجال السند :

\* حبة بن جوين العُرني الكوفي ، قال عنه ابن معين : " ليس بثقة " وقال مرة : " ليس بشيء " وقال النسائي : " ليس بالقوي " . وقال صالح جزرة : " شيخ وكان يتشيع ، ليس هو بمتروك ولا ثبت وسط " . وقال العجلي : " كوفي تابعي ثقة " ، وقال ابن حجر : " وقد تقدم في ترجمة حارثة بن مضرب أن أحمد وثق حبة " . وقال ابن عدي : " ما رأيت له منكراً جاوز الحد " . وقال ابن حبان : " كان غالبا في التشيع واهيا في الحديث " . وقال الدارقطني : " ضعيف " . التهذيب (١٧٦/٢) .  
وقال ابن حجر : " صدوق له أغلاط وكان غالبا في التشيع ، من الثانية . وأخطأ من زعم أن له صحبة " . التقريب (١٠٨١) .

(=====

التخريج :

### عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

(١٠٤) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( من يتأل على الله يكذبه )<sup>(١)</sup> .

== أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٦٩) ص ٢١ ، وفي المصنف (٤٠/١١) برقم (١٠٤٦٧) والفريابي في صفة المنافق (٥٩) من طريق ابن أبي شيبة .

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٨٥) (٨٧٠/٢) قال حدثنا أبو محمد عبدالله بن سليمان الفامي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي قال حدثنا أبو حذيفة قال : حدثنا سفيان - الثوري - قال : حدثنا عبدالرحمن بن عاس - النخعي الكوفي - عن عبدالله أنه كان يقول في خطبته : ..

درجة الأثر : إسناده حسن .

رجال السند :

\* أبو حذيفة موسى بن مسعود التَّهْدِي البصري ، قال الأثرم : " قلت لأحمد : أليس هو من أهل الصدق ؟ قال : نعم " . وقال الجوزجاني سمعت الإمام أحمد يقول : " كأن سفيان الذي يروي عنه أبو حذيفة ليس هو سفيان الثوري الذي يحدث عنه الناس " وقال عبدالله بن أحمد : " سمعت أبي يقول : قبيصة أثبت منه حديثاً في سفيان ، أبو حذيفة شبه لا شيء " . وقال ابن معين : " هو مثلهم - يعني في سفيان مثل قبيصة وطبقته - ، قال أبو حاتم : " صدوق معروف بالثوري ، ولكن كان يصحف ، وقال : روى أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث وفي بعضها شيء " . وقال العجلي : " ثقة صدوق " وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يخطيء " . التهذيب (٣٧٠/١٠) وقال ابن حجر : " صدوق سيء الحفظ ، وكان يصحف ، من صغار التاسعة " . التقريب (٧٠١٠) . وصح له ابن حجر في التعليق (٢٥/٢) والتلخيص (٣٣/١) .

\_\_\_\_\_ كتاب الإيمان ، الباب الأول : الإيمان بالله ، الفصل الرابع : ما جاء في الاستثناء في الإيمان

.....

== \* أحمد بن محمد بن عيسى البرقي ، ثقة ثبت حجة ، حدث عن أبي حذيفة النهدي وغيره ،

انظر تاريخ بغداد (٦١/٥) .

\* أبو محمد عبدالله بن سليمان الفامي ، وثقه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤٦٩/٩)

التخريج :

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٨٥) (٨٧٠/٢) .

### عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

(١٠٥) عن سعيد بن جبير قال : ( سألت ابن عمر ، قلت : أغتسل من غسل الميت

؟ قال : مؤمن هو ؟ قلت : أرجو . قال : فتمسح بالمؤمن ولا تغتسل منه )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه عبدالله في السنة (٦٥٤) قال حدثني أبي نا عبدالرحمن - بن مهدي - نا سفيان

- الثوري - عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

رجال السند :

\* عطاء بن السائب الثقفي الكوفي ، اختلط ، لكن حديثه القديم صحيح مستقيم ، كرواية

سفيان الثوري عنه ، تقدمت ترجمته (٢) .

التخريج :

أخرجه عبدالله في السنة (٦٥٤) والخلال في السنة (١٣٣٨) من نفس الطريق . وبنحوه أخرجه

ابن أبي شيبه في المصنف (٢٦٧/٣) من طريق عطاء بن السائب . . به .

تنبيه :

قول ابن عمر : " فتمسح بالمؤمن " . ليس معناه : التمسح بجسد المؤمن الميت ؟ وإنما هو بتقدير

محذوف ، أي : تمسح بغسلك المؤمن الميت ، بمعنى توضأ إذا غسّلت الميت . وتمسح يأتي بمعنى

توضأ ، تقول تمسح وصى ، أي : توضأ وصى ، كما في النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ، مادة

(مسح) .

### عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

(١٠٦) قال رجل عند ابن مسعود رضي الله عنه : ( أنا مؤمن ، فقال ابن مسعود : أفأنت من أهل الجنة ؟ فقال : أرجو . فقال ابن مسعود : أفلا وكلت الأولى كما وكلت الأخرى )<sup>(١)</sup> .

(١٠٧) قال رجل عند عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : ( إني مؤمن . قال : قل إني في الجنة ! ولكننا نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله )<sup>(٢)</sup> .

---

(١) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الإيمان (٩) قال حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي الأشهب عن الحسن قال : قال رجل عند ابن مسعود ...  
درجة الأثر : إسناده ضعيف .

الأثر منقطع بين الحسن البصري وابن مسعود رضي الله عنه ، لكنه ثبت من طريق آخر بمعناه ، كما في الأثر التالي .

قال الألباني : " رجال إسناده ثقات رجال الستة ، إلا أنه منقطع بين الحسن وابن مسعود " .  
التخريج :

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الإيمان (٩) والخلال في السنة (١١٢٩ و ١٣٤٢) وابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - برقم (١٠٠٣) والآجري في الشريعة (٢٨٤) وابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٨٢) و (١١٨٤) من طريق الحسن .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٢٢) قال : حدثنا غندر عن شعبة عن سلمة - بن كهيل الحضرمي - عن إبراهيم - النخعي - عن علقمة - النخعي - قال : قال رجل عند عبدالله ..



(١٠٨) جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال : (إني لقيت ركباً فقلت : من

أنتم ؟ قالوا : نحن المؤمنون ! قال : فقال : ألا قالوا نحن من أهل الجنة ) (١) .

=== درجة الأثر : إسناده صحيح .

وقال الألباني : " موقوف صحيح الإسناد " .

التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (٢٢) وفي المصنف (١٠٤٢٢) وأبو عبيد القاسم بن سلام في الإيمان (١١) والخلال في السنة (١٣٣٩) وعبد الله في السنة (٦٥٥) وابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - برقم (٩٩٩ و ٩٩٦) ، واللالكائي (١٧٨٠) والطبراني في الكبير (٨٧٩٢) والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٧١) كلهم من طريق شعبة . . به .

وأخرجه عبد الله في السنة (٦٦٨) بنحوه من طريق شعبة نا مغيرة عن أبي وائل عن ابن مسعود .

(١) أخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (٢٣) قال حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي وائل -

شقيق بن سلمة - قال جاء رجل إلى عبد الله فقال . . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

قال الألباني في تعليقه على كتاب الإيمان لأبي عبيد (٦٧) : "إسناده على شرط الشيخين " .

التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (٢٣) وفي المصنف (١٠٤٢٧) وعبد الرزاق في المصنف

(٢٠١٠٦) وأبو عبيد القاسم بن سلام في الإيمان (١٠) وأخرجه عبد الله في السنة (٦٥٦) . (====)

(١٠٩) قال ابن مسعود رضي الله عنه : ( من شهد أنه مؤمن فليشهد أنه في الجنة ) (١) .

== وبنحوه أخرجه والخلال في السنة (١٣٦٥) وابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - برقم (٩٩٣) وابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٨١) والطبراني في الكبير (٨٧٩١) واللائكائي (١٧٨١) كلهم من طريق الأعمش . . به .

(١) أخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (١٣٨) وفي المصنف (١٠٤٩٧) قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة - بن مقسم الضبي - قال : سمعت شقيقا وسأله رجل سمعت ابن مسعود يقول : ( من شهد . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

وقال الألباني في تعليقه على الإيمان لابن أبي شيبه (ص ٤٦) : " وهو - يعني شقيقا - ابن سلمة أبو وائل الأسدي أحد سادة التابعين والسند إليه صحيح " .

رجال السند :

\* مغيرة بن مقسم الضبي مولاهم ، وهو ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم - بن يزيد النخعي - . التقريب (٦٨٥١) . وتدليسه في روايته عن إبراهيم فقط كما في تعريف أهل التقديس (ص ١١٢) .

التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (١٣٨) وفي المصنف (١٠٤٩٧) وابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - برقم (٩٩٤ و ٩٩٧) من طريق مغيرة ، وبنحوه برقم (٩٩٥) واللائكائي (١٧٧٩) من طريق مغيرة . . به .

(١١٠) قال يزيد بن عَميرة الزبيدي : ( وقع الطاعون بالشام ، فقام معاذ بحمص فخطبهم ، فقال : إن هذا الطاعون رحمة ربكم ، ودعوة نبيكم ، وموت الصالحين قبلكم اللهم اقسم لآل معاذ نصيبهم الأوفى منه ، فلما نزل عن المنبر أتاه آت فقال : إن عبد الرحمن بن معاذ قد أصيب . فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم انطلق نحوه ، فلما رآه عبد الرحمن مقبلا قال : يا أبة : ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ [البقرة: ١٤٧] قال : ﴿ سَجِدْنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾ [الصفات: ١٠٢] قال : فمات آل معاذ إنسان ، حتى كان معاذ آخرهم فأصيب ، فأتاه الحارث بن عميرة الزبيدي يعوده ، قال : وغشي على معاذ غشية ، وأفاق معاذ والحارث يبكي ، فقال معاذ : ما يبكيك ؟ فقال : أبكي على العلم الذي يدفن معك ، فقال : إن كنت طالب العلم لا محالة فاطلبه من عبد الله بن مسعود ، ومن عويمر أبي الدرداء ومن سلمان الفارسي ، وإياك وزلة العالم ، فقلت : وكيف لي - أصلحك الله - أن أعرفها ؟ فقال : للحق نور يعرف به ، قال : فمات معاذ رحمة الله عليه ، وخرج الحارث يريد عبد الله بن مسعود بالكوفة ، ف انتهى إلى بابه ، فإذا على الباب نفر من أصحاب عبد الله بن مسعود يتحدثون ، فجرى بينهم الحديث ، حتى قالوا : يا شامي أمؤمن أنت ؟ فقال : نعم ، قال : فقالوا : من أهل الجنة ؟ قال : إن لي ذنوبا وما أدري ما يصنع الله فيها ، ولو أعلم أنها غفرت لي لأتباتكم أني من أهل الجنة . قال : فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم عبد الله فقالوا : ألا تعجب من أخينا هذا الشامي ، يزعم أنه مؤمن ، ولا يزعم أنه من أهل الجنة ! فقال عبد الله : لو قلت إحداهما لأتبعتهما الأخرى ، فقال الحارث : إنا لله وإنا إليه راجعون ، صلى الله

على معاذ ، قال : ويحك من معاذ ؟ قال : معاذ بن جبل ، قال : وما ذاك ؟ قال : قال :  
إياك وزلة العالم ، فأحلف بالله إنها منك لزلة يا ابن مسعود ! وما الإيمان إلا أنا نؤمن بالله  
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والجنة والنار والبعث والميزان ، ولنا ذنوب ما ندري  
ما يصنع الله فيها ، فلو أننا نعلم أنها غفرت لقلنا : إنا من أهل الجنة . فقال عبدالله :  
صدقت والله ، إن كانت مني لزلة ، صدقت والله ، إن كانت مني لزلة <sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (٧٦) قال : حدثنا أبو معاوية - محمد بن خازم الضير -  
عن داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب عن الحارث ( يزيد ) بن عَميرة الزبيدي قال : ( وقع الطاعون  
بالشام . .

درجة الأثر : صحيح .

هذا الأثر في الأصل أثر طويل ، رواه ابن أبي شيبه والحاكم وغيرهما بطوله مع بعض الاختلاف  
اليسير في الألفاظ ، ورواه غيرهما مقطوعاً بحسب الباب الذي يوردونه فيه ، والأثر ورد عن ( الحارث  
ابن عميرة ) - والصواب - يزيد بن عميرة الزبيدي من سبع طرق :

الطريق الأول : من طريق أبي معاوية عن داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب عن الحارث بن

عميرة الزبيدي ، وهو سند حسن .

رجال السند :

\* الحارث بن عميرة الزبيدي ، هكذا وقع في السند ، وجمهور أهل الجرح والتعديل على أن اسمه

( يزيد بن عميرة الزبيدي ) قال البخاري في التاريخ الكبير (٣٥٠/٨) : " وقال بعضهم : الحارث بن

عميرة ، ولا يصح " . ونحوه قال ابن حبان في الثقات (٥٤٤/٥) وعليه جرى من ترجم له مثل : (==

.....

== الطبقات الكبرى (٧/٤٤٠) وتهذيب الكمال (٣٢/٢١٧) والجرح والتعديل (٩/٢٨٢) وتهذيب التهذيب (١١/٣٥١) والتقريب (٧٧٥٩) والإصابة (٦/٧٠) وغيرها .

وهو ثقة من كبار أصحاب معاذ بن جبل رضي الله عنه .

\* شهر بن حوشب الأشعري ، هو حسن الحديث كما تقدم في ترجمته (٥٧) .

قال الألباني : " إسناده هذا الأثر إلى ابن مسعود ضعيف ، من أجل شهر بن حوشب ، فإنه ضعيف لكثرة أوهامه " .

تقدم في ترجمة شهر بن حوشب - (٥٧) - أنه حسن الحديث ، قال الإمام أحمد ابن حنبل : " ما أحسن حديثه ووثقه " . وقال البخاري : " شهر حسن الحديث ، وقوى أمره " . وقال ابن معين : " ثقة " . وقال يعقوب بن سفيان : " وشهر وإن قال ابن عون : تركوه ، فهو ثقة " . وحسن ابن حجر له في التعليق (٤/٤٩٠) وقال عنه في الفتح (٣/٦٥) : " حسن الحديث " . وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق (ص ١٠٠) .

الطريق الثاني : أخرجه الإمام أحمد والترمذي كلاهما عن قتيبة بن سعيد قال : حدثنا ليث بن سعد - الفهمي - عن معاوية بن صالح - بن حدير الحضرمي - عن ربيعة بن يزيد - الدمشقي الإيادي - عن أبي إدريس - عائذ الله بن عبدالله - الخولاني عن يزيد بن عميرة ، بنحوه مختصرا ، ولم يذكر فيه المناظرة مع ابن مسعود رضي الله عنه ، وهذا السند صحيح ، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣٨٠٤) .

الطريق الثالث : أخرجه معمر بن راشد في جامعه عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة . . بنحوه ، لكن بدون ذكر مناظرة يزيد بن عميرة لابن مسعود ، وهذا السند صحيح . ==)

.....

== وقال الحاكم في المستدرك (٨٤٢٢) : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " .  
وقال الذهبي : " على شرط البخاري ومسلم " .

الطريق الرابع : أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور عن عكرمة -  
مولى ابن عباس - عن الحارث بن عميرة ، بنحوه مطولا وذكر فيه مناظرة يزيد بن عميرة لابن مسعود ،  
وهذا سند ضعيف ؛ علته : عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري مولاهم ، متروك ، كذبه ابن معين .  
التقريب (٣٧٣٧) .

الطريق الخامس : أخرجه الحاكم في المستدرك أخبرنا الحسن بن حكيم المروزي ثنا أبو نصر أحمد  
بن إبراهيم الشذوري ثنا سعيد بن هيرة ثنا حماد بن سلمة أنبا أيوب - السخيتاني - عن أبي قلابة -  
عبد الله بن زيد الجرهمي - عن يزيد بن عميرة .

وهذا سند ضعيف فيه : سعيد بن هيرة بن عديس الكعبي ، قال أبو حاتم : " ليس بالقوي ،  
روى أحاديث أنكرها أهل العلم " . الجرح والتعديل (٧٠/٤) .

كما أن شيخ الحاكم : الحسن بن حكيم المروزي ، وشيخه : أبو نصر أحمد بن إبراهيم الشذوري  
لم أجد لهما ترجمة ، لكن الأثر بالفاظه متقارب مع الأثر السابق الذي أخرجه معمر بن راشد وهو  
صحيح الإسناد .

الطريق السادس : أخرجه معمر في جامعه عن قتادة : ( قال وقع الطاعون بالشام . . ) فذكر  
القصة بنحوها ، وهذا السند فيه قتادة بن دعامة السدوسي ، وهو مدلس .

الطريق السابع : أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٥٢/٢) عن حماد بن عمرو النصيبي أخبرنا زيد  
بن ربيع عن معبد الجهني عن يزيد بن عميرة السكسكي عن معاذ بنحوه .

.....

== وهذا السند ضعيف ، علته : حماد بن عمرو أبو إسماعيل النصيبي ، قال أبو حاتم : " منكر الحديث ، ضعيف الحديث جداً " وقال أبو زرعة : " واهي الحديث " . وقال ابن معين : " ليس بشيء " . الجرح والتعديل (١٤٤/٣) .

رجال السند:

\* زيد بن ربيع الجزري ، قال أحمد : " ثقة ما به بأس " . الجرح والتعديل (٥٦٣/٣) .

\* معبد بن خالد الجهني ، صدوق مبتدع ، أول من أظهر القدر بالبصرة . التقريب (٦٧٧٧) .

التخريج:

١- من طريق شهر بن حوشب عن الحارث ( يزيد ) بن عميرة الزبيدي ، أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٧٦) وفي المصنف (١٠٣٨٤) من نفس الطريق ، وبنحوه ابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - برقم (٩٨١) وبنحوه أخرجه البزار (٣٠٤٢) من طريق شهر بن حوشب . . به .

٢- من طريق معاوية بن صالح الحضرمي عن ربيعة بن يزيد . . به ، أخرجه أحمد في المسند (٢٤٢/٥) والترمذي (٣٨٠٤) والنسائي في السنن الكبرى (٨٢٥٣) وابن حبان في صحيحه (٧١٦٥) والطبراني في الكبير (٢٢٩ و ٨٥١٤) والحاكم في المستدرک (٣٣٤ و ٥١٨٣ و ٥٧٥٨) .

٣- من طريق أبي إدريس الخولاني عن يزيد ابن عميرة . . به ، أخرجه معمر بن راشد في جامعه (٢٠٧٥٠) ومن طريقه الحاكم (٨٤٢٢) ، وأخرجه أبو داود في السنن (٤٦١١) بنحوه ، وأخرجه الدارمي في السنن (٢٠٥) وابن وضاح في البدع والنهي عنها (٦٣ و ٥٩) والفريابي في صفة المناقب (٤٢ و ٤١) والآجري في الشريعة (٩١ و ٩٠) بنحوه ، وابن بطة في الإبانة (١٤٣) وأخرجه اللالكائي (١١٦ و ١١٧) أبو نعيم في الحلية (٢٣٢/١) .

٤- من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور عن عكرمة مولى ابن عباس عن الحارث بن عميرة أخرجه الحاكم في المستدرک (٨٢٩٦) .

(١١١) عن أبي مسلم عبد الله بن ثوب الخولاني أنه قدم العراق فجلس إلى رفقة فيها ابن مسعود فتذاكروا الإيمان ، فقلت : أنا مؤمن . فقال ابن مسعود : أتشهد أنك في الجنة ؟ فقلت : لا أدري مما يحدث الليل والنهار . فقال ابن مسعود : لو شهدت أنني مؤمن لشهدت أنني في الجنة قال أبو مسلم : فقلت : يا ابن مسعود ، ألم تعلم أن الناس كانوا على عهد رسول الله ﷺ على ثلاثة أصناف ، مؤمن السريرة مؤمن العلانية ، كافر السريرة كافر العلانية ، مؤمن العلانية كافر السريرة ؟ قال : نعم . قلت : فمن أيهم أنت ؟ قال : أنا مؤمن السريرة مؤمن العلانية . قال أبو مسلم : قلت : وقد أنزل الله ﷻ : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴾ [التغابن: ٢] فمن أي الصنفين أنت ؟ قال : أنا مؤمن . قلت : صلى الله على معاذ . قال : وما له ؟ قلت : كان يقول : ( اتقوا زلة الحكيم ) وهذه منك زلة يا ابن مسعود فقال : استغفر الله (١) .

== ٥- من طريق أبي قلابة الجرهمي عن يزيد بن عميرة ، أخرجه الحاكم في المستدرک (١٤٤٠) .

٦- أخرجه معمر بن راشد في جامعه (٢٠١٦٤) عن قتادة قال : وقع طاعون . . الخ .

٧- من طريق معبد الجهني ، أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٥٢/٢) .

(١) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٤٤٣) حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ثنا هشام بن

عمَّار ثنا صدقة بن خالد - الدمشقي - ثنا محمد بن عبد الله الشَّعْثِيُّ عن حَرَام بن حَكِيم - بن

خالد الأنصاري - ويونس بن ميسرة بن حُلْبَس عن أبي مسلم - عبد الله بن ثوب - الخولاني : ( أنه قدم

العراق فجلس إلى رفقة . .

درجة الأثر : إسناده حسن .



(١١٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ( أنا مؤمن )<sup>(١)</sup> .

=== قال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٩٣/٤) : " بسند جيد " .

رجال السند :

\* محمد بن عبدالله بن المهاجر الشُّعَيْثِي ، وثقه دحيم والمفضل بن غسان الغلابي ، وقال النسائي : " ليس به بأس " . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم الرازي : " ضعيف الحديث ليس بقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به " . التهذيب (٢٨٠/٩) . وقال الذهبي : " ثقة " . الكاشف (١٩٠/٢) وقال ابن حجر : " صدوق " . التقريب (٦٠٥٠) .

\* هشام بن عمار بن نصير أبو الوليد الدمشقي ، ، وثقه ابن معين والعجلي ، وقال النسائي : " لا بأس به " . وقال أبو حاتم : " لما كبر هشام تغير فكلمنا دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن وكان قديما أصح كان يقرأ من كتابه " . أخذ الناس عنه قديما منهم أبو عبيد القاسم بن سلام روى عنه قبل وفاته بنحو أربعين سنة . التهذيب (٥١/١١) وقال ابن حجر : " صدوق مقرب ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح " . التقريب (٧٣٠٣) .

\* أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي ، قال النسائي : " لا بأس به " . التهذيب (٨٠/١) . وقال ابن حجر : " صدوق " . التقريب (١٠٨) .

التخريج :

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٤٤٣) ، وبنحوه مختصرا أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١٤/١١) برقم (١٠٣٨١) وابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - برقم (٩٨٢)

(١) أخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (٢٨) وفي المصنف (١٠٤٢٦) حدثنا وكيع عن مسعر -

بن كدام - عن موسى بن أبي كثير عن رجل لم يسمه عن أبيه قال : سمعت ابن مسعود يقول : ( أنا

مؤمن )

== درجة الأثر : حسن .

هذا الأثر ورد من طريقين ، وهما :

الطريق الأول : أخرجه ابن أبي شيبه من طريق مسعر بن كدام عن موسى بن أبي كثير عن رجل

لم يسمه عن أبيه قال : سمعت ابن مسعود يقول ...

وهذا الطريق ضعيف لجهالة راويين في السند .

رجال السند :

\* موسى بن أبي كثير الأنصاري مولاهم ، ويقال له : موسى الكبير ، وهو مشهور بكنيته أيضا ،

قال ابن معين : " ثقة مرجئ " ، وكذا قال يعقوب بن سفيان ، وقال أبو حاتم : " محله الصدق " وقال في

موضع آخر : " يكتب حديثه ولا يحتج به " . وذكره ابن حبان في الضعفاء التهذيب (٣٦٧/١٠) وقال

ابن حجر : " صدوق رمي بالإرجاء ، لم يصب من ضعفه من السادسة " . التقريب (٧٠٠٤) .

الطريق الثاني : أخرجه ابن جرير من طريق مسعر - بن كدام - عن حماد - بن أبي سليمان

الأشعري - عن إبراهيم - النخعي - قال عبدالله .. ، وهذا السند حسن .

رجال السند :

\* إبراهيم النخعي ، ثقة إمام ، لكنه كثير الإرسال ، قال العلاءي : " وهو مكثر من الإرسال

وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله ، وخصّ البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود " . التهذيب

(١٧٨/١) .

\* حماد بن أبي سليمان الأشعري مولاهم ، قال أحمد : " مقارب ، ما روى عنه القدماء

سفيان وشعبة " . وقال أيضا : " سماع هشام منه صالح " . قال : " لكن حماد - يعني ابن سلمة -

عنده عنه تخطيط كثير " . ووثقه ابن معين والنسائي ، وقال أبو حاتم : " هو صدوق ولا يحتج بحديثه " .

وقال ابن عدي : " حماد كثير الرواية ، خاصة عن إبراهيم ، ويقع في حديثه أفراد وغرائب وهو === )

.....

== متمسك في الحديث لا بأس به " . التهذيب (١٦/٣) وقال ابن حجر : " فقيه صدوق له أوهام  
من الخامسة " . التقريب (١٥٠٠) .

#### التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٢٨) ص ١٠ ، وفي المصنف (٢٩/١١) برقم (١٠٤٢٦) ، من  
طريق مسعر عن موسى بن أبي كثير ، وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - برقم  
(٩٨٣ و ٩٨٥) من طريق مسعر عن حماد بن أبي سليمان .

**عبدالله بن يزيد الأنصاري**

(١١٣) عن عبدالله بن يزيد الأنصاري رضي الله عنه قال : ( تسموا باسمكم الذي سماكم الله بالحنيفية والإسلام والإيمان )<sup>(١)</sup> .

**معاذ بن جبل**

(١١٤) عن سلمة بن سبرة قال : ( خطب معاذ ، فقال : أتم المؤمنون ، وأتم أهل الجنة والله إنني لأطمع أن يدخل عامة من تصيبون من فارس والروم الجنة ، ذلك أن أحدهم يعمل لأحدكم العمل ، فيقول : أحسنت بارك الله فيك ، أحسنت رحمك الله ، ويقول الله ﷻ : ﴿وَيَسْجِبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ﴾ [الشورى: ٢٦] )<sup>(٢)</sup> .

---

(١) صحيح ، تقدم تخريجه في فصل الفرق بين الإيمان والإسلام برقم (٤٣)

(٢) أخرجه ابن الجعد في مسنده (٢٦٩٣) أنا زهير - بن معاوية بن حُديج الكوفي - عن

الأعمش عن شقيق بن سلمة عن سلمة بن سبرة قال : ( خطب معاذ . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

وعله : جهالة سلمة بن سبرة ، قال أبو حاتم عنه : " روى عن معاذ بن جبل وسلمان الفارسي ،

روى عنه أو وائل شقيق بن سلمة " . الجرح والتعديل (١٦٢/٤) .

وقال الألباني في تعليقه على كتاب الإيمان لابن أبي شيبة ص ١١ : " في سنده جهالة ، سلمة بن

سبرة أورده ابن أبي حاتم (٩٦٢/١/٣) برواية شقيق فقط عنه ، وكذا أورده ابن حبان في الثقات "

(٧٣/١) .

### أصحاب رسول الله ﷺ

(١١٥) عن يوسف بن ميمون قال : قلت لعطاء : ( إن قبلنا قوماً نعدهم من أهل الصلاح ، إن قلنا : نحن المؤمنون عابوا ذلك علينا ، قال : فقال عطاء : نحن المسلمون المؤمنون ، وكذلك أدركنا أصحاب رسول الله ﷺ يقولون ) (١) .

=== التخريج :

أخرجه ابن الجعد في مسنده (٢٦٩٣) وأخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (٣٣) وفي المصنف (١٠٤٣٢) مختصراً ، وابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - برقم (٩٩١) ، والحاكم في المستدرک (٣٦٦١) والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٧٣) كلهم من طريق الأعمش . . به .

(١) أخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (٥٣) وفي المصنف (١٠٤٥٢) حدثنا أبو معاوية - محمد بن خازم الضرير - عن يوسف بن ميمون قال قلت لعطاء . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : يوسف بن ميمون القرشي المخزومي مولى آل عمرو بن حريث ، الكوفي الصباغ ، جمع على ضعفه . التهذيب (٤٢٦/١١) والميزان (٤٧٤/٤) .

وقال الألباني في تعليقه على كتاب الإيمان لابن أبي شيبه ص ١٦ : " إسناده ضعيف " .

التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبه في الإيمان (٥٣) وفي المصنف (١٠٤٥٢) وابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس - برقم (٩٨٦) من طريق يوسف بن ميمون . . به .

عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

(١١٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت : ( ما كان رسول الله ﷺ يوح به ، أن إيمانه

على إيمان جبريل وميكائيل )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٧٢٣-١٢٦٦) قال أخبرنا بقية بن الوليد نا عمر بن

المغيرة عن أيوب - السخثياني - عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة قالت ..

درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا .

علته : عمر بن المغيرة ، قال عنه البخاري : " منكر الحديث ، مجهول " . وذكر الذهبي في الميزان

هذا الأثر عن عمر بن المغيرة عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة ... ، انظر الميزان (٢٢٤/٣) .

رجال السند :

\* بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، تقدمت ترجمته

(٤٤) .

التخريج :

أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٧٢٣-١٢٦٦) وابن جرير في تهذيب الآثار - مسند ابن

عباس - برقم (١٠٢٧) من طريق عمر بن المغيرة به . والطبراني في الأوسط ، وقال الهيثمي في مجمع

الزوائد برقم (٢٢٨) (٢٣٢/١) : " رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري ، وهو

متروك لا يحتج به " . - ولم أجده في المطبوع من المعجم الأوسط -

(١١٧) عن عبدالرحمن بن عصة قال : ( كنت عند عائشة رضي الله عنها فأتاها رسول من معاوية بهدية فقال : أرسل بهذا أمير المؤمنين . فقبلت هديته ، فلما خرج الرسول قلنا : يا أم المؤمنين ، ألسنا مؤمنين ، وهو أميرنا ؟ قالت : أتم - إن شاء الله - المؤمنون وهو أميركم ) (١) .

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٦٢١) حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة - بن مقسم الضبي - عن سماك بن سلمة عن عبدالرحمن بن عصة قال : ( كنت عند عائشة . . . درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : عبدالرحمن بن عصة ، لم أجد له ترجمة ، وقال الألباني في تعليقه على كتاب الإيمان لابن أبي شيبة (٢٥) ص ٩ : " ولم أجد لابن عصة هذا ترجمة " .  
التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٦٢١) ، وأخرجه برقم (١٠٤٢٤) وفي الإيمان (٢٥) مقتصرا على قول عائشة دون القصة ، وعن ابن أبي شيبة أخرجه عبدالله في السنة (٧٤٨) ، وأخرجه الحلال في السنة (١١٦٨) . واللالكائي (١٧٢٣) من طريق جرير . . به ، ووقع في رواية اللالكائي : عبدالله بن عصة خلافا لجميع المصادر وهو خطأ نبه عليه محقق الكتاب الدكتور أحمد سعد .

## ثانيا : دلالة الآثار على مسألة الإستثناء في الإيمان

الآثار الثابتة في هذا الفصل تدلُّ على المسائل التالية :

### المسألة الأولى : جواز الجزم بالإيمان .

قال عبدالله بن يزيد الأنصاري رحمته الله : ( تسموا باسمكم الذي سماكم الله بالحنيفية والإسلام والإيمان ) وهذا يعني أنا نقول : نحن الحنفاء ، نحن المؤمنون ، نحن المسلمون .

وقال ابن مسعود رحمته الله : ( أنا مؤمن ) .

### المسألة الثانية : جواز الاستثناء في الإيمان .

قال رجل لعبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما : ( أغتسل من الميت ، فقال أمؤمن هو ؟ فقال الرجل : أرجو ) .

وسكوت ابن عمر منه ، يدل على إقراره لقول السائل : أرجو .

أما ابن مسعود رحمته الله فقد اختلفت الروايت عنه في هذا المسألة ، فقال بوجوب الاستثناء في الإيمان ، كقوله عندما قال رجل عنده : ( إني مؤمن . قال : قل إني في الجنة ! ولكم تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ) .

لكنه تراجع عن القول بالوجوب به بعد مناظرة مع يزيد بن عَميرة الزبيدي له ، ومناظرة أخرى مع أبي مسلم عبدالله بن ثوب الخولاني ، ويدلّ على رجوعه عن الاستثناء في الإيمان ، قوله : ( أنا مؤمن ) . ولا يعني ذلك أنه لا يقول بالاستثناء في الإيمان ، ولكن يعني أنه لا يُؤجبه ، بل يجوز للإنسان الاستثناء وعدمه ، وكل له متعلق ، كما سيأتي ذكره - إن شاء الله تعالى - .

وهذا يفيد الجزم باسم الإيمان دون الاستثناء ، ويظهر - والله أعلم - أن الجزم باسم الإيمان قول معاذ بن جبل رحمته الله لأن تلميذه أبا إدريس الخولاني ناظر ابن مسعود رحمته الله في مسألة الاستثناء ، ولعله لم يكن ليناظر تابعيَّ صاحبيا إلا لعلم عنده من صحابي آخر .



فتلخيص المسألة أن الإستثناء في الإيمان من المسائل التي ورد فيها عن الصحابة رضوان الله عليهم ثلاثة أقوال :

القول الأول : وجوب الاستثناء في الإيمان ، وهو المذكور عن ابن مسعود رضي الله عنه ، ويظهر أنه رجع عن القول بالوجوب بعد المناظرة التي حدثت معه .

القول الثاني : جواز الجزم بالإيمان - أنا مؤمن - ولا يعني ذلك القول بتحريم الاستثناء ؛ لأن القول بجواز الجزم باسم الإيمان دون الاستثناء ، لا يعني تحريم الاستثناء .

القول الثالث : جواز الاستثناء في الإيمان .

أما قول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه بوجوب الاستثناء ، فمقصده أن من قال أنا مؤمن ، فهو كالشاهد لنفسه بالجنة ، ومعلوم أن الإنسان لا يشهد لنفسه بالجنة ، لأنه لا يدري ما تنقلب عليه حاله ، ولذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه : ( من قال أنا مؤمن فليقل أنا في الجنة ) .

لكن لا يريد ابن مسعود رضي الله عنه بالاستثناء هنا الشك في الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر ، بل يريد بالاستثناء ترك تزكية المرء لنفسه ؛ لأنه ثبت عنه أنه قال للرجل الذي قال عن نفسه : ( إني مؤمن ) . قال : ( قل إني في الجنة ! ولكننا نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ) .

وكذلك ما ورد من مناظرة أبي مسلم عبدالله بن ثوب الخولاني ، ومناظرة يزيد بن عَميرة الزبيدي له في الإيمان ، إنما كان نهي ابن مسعود رضي الله عنه عن تصريح الرجل عن نفسه بالإيمان نهياً عن التزكية لنفسه ، وكانت مناظرة أبي إدريس الخولاني ويزيد بن عَميرة الزبيدي في جواز إطلاق لفظ الإيمان من غير استثناء ، لأن الناس إما كافر أو منافق أو مؤمن ، والمؤمن لا يقول عن نفسه أنه منافق ولا كافر فتعين القول بالإيمان ، وقد رجع ابن مسعود رضي الله عنه عن القول بوجوب الاستثناء بعد مناظرته مع يزيد بن عَميرة الزبيدي ، وكذلك مناظرته لأبي مسلم عبدالله بن ثوب الخولاني ، وقد تقدم عنه أنه قال : ( أنا مؤمن ) بالجزم دون الاستثناء .

وبهذا يتبين أن من قال بالاستثناء فمقصده النهي عن تزكية المرء لنفسه ، ومن ترك الاستثناء فمقصده أنه لا يشك في إيمانه بالله وملائكته وكتبه ورسله .

وكلا القولين صحيح ، وهو الذي يقول به أهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى ، تبعاً للصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، فحكى الآجري في الشريعة عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى أنه سئل عن الاستثناء في الإيمان ما تقول فيه ؟ فقال : " أما أنا فلا أعيبه " <sup>(١)</sup> .

وقال الآجري : " من صفة أهل الحق ممن ذكرنا من أهل العلم الاستثناء في الإيمان لا على جهة الشك - نعوذ بالله من الشك في الإيمان - ولكن خوف التزكية لأنفسهم من الاستكمال للإيمان ، لا يدري أهو ممن يستحق حقيقة الإيمان أم لا ؟

وذلك أن أهل العلم من أهل الحق إذا سئلوا : أمؤمن أنت ؟ قال : آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والجنة والنار ، وأشبه هذا ، فالناطق بهذا والمصدق بقلبه مؤمن ، وإنما الاستثناء في الإيمان لا يدري أهو ممن يستوجب ما نعت الله به المؤمنين من حقيقة الإيمان أم لا ؟ هذا طريق الصحابة والتابعين لهم بإحسان ، عندهم أن الاستثناء في الأعمال لا يكون في القول والتصديق في القلب وإنما الاستثناء في الأعمال الموجبة لحقيقة الإيمان ، والناس عندهم على الظاهر مؤمنون ، به يتوارثون ، وبه يتناكحون ، وبه تجري أحكام ملة الإسلام ، ولكن الاستثناء منهم على حسب ما بيناه لك ، وبينه العلماء من قبلنا " <sup>(٢)</sup> .

---

(١) الشريعة رقم (٢٧٨) .

(٢) الشريعة (٦٥٦/٢) وقد ذكر هذه المسألة شيخ الإسلام ابن تيمية وفصلها في مجموع الفتاوى (٤٢٩/٧) و

(٦٦٦/٧) وغيرهما من المواضع .

## الفصل الخامس

ما جاء في الشك في الإيمان

أولا : الآثار الواردة في هذا الفصل (\*)

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

(١١٨) قال أبو رُمَيْل سِمَاك بن الوليد : سألت ابن عباس : فقلت ما شيء أجده في صدري ؟ قال : ما هو ؟ قلت : والله ما أتكلم به . قال : فقال لي : أشيء من شك ؟ قال وضحك ، قال : ما نجا من ذلك أحد ، قال : حتى أنزل الله ﷻ ﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ الآية [يونس: ٩٤] قال : فقال لي : إذا وجدت في نفسك شيئا فقل ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد: ٣] (١) .

(\*) ورد في هذا الفصل ثلاثة آثار ، ثبتت كلها .

(١) أخرجه أبو داود في السنن (٥١١٠) قال حدثنا عباس بن عبد العظيم - العنبري - حدثنا النضر بن محمد - بن موسى الجرشي - حدثنا عكرمة يعني ابن عمار قال : حدثنا أبو رُمَيْل - سِمَاك بن الوليد الحنفي - قال : سألت ابن عباس . . .

درجة الأثر : إسناده حسن .

وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٥١١٠) .

رجال السند :

\* عكرمة بن عمار العجلي ، أبو عمار اليمامي ، صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي

كثير اضطراب ، لكن إذا حدث عنه ثقة فروايته مقبولة ، وقد تقدمت ترجمته (٢٤) .

التخريج :

أخرجه أبو داود في السنن (٥١١٠) .

(١١٩) عن معبد الجهني قال : ( قلت لعبد الله بن عباس : رجل لم يدع من الخير شيئاً إلا عمل به ، إلا أنه كان شاكاً ؟ قال : هلك البتة . قال : قلت : رجل لم يدع من الشر شيئاً إلا عمل به ، غير أنه يشهد أن لا إله إلا الله ؟ قال : عش ولا تغتر )<sup>(١)</sup> .  
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

(١٢٠) عن معبد الجهني قال : ( قلت لعبد الله بن عمر : رجل لم يدع من الخير شيئاً إلا عمل به ، إلا أنه كان شاكاً ؟ قال : هلك البتة . قال : قلت : رجل لم يدع من الشر شيئاً إلا عمل به ، غير أنه يشهد أن لا إله إلا الله ؟ قال : عش ولا تغتر )<sup>(٢)</sup> .

---

(١) صحيح ، تقدم تخريجه في فصل تعريف الإيمان (١١٧٦) .

(٢) صحيح ، تقدم تخريجه في فصل تعريف الإيمان (١١٧٧) .

ثانيا : دلالة الآثار على حدوث الشك في قلب المؤمن .

الآثار الثابتة في هذا الفصل تدل على المسائل التالية :

المسألة الأولى : الشك بمعنى وسوسة الشيطان في مسائل الإيمان لا يضر المؤمن .

قال سماك بن الوليد لابن عباس : ( ما شيء أجده في صدري ؟ ! قال ما هو ؟ قلت : والله ما أتكلم به ! قال : فقال : لي شيء من شك - قال : وضحك : قال : ما نجأ من ذلك أحد ، قال : حتى أنزل الله عز وجل : ﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا آتَيْنَا إِيَّاكَ فَأَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ الآية [يونس: ٩٤] قال : فقال لي : إذا وجدت في نفسك شيئا فقل ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد: ٣] .

وهذا الذي أخبر به ابن عباس ؓ قد حدث لبعض الصحابة ؓ ففي مسند الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى - قال ابن عباس : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : ( يا رسول الله ، إني أحدث نفسي بالشيء ، لأن آخر من السماء ، أحب إلي من أن أتكلم به . قال : فقال النبي ﷺ : ( الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة ) (١) .

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٩٨ و ٣١٥١) وأبو داود (٥١١٢) وصححه الألباني ، وبنحوه في

مسند الطيالسي (٢٧٠٤) ومسند عبد بن حميد (٧٠١) والسنن الكبرى للنسائي (١٧١/٦-١٧٢)

والمعجم الصغير للطبراني (١٠٩٠) وفي الكبير (١٠٨٣٨) ، ومن رواية معاذ بن جبل في المعجم الكبير

(١٧٢/٢٠) برقم (٣٧٦) وعن عائشة في مسند إسحاق بن راهويه (١٧٧٠ و ١٧٩٦) ومسند أبي يعلى

(٤٦٤٩) ، وعن أنس بن مالك في مسند أبي يعلى (٤١٢٨) .

وأخرج ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الصحابة قالوا : ( يا رسول الله ، إنا لنجد في أنفسنا شيئاً ، لأن يكون أحدنا حُمَمَةً ، أحب إليه من أن يتكلم به ؟ قال : ذاك محض الإيمان ) .  
قال ابن حبان عقب الحديث : " إذا وجد المسلم في قلبه ، أو خطر بباله من الأشياء التي لا يحل له النطق بها ، من كيفية الباري جل وعلا ، أو ما يشبه هذه ، فرد ذلك على قلبه بالإيمان الصحيح ، وترك العزم على شيء منها ، كان ردّه إياها من الإيمان بل هو من صريح الإيمان ؛ لا أن خطرات مثلها من الإيمان " (٢) .

وهذا توضيح مهم من ابن حبان - رحمه الله تعالى - أن كراهة هذه الوسوسة ، وردّها ، والخوف من التحدّث بها هي صريح الإيمان ومحضه ، لا أن نفس الوسوسة هي صريح الإيمان ، وهذا يدلّ على أن من وردت عليه هذه الخطرات الشيطانية فردّها كان من أهل الإيمان الصريح المحض ، وأما من قبلها وتأمّل فيها وتحدّث بها ، فليس من أهل الإيمان الصريح ، كما فعل أهل البدع من قبول وساوس الشيطان في صفات الرحمن ومسائل القدر والإيمان وغيرها ، فردوا على الشارع الحكيم أمره وحكمه ، واعترضوا على النصوص الشرعية بما خطر على قلوبهم من وساوس شياطين الإنس والجن ، وبمخالفتهم لأمر الشرع في الانتهاء عن الاسترسال مع وساوس الشيطان انخرفوا عن الصراط المستقيم ، وابتدعوا ما لم ينزل به الله سلطاناً .

#### المسألة الثانية : الشك بمعنى عدم اليقين ببعض مسائل الدين .

قال معبد الجهني : ( قلت لعبد الله بن عباس : رجل لم يدع من الخير شيئاً إلا عمل به ، إلا أنه كان شاكاً ؟ قال : هلك البتة . قال : قلت : رجل لم يدع من الشر شيئاً إلا عمل به ، غير أنه يشهد أن لا إله إلا الله ؟ قال : عش ولا تغتر ) .

---

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٤٧) .

وسأل معبد الجهني هذا لابن عمر أيضاً ، فكان جواب ابن عمر كجواب ابن عباس رضي الله عنه .  
وهذا الشك ضد اليقين في الإيمان بالله أو اليوم الآخر أو في صدق الرسول . . الخ ، وهذا محبط للإيمان ، لأن من كان شاكاً في وجود الله ونحو ذلك ، لا ينفعه عمله ، ولا ينجيه ذلك عند الله ، قال الله تعالى : ﴿ فَأَعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ والعلم ضد الشك والريب .



## الفصل السادس

### الإيمان بالعرش والكرسي

أولاً : الآثار الواردة في هذا الفصل (\*)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(١٢١) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ( لما أذنب آدم عليه السلام الذنب الذي أذنبه ، رفع رأسه إلى السماء ، فقال : أسألك بحق محمد إلا غفرت لي . قال : فأوحى الله ﷻ إليه : وما محمد ؟ ومن محمد ؟ قال : تبارك اسمك ، لما خلقتني ، رفعت رأسي إلى عرشك فإذا فيه مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، فعلمت أنه ليس أحد أعظم قدراً عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك ، فأوحى الله ﷻ إليه ، يا آدم وعزتي وجلالي إنه لآخر النبيين من ذريتك ، ولولاه ما خلقتك ) (١) .

(\*) ورد في هذا الفصل تسعة وخمسون أثراً ، ثبت منها واحد وعشرون أثراً .

(١) أخرجه الآجري في الشريعة (٩٥٦) حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا أبو الحارث الفهري قال : أخبرني سعيد بن عمرو قال : حدثنا أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن إسماعيل بن بنت أبي مريم قال : حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده - أسلم العدوي مولى عمر - عن عمر بن الخطاب . .

درجة الأثر : موضوع .

فيه علل :

الأولى : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم ، ضعيف من الثامنة . التقريب (٣٨٦٥) .

الثانية : عبد الله بن مسلم أبو الحارث الفهري ، روى عن إسماعيل بن مسلمة بن قعنب عن

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، خبراً باطلاً فيه : ( يا آدم لولا محمد ما خلقتك ) رواه البيهقي في دلائل

النسوة . ميزان الاعتدال (٥٠٤/٢) . قال ابن حجر : " لا أستبعد أن يكون هو

.....

== الذي قبله ؛ فإنه من طبقته . لسان الميزان (٣/٣٥٩) . والذي قبله هو : عبدالله بن مسلم بن رُشيد ، متهم بوضع الحديث . الميزان (٢/٥٠٣) .

الثالثة : سعيد بن عمرو ، لم يُذكر في سند البيهقي ، ولم أعرفه .  
رجال السند :

\* أبو عبدالرحمن بن عبدالله بن إسماعيل بن بنت أبي مريم لعله هو : إسماعيل بن مسلمة بن قَعْنَب الحارثي - كما في مرّ في ترجمة أبي الحارث الفهري - ، قال أبو حاتم : " صدوق : . وقال الحاكم : " بنو مسلمة ثقات زهاد كلهم " . وذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (١/٣٣٥) . وقال ابن حجر : " صدوق يخطيء " . التقريب (٤٩١) . ويظهر أن أبا الحارث الفهري أراد تدليس اسمه فذكره بابن بنت أبي مريم . والله أعلم .

ثم وجدت الأثر في دلائل النبوة للبيهقي مصرحاً به باسم : (إسماعيل بن مسلمة) .  
التخريج :

أخرجه الآجري في الشريعة (٩٥٦) عن أبي بكر بن أبي داود عن أبي الحارث الفهري . . به ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/٤٨٨) من طريق محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن أبي الحارث الفهري . . به مرفوعاً ، وأياً كان الراجح الرفع أو الوقف ، فإن الحديث موضوع .

### علي بن أبي طالب ؑ

(١٢٢) عن علي بن أبي طالب ؑ قال : ( ما أرى رجلاً وُلد في الإسلام ، أو أدرك عقله الإسلام ، يبيت حتى يقرأ هذه الآية ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ ، ولو تعلمون ما هي ؟ إنما أعطيها نبيكم ؑ من كز تحت العرش ، ولم يُعطها أحدٌ قبل نبيكم ؑ وما بُتُّ ليلة قطُّ حتى أقرأها ثلاث مرات ، أقرأها في الركعتين بعد العشاء الآخرة ، وفي وتري وحين آخذ مضجعي من فراشي )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٦-٣٤) قال حدثني هشام بن عمار عن صدقة بن خالد - الأموي - عن عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد الألهماني عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة عن علي ...

درجة الأثر : ضعيف .

هذا الأثر ورد من طريقين :

الأولى : المذكور آنفاً ، وهو ضعيف ؛ لأن علي بن يزيد الألهماني ضعيف ، خاصة روايته عن القاسم عن أبي أمامة ، نص العلماء على ضعفها ، قال ابن معين : " علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ضعاف كلها " . وقال عنها أبو حاتم : " ليست بالقوية ، هي ضعاف " . التهذيب (٣٩٦/٧) . ورواية عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد أيضاً ضعيفة ، وقال عنه ابن حجر : " صدوق ، ضعفه في روايته عن علي بن يزيد الألهماني " . التقريب (٤٤٨٣) . رجال السند :

\* القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ، تكلم الأئمة في نكارة بعض أحاديثه وهي بسبب من روى عنه من الضعفاء ، ووثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان والترمذي ، وقال العجلي : " ثقة " (=====

.....

== يكتب حديثه ، وليس بالقوي " . وقال أبو حاتم : " حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به ، وإنما ينكر عنه الضعفاء . التهذيب (٣٢٤/٨) وقال ابن حجر : " صدوق ، يغرب كثيرا " . التريب (٥٤٧٠) .

\* هشام بن عمار بن نصير أبو الوليد الدمشقي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (١١١) .

الطريق الثاني : أخرجه الدارمي في سننه قال حدثنا سعيد بن عامر - الضُّبُعِي - عن شعبة عن أبي إسحاق - السبيعي - عن سمع علياً ، بنحوه ، وهذا سند ضعيف ؛ لجهالة الراوي بين أبي إسحاق وعلي بن أبي طالب .

**التخريج :**

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (١٦-٣٤) والفرابي في فضائل القرآن (٥٠) كلاهما من طريق عثمان بن أبي العاتكة به .

وأخرجه بنحوه الدارمي في سننه (٣٣٨٤) من طريق أبي إسحاق السبيعي عن سمع علياً .

(١٢٣) عن علي بن أبي طالب ؓ قال : ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ [الطور:٦] قال : (

مجر في السماء تحت العرش )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير (٣٢٣١٦) قال : حدثنا ابن حُمَيد، قال : حدثنا مهران ، عن

سفيان - الثوري - عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح عن علي . . .

درجة الأثر : ضعيف جدا ، فيه ثلاث علل :

الأولى : أبو صالح باذام مولى أم هانئ ، قال أحمد : " كان ابن مهدي ترك حديث أبي صالح " .

وقال ابن معين : " ليس به بأس ، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء " . وقال أبو حاتم : " يكتب

حديثه ولا يحتج به " . وقال ابن حبان : " يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه " . التهذيب (٤١٦/١)

وقال ابن حجر : " ضعيف يرسل " . التقريب (٦٣٤) .

الثانية : مهران بن أبي عمر العطار ، قال عنه يحيى بن معين : " كان شيخا مسلما ، كتبت عنه

وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان " . وقال البخاري : " سمعت إبراهيم بن موسى يضعف

مهران ، وقال في حديثه اضطراب " . وقال النسائي : " ليس بالقوي " ، وقال العقيلي : " روى عن

الثوري أحاديث لا يتابع عليها " . التهذيب (٣٢٧/١٠) وقال ابن حجر : " صدوق له أوهام سيء

الحفظ " . التقريب (٦٩٣٣) .

الثالثة : ابن حميد هو محمد بن حميد الرازي ، قال البخاري : " فيه نظر " ، وكذبه أبو زرعة

وقال صالح جزرة : " كنا نتهم ابن حميد في كل شيء يحدثنا ، ما رأيت أجراً على الله منه ؛ كان يأخذ

أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض " . ميزان الاعتدال (٥٣٠/٣) .

**التخريج :**

أخرجه ابن جرير في التفسير (٣٢٣١٦) .

(١٢٤) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ( أول من يكسى خليل الله إبراهيم قبطتين

ثم يكسى محمد عليه السلام حلة حبرة ، عن يمين العرش )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد - زيادت أبي نعيم - (٣٦٤) أنا سفيان - الثوري - عن عمرو

بن قيس - الملائني - عن المنهال عن عبد الله بن الحارث - الأنصاري أبو الوليد البصري - عن علي

..

درجة الأثر : إسناده صحيح .

وصححه الألباني في مختصر العلو للذهبي (ص ١٢٥) .

رجال السند :

\* المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي ، وقال الدارقطني

: " صدوق " . وتركه شعبة لأنه سمع من داره صوت طنبور ، التهذيب (٣١٩/١٠) وقال ابن حجر :

" صدوق ربما وهم ، من الخامسة " . التقريب (٦٩١٨) . وصح له في الفتح (٨٠/٧) وذكره

الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق (ص ١٨٢) وصح له ابن كثير في تفسير : ( ادع لنا ربك يبين لنا ما

هي ) وصححه له الحاكم والذهبي كما في المستدرک (٣٣٠٦) .

التخريج :

أخرجه ابن المبارك في الزهد - زيادت أبي نعيم - (٣٦٤) وابن أبي شيبه في المصنف

(١٧٧٨٥) وأحمد في الزهد (ص ١٠١) وأبو يعلى في المسند (٥٦٦) وابن أبي عاصم في الأوائل (٢٢)

والبيهقي في الأسماء والصفات (٨٤٠) جميعهم من طريق سفيان الثوري .. به .

(١٢٥) قال ابن الكواء لعلي بن أبي طالب : ( يا أمير المؤمنين ، إن في كتاب الله لآية قد أفست علي قلبي وشككتني في ديني ، فقال له أمير المؤمنين : ويحك يا ابن الكواء ، وما هذه الآية التي قد أفست عليك قلبك وشككتك في دينك ؟ فقال له ابن الكواء : قول الله تعالى : (وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ) [النور: ٤١] ما هذه الصلاة ؟ وما هذا الصف ؟ وما هذا التسبيح ؟ فقال له أمير المؤمنين : يا ابن الكواء إن الله تعالى خلق الملائكة في صور شتى ، وإن لله ملكا في صورة ديك أشهب برائته بالمشرق من نار ، وجناح بالمغرب من ثلج ، فإذا حضر وقت كل صلاة ، قام على برائته ، وأقام عرفه تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم ، فلا الذي من النار يذيب الثلج ، ولا الذي من الثلج يطفئ الذي من النار ، ثم ينادي بأعلى صوته : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سبوح قدوس رب الملائكة والروح ، وأشهد أن محمدا خير النبيين ، فتسمعه الديكة في منازلكم ، فتصفق بأجنحتها فيقول كنحو من قوله ، فهو قول الله ﷻ في كتابه : (وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ) [النور: ٤١] (١) .

(١) أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وماروي فيه (٦٧) قال حدثنا أحمد

ابن طارق ، نا عمرو بن ثابت ، عن أبيه عن حبة العُرنى . .

درجة الأثر : موضوع .

فيه علتان :



.....

== الأولى : عمرو بن ثابت بن هرمز أبو المقدام الكوفي ، قال ابن معين : " ليس بشئ " ، وقال مرة :  
" ليس بثقة ولا مأمون " ، وقال النسائي : " متروك الحديث " ، وقال ابن حبان : " يروي الموضوعات "  
وقال ابن المبارك : " لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت ؛ فإنه يسب السلف " . الميزان (٢٤٩/٣) .

الثانية : أحمد بن طارق - شيخ المصنف - لم أجد له ترجمة .  
رجال السند :

\* حبة العُرني هو ابن جوين الكوفي ، وهو صدوق له أغلاط ، تقدمت ترجمته في فصل  
الاستثناء في الإيمان (١٠٣) .

\* ثابت بن هرمز الكوفي أبي المقدام الحداد ، قال أبو حاتم : " صالح " . ووثقه أحمد وابن معين  
وأبو داود وابن حبان ويعقوب بن سفيان وابن المديني وأحمد بن صالح وابن القطان ، وأخرج له ابن  
خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ، وضعفه الدارقطني . التهذيب (١٦/٢) وقال ابن حجر : " صدوق  
يهم ! " . التقريب (٨٣٢) .  
التخريج :

أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وماروي فيه (٦٧) .

(١٢٦) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : (إن الشمس إذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بجريان معها ما جرت ، حتى إذا وقعت في قطبها - قيل لعلي : وما قطبها ؟ قال : حذاء بطنان العرش - فتخر ساجدة حتى يقال لها : امضي بقدره الله تعالى ، فإذا طلعت أضاء وجهها السبع سموات ، وقفاها لأهل الأرض ، قال : وفي السماء ، ستون وثلاثمائة برج كل برج منها أعظم من جزيرة العرب ، للشمس في كل برج منها منزل تنزله ، حتى إذا وقعت في قطبها قام ملك بالشرق في مدينة يقال لها : بلسان ، وقام ملك بالمغرب ، في مدينة يقال لها : سبان ، فقال المشرقي : اللهم أعط منفقا خلفا ، وقال المغربي : اللهم أعط ممسكا تلفا فإذا صليت العتمة وذهب من الليل ، تحجرا في حجرات السماء ثم ناديا : هل من مستغفر يغفر له ؟ هل من تائب يتاب عليه ؟ هل من راغب يُرد مجاجته ؟ هل من مظلوم ينتصر ؟ ثم يقولان : إن ربنا لغفور شكور ، حتى إذا كان من السحر ، اطلعا إلى الأرض فقالا : سُبْحَتَ ذا العلا ، ترى ما في قعر الماء ، فيقول ملك - تحت الأرض السفلى ، يقال له : الدراويل - : سبحانك حيث أنت . فيقولان : يسبح له الرعد والبرق والظل والحصى والثرى ، وما وضع في الأرحام ، وما لم يوضع ، وما تحت التخوم الأسفل ، وما يعلم ما لا يعلمون . قيل لعلي : ما التخوم الأسفل ؟ قال : الأرض السفلى . قيل لعلي : وما لا يعلمون ؟ قال : ما هو مستودع في أصلبة الرجال <sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٣٨) حدثنا الوليد ، حدثنا الحسن بن أحمد بن ليث ، حدثنا أحمد بن الصباح - التَّهْشَلِي الرَّاظِي - حدثنا علي بن حفص المدائني ، حدثنا حبان بن علي عن

== سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة عن علي . .

درجة الأثر: موضوع .

فيه ثلاث علل :

الأولى : الأصمغ بن نباتة التميمي الحنظلي ، متروك ، رمي بالرفض . التقريب (٥٣٧) .

الثانية : سعد بن طريف الإسكافي الحنظلي ، متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع ، وكان رافضيا

من السادسة . التقريب (٢٢٤١) .

الثالثة : حبان بن علي العنزي ، ضعيف . التقريب (١٠٧٦) .

رجال السند:

\* علي بن حفص المدائني ، وثقه ابن معين وابن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو داود ، وقال

النسائي : " ليس به بأس " . وقال أبو حاتم : " صالح الحديث ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به " .

التهذيب (٣٠٩/٧) وقال ابن حجر : " صدوق " . التقريب (٤٧١٩) .

\* الحسن بن أحمد بن ليث الرازي ، ذكره ابن أبي حاتم وقال " كتب عنه وهو ثقة " . الجرح

والتعديل (٢/٣) .

\* الوليد بن أبان شيخ المصنف ، قال عنه أبو الشيخ : " كان حافظا ديناً أحد العلماء بالحديث " .

طبقات المحدثين (ص ٣٠٧) وأخبار أصبهان (٣٣٤/٢) . وقال الذهبي : " الحافظ المجود العلامة " السير

(٢٨٨/١٤) .

التخريج:

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٣٨) .

(١٢٧) عن أبي الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه قال : ( شهدت عليا وهو يخطب ، وهو يقول : سلوني ، فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة ، إلا حدثتكم به ، وسلوني عن كتاب الله ، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار ، أو في سهل أم في جبل ، فقام إليه ابن الكواء وأنا بينه وبين علي ، وهو خلفي ، قال : ما ﴿ الذاريات ذُرُوءاً ﴾ \* فَالْحَامِلَاتِ وُقُرَاءً \* فَالْبَارِيَاتِ يُسْرًا \* فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْراً ﴾ [الذاريات: ١-٤] فقال علي : ويلك ! سل تفقها ، ولا تسل تعنتاً ، والذاريات : ذرو الرياح ، ﴿ فَالْحَامِلَاتِ وُقُرَاءً ﴾ قال : السحاب . ﴿ فَالْبَارِيَاتِ يُسْرًا ﴾ السفن ، ﴿ فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْراً ﴾ قال : الملائكة . قال : أفرأيت السواد الذي في القمر ما هو ؟ قال : أعمى سأل عن عمياء ، أما سمعت الله يقول : ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [الإسراء: ١٢] فذلك محوه ، السواد الذي فيه . قال : أفرأيت ذا القرنين ، أنبيأ كان أم ملكاً ؟ قال : ولا واحداً منهما ، ولكنه كان عبداً صالحاً ، أحب الله ، فأحبه ، وناصح الله فناصره ، دعا قومه إلى الهدى فضربوه على قرنه ، فمكث ما شاء الله ، ثم دعاهم إلى الهدى ، فضربوه على قرنه الآخر ولم يكن له قرنان كقرني الثور . قال : أفرأيت هذا القوس ، ما هي ؟ قال : علامة كانت بين نوح وبين ربه ، وأمان من الغرق . قال : أفرأيت البيت المعمور ، ما هو ؟ قال : ذلك الصرح في سبع سموات تحت العرش ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، لا يعودون فيه إلى يوم القيامة . قال : فمن ﴿ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ [إبراهيم: ٢٨] قال : الأفجران من

قريش : بنو أمية ، وبنو مخزوم ، كفيتهم يوم بدر . قال : فمن ﴿ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ وَهُمْ  
يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ [الكهف: ١٠٤] قال : كانت أهل حروراء منهم <sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢٤١/٢) عن معمر عن وهب بن عبدالله - بن أبي دُبَيٍّ  
الهثائي - عن أبي الطفيل - عامر بن واثلة رضي الله عنه - قال : ( شهدت عليا . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

التخريج :

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢٤١/٢) وابن سعد في الطبقات (٣٣٨/٢) مختصراً جداً  
وأخرجه ابن جرير في تفسيره مقتصراً على تفسير كل آية في موضعها ، فأخرج تفسير الذاريات ذروا  
برقم (٣٢٠١٠ و ٣٢٠١١ و ٣٢٠١٣ و ٣٢٠١٥ و ٣٢٠١٨ و ٣٢٠) من عدة طرق عن أبي الطفيل به ، وبرقم  
(٣٢٠٠٧ و ٣٢٠٠٨ و ٣٢٠٠٩ و ٣٢٠١٢ و ٣٢٠١٤ و ٣٢٠١٦ و ٣٢٠١٧) من طرق أخرى عن علي رضي الله عنه .  
وتفسير ﴿ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴾ أخرجه برقم (٣٢٠٢٥ و ٣٢٠٢٦ و ٣٢٠٢٧ و ٣٢٠٣١ و ٣٢٠٣٢) من  
طريق أبي الطفيل به ، وبرقم (٣٢٠٢١ و ٣٢٠٢٢ و ٣٢٠٢٣ و ٣٢٠٢٤ و ٣٢٠٢٨ و ٣٢٠٢٩) من عدة طرق  
عن علي رضي الله عنه .

وتفسير آية الإسراء ، أخرجه ابن جرير برقم (٢٢١١٨) عن أبي الطفيل به ، وبرقم (٢٢١١٩ و  
٢٢١٢٠ و ٢٢١٢١ و ٢٢١٢٢) من طرق عن علي رضي الله عنه .

وأما قصة ذي القرنين فلها عدة طرق يأتي تخريجها في باب الإيمان بالرسول .

وتفسير البيت المعمور أخرجه ابن جرير برقم (٣٢٢٩٢) عن أبي الطفيل به ، وبرقم

(٣٢٢٨٩ و ٣٢٢٩٠ و ٣٢٢٩١ و ٣٢٢٩٣) من طرق عن علي رضي الله عنه .  
(=====

.....

== وتفسير قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ أخرجه ابن جرير

برقم (٢٠٧٨٥ و ٢٠٧٨٦ و ٢٠٧٨٧ و ٢٠٧٩٠ و ٢٠٧٩١ و ٢٠٧٩٢ و ٢٠٧٩٤) وبرقم (٢٠٧٨١ و ٢٠٧٨٢ و

٢٠٧٨٣ و ٢٠٧٨٤ و ٢٠٧٨٨ و ٢٠٧٨٩ و ٢٠٧٩٣ و ٢٠٧٩٧) من طرق عن علي عليه السلام .

وأما تفسيره آية الكهف ، فيأتي تخريجه مفصلاً في فصل ذم الخوارج .

### سلمان الفارسي رضي الله عنه

(١٢٨) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : (التاجر الصادق مع السبعة في ظل عرش الله يوم القيامة والسبعة : إمام مقسط ، ورجل دعت امرأته ذات حسب وميسم إلى نفسها ، فقال : إني أخاف الله رب العالمين ، ورجل ذكر الله عنده ففاضت عيناه ، ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبه إياها ، ورجل تصدق بصدقة كادت يمينه تخفى من شماله ، ورجل لقي أخاه فقال : إني أحبك لله ، وقال الآخر : وأنا أحبك لله حتى تصادرا على ذلك ، ورجل نشأ في الخير منذ هو غلام) <sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه معمر بن راشد في الجامع (٢٠٣٢٢) عن قتادة أن سلمان قال : (التاجر الصادق

..

درجة الأثر : حسنه ابن حجر .

ذكر الأثر ابن حجر في الفتح تحت حديث رقم (٦٦) وعزاه لسنن سعيد بن منصور وقال :

"بإسناد حسن" .

رجال السند :

\* قتادة بن دعامة السدوسي ، ثقة لكنه مدلس ولم يرو عن صحابي غير أنس بن مالك ، نص

على ذلك الإمام أحمد بن حنبل والحاكم في علوم الحديث التهذيب (٣٥١/٨) .

لكن تابعه موسى بن يسار المطلبي عند ابن أبي شيبة في المصنف ، وموسى ثقة لكنه لم يذكر

بالرواية عن سلمان الفارسي . التهذيب (٣٧٧/١٠) .

وتابعه إبراهيم التيمي عند هناد في الزهد ، وإبراهيم ثقة إلا أنه يرسل ويدلس ، التقريب (٢٦٩) .

(١٢٩) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : ( خلق الله ﷻ الشمس من نور عرشه ، وكتب في وجهها " إني أنا الله ، لا إله إلا أنا ، صغت الشمس بقدرتي ، وأجريتها بأمرى " وكتبت في بطنها : " أنا الله ، لا إله إلا أنا ، رضائي كلام ، وغضبي كلام ، ورحمت كلام وعذابي كلام " ، وخلق القمر من نور حجابيه الذي يليه ، ثم كتب في وجهه : " إني أنا الله لا إله إلا أنا ، صغت القمر ، وخلقت الظلمات والنور ، فالظلمة ضلالة ، والنور هداى ، أضل من شئت ، وأهدي من شئت " وكتب في بطنه : " إني أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخير والشر بقدرتي وعزتي ، أبتلي بهما من شئت من خلقي ) (١) .

=== وتابعه الوليد بن عتبة عن سلمان كما في كتاب العرش لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، لكن الوليد بن عتبة الراوي عن سلمان لم أعرف من هو ، وفي التابعين : الوليد بن عتبة الليثي روى عن علي ابن أبي طالب ، روى عنه حميد بن عبد الله الأصم . ذكره ابن سعد في الطبقات (٢٣٤/٦) والبخاري في التاريخ الكبير (١٤٩/٨) وابن حبان في الثقات (٤٩١/٥) . فيحتمل أن يكون هو ، والله أعلم بالصواب

التخريج :

أخرجه معمر في جامعه (٢٠٣٢٢) وسعيد بن منصور في سننه - كما في فتح الباري (١٧٢/٢) تحت حديث رقم (٦٦) وابن أبي شيبة في المصنف (١٦٤٦٢ و ١٦٥١٥) وهناد في الزهد (٤٧٦) ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وما روى فيه (٥٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (٧٩٢) .

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٤٧) أخبرني أحمد بن محمد المصاحفي حدثنا ابن البراء ، قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس ، عن أبيه عن وهب عن سلمان . .

درجة الأثر : موضوع ، فيه علان :



(١٣٠) عن أبي عثمان النهدي ، قال : قلنا لسلمان رضي الله عنه حدثنا عما فوقنا من خلق السموات ، وما فيهن من العجائب ! فقال سلمان رضي الله عنه : ( نعم ، خلق الله تعالى السموات السبع ، سماهن بأسمائهن ، وأسكن كل سماء صنفا من الملائكة يعبدونه ، وأوحى في كل سماء أمرها ، فسمى سماء الدنيا برقيعا ، وقال لها : كوني زمردة خضراء فكانت وسمى السماء الثانية أرقلون وقال لها : كوني فضة بيضاء ، فكانت ، وجعل فيها ملائكة قياما مذ خلقهم الله تعالى ، وسمى السماء الثالثة قيدوم ، وقال لها : كوني ياقوتة حمراء ، فكانت ، ثم طبقها ملائكة ركوعا ، لا تختلف مناكبهم صفوفًا ، قد لصق هؤلاء هؤلاء ، وهؤلاء هؤلاء ، طبقا واحدا ، لو قطرت عليهم قطرة من ماء ما تجد منفذا ،

== الأولى : عبد المنعم بن إدريس اليماني ، مشهور قصاص ، ليس يعتمد عليه ، تركه غير واحد ، قال أحمد بن حنبل : " كان يكذب على وهب بن منبه " وقال البخاري : " ذهب الحديث " وقال ابن حبان : " يضع الحديث على أبيه وعلى غيره " . الميزان (٢/٦٦٨) .

الثانية : أبوه هو : إدريس بن سنان أبو إلياس الصنعاني ، ضعيف من السابعة . التقريب (٢٩٤) . رجال السند :

\* محمد بن أحمد بن البراء العبدي القاضي ، وثقه الخطيب . تاريخ بغداد (١/١٨١) .

\* أحمد بن محمد بن إبراهيم المصاحفي ، قال أبو الشيخ : " ثقة " وقال أبو نعيم : " ثقة " .

طبقات الحديث (ص ٣٢٠) وأخبار أصبهان (١/١٤٠) .

التخريج :

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٤٧) .

وسمى السماء الرابعة ماعونا ، وقال لها : كوني درة بيضاء ، فكانت ، ثم طبقها ملائكة سجودا على مثال الملائكة الركوع ، وسمى السماء الخامسة ريعا ، وقال لها : كوني ذهبية حمراء ، فكانت ثم طبقها ملائكة بطحهم على بطونهم ووجوههم ، وأرجلهم في أقصى السماء من مؤخرها ، ورؤوسهم في أدنى السماء من مقدمها ، وهم البكاؤون سيكون من مخافة الله ﷻ ، فسماهم الملائكة النواحين ، وسمى السماء السادسة دقا ، وقال لها : كوني ياقوتة صفراء ، فكانت ثم طبقها ملائكة سجودا ترعد مفاصلهم وتهتز رؤوسهم ، لهم أصوات عالية يسبحون الله تعالى بها ويقدسونه ، لو قاموا على أرجلهم لنفذت أرجلهم تخوم الأرض السابعة السفلى ، وبلغت رؤوسهم السماء السابعة العليا ، سيقومون على أرجلهم يوم القيامة بين يدي رب العالمين تبارك وتعالى ، وسمى السماء السابعة العليا عريبا ، وقال لها : كوني نورا ، فكانت نور على نور يتلأأ ، ثم طبقها ملائكة قياما على رجل واحدة تعظيما لله ﷻ لقربهم منه ، وشفقتهم من عذابه ، قد خرقت أرجلهم الأرض السابعة السفلى ، واستقرت أقدامهم على قدر مسيرة خمسمائة عام ، فهي تحت الأرض السابعة كأنها الرايات البيض ، تجري تحتها ريح هفافة عاتية تحمل الرايات ، ورؤوسهم تحت العرش المجيد ، سبحان ذي الملك والملكوت ، سبحان ذي العرش ، سبحان ذي الجبروت ، سبحان الحي الذي لا يموت ، سبحان قدوس رب الملائكة والروح ، قدوس قدوس ، سبحان ربنا الأعلى ، سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة والسلطان والنور ، سبحانه أبد الأبدین ، ثم يستغفرون للمؤمنين والمؤمنات ، ثم يعودون في التسبيح والتحميد ، فهم على هذا ما خلقوا إلى قيام الساعة ،

وذلك قوله ﷺ : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾ [الصفات: ١٦٥-١٦٦] (١) .

(١٣١) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : ( تحت هذه السماء بجر ماء ، يطفح فيه الدواب ، مثل ما في بحركم هذا ، ومن ذلك البحر أغرق الله قوم نوح ، وهو ماء أسكنه الله في موضعه للعذاب ، وسينزله قبل يوم القيامة ، فيغرق به من يشاء ، فالسموات والأرض ، والدنيا والآخرة ، والجنة والنار ، في جوف الكرسي ، والكرسي نور يتلألأ ) (٢) .

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٩٠٦) حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا ابن البراء ، حدثنا عبد المنعم بن إدريس ، عن أبيه عن وهب عن أبي عثمان النهدي . .  
درجة الأثر : موضوع .

تقدمت دراسة السند نفسه في الأثر السابق .

التخريج :

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٩٠٦) .

(٢) أخرجه ابن أبي زمنين في أصول السنة (٣٨) حدثني أحمد بن مطرف عن العناقي عن نصر ابن مرزوق عن أسد عن يوسف بن زياد عن عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي . .

درجة الأثر : موضوع .

فيه أربع علل :

الأولى : إدريس بن سنان أبو إلياس الصنعاني ، ضعيف ، سبق الكلام عليه في الأثر قبل السابق

.....

== الثانية : عبد المنعم بن إدريس ، كذاب ، سبق الكلام عليه في الأثر قبل السابق .

الثالثة : يوسف بن زياد روى عن أبي إلياس بن ابنة وهب بن منبه عن وهب بن منبه روى عنه

أسد بن موسى المصري . الجرح والتعديل (٢٢٢/٩) فهو مجهول .

الرابعة : أحمد بن مطرف والعناقي لم أعرفهما .

رجال السند:

\* أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي يقال له أسد السنة ، قال

النسائي : " ثقة ، ولو لم يصنف كان خيراً له " . قال ابن قانع والعجلي والبزار : " ثقة " . زاد العجلي

: " صاحب سنة " . وذكره بن حبان في الثقات ، وقال عبد الحق في الأحكام الوسطى : " لا يحتج به

عندهم " . التهذيب (٢٦٠/١) وقال ابن حجر : " صدوق ، يُغرب ، وفيه نصب " . التقريب (٣٩٩)

\* نصر بن مرزوق يُحتمل أن يكون هو: أبو الفتح المصري ، ذكر ابن أبي حاتم وقال : " روى عن

الخصيب بن ناصح ، ووهب الله بن راشد ، ومحمد بن أسد ، وخالد بن نزار ، كتبنا عنه ، وهو

صدوق " . الجرح والتعديل (٤٧٢/٨) .

التخريج:

أخرجه ابن أبي زمنين في أصول السنة (٣٨) .

### عبدالله بن سلام رضي الله عنه

(١٣٢) عن بشر بن شغاف قالت : سمعت عبدالله بن سلام رضي الله عنه يقول : ( إن أفضل الدنيا عند الله يوم الجمعة ، وإن أكرم خليفة الله على الله أبو القاسم ، قلت له : أن يكون ملكاً مقرباً ؟ قال : فنظر إليّ ، قال : أتدري كيف خلق الملائكة ؟ إنما خلق الملائكة كخلق السماء والأرض ، وكخلق الجبال ، وكخلق السحاب ، إن أكرم خليفة الله على الله أبو القاسم عليه السلام ، فإذا كان يوم القيامة ، جمع الله الأنبياء ، نبيا نبيا ، وأمة أمة ، حتى يكون آخرهم مركزاً محمد وأمة ، ويضرب الجسر على جهنم ، وينادي مناد : أين محمد وأمة ؟ فيقوم نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وتتبعه أمة ، برها وفاجرها ، حتى إذا كان على الصراط ، يطمس الله أبصار أعدائه ، فتهاقوا في النار يمينا وشمالا ، ويمضي النبي صلى الله عليه وسلم والصالحون معه ، فتلقاهم الملائكة رتبا ، يدلونهم على طريق الجنة ، على يمينك ، على شمالك ، حتى ينتهي إلى ربه ، فيوضع له كرسي عن يمين العرش ، ثم يتبعه عيسى على مثل سبيله ويتبعه برها وفاجرها حتى إذا كانوا على الصراط ، طمس الله أبصار أعدائه ، فتهاقوا في النار ، يمينا وشمالا ، ويمضي النبي صلى الله عليه وسلم والصالحون معه ، فتلقاهم الملائكة رتبا ، يدلونهم على طريق الجنة ، على يمينك ، على يسارك ، حتى ينتهي إلى ربه ، فيوضع له كرسي في الجانب الآخر ، ثم يدعى نبيّ نبي ، وأمة أمة ، حتى يكون آخرهم نوح ، رحم الله نوحاً ) (١) .

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد - زيادت أبي نعيم - (٣٩٨) عن معمر عمن سمع محمد بن

عبدالله بن أبي يعقوب - التميمي البصري - عن بشر بن شغاف - الضبي - عن عبدالله بن سلام . .

== درجة الأثر : صحيح .

والرجل المبهمة هو : مهدي بن ميمون ، كما ثبت من رواية أسد السنة والحاكم والبيهقي .  
وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " . وقال الذهبي : " صحيح " .  
التخريج :

أخرجه ابن المبارك في الزهد - زيادت أبي نعيم - (٣٩٨) وأخرجه أسد السنة في الزهد (٤٤) نا  
مهدي بن ميمون ، نا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب . . به ، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٨٦٩٨)  
والبيهقي في دلائل النبوة (٤٨٥/٥) كلاهما من طريق مهدي بن ميمون . . به .

### أبو أمانة صدي بن عجلان الباهلي عليه السلام

(١٣٣) عن أبي أمانة صُدَي بن عَجْلان عليه السلام قال : ( إن الملائكة الذين يحملون العرش

يتكلمون بالفارسية الذرية ) . (١)

(١) أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وماروي فيه (٢٩) قال حدثنا عمي أبو بكر - بن أبي شيبة - نا معتمر بن سليمان - التيمي - عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمانة قال : ..

درجة الأثر : موضوع .

علته : جعفر بن الزبير ، قال الذهبي في الميزان (١/٤٠٦) : " كذبه شعبة ، فقال غندر : رأيت شعبة راكبا على حمار فقال : أذهب فأستعدي على جعفر بن الزبير ، وضع على رسول الله ﷺ أربعمئة حديث " . وقال البخاري : " تركوه " .

قال الذهبي : " ومن مناكير جعفر عن القاسم عن أبي أمانة - وذكر عدة أحاديث ، ثم قال - وبه : الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية الذرية " .

وذكره السيوطي في اللاليء المصنوعة (١/١٠) وقال : " موضوع ، جعفر بن الزبير متروك " .  
التخريج :

أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وماروي فيه (٢٩) .

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما .

(١٣٤) عن سعيد بن جبير قال : سأل رجل ابن عباس رضي الله عنه : (وكان عرشه على

الماء) [هود: ٧] على أي شيء كان الماء يومئذ ؟ قال : على منّ الريح <sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٨٤) قال : ثنا أبو موسى - محمد بن المنثى - ثنا

عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان - الثوري - عن الأعمش عن المنهال - بن عمرو - عن سعيد بن جبير  
قال : ( سأل . .

درجة الأثر : إسناده حسن .

وقال الحاكم في المستدرك (٣٣٠٦) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه  
ووافقه الذهبي . قال الألباني في ظلال الجنة (٥٨٤) : " إسناده جيد موقوف " .

تنبيه :

قول الحاكم - رحمه الله تعالى - : " على شرط الشيخين " ليس بصحيح ، لأن المنهال بن عمرو لم  
يخرج له مسلم رحمه الله .

رجال السند :

\* المنهال بن عمرو الأسدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في هذا الفصل (١٢٤) .

التخريج :

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٨٤) وعبد الرزاق في المصنف (٩٠٨٩) ومحمد بن عثمان بن أبي

شعبة في كتاب العرش وما روي فيه (٢) والدارمي في الرد على بشر (ص ٨٧) وابن جرير في التفسير - شاعر -

برقم (١٧٩٨٤ و ١٧٩٨٥ و ١٧٩٨٦) والحاكم في المستدرك (٣٣٠٦) والبيهقي (٨٠٢) وأبو الشيخ في العظمة

(٢١٠ و ٢٢٧) كلهم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما .



(١٣٥) عن سعيد بن جبير قال : كنت عند ابن عباس فجاء رجل فقال : أرأيت قول الله عز وجل : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ [هود:٧] على أي كان الماء ؟ قال : ممن أنت ؟ قال : من أهل العراق . قال : من أي العراق ؟ قال : من أهل الكوفة . قال : أما إنني سأحدثك ولا أجد من ذلك بدءاً ، كان الماء على متن الريح ، وكانت الريح على الهواء (١) .

(١) أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وما روي فيه (٣) قال حدثنا أبي نا عقبة بن خالد نا ميمون أبو محمد السكوني حدثني شيخ قال سمعت سعيد بن جبير قال : كنت .. درجة الأثر : ضعيف .

فيه علان :

الأولى : جهالة شيخ ميمون السكوني .

الثانية : ميمون أبو محمد السكوني ، قال الذهبي في الميزان (٢٣٦/٤) : " ميمون أبو محمد ، شيخ حدث عنه محمد بن بكر البرساني ، لا يعرف ، أو هو المرائي " . رجال السند :

\* عقبة بن خالد بن عقبة السكوني ، قال عبدالله بن أحمد : " سألت أبي عنه ، قلت : هو ثقة ؟ قال : أرجو إن شاء الله " . وقال أبو حاتم : " من الثقات ، صالح الحديث ، لا بأس به " . وقال النسائي : " ليس به بأس " . وقال عثمان بن أبي شيبة : " هو عندي ثقة " . التهذيب (٢٤٠/٧) وقال ابن حجر : " صدوق " . التقريب (٤٦٣٦)

التخريج :

أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وما روي فيه (٣) .

(١٣٦) عن مجاهد قال : ( [ قيل لابن عباس : إن هاهنا قوما يقولون بالقدر ، فقال : إنهم يكذبون بكتاب الله تعالى ، لآخذنَّ بشعر أحدهم ، فلأنصوته ] <sup>(١)</sup> ) إن الله ﷻ استوى على عرشه قبل أن يخلق شيئاً ، فكان أول ما خلق القلم ، فأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ، فإنما يجري الناس في أمر قد فرغ منه ) <sup>(٢)</sup> .

(١) ما بين القوسين ، زيادة من الآجري (٣٥١) وابن بطة (١٣٧١) .

(٢) أخرجه الفريابي في القدر (٧٨) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه ، قال حدثنا وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن أبي هاشم - إسماعيل بن كثير المكي - عن مجاهد ، قال : ( قيل لابن عباس : إن هاهنا . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

التخريج :

أخرجه الفريابي في القدر (٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١) وبنحوه برقم (٢٦٧ و ٢٦٨) والدارمي مختصراً في الرد على بشر (ص ٨٧) والرد على الجهمية (١٥) وابن جرير في تفسيره (٣٤٥٤٦ و ٣٤٥٤٧) والآجري في الشريعة (٣٥١ و ٤٤٤ و ٤٥٤ و ٦٦٦) وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٣٧٠ و ١٣٧١) ونحوه برقم (١٦١٣) واللائكائي (١٢٢٣) . كلهم من طريق أبي هاشم عن مجاهد . . به .

وبنحوه أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبه في العرش (٥) من طريق إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد به ، وبنحوه أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢٢١) من طريق ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

اللغة : فلأنصوته : من نصوت الرجل أنصوه نصواً ؛ إذا مددت ناصيته ، والمعنى : أخذت بناصيته

- وهي مقدمة الرأس - . النهاية لابن الأثير (٦٨/٥) .

(١٣٧) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( خلق الله ﷻ أربعة أشياء بيده ، وسائر ذلك قال له : كن فكان ، خلق القلم بيده ، وآدم بيده ، والتوراة كتبها بيده ، وجنات عدن بيده )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه عبد الله في السنة (١١١٨) قال حدثني أبو حفص عمرو بن علي - الفلاس - نا أبو قتيبة - سلم بن قتيبة الشعيري - نا حسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ( خلق الله ﷻ أربعة ...

درجة الأثر : ضعيف .

فيه علتان :

الأولى : علي بن زيد بن جُدعان ، ضعيف ، من الرابعة . التقريب (٤٧٣٤) .

الثانية : حسن بن أبي جعفر الجُفري ، ضعيف الحديث ، التقريب (١٢٢٢) .

رجال السند :

\* يوسف بن مهران البصري ، قال أحمد : " يوسف بن مهران لا يعرف ، ولا أعرف أحدا روى عنه إلا علي بن زيد عن يوسف بن ماهك ، وهو يوسف بن مهران إن صح ، يكتب حديثه ويذاكر به " . وقال أبو زرعة : " ثقة " . وقال ابن سعد : " ثقة قليل الحديث " . التهذيب (٤٢٤/١١) وقال ابن حجر : " لين الحديث ، من الرابعة " . التقريب (٧٨٨٦) .

\* سلم بن قتيبة الشعيري أبو قتيبة ، وثقه أبو داود وأبو زرعة والدارقطني والحاكم ، وقال أبو حاتم : " ليس به بأس ، كثير الوهم ، يكتب حديثه " . وقال ابن معين : " ليس به بأس " . وذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (١٣٣/٤) وقال ابن حجر : " صدوق " . التقريب (٢٤٧١) .

التخريج :

أخرجه عبد الله في السنة (١١١٨) .

(١٣٨) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ [هود:٧] قال : ( كان عرش الله على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة ، ثم اتخذ دونها أخرى ، ثم أطبقهما بلوثة واحدة ، قال : ﴿ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن:٦٢] قال : وهي التي ﴿ لَا تَعْلَمُ نَفْسٌ ﴾ أو قال : وهما التي لا تعلم نفس ﴿ مَا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٧] قال : وهي التي لا تعلم الخلاق ما فيها أو ما فيهما يأتينهم كل يوم منها أو منهما تحفة )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير - شاكر - (١٧٩٨٣) قال : حدثنا محمد ابن منصور - بن داود الطوسي - قال : حدثنا إسحاق بن سليمان - الرازي الكوفي - قال : حدثنا عمرو بن أبي قيس عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . .  
درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو عبدالرحمن الكوفي الفقيه ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (١٠١) .  
رجال السند :

\* المنهال بن عمرو تقدم برقم (١٢٤) : أنه صدوق ربما وهم .

\* عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق الكوفي ، قال عبدالصمد بن عبدالعزيز المقرئ : " دخل الرازيون على الثوري ، فسأله الحديث ، فقال : أليس عندكم ذلك الأزرق ، يعني عمرو بن أبي قيس " وقال أبو داود : " في حديثه خطأ " . وقال في موضع آخر : " لا بأس به " . وذكره ابن حبان في الثقات وقال عثمان بن أبي شيبة : " لا بأس به ، كان يهتم في الحديث " . وقال البزار : " مستقيم الحديث " . التهذيب (٩٤/٨) . وقال ابن حجر : " صدوق له أوهام " . التقريب (٥١٠١) .

(١٣٩) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( تفكروا في كل شيء ولا

تفكروا في الله فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه ألف نور وهو فوق ذلك ) (١) .

=== التخریج :

أخرجه ابن جرير في التفسير - شاکر - برقم (١٧٩٨٣) ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب

العرش وما روي فيه (٦) . وأبو الشيخ في العظمة (٢١٢ و٢٢٦) والحاكم في المستدرک (٣٧٧٥) .

تنبيه :

وردت الرواية في مستدرک الحاكم بإسقاط ابن أبي ليلى من السند ، وهذا خلاف كل من أخرج

الأثر حيث مداره على ابن أبي ليلى من جميع الطرق المروية ، ولعل ذلك خطأ مطبعي !

(١) أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وما روي فيه (١٦) قال حدثنا وهب

بن بقیة نا خالد بن عبدالله عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

مدار الأثر على عطاء بن السائب بن مالك الثقي الكوفي ، حديثه القديم صحيح مستقيم ، وهي

رواية سفیان الثوري وشعبه عنه ، أما ما حدث في آخر حياته ففيه اختلاط ، ومن روى عنه بعد

اختلاطه وخالد بن عبدالله ، تقدمت ترجمته (٢) .

التخریج :

أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وما روي فيه (١٦) وأبو الشيخ في العظمة

(٢٢ و٢٢٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (٦١٨ و٨٨٧) كلهم من طريق عطاء بن السائب به .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٦٤١) من طريق عطاء

مرفوعا ! .

(١٤٠) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام ، وزعموا أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وماروي فيه (٢٦) قال حدثنا أبي ثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال : ( حملة العرش . . . درجة الأثر : إسناده صحيح .

السند صحيح متصل ، ورجاله ثقات غير أن جعفر بن برقان ضعيف في روايته عن الزهري خاصة أما روايته عن غير الزهري فتحة ، ذكر ذلك عنه الإمام أحمد وابن معين والنسائي وابن عدي وقد نص الدراقطني على صحة روايته عن يزيد بن الأصم فقال : " حديثه عن ميمون بن مهران ويزيد ابن الأصم فثبت صحيح " . التهذيب (٨٤/٢) .

التخريج :

أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وماروي فيه (٢٦) وأبو الشيخ في العظمة (٤٥٧) من قوله : ( خطوة ملك . . ) والبيهقي في الأسماء والصفات (٨٤٨) .

(١٤١) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال في قوله : ( وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ) [الحاقة: ١٧] قال : الثمانية أجزاء من تسعة ، قال : الجن والأنس والشياطين والملائكة كلهم - إلا الكروبيين - حملة العرش جزء ، والكروبيون ثمانية أجزاء ، وكل جزء منهم تعده هؤلاء الأربعة ، قال : فهو قوله : ( وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ )<sup>(١)</sup> .

(١٤٢) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال في قوله ﷻ : ( وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ) [الحاقة: ١٧] قال ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتها إلا الله<sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وماروي فيه (٢٧) قال حدثنا المنجاب بن الحارث أنا بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله .  
درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : بشر بن عمار الخثعمي المكتب الكوفي ، ضعيف ، من السابعة . التقريب (٦٩٧) .  
التخريج :

أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وماروي فيه (٢٧) .

(٢) أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وماروي فيه (٣٣) قال حدثنا أبي نا الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك - زياد بن علاقة الثعلبي - عن ابن عباس قال في قوله ﷻ : ( وَيَحْمِلُ عَرْشَ .. ) :

درجة الأثر : ضعيف جدا .

هذا الأثر ورد من طريقين :

.....

== الطريق الأول : ما تقدم من رواية ابن أبي شيبه في كتابه العرش ، وهو سند ضعيف جدا ؛ فيه الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي ، متروك رمي بالرفض واتهمه ابن معين . التقریب (١٤٤٥) . رجال السند :

\* إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد الكوفي ، قال أحمد : " ثقة " وقال ابن معين : " في حديثه ضعف " . وقال أبو زرعة : " لين " . وقال أبو حاتم : " يكتب حديثه ، ولا يحتج به " . وقال ابن عدي : " له أحاديث يرويها عن عدة شيوخ ، وهو عندي مستقيم الحديث ، صدوق لا بأس به " . التهذيب (٣١٣/١) . وقال ابن حجر : " صدوق يهم " . التقریب (٤٦٣) .

الطريق الثاني : أخرجه ابن جرير في التفسير - شاکر - (٣٤٧٩٠) قال حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح - الأنصاري - قال : حدثنا الحسين - بن واقد المروزي - عن يزيد - بن أبي سعيد النحوي - عن عكرمة عن ابن عباس . . .

وهذا السند ضعيف ؛ فيه ابن حميد وهو محمد بن حميد الرازي ، اتهمه بالكذب جماعة من العلماء ، وقد تقدمت ترجمته (١٢٣) .

#### التخريج :

أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبه في كتاب العرش وماروي فيه (٣٣) وابن جرير في التفسير - شاکر - (٣٤٧٨٨) كلاهما من طريق الحكم بن ظهير عن السدي . . به . أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (٣٤٧٩٠) من طريق محمد بن حميد الرازي عن السدي . . به .



(١٤٣) بعث عبدالله بن عمر إلى عبدالله بن عباس ؓ يسأله هل رأى محمد ﷺ ربه ؟ فبعث إليه : أن نعم قد رآه . فرد رسوله إليه ، وقال : كيف رآه ؟ فقال : رآه على كرسي من ذهب ، تحمله أربعة من الملائكة ، ملك في صورة رجل ، وملك في صورة أسد وملك في صورة ثور ، وملك في صورة نسر ، في روضة خضرة ، دونه فراش من ذهب<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه عبدالله في السنة (٢١٧) حدثني أبو موسى الأنصاري إسحاق ابن موسى املاء عليّ من كتابه ، حدثنا يونس بن بكير عن - محمد - ابن إسحاق قال : حدثني عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش عن عبدالله بن أبي سلمة - المأجشون - قال : بعث عبدالله بن عمر . .  
درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش ، قال ابن معين : " صالح " . وقال أبو حاتم : " شيخ " . وقال النسائي : " ليس بالقوي " . ووثقه ابن سعد والعجلي . قال أحمد : " متروك " . وضعفه ابن المديني . التهذيب (١٥٦/٦) وقال ابن حجر : " صدوق له أوهام " . التقريب (٣٨٣١) . ومثله يمكن أن يُحسن حديثه ، لكن متن الأثر في رؤية النبي ﷺ لربه منكر ؛ لأنه مخالف للروايات الثابتة عن ابن عباس ؓ أن النبي ﷺ رأى ربه بقلبه - كما سيأتي بيانها في فصل الإيمان بنينا محمد ﷺ - ولعل عبدالرحمن بن الحارث سمع حديثاً عن ابن عباس يختص بما ورد في صفة حملة العرش ، وسمع من حديثاً آخر - من غير حديث ابن عباس - في صفة رؤية النبي ﷺ لربه ، ولعله من أحاديث كعب الأحبار ، فخلط بين الروايتين ، وجعلهما رواية واحدة ، وهذا يحدث لبعض المحدثين غير الضابطين ضبطاً تاماً . والله أعلم .  
رجال السند :

== \* محمد بن إسحاق بن يسار ، ثقة ، مدلس من المرتبة الرابعة ، تقدمت ترجمته (٦٧) .

\* يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، وثقه ابن معين وابن نمير وعبيد بن يعيش وابن عمار ، وقال ابن معين : " قد كُتبت عنه " . وقال أبو خيثمة : " قد كُتبت عنه " . وقال أحمد : " ما كان أزهد الناس فيه ، وأنفهم عنه ، وقد كُتبت عنه " . وقال ابن أبي حاتم : " سئل أبو زرعة : أي شيء ينكر عليه ؟ قال : أما في الحديث فلا أعلمه ، وسئل أبي عنه فقال : محله الصدق " . وقال أبو داود : " ليس هو عندي بحجة " . وقال النسائي : " ليس بالقوي " . وذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (٤٣٥/١١) أخرج له مسلم والبخاري تعليقا وغيرهما ، وقال ابن حجر : " صدوق يخطئ " . التقريب (٧٩٠٠) وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق (ص ٢٠٣) .

ثم إن يونس بن بكير لم يتفرد به عن ابن إسحاق ، بل تابعه إبراهيم بن سعد الزهرس - ثقة حجة - عند محمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش (٣٨) وسلمة بن الفضل الأبرش - صدوق كثير الخطأ - عند ابن خزيمة ، وبكر بن سليمان - لا بأس به - عن الآجري (١٠٣٤) .

وهناك من أعلَّ الأثر بجهالة الرسول بين ابن عمر وابن عباس ، وهذا لا يضر لأن ابن عمر أرسل رسولا يثق به لابن عباس ، وكفاك توثيق ابن عمر له ، وإلا كيف يروي ابن عمر هذا الأثر وهو لا يثق برسوله ؟! ولا يبعد أن يكون الرسول هو أحد أبنائه كسالم أو مولاه نافع ، والله تعالى أعلم .

#### التخريج :

أخرجه عبد الله في السنة (٢١٧) وابن خزيمة في التوحيد (٤-٢٧٥) ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وما روي فيه (٣٨) والآجري في الشريعة (١٠٣٤ و ١٠٣٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٩٣٤) كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث . . به .

.....

== وأما الجزء الخاص بهيئة حملة العرش ، فقد ورد في الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ ما يشهد لصحته ، منها ما أخرجه أحمد في المسند (٢٣١٢) حدثنا عبد الله بن محمد - قال عبد الله بن أحمد وسمعت من عبد الله بن محمد - قال حدثنا عبدة بن سليمان - الكلابي - عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ صدق أمية في شيء من شعره ، فقال :

رَجُلٌ وَتَوَّرَ تَحْتَ رَجُلٍ يَمِينِهِ  
وَالنَّسْرُ لِلْآخَرَى وَلَيْثٌ مُرْصَدٌ

فقال النبي ﷺ : صدق . وقال :

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ  
تَأْتِي فَمَا تَطْلُعُ لَنَا فِي رَسُولِهَا  
حَمَرَاءُ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَوَرَّدُ  
إِلَّا مُعَذَّبَةٌ وَإِلَّا تُجْلَدُ

فقال النبي ﷺ : صدق .

وسند الإمام أحمد صحيح ، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث في رواية الحديث في الشريعة للأجري (١٠٣٦ و١٠٣٧) وفي التوحيد لابن خزيمة (١١٢) وفي الأسماء والصفات للبيهقي (٧٧١) والحديث أخرجه أيضا من طريق ابن إسحاق : عبد الله في السنة (١١٦٨ و١١٦٩) والدارمي في السنن (٢٧٠٢) وأبو يعلى في المسند (٢٤٨٢) والطحاوي في مشكل الآثار (٢٩٩/٤) والطبراني في الكبير (١١٥٩١) .

وقد أعلّ البيهقي الحديث بتقرّد ابن إسحاق به ، ولكن ابن إسحاق لم يتقرّد به ، بل أخرجه ابن خزيمة (١١٣) من طريق آخر صحيح ، قال : حدثنا أبو هشام زياد بن أيوب قال : حدثنا إسماعيل بن علية قال : حدثنا عمارة ابن أبي حفصة عن عكرمة عن ابن عباس . . فذكر القصة ، فقال عكرمة : فقلت لابن عباس : وتُجلد الشمس ؟ فقال : غَضِضْتُ بَيْنَ أَبْيَك ، إنما اضطره الرّويُّ إلى أن قال : " تجلد " . فهذا الحديث صححه ابن خزيمة بإخراجه له في كتابه التوحيد ، وأخرجه أيضا ابن جرير (==)

.....

== في تفسيره (٣٤٩٧١) من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي عن ابن علية . . به ، وبرقم (٣٤٩٧٢) من طريق ابن المثنى عن ابن عمارة . . به ، وبرقم (٣٤٩٧٣) من طريق شعبة عن عمارة . . به ، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١٢/١) بعد ذكره لإسناد أحمد : " حديث صحيح الإسناد ، ورجاله ثقات " . وقال في تفسيره (سورة غافر) : " إسناده جيد " . وحسن الدكتور الدميحي سند الآجري في الشريعة (١٥٤٤/٣) وصححه الحاشدي في تعليقه على الأسماء والصفات للبيهقي (٧٧١) . وأخرج ابن خزيمة (١١٤) بسند صحيح عن هشام بن عروة قال : ( حملة العرش أحدهم على صورة إنسان ، والثاني على صورة ثور ، والثالث على صورة نسر ، والرابع على صورة أسد ) .

(١٤٤) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( لما أهبط الله آدم كان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض ، فوضع الله يده على رأسه فطأطأه سبعين باعا ، قال : يا رب ما لي لا أسمع صوت ملائكتك ولا أوجسهم ؟ فقال الله : خطيئتك يا آدم ، ولكن اذهب فابن لي بيتا ، وطف به واذكرني حوله كما رأيت الملائكة يصنعون حول عرشي ، قال ابن عباس : فأقبل آدم يتخطى الأرض فموضع كل قدم قرية ، وما بينهما مفازة حتى وضع البيت )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وما روي فيه (٣٩) قال حدثنا القاسم بن خليفة نا عمرو بن محمد - العنقزي الكوفي - نا طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن ابن عباس .

درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا .

فيه علمان :

الأولى : طلحة بن عمرو الحضرمي المكي صاحب عطاء ، قال أحمد والنسائي : " متروك الحديث " وقال البخاري وابن المديني : " ليس بشيء " ، وقال عبد الرحمن : " قدم طلحة بن عمرو فقد على مصطبة واجتمع الناس ، قال : فخلوت به وقلت : " ما هذه الأحاديث ؟ فقال : أستغفر الله وأتوب إليه منها . فقلت له : اقعد على مصطبة وأخبر الناس ، فقال : أخبروهم عني " . الميزان (٣٤٠/٢) .

الثانية : القاسم بن خليفة ، ذكر ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه شيئا . الجرح والتعديل (١٠٩/٧) .  
التخريج :

أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وما روي فيه (٣٩) وأبو الشيخ في

(١٤٥) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : (الكرسي موضع القدمين ، والعرش لا يقدر أحد قدره) <sup>(١)</sup> .

== العظمة (١٠٠٩) والأزرق في أخبار مكة (٣٦/١) ، وبنحوه أخرجه ابن مندة في التوحيد (٨٥) من رواية أبي الزبير عن جابر . وهي ضعيفة لعننة أبي الزبير . وسيأتي ذكرها - إن شاء الله تعالى - في باب الإيمان بالرسول ، في فصل ما جاء في آدم عليه السلام .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣١/١) مختصراً جداً من طريق علي بن زيد بن جدعان - ضعيف - عن يوسف بن مهران البصري - لين الحديث - عن ابن عباس .  
(١) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢٥١/٢) أخبرني الثوري عن عمار الدُّهني عن مسلم - بن عمران - البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : (الكرسي ..

درجة الأثر : إسناده صحيح .

السند متصل ورجاله ثقات ، وفي عمار بن أبي معاوية أو ابن معاوية الدُّهني كلام لا يضر ، قال الذهبي في الميزان (١٧٢/٣) : " وما علمت أن أحداً تكلم فيه إلا أن العقيلي تعلق عليه بقول أبي بكر بن عياش له : أسمعت من سعيد بن جبير ؟ قال : لا ، قلت : اذهب " . فكأن الذهبي لم يرتض هذه الرواية ، ووثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي ، وذكره ابن المديني بالتشيع . التهذيب (٤٠٦/٧) .  
وقال الألباني في مختصر العلو للذهبي (ص ١٠٢) : " صحيح موقوف " .

التخريج :

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢٥١/٢) وعبدالله في السنة (٥٨٦) وبنحوه برقم (٥٩٠) ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وما روي فيه (٦١) والدارمي في الرد على بشر (ص ٦٧ و ٧١ و ٧٣) وابن خزيمة في التوحيد (١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦) وأبو الشيخ في العظمة (١٩٦ و ٢١٦) وابن جرير في التفسير (شاكراً) برقم (٥٧٩٢) موقوفاً على مسلم البطين ، والحاكم في المستدرک (٣١١٦) (=

(١٤٦) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( غلط كل أرض خمسمائة عام وبين كل أرض إلى أرض خمسمائة عام ، فذلك سبعة آلاف عام ، وغلط كل سماء خمسمائة عام وبين السماء إلى السماء خمسمائة عام ، فذلك أربعة آلاف عام ، وبين السماء السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلاثين ألف عام ، فذلك قوله تعالى : (فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) <sup>(١)</sup> .

== والدارقطني في الصفات (٣٦ و ٣٧) والطبراني في الكبير (١٢٤٠٤) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٨٧٨) : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . والهروي في الأربعين (١٤) ، وابن أبي زمنين في أصول السنة (٣٧) .

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٢٥١/٩) مرفوعاً من رواية شجاع الفلاس وهو الوحيد الذي رفعه ، قال ابن الجوزي في الواهيات (٢٢/١) : هذا الحديث وهم شجاع بن مخلد في رفعه .  
(١) أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤/٤١٩) قال : حدثنا أبي حدثنا علي بن محمد الطنافسي ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا نوح المؤدب عن عبد الوهاب ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس قال : . .

درجة الأثر : موضوع ، فيه علّتان :

الأولى : عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي ، متروك ، تقدمت ترجمته (٨١) .

الثانية : نوح بن أبي مريم أبو عصمة المروزي ، قال ابن حجر : " كذبوه في الحديث " . وقال ابن

المبارك : " كان يضع " من السابعة . التقريب (٧٢١٠) .

التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ( تفسير ابن كثير ٤/٤١٩ ) وأبو الشيخ في العظمة (٢٢٣) من

طريق نوح ابن أبي مريم .

(١٤٧) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قوله : ( ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ )

يقول : استقر على العرش ، ويقال : امتلأ به ، ويقال : قائم على العرش ، وهو السرير<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٨٧٣) قال أخبرنا أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن محبوب الدهان ، أنا الحسين بن محمد بن هارون أنا أحمد بن محمد بن محمد بن نصر اللباد ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: . .

درجة الأثر: موضوع ، وفيه ثلاث علل :

الأولى : أبو صالح باذام مولى أم هانئ ، قال أحمد : " كان ابن مهدي ترك حديث أبي صالح " . وقال ابن معين : " ليس به بأس ، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء " . وقال أبو حاتم : " يكتب حديثه ولا يحتج به " . وقال ابن حبان : " يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه " . التهذيب (٤١٦/١) وقال ابن حجر : " ضعيف يرسل " . التقريب (٦٣٤) .

الثانية : والكلبي هو محمد بن السائب بن بشر ، متهم بالكذب ورمي بالرفض . التقريب (٥٩٠١)

الثالثة : محمد بن مروان السدي الصغير ، قال ابن حجر : " متهم بالكذب ، من الثامنة " .

التقريب (٦٢٨٤) .

التخريج :

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٨٧٣) .



(١٤٨) عن عبدالله بن عباس ، وعن عبدالله بن مسعود ، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ : في قوله : ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٩] قالوا : إن الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ، ولم يخلق شيئاً غير ما خلق قبل الماء ، فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخاناً فارتفع فوق الماء فسماه عليه ، فسماه سماءً ، ثم أبس الماء فجعله أرضاً واحدة ، ثم فلقها فجعل سبع أرضين في يومين في الأحد والاثنين ، فخلق الأرض على حوت ، والحوت هو النون الذي ذكره الله في القرآن : ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ والحوت في الماء ، والماء على ظهر صفاة ، والصفاة على ظهر ملك ، والملك على صخرة ، والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكر لقمان ليست في السماء ولا في الأرض ، فتحرك الحوت فاضطرب ، فزلزلت الأرض ، فأرسي عليها الجبال فقربت ، فالجبال تفخر على الأرض فذلك قوله : ﴿وَجَعَلْ لَهَا رِوَاسِيًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ [النحل: ١٥] وخلق الجبال فيها أقوات أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء والأربعاء ، وذلك حين يقول : ﴿إِنَّكُمْ لَكُفْرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَجَعَلَ فِيهَا رِوَاسِيًا مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا - يَقُولُ : أنبت شجرها - وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا - يَقُولُ أَقْوَاتَهَا لِأَهْلِهَا - فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِلسَّائِلِينَ - يَقُولُ : قل لمن يسألك هكذا الأمر - ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ [فصلت: ٩-١١] وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس ، فجعلها سماءً واحدة ، ثم فلقها فجعلها سبع سموات في يومين في الخميس والجمعة ، وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق

السموات والأرض وأوحى في كل سماء أمرها قال : خلق في كل سماء خلقها من الملائكة والخلق الذي فيها ، من البحار وجبال البرد وما لا يعلم ، ثم زين السماء الدنيا بالكواكب ، فجعلها زينة وحفظا تحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق ما أحب استوى على العرش ، فذلك حين يقول : ﴿خلق السموات والأرض في ستة أيام﴾ [الأعراف: ٥٤] يقول : : ﴿كأننا رمتنا ففقتناهما﴾ [الأنبياء: ٣٠] (١) .

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير ( شاكر ) برقم (٥٩١) قال : حدثني موسى بن هارون قال : حدثنا عمرو بن حماد قال : حدثنا أسباط عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ .  
درجة الأثر : إسناده ضعيف .

هذا السند أكثر ابن جرير من ذكره ، لكن لا يحتاج به لأمرين :

الأول : أبو صالح مولى أم هاني ، ضعيف ولم يسمع من ابن عباس ، تقدمت ترجمته (١٢٣) .

الثاني : اختلاط الرواية عن ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة ، ولم يتميز بعضها عن بعض ، وفيها المسند والمرسل ، ولذلك قال ابن تيمية : " . . . وقد رواه عن ابن عباس السدي في التفسير المعروف الثابت عنه ، وقد نقله عن أشياخه . . . لكن هو ينقله بلفظه ، ويخلط الروايات بعضها ببعض ، وقد يكون فيها المرسل ، والمسند ، ولا يميز بينهما ، ولهذا يقال : ذكره السدي عن أشياخه ، ففيه ما هو ثابت عن بعض الصحابة : ابن مسعود ، وابن عباس وغيرهما ، وفيه ما لا يجزم به " .  
تفسير آيات أشكلت (١٦٤/١-١٦٧) .

**التخريج :**

أخرجه ابن جرير في التفسير - شاكر - برقم (٥٩١) وابن خزيمة في التوحيد (٥٩٥) .

(١٤٩) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( إن هذه السماء إذا انشقت نزل منها من الملائكة أكثر من الجنّ والإنس ، وهو يوم التلاق ، يوم يلتقي أهل السماء وأهل الأرض ، فيقول أهل الأرض : جاء ربنا ، فيقولون : لم يجيء وهوات ، ثم تَشَقُّ السماء الثانية ، ثم سماء سماء على قدر ذلك من التضعيف إلى السماء السابعة فينزل منها من الملائكة أكثر من جميع من نزل من السموات ومن الجنّ والإنس . قال : فتنزل الملائكة الكُروبيّون ، ثم يأتي ربنا تبارك وتعالى في حملة العرش الثمانية بين كعب كل ملك وركبته مسيرة سبعين سنة ، وبين فخذه ومنكبه مسيرة سبعين سنة ، قال : وكل ملك منهم لم يتأمل وجه صاحبه ، وكل ملك منهم واضع رأسه بين ثديه يقول : سبحان الملك القدوس ، وعلى رؤوسهم شيء مبسوط كأنه القباء ، والعرش فوق ذلك ثم وقف )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير (٢٦٣٤٣) قال : حدثني حجاج - بن المنهال الأنماطي - عن مبارك بن فضالة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران أنه سمع ابن عباس . . .  
درجة الأثر : ضعيف .

هذا الأثر ورد من طريقين :

الطريق الأول : المذكور آنفاً ، وهو سند ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : علي بن زيد بن جدعان ، ضعيف كثير الوهم والخطأ ، تقدمت ترجمته (٤١) .

الثانية : مبارك بن فضالة البصري ، كان يحیی بن سعيد وعبدالرحمن لا يحدثان عنه ، قال أحمد

:" مبارك بن فضالة ، يرفع حديثاً كثيراً ، ويقول في غير حديث عن الحسن ، قال حدثنا عمران ، ،===="

== وقال حدثنا ابن معقل ، وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك - يعني أنه يصرح بسماع الحسن من هؤلاء وأصحاب الحسن يذكرونه عندهم بالعنعنة " . وقال أبو زرعة : " يدلس كثيرا ، فإذا قال : حدثنا ، فهو ثقة " . وضعفه النسائي ، وقال الدارقطني : " لين ، كثير الخطأ ، يعتبر به " . التهذيب (٣١/١٠) وقال ابن حجر : " صدوق ، يدلس ويسوي " . التقريب (٦٤٦٤) .

لكن الأثر ثبت بألفاظ مختلفة عن ابن عباس ، ويأتي في فصل يوم القيامة .  
رجال السند :

\* يوسف بن مهران البصري ، لين الحديث ، تقدمت ترجمته (١٣٧) .

الطريق الثاني : أخرجه الدارمي في الرد على بشر (ص ٥٣) عن أحمد بن أبي شهاب عن عوف - بن أبي جميلة العبدي - عن أبي المنهال - سيّار بن سلامة الرياحي - عن شهر بن حوشب عن ابن عباس . . بنحوه ، وهذا سند رجاله ثقات ، ما عدا أحمد بن أبي شهاب لم أجد له ترجمة .  
التخريج :

أخرجه ابن جرير في التفسير - شاکر - برقم (٢٦٣٤٣) وأخرجه أسد السنة في الزهد (٥٣) من طريق حماد عن علي بن زيد بن جدعان ، مختصرا وبألفاظ مختلفة ، منها تقدير المسافة بخمس مائة عام بدلا من سبعين عام كما في هذا الأثر ، ولعل هذا من تخليط ابن جدعان .

وأخرجه مختصرا الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٤٣) وفي الرد على بشر (ص ٥٣) من طريق علي بن زيد . . به ، وفي الرد على بشر (ص ٥٣) عن أحمد بن أبي شهاب عن عوف - بن أبي جميلة العبدي . . به .

تنبيه :

قدمت رواية ابن جرير لأنها أكمل من رواية الدارمي .

(١٥٠) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ﴿ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾

[الطور:٤] قال : ( هو بيت حذاء العرش تعمره الملائكة ، يصلي فيه كل يوم سبعون ألفاً من

الملائكة ثم لا يعودون إليه )<sup>(١)</sup> .

(١٥١) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال في قوله تعالى : ﴿ عِنْدَهَا جَنَّةُ

الْمَأْوَى ﴾ [النجم:١٥] قال : ( هي يمين العرش ، وهي منزل الشهداء )<sup>(٢)</sup> .

(١٥٢) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال في قوله تعالى : ﴿ دُوَ الْعَرْشِ

الْمَجِيدُ ﴾ [البروج:١٥] يقول : ( الكريم )<sup>(٣)</sup> .

---

(٢١) أخرجهما ابن جرير في التفسير الأول برقم (٣٢٢٩٤) والثاني برقم (٣٢٥١٠) بسند

واحد وهو : حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن

ابن عباس ، قوله :

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

تقدّم دراسة هذا السند في كتاب الوحي ، باب صفة الوحي برقم (١) .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في التفسير برقم (٣٢٢٩٤) و أخرجه في التفسير برقم (٣٢٥١٠) .

(٣) أخرجه ابن جرير في التفسير برقم (٣٦٨٩٠) قال حدثني عليّ قال : حدثنا أبو صالح ،

قال : ثني معاوية ، عن عليّ ، عن ابن عباس . . .

(====)

درجة الأثر : حسن .

(١٥٣) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( لحمة العرش قرون لها كعوب ككعوب القنّى ، ما بين أخمص أحدهم إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام ، ومن كعبه إلى ركبتيه مسيرة خمسمائة عام ، ومن ركبتيه إلى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ، ومن ترقوته إلى موضع القرن مسيرة خمسمائة عام )<sup>(١)</sup> .

== هذا الأثر من رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وقد تقدم برقم (٢٩) أن سند هذه الرواية حسن .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في التفسير برقم (٣٦٨٩٠)

(١) أخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي (٩١) قال حدثنا موسى بن إسماعيل - البُؤذكي - حدثنا حماد - بن سلمة البصري - عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : ..

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

وعلمته : علي بن زيد بن جُدعان ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (٤١) .  
رجال السند :

\* يوسف بن مهران البصري ، لين الحديث ، تقدمت ترجمته (١٣٧) .  
التخريج :

أخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي (٩١) .

(١٥٤) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ﴾

[البقرة: ٢٥٥] قال : ( كرسية : علمه ) (١) .

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير - شاكر - (٥٧٨٧) قال حدثنا أبو كريب وسلم بن جنادة ،

قالا : حدثنا ابن إدريس ، عن مطرف ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن

عباس .

درجة الأثر : شاذ .

هذا الأثر مداره على رواية جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله

عنهما ، وهي شاذة لمخالفتها لرواية الثقات عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في تفسير هذه الآية ، كما

تقدم ذكره برقم (١٤٥) .

وجعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل توثيق أحمد له ، وقال ابن

مندة : " ليس بالقوي في سعيد بن جبير " . التهذيب (١٠٨/٢) وقال ابن حجر : " صدوق يهم "

التقريب (٩٦٠) . وقال عثمان الدارمي في الرد على بشر (ص ٧١) : " . . . فإنه من رواية جعفر

الأحمر ، وليس جعفر ممن يعتمد على روايته ، إذا قد خالفه الرواة الثقات المتقنون " . وقال ابن مندة في

الرد على الجهمية (ص ٤٥) - بعد إirاده لرواية جعفر - : " ولم يتابع عليه جعفر وليس هو بالقوي في

سعيد بن جبير " .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في التفسير - شاكر - (٥٧٨٧ و ٥٧٨٨) وابن مندة في الرد على الجهمية (١٦)

من طريق مطرف عن جعفر . . به .

(١٥٥) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( إن لله تبارك وتعالى ديكا في السماء الدنيا ، كللكه من ذهبه صفراء ، وبطنه من فضة بيضاء ، وقوائمه من ياقوتة حمراء وبرائه من زمرد أخضر ، برائه تحت الأرضين السفلى ، جناح له بالمشرق ، وجناح له بالمغرب ، عنقه تحت العرش ، وعرفه من نور حجاب ما بين العرش والكرسي يخفق بجناحه كل ليلة ثلاث مرات )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥٢٦) حدثنا أحمد بن روح ، قال حدثني محمد بن عبدالله الطرسوسي ، حدثنا عثمان بن النضر المدني ، عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس .  
درجة الأثر : موضوع .

فيه أربع علل :

الأولى : أبو صالح باذام مولى أم هانئ ، ضعيف ، قال ابن معين : " إذا روى عنه الكلبي فليس بشيء " . وقال ابن حبان : " يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه " . تقدمت ترجمته (١٢٣) .

الثانية : محمد بن السائب الكلبي ، متهم بالكذاب ، تقدمت ترجمته (١٤٧) .

الثالثة : عثمان بن النضر أبو محمد قاضي الأردن ، ذكره خليفة بن خياط في طبقاته ، ولم يذكر فيه شيء . طبقات خليفة بن خياط (ص ٣١٥)

الرابعة : أحمد بن روح بن زياد بن أيوب أبو الطيب الشعراني ، له مصنفات في الزهد والاختبار .

طبقات الحديث بأصبهان (ص ٢٨٣) وتاريخ بغداد (٤/ ١٥٩) ، ولم يذكر في جرح ولا تعديل .



(١٥٦) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( سيد السموات ، السماء التي فيها العرش ، وسيد الأرضين ، التي نحن عليها ، وسيد الشجر العوسج ، ومنه عصا موسى )<sup>(١)</sup> .

== رجال السند :

\* محمد بن عبدالله بن أبي حماد الطرسوسي ، قال أبو ادود : " كان أحمد يكرمه ، وكان من أهل بغداد " . التهذيب (٢٥٣/٩) وقال ابن حجر : " مقبول " (٦٠١٢) .  
التخريج :

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥٢٦) .

(١) أخرجه عثمان الدارمي في الرد على الجهمية (٢٩) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا أبي عن نصر أبي عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس قال : ( سيد ...  
درجة الأثر : إسناده ضعيف جداً .

فيه علتان :

الأولى : النضر بن عبد الرحمن أبو عمر الخزاز ، متروك . التقريب (٧١٤٤) .

الثانية : يحيى بن عبد الحميد الحماني ، اختلف فيه أهل العلم بين مجرح وموثق . فوثقه ابن معين ، وقال مرة : " ثقة بن ثقة " ، وقال مرة : " صدوق " وقال ابن عدي : " . . ولم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير فأذكرها ، وأرجو أنه لا بأس به " . وذكره الذهبي في الميزان فقال بعد أن ذكر الأقوال فيه : " ووقع لي من عالي حديثه . . - ثم قال - هذا حديث متصل الإسناد ، سالم من الضعفة " . وقال البخاري : " يتكلمون فيه ، سكّوا عنه " . وقال : " كان أحمد وعلي يتكلمان فيه " . واتهمه الإمام أحمد بسرقة الحديث ، وقال عنه : " يكذب جهارا " وروى يحيى بن عبد الحميد الحماني عن الإمام أحمد حديثا ، فكذبه الإمام أحمد ، وأنكر أن يكون حديثه به .  
(=====

== وقال عنه أيضا : " ما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث أو يلتقطها أو يتلقفها " . وكذلك عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي - صاحب السنن - اتهمه بسرقة حديثه ، وضعفه النسائي ، وقال ابن نمير : " كذاب " . وقال ابن حجر في فتح الباري : " ضعيف " . وضعفه الهيثمي في عدة مواضع في مجمع الزوائد فالذي يظهر والله أعلم ، أنه ضعيف ، خاصة أن الإمام أحمد والدارمي بينوا سبب جرحه وهو سرقة للأحاديث وادعاء السماع ممن لم يسمع منهم . انظر : الضعفاء الصغير للبخاري (ص ١٢٠) والتاريخ الكبير (٢٩١/٨) والجرح والتعديل (١٦٨/٩) والضعفاء للنسائي (ص ١٠٨) والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٠٣٩) وميزان الاعتدال (٣٩٢/٤) ولسان الميزان (٥٠٦/٧) والكمال في الضعفاء (٢٣٧/٧) ومختصر الكامل في الضعفاء (٢١٣٨) وفتح الباري (٤٧٢/٣) تحت حديث (١٥٤٢) والتهذيب (٢٤٣/١١) .

#### رجال السند:

\* عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني أبو يحيى الكوفي ، قال بن معين : " ثقة " . وقال النسائي : " ليس بقوي " . وقال في موضع آخر : " ثقة " . وذكره بن حبان في الثقات ، وقال بن عدي : " هو وابنه ممن يكتب حديثه " . وقال بن سعد وأحمد : " كان ضعيفا " . وقال العجلي : " كوفي ضعيف الحديث مرجئ " . التهذيب (١٢٠/٦) . وقال ابن حجر : " صدوق يخطيء " . التقريب (٣٧٧١) .

#### التخريج:

أخرجه عثمان الدارمي في الرد على الجهمية (٢٩) .

(١٥٧) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( أوحى الله إلى عيسى عليه السلام : يا عيسى ، آمن بمحمد ، وأمر من أدركه من أمتك أن يؤمنوا به ، فلولا محمد ما خلقت آدم ، ولولا محمد ما خلقت الجنة ولا النار ، ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكُتبت عليه " لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فسكن ) (١) .

(١) أخرجه الخلال في السنة (٣٢٦) حدثنا الفضل بن مسلم المحاربي قال : حدثنا محمد بن عصة قال : حدثنا جندل - بن وَّالِق - قال : حدثنا عمرو بن أوس الأنصاري عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ( أوحى الله .. درجة الأثر : إسناده ضعيف ، إن لم يكن موضوعاً .

قال الذهبي في التلخيص - المستدرك (٤٢٢٧) - : " أظنه موضوعاً على سعيد " .

الأولى : قتادة مدلس ، وقد عنعن ، تقدمت ترجمته (٣) .

الثانية : عمرو بن أوس الأنصاري ، قال الذهبي : " يُجهل حاله ، وأتى بخبر منكر أخرجه الحاكم في مستدركه ، وأظنه موضوعاً ، من طريق جندل بن وَّالِق .. عن ابن عباس : ( قال أوحى الله إلى عيسى آمن بمحمد فلولا ما خلقت آدم ولا الجنة ولا النار ) الحديث .. " . الميزان (٢٤٦/٣) .  
رجال السند :

\* سعيد بن أبي عروبة البصري ، ثقة مدلس اختلط بأخرة ، وهو أثبت الناس في قتادة ، ورواية عمرو بن أوس عنه لم يتيقن لي حالها . التهذيب (٦٣/٤) .

\* جندل بن وَّالِق بن هجرس التُّغَلبي أبو علي الكوفي ، قال أبو حاتم : " صدوق " . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال مسلم في الكنى : " متروك " . وقال البزار : " ليس بالقوي " . التهذيب (١١٩/٢) . وقال ابن حجر : " صدوق ، يغلط ويصحف " . التقريب (٩٧٩) .  
(=====

عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

(١٥٨) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : ( خلق الله عز وجل أربعة

أشياء بيده : العرش والقلم ، وعدن ، وآدم ، ثم قال لسائر الخلق : كن ، فكان <sup>(١)</sup> .

== \* محمد بن عصمة ، لعله : الكرايسي البلخي ، ذكر ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه شيئا . الجرح

والتعديل (٥٣/٨) .

\* الفضل بن مسلم الحاربي ، لم أجد له ترجمة .

التخريج :

أخرجه الخلال في السنة (٣١٦) والحاكم (٤٢٢٧) كلاهما من طريق جندل بن والقي . . به .

(١) أخرجه الدارمي في الرد على بشر (ص ٩٠٣ و ٩٠٤) قال : حدثنا موسى بن إسماعيل -

المنقري أبو سلمة التبوذكي - حدثنا عبد الواحد بن زياد - العبدى البصري - حدثنا عبيد بن مهران -

المكئب - حدثنا مجاهد قال : قال : عبدالله بن عمر رضي الله عنهما : . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

قال الألباني في تعليقه على مختصر العلو للذهبي : " أخرجه الدارمي وأبو الشيخ واللالكائي بسند

صحيح على شرط مسلم " .

التخريج :

أخرجه الدارمي في الرد على بشر (ص ٩٠٣ و ٩٠٤) والآجري في الشريعة (٧٥٦) والحاكم في

المستدرك (٣٢٤٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (٦٩٣) واللالكائي (٧٢٩ و ٧٣٠) وأبو الشيخ في

العظمة (٢١٣ و ١٠١٨) كلهم من طريق عبيد المكئب عن مجاهد به .

عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

(١٥٩) عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : (إن العرش لمطوق

بحية ، وإن الوحي لينزل في السلاسل) (١) .

(١٦٠) عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال - وهو ينظر إلى

السماء - : (تبارك الله ما أشد بياضها ، والثانية أشد بياضا منها - ثم كذلك حتى بلغ

سبع سموات - ثم قال : خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة الماء ، وجعل فوق

الماء العرش ، وجعل في السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم) (٢) .

(١) ضعيف تقدم في كتاب الوحي برقم (٦) .

(٢) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٨٥٣) قال حدثنا أبو عبدالله الحافظ - الحاكم

النيسابوري - وأبو سعيد بن أبي عمر وقالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق

الصَّاعَنَانِي أَنَا رُوْحُ بَنِ عِبَادَةِ ثَنَا السَّائِبُ بَنِ عَمْرِو المَخْزُومِي أَنَا مُسْلِمُ بَنِ يَتَّاقُ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بَنِ

عَمْرُو بَنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

رجال السند :

\* أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، قال الذهبي : " إمام ثقة حافظ مشهور " . السير

(٤٥٢/١٥) .

\* أبو سعيد بن أبي عمر هو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي النيسابوري ، قال الذهبي :

"الشيخ الثقة المأمون" . السير (٣٥٠/١٧) .

التخريج :

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٨٥٣) .

(١٦١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ قال :  
(بجر تحت العرش) (١) .

(١٦٢) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : ( حملة العرش ثمانية ، ما بين  
موق أحدهم إلى مؤخر عينه مسيرة مائة عام ) (٢) .

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير (٣٢٣١٧) قال : حدثنا ابن حميد ، ثنا مهران عن سفيان -  
الثوري - عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو . .

درجة الأثر : ضعيف جدا ، فيه ثلاث علل :

الأولى : ليث بن أبي سليم ، اختلط جدا ، ولم يتميز حديثه فترك ، تقدمت ترجمته (١١) .

الثانية : مهران بن أبي عمر العطار روايته عن الثوري مضطربة ، وقد تقدمت ترجمته (١٢٣) .

الثالثة : محمد بن حميد الرازي متهم بالكذب وقد تقدمت ترجمته (١٢٣) .  
التخريج :

أخرجه ابن جرير في التفسير برقم (٣٢٣١٧)

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٨٩٦٦) حدثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد - بن القطان

- حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا أبو السمع المصري ، حدثنا أبو قبيل حَيَّي بن هانئ أنه سمع  
عبد الله بن عمرو يقول : حملة . .

درجة الأثر : إسناده حسن .

رجال السند :

\* حَيَّي بن هانئ بن ناضر أبو قبيل المعافري ، قال أحمد وابن معين وأبو زرعة : " ثقة " قال أبو

حاتم : " صالح الحديث " وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " كان يخطيء " . ووثقه الفسوي (====)

=== والعجلي وأحمد بن صالح المصري ، وذكره الساجي في الضعفاء له ، وحكى عن ابن معين أنه ضعيف . التهذيب (٧٢/٣) وقال ابن حجر : " صدوق يهم ، من الثالثة " . التقريب (١٦٠٦) .

\* دراج بن سمعان أبو السمح المصري القاص ، قال أحمد : " حديثه منكر " . وقال ابن معين : " ثقة " . وقال النسائي : " ليس بالقوي " - وفي موضع آخر - " منكر الحديث " قال أبو حاتم : " في حديثه ضعف " . وقال الدارقطني : " ضعيف " - وفي موضع آخر - " متروك " . التهذيب (٢٠٨/٣) وقال ابن حجر : " صدوق ، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف " . التقريب (١٨٢٤) .

\* زيد بن الحباب بن الريان ، ويقال : رومان التميمي أبو الحسين العكلي الكوفي ، وثقه علي بن المديني والعجلي وابن معين والدارقطني وابن ماكولا وعثمان بن أبي شيبة ، وقال أبو حاتم : " صدوق صالح " . وقال أحمد : " زيد بن حباب كان صدوقا ، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح ، لكن كان كثير الخطأ " . وقال ابن معين : " كان يقلب حديث الثوري ، ولم يكن به بأس " . وقال ابن عدي : " له حديث كثير ، وهو من أثبات مشايخ الكوفة ، ممن لا يشك في صدقه ، والذي قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثوري ، إنما له أحاديث عن الثوري يُستغرب بذلك الإسناد ، وبعضها ينفرد برفعه ، والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كلها " . التهذيب (٤٠٣/٣) وقال ابن حجر : " صدوق يخطيء في حديث الثوري ، من التاسعة " . التقريب (٢١٢٤) .

#### التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٨٩٦٦) وأبو الشيخ - بنحوه - في العظمة (٤٧٨) .

#### تنبيه :

ورد في تفسير ابن أبي حاتم : أبو السمح البصري حدثنا قبيل حيي بن هاني ، وهو خطأ والصواب : أبو السمح المصري حدثنا أبو قبيل حيي بن هاني .

(١٦٣) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : ( وأظن أولها خروجاً طلوع الشمس من مغربها ، وذلك أنها كلما غربت أتت تحت العرش ، فسجدت واستأذنت في الرجوع ، فأذن لها في الرجوع ، حتى إذا بدا لله أن تطلع من مغربها ، فعلت كما كانت تفعل ، أتت تحت العرش فسجدت ، فاستأذنت في الرجوع ، فلم يرد عليها شيء ثم تستأذن في الرجوع ، فلا يرد عليها شيء ، ثم تستأذن فلا يرد عليها شيء ، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب ، وعرفت أنه إن أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت : رب ما أبعد المشرق ، من لي بالناس ، حتى إذا صار الأفق كأنه طوق ، استأذنت في الرجوع ، فيقال لها : من مكانك فاطلعي . فطلعت على الناس من مغربها ، ثم تلا عبد الله هذه الآية : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا ﴾ [الأنعام: ١٥٨] (١) .

وزاد في رواية : ( قال : يأجوج ومأجوج يمر أولهم بنهر دجلة ، ويمر آخرهم ، فيقول : قد كان في هذا النهر مرة ماء ، ولا يموت رجل إلا ترك ألفاً من ذريته ، فصاعداً ومن بعدهم ثلاث أمم ، [ ما يعلم عدتهم إلا الله ] تاويس وتاويل ومنسك ) .

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦٨٤٢) قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم - يعني ابن علي - أخبرنا أبو حيان - يحيى بن سعيد بن حيان - عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال : جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة ، فسمعه وهو يحدث في الآيات أن أولها خروج الدجال ، قال : فانصرف نفر إلى عبد الله بن عمرو ، فحدثوه بالذي سمعوه من مروان في الآيات ، فقال عبد الله : ( لم يقل مروان شيئاً ، قد حفظت من رسول الله ﷺ في مثل ذلك حديثاً لم == )



== أنسه بعد ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها ، وخروج الدابة ضحى ، فأيتهما كانت قبل صاحبتهما فالأخرى على أثرها ، ثم قال عبد الله - وكان يقرأ الكتب : وأظن أولاهما ..

درجة الأثر : صحيح .

هذا الأثر ورد من طريقين عن عبدالله بن عمرو :

الطريق الأول : من طريق أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن عبدالله بن عمرو ، أخرجه مسلم والإمام أحمد وغيرهما .

الطريق الثاني : من طريق أبي إسحاق السبيعي عن وهب بن جابر الخثواني عن عبدالله بن عمرو وله عن أبي إسحاق طرق ، منها رواية شعبة عن أبي إسحاق ، أخرجها أبو داود الطيالسي في مسنده والحاكم في المستدرک . وسندها صحيح .

الطريق الثالث : من طريق أبي ربيعة فهد - زيد بن عوف القطعي عن حماد عن يحيى بن سعيد أبي حيان عن الشعبي عن عبدالله بن عمرو ، وأبي ربيعة فهد اسمه : زيد بن عوف القطعي ، وفهد لقب له ، متروك . لسان الميزان ( ٥٠٩/٢ ) .

التخريج :

١- أخرجه الإمام أحمد في مسنده ( ٦٨٤٢ ) مطولا ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ( ٢٢٤٨ )

مقتصرا على بداية القصة إلى : ( وأظن أولها طلوع الشمس ) وابن أبي شيبه ( ١٧٨١٩ و ١٩١٣٥ ) وابن جرير في تفسيره - شاکر - ( ١٤٢١٤ ) والحاكم في المستدرک ( ٨٦٤٥ ) ، وأخرجه مسلم مقتصرا على الحديث المرفوع .

٢- وبنحوه من طريق أبي إسحاق عن وهب بن جابر عن عبدالله بن عمرو ، أخرجه معمر ==

(١٦٤) عن منصور بن أبي منصور قال : ( سألت عبد الله بن عمرو فقلت : أخبرني عن أرواح المؤمنين ، أين هي حين يموتون ؟ قال : ما تقولون أتم يا أهل العراق ؟ قلت : لا أدري . قال : فإنها في صور طير بيض في ظل العرش ، وأرواح الكافرين في الأرض السابعة فإذا مات رجل مؤمن ، مُرَّبّه المؤمنين ، وهم في أندية ، ويسألونه عن أصحابهم ، فإن قال : قد مات ، قالوا : قد سُفل به . وإن كان كافرا هُوي به إلى الأرض السافلة ، فيسألونه عن الرجل ، فإن قال : قد مات . قالوا : عُلِيَ به )<sup>(١)</sup> .

== في الجامع (٢٠٨١٠) وعبدالرزاق في تفسيره من طريق معمر (ص ١٤٢) ، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٢٢٨١ و ٢٢٨٢) وأخرجه من طريق عبدالرزاق أبو نعيم في الفتن (١٨٤٦) وأبو الشيخ في العظمة (٦٢٨) والحاكم في المستدرک (٨٥٠٥ و ٨٥٢٦) .

وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره (ص ٢٩) وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٦٨٠) من نفس الطريق السابق مقتصرًا على ما ذكر في ياجوج وماجوج ومنسك . الخ .

٣- أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (١٤٢١٥) من طريق أبي ربيعة فهد .

ومن طريق المعلى بن هلال الكوفي - وضاع - أخرجه ابن أبي زمنين في أصول السنة (١٠٦) وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٧١١) بلفظ مختلف .

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد - زياد أبي نعيم - (١٦٤) أنا ابن لهيعة قال : حدثني يزيد

بن أبي حبيب أن منصور بن أبي منصور . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : منصور بن أبي منصور ، قال أبو حاتم : " لا يعرف ، مجهول " . الجرح والتعديل (١٧٩/٨) التخریج :

أخرجه ابن المبارك في الزهد - زياد أبي نعيم - (١٦٤) .

(١٦٥) عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : ( لما أراد الله تبارك وتعالى أن يخلق شيئاً ، إذ كان عرشه على الماء ، وإذ لا أرض ولا سماء ، خلق الريح فسلطها على الماء ، حتى اضطربت أمواجه وآثار ركامه ، فأخرج من الماء دخاناً وطيناً وزبداء ، فأمر الدخان فعلى وسما ونى ، فخلق منه السموات ، وخلق من الطين الأرضين وخلق من الزبد الجبال )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه عثمان الدارمي في الرد على الجهمية (ص ١٦) حدثنا عبدالله بن صالح المصري قال : حدثنا ابن لهيعة ورشدين بن سعد عن أبي عبدالرحمن الحُبلي - عبدالله بن يزيد المَعافري - عن عبدالله بن عمرو قال : ( لما أراد ...  
درجة الأثر : إسناده ضعيف .

فيه علتان :

الأولى : عبدالله بن لهيعة ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (٨) .

الثانية : رشدين بن سعد بن مفلح المهري أبو الحجاج المصري ، ضعيف ، رجّح الأئمة ابن لهيعة عليه ، تقدمت ترجمته (٨٤) .  
رجال السند :

\* عبدالله بن صالح المصري ، كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط . تقدمت ترجمته (٢٩) .  
التخريج :

أخرجه عثمان الدارمي في الرد على الجهمية (ص ١٦) .

(١٦٦) عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : ( خلق الله البيت قبل الأرض بألفي سنة ، وكان - إذ كان عرشه على الماء - زبدة بيضاء ، فدحيت الأرض من تحته )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (٧٤٢٨) حدثنا محمد بن عمار الأسدي قال : حدثنا عبيد الله بن موسى - بن باذام العبسي - قال : أخبرنا شيبان - بن عبد الرحمن التميمي النخوي - عن الأعمش عن بكير بن الأخنس - السدوسي الليثي - عن مجاهد - بن جبر المكي - عن عبدالله بن عمرو قال : ( خلق الله ...

درجة الأثر : ؟

رجال السند :

\* محمد بن عمار الأسدي شيخ الطبري ، لم أجد له ترجمة .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (٧٤٢٨) .

أبو موسى عبدالله بن قيس الأشعري رحمه الله

(١٦٧) عن أبي موسى عبدالله بن قيس الأشعري رحمه الله قال : (الكرسي موضع القدمين وله أطيط كأطيط الرجل) <sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه عبدالله في السنة (٥٨٨) قال حدثني أبي ، نا عبدالصمد - هو ابن عبدالوارث - نا أبي نا محمد جُحادة عن سلمة بن كهيل - الحضرمي - عن عُمارة بن عُمير عن أبي موسى . .  
درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : الانقطاع ؛ عُمارة بن عمير التيمي ، ثقة ، لكن لم يُذكر بالرواية عن أبي موسى . التهذيب . (٤٢١/٧) .

التخريج :

أخرجه عبدالله في السنة (٥٨٨) ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وما روي فيه (٦٠) وابن جرير في التفسير ( شاكر ) برقم (٥٧٨٩) وابن مندة في الرد على الجهمية (١٧) وأبو الشيخ في كتاب العظمة (٢٤٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٨٥٩) كلهم من طريق عُمارة بن عمير عن أبي موسى الأشعري رحمه الله .

### عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

(١٦٨) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة عام ، وبين السماء السابعة وبين الكرسي مسيرة خمسمائة عام ، وبين الكرسي إلى الماء مسيرة خمسمائة عام ، والعرش على الماء ، والله فوق العرش ويعلم ما أتم عليه ) (١) .

(١) أخرجه الدارمي في الرد على بشر (ص ١٠٥) قال حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود قال : . .

درجة الأثر : إسناده حسن .

قال ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٥٤) : " ورواه سنيد بن داود بإسناد صحيح عنه " . ١ . هـ . ورواية سنيد مذكورة بسندها في التمهيد (١٣٩/٧) وهي من طريق عاصم . وذكره الذهبي في مختصر العلو (٤٨) وقال : " . . وإسناده صحيح " . وقال الألباني : " وسندهم جيد " .

رجال السند :

\* عاصم بن بهدكة ، وهو ابن أبي التَّجُود الأسدي مولاهم ، الكوفي أبو بكر المقرئ ، وثقه أبو زرعة وقال أبو حاتم : " محله عندي محل الصدق ، صالح الحديث ، وليس محله أن يقال هو ثقة ، ولم يكن بالحافظ " . وقال النسائي : " ليس به بأس " . وقال الدارقطني : " في حفظه شيء " . التهذيب (٣٨/٥) وقال ابن حجر : " صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون " التقريب (٣٠٥٤) . وحسن له في الإصابة (٣/٣٦٦) وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق (====)

(١٦٩) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في هذه الآية : ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ قال : ( إذا حدث أمر عند ذي العرش سَمِعَ مَنْ دونه من الملائكة صوتاً كجَرِّ السلسلة على الصفا ، فَيُعْشَى عليهم ، فإذا ذهب الفرع عن قلوبهم تنادوا : ماذا قال رَبُّكُمْ قال : فيقول من شاء ، قال : الحق ، وهو العليّ الكبير )<sup>(١)</sup> .

== (ص ١٠٤) . وصح له الذهبي في مختصر العلو (٤٨) ، وصح له - أيضاً - ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٥٤) كما مرّ .  
التخريج :

أخرجه الدارمي في الرد على بشر (ص ٧٣ و ٩٠ و ١٠٥) وفي الرد على الجهمية (٢٦) وابن خزيمة في التوحيد (١٤٩ و ١٥٠ و ٥٩٤) والطبراني في الكبير (٨٩٨٧) وأبو الشيخ في العظمة (٢٠٣ و ٢٧٩) وابن عبد البر في التمهيد (١٣٩/٧) وابن أبي زمنين في أصول السنة (٣٩) واللالكائي (٦٥٩) والبيهقي في الأسماء والصفات (٨٥١ و ٨٥٢) كلهم من طريق عاصم بن أبي النجود عن زرر . . به .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥٦٥) بنحوه عن عاصم عن أبي وائل وزرر بن حبيش . . به .  
(١) أخرجه ابن جرير في التفسير (٢٨٨٤١) قال : حدثني يعقوب قال : حدثنا ابن عُليّة عن

داود عن الشعبي قال : قال ابن مسعود . .

درجة الأثر : ضعيف .

هذا الأثر ورد من ثلاث طرق :

الطريق الأول : من طريق الشعبي عن ابن مسعود ، وهذا سند منقطع ؛ لأن عامر الشعبي لم يرو

عن ابن مسعود ، بل أرسل عن عمر وطلحة وابن مسعود رضي الله عنه . التهذيب (٦٦/٥) ، ويظهر - والله أعلم

- أن الشعبي يرويه عن مسروق عن ابن مسعود ، فقد أخرج ابن جرير الأثر في التفسير (٢٨٨٤٢) من

طريق عامر الشعبي عن مسروق دون ذكر ابن مسعود ، ويعضد هذا :

.....

== الطريق الثاني : أخرجه ابن جرير في تفسيره قال : حدثنا ابن حميد قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن أبي الضحى مسلم بن صُبَيْح عن مسروق عن ابن مسعود ، بنحوه ، وهذا سند رجاله ثقات رجال الصحيحين ، ما عدا محمد بن حميد الرازي ، شيخ ابن جرير ، متهم بالكذب ، تقدمت ترجمته (١٢٣) .

الطريق الثالث : أخرجه ابن جرير في تفسيره قال : حدثنا ابن حميد قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي عن ابن مسعود ، بنحوه ، وهذا سند رجاله ثقات ، ما عدا محمد بن حميد الرازي ، كما تقدم ، ورواية إبراهيم النخعي عن ابن مسعود محمولة على السماع كما تقدم في ترجمة إبراهيم النخعي (١١٢) .

**التخريج :**

١- أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨٨٤١) و برقم (٢٨٨٤٣) كلاهما من طريق الشعبي عن ابن مسعود رضي الله عنه .

٢- أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨٨٤٥) من طريق أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود .

٣- أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨٨٤٤ و ٢٨٨٥٣) من طريق منصور عن إبراهيم عن ابن

مسعود .

**تنبيه :**

هذا الأثر باللفظ الذي هو محل الشاهد (عند ذي العرش) لم يروه إلا ابن جرير بالسند السابق وهو

ضعيف ، ولكن الأثر بمعناه صحيح ثابت كما تقدم ذكره في كتاب الوحي (؟؟؟) .



- (١٧٠) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( ... ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون ، قال : فيرش الله ماء من تحت العرش كمني الرجال .. )<sup>(١)</sup> .
- (١٧١) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( ما السموات والأرض في الكرسي إلا مثل حلقة في أرض فلاة )<sup>(٢)</sup> .

(١) صحيح ، وهو ضمن أثر طويل في أشرطة الساعة ، سيأتي بطول في فصل أشرطة الساعة الكبرى .

(٢) أخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي (ص ٧٤) قال حدثنا الحِمَّاني حدثنا الحكم بن ظهير عن عاصم عن زر عن عبدالله قال : ..  
درجة الأثر : إسناده ضعيف .

فيه علتان :

الأولى : الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي ، متروك ، تقدمت ترجمته (١٤٢) .

الثانية : يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (١٥٦) .

التخريج :

أخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي (ص ٧٤) .

(١٧٢) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( إن ربكم تبارك وتعالى ليس عنده ليل ولا نهار ، نور السموات والأرض من نور وجهه ، وإن مقدار كل يوم من أيامكم عنده ثنتا عشرة ساعة ، فيعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار اليوم ، [ فينظر ] فيها ثلاث ساعات ، فيطلع منها على ما يكره ، [ فيغضبه ذلك ] ، فأول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش ، والملائكة المقربون ، وسائر الملائكة ، فينفخ جبريل في القرن ، فلا يبقى شيء إلا يسبحه غير الثقلين ، فيسبحونه ثلاث ساعات حتى يمتليء الرحمن سبحانه رحمة ، فتلك ست ساعات ، ثم يؤتى بما في الأرحام كيف يشاء ، لا إله إلا هو العزيز الحكيم ، يخلق ما يشاء ، يهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكراً وإناثاً ، فتلك تسع ساعات ، ثم ينظر في أرزاق الخلق ثلاث ساعات ، فيبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ، وهو بكل شيء عليم ، فتلك ثنتا عشرة ساعة ثم قال ﴿ كل يوم هو في شأن ﴾ [الرحمن : ٢٩] هذا من شأنكم ، وشأن ربكم سبحانه (١) .

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٤٧) حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث حدثنا هذبة - بن خالد البصري - حدثنا حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام عن أيوب بن عبدالله بن مكرز عن عبدالله بن مسعود . .

درجة الأثر : ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : أيوب بن عبدالله بن مكرز القرشي ، قال حماد بن سلمة : " أنبأنا الزبير أبو عبد السلام عن أيوب بن عبدالله بن مكرز ولم يسمعه منه " . وقال ابن المديني عنه : " مجهول " . التهذيب (٤٠٧/١) .

.....

== الثانية : الزبير بن جُوائشِير أبو عبد السلام ، قال ابن أبي حاتم : " بصري روى عن أيوب بن مكرز روى عنه حماد بن سلمة " . ولم يذكر فيه شيئاً ، فهو مجهول . وذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة ولم يذكره يحكم عليه بشيء . انظر الجرح والتعديل (٥٨٤/٣) وتعجيل المنفعة (٣٣١) .  
وهاتان علتان واردة في جميع من أخرج هذا الأثر لأن مداره على حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام . . به .

ورواية أبي الشيخ - وهي أطول رواية - فيها علة ثالثة وهي :

\* إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون أبو إسحاق ، قال عنه أبو الشيخ : " . . وذهب سماعه وكان يقال له : ابن نائلة - ونائلة أمه - وكتبنا عنه من الغرائب ما لم نكتبه إلا عنه " طبقات المحدثين (٢١٠) .

التخريج :

أخرجه الدارمي في الرد على بشر المريسي (٩١) مختصراً ، وأبونعيم في الحلية (١٣٧/١) والطبراني في المعجم الكبير (٨٨٨٦) وابن مندة في الرد على الجهمية (ص ٩٩) وأبو الشيخ في العظمة برقم (١١١) مختصراً جداً ، وبرقم (١٤٧) مطولاً كما في النص المثبت ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٦٧٤) مختصراً جداً .

(١٧٣) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال يوما لجلسائه: (أفرايتم قول الله ﷻ : ﴿تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦] ما يعني بها ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : فإنها إذا غربت سجدت له ، وسبّحته وعظّمته ، ثم كانت تحت العرش ، فإذا حضر طلوعها سجدت له وسبّحته وعظّمته ، ثم استأذنته فيأذن لها ، فإذا كان اليوم الذي تحبس فيه سجدت له وسبّحته وعظّمته ، ثم استأذنته ، فيقال لها : اثبتي . فإذا حضر طلوعها سجدت له وسبّحته وعظّمته ، ثم استأذنته ، فيقال لها : اثبتي . قال : فتحبس مقدار ليلتين ، قال : ويفزع لها المهجدون . قال : وينادي الرجل تلك الليلة جاره : فلان ! ما شأننا الليلة ؟ لقد نمت حتى شبعت وصليت حتى أعيتت ، ثم يقال لها : اطلعي من حيث غربت ، وذلك قوله ﷻ : ﴿يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨] (١) .

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٣٣) حدثنا الوليد قال قرأت على أبي حاتم قلت : حدثكم محمد بن عمران ، قال حدثني أبي قال حدثني ابن أبي ليلى عن إسماعيل بن رجاء - بن ربيعة الزبيدي - عن سعد بن إياس - هو أبو عمرو الشيباني - عن عبد الله بن مسعود . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، سيء الحفظ جدا ، تقدمت ترجمته (١٠١) رجال السند :

\* عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، ذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (١٣٧/٨) وقال ابن حجر : "مقبول من الثامنة" . التقريب (٥١٦٦) .

(١٧٤) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( الآيات الآواخر من سورة البقرة ، إنهنّ لمن

كنز تحت العرش )<sup>(١)</sup> .

=== \* محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو عبدالرحمن الكوفي ، قال أبو حاتم : "كوفي صدوق ، أُملى علينا كتاب الفرائض عن أبيه عن ابن أبي ليلى عن الشعبي من حفظه ، لا يقدم مسألة على مسألة " وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال قاسم بن مسلمة : " ثقة " . التهذيب (٣٨١/٩) وقال ابن حجر : "صدوق ، من العاشرة " . التقريب (٦١٩٨) .

\* الوليد بن أبان شيخ المصنف ، الحافظ المجود العلامة تقدمت ترجمته (١٢٦) .

التخريج :

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٣٣) ، والبيهقي في البعث والنشور (٨٩) .

(٢) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٠-٣٤) حدثنا عبدالرحمن - بن مهدي - عن سفيان

- الثوري - عن زبيد - بن الحارث بن عبدالكريم - الأيامي عن مرة بن شراحيل - الهمداني - عن

عبدالله بن مسعود قال : ( الآيات الآواخر ...

درجة الأثر : إسناده صحيح .

التخريج :

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٠-٣٤) والنسائي في السنن الكبرى (٨٠٢٣) والطبراني في

الكبير (٩٠٢٩) كلهم من طريق سفيان ... به .

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه

(١٧٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( لما أراد الله أن يخلق آدم ، بعث ملكا من الملائكة من حملة العرش إلى الأرض ، فلما أهوى ليأخذ منها ، قالت له الأرض : أسألك بالذي أرسلك ألا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا ، قال فتركها ، فلما رجع إلى ربه قال : ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به ؟ فقال : يا رب سألتني بك ألا آخذ منها شيئا يكون للنار غدا منه نصيب ، فأعظمت أن أرد شيئا سألتني بك ، قال : ثم أرسل آخر من حملة العرش فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض : أسألك بالذي أرسلك ألا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا ، قال فتركها ، فلما رجع إلى ربه قال : ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به ؟ فقال : يا رب سألتني بك ألا آخذ منها شيئا يكون للنار غدا منه نصيب ، فأعظمت أن أرد شيئا سألتني بك ، قال : ثم أرسل آخر من حملة العرش فلما أهوى ليأخذ منها ، قالت له مثل ما قالت للأول فتركها ، كل ملك تقول لهم ذلك ، فيرجعون فيقولون مثل ذلك ، قال حتى أرسل ملك الموت ، فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض : أسألك بالذي أرسلك ألا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا ، فقال ملك الموت : إن الذي أرسلني إليك أحق بالطاعة منك <sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وماروي فيه (٣٧) قال حدثنا محمد

بن بكار نا أبو معشر عن نافع مولى لآل الزبير عن أبي هريرة وعن سعيد عن أبي هريرة قال : ..

درجة الأثر : ضعيف جدا ، فيه علتان :

### أبو الدرداء عويمر بن عامر رضي الله عنه

(١٧٦) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : ( إذا نام الإنسان عرج بروحه ، حتى يُؤتى بها إلى العرش ، فإن كان طاهراً ، أذن لها بالسجود ، وإن كانت جنباً ، لم يُؤذن لها بالسجود )<sup>(١)</sup> .

== الأولى : نافع مولى الزبير مجهول ، قال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٥٤/٨) : " روى عن أبي هريرة روى عنه أبو معشر ومصعب بن ثابت " .

الثانية : أبو معشر بجيح السندي الهاشمي ، مولاهم المدني ، قال ابن المديني : " كان يحدث عن محمد بن قيس ، وعن محمد بن كعب بأحاديث صالحة ، وكان يحدث عن المقبري ونافع بأحاديث منكورة " . وقال البخاري وغيره : " منكر الحديث " . الميزان (٢٤٦/٤) .

**التخريج :**

أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش وما روي فيه (٣٧) .

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٤٥) أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنا عثمان بن نعيم الرُعيني عن أبي عثمان الأصبحي عن أبي الدرداء . .

**درجة الأثر : إسناده ضعيف .**

علته : عثمان بن نعيم الرُعيني ، مجهول . التقريب (٤٥٢٣) .

**رجال السند :**

\* أبو عثمان الأصبحي عبيد بن عمير ، ذكره ابن حجر في التهذيب (٧١/٦) وذكر روايته عن أبي هريرة فقط ، وقال في التقريب (٤٣٨٧) : " مقبول " .

وفي التهذيب (٣٢٠/٤) : شراحيل بن مرثد الصنعاني الشامي أبو عثمان ، روى عن أبي الدرداء وغيره . وقال ابن حجر : " مخضرم ، ثقة " . التقريب (٢٧٦٢) . والله أعلم بالصواب .

**التخريج :**

(١٧٧) عن محمد بن قيس قال : ( جاء رجل إلى أبي الدرداء وهو في الموت ، فقال : يا أبا الدرداء ، عِظْني بشيء لعل الله ينفعني به وأذكرك . قال : إنك في أمة مرحومة ، أقم الصلاة المكتوبة ، وآتِ الزكاة المفروضة ، وصم رمضان ، واجتنب الكبائر - أو قال : المعاصي - وأبشر . فكان الرجل لم يرض بما قال ، حتى رجّع الكلام عليه ثلاث مرات ، فغضب السائل ، وقال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أَلَيْكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٩] ثم خرج الرجل . فقال أبو الدرداء : أجلسوني . فأجلسوه . قال : ردّوا عليّ الرجل . فقال : ويحك ، كيف بك لو حفر لك أربع أذرع من الأرض ، ثم غرقت في ذلك الجرف الذي رأيت ، ثم جاءك فيه ملكان أسودان أزرقان ، منكر ونكير ، يفتنانك ، ويسألانك عن رسول الله ﷺ ، فإن ثبتّ فنعمة ما أنت فيه ، وإن كان غير ذلك ، فقد هلكت ، ثم قمت على الأرض ليس لك إلا موضع قدميك ، ليس ثمّ ظلّ إلا العرش ، فإن ظلّلت فنعمة ما أنت فيه ، وإن أضحيّت فقد هلكت ، ثم عرضت جهنم ، والذي نفسي بيده إنها لتملأ ما بين الخافقين ، وإن الجسر لعلها وإن الجنة لمن ورائها ، فإن نجوت منه ، فنعمة ما أنت فيه ، وإن وقعت فيها فقد هلكت ، ثم حلف له بالله الذي لا إله إلا هو إن هذا لحق )<sup>(١)</sup> .

== أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٤٥) .

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٥٩٠) أخبرنا أبو معشر المدني عن محمد بن قيس . .

درجة الأثر : حسن .

هذا الأثر ورد عن أبي الدرداء من طريقين :



== الطريق الأول : رواية ابن المبارك المذكورة ، وسندها حسن

رجال السند :

\* محمد بن قيس ، شيخ لأبي معشر ، وقال ابن حجر : " ضعيف " . التقريب (٦٢٤٦) ، لكن ذكر علي بن المديني وعمرو بن علي الفلاس أن رواية أبي معشر عن محمد بن قيسصالحة ، كما سيأتي في الترجمة التالية .

\* أبو معشر المديني - جريح بن عبدالرحمن السندي المديني ، ضعفه ابن القطان ، قال أحمد : " حديثه عندي مضطرب ، لا يقيم الإسناد ، ولكن أكتب حديثه أعتبر به " . وقال أيضا : " يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب في التفسير " . وقال ابن معين : " ليس بالقوي في الحديث " . وقال أيضا : " ضعيف ، يكتب من حديثه الرقاق ، وكان أميا يتقى من حديثه المسند " . وقال أبو حاتم : " كان أحمد يرضاه ويقول : كان بصيراً بالمغازي ، قال : وقد كنت أهاب حديثه ، حتى رأيت أحمد يحدث عن رجل عنه ، فتوسعت بعد فيه . قيل له : ثقة ؟ قال : صالح ، لين الحديث ، محله الصدق " . وقال البخاري : " منكر الحديث " . وضعفه الترمذي وأبو داود ، وقال أبو زرعة : " صدوق في الحديث ، وليس بالقوي " . وقال ابن المديني : " كان يحدث عن محمد بن قيس ، وعن محمد بن كعب بأحاديثصالحة ، وكان يحدث عن المقبري ونافع بأحاديث منكرة " . وقال عمرو بن علي الفلاس نحو ذلك ، وزاد مع نافع : هشام بن عروة وابن المنكدر . التهذيب (٤١٩/١٠) وقال ابن حجر : " ضعيف ، أسن واختلط " . التقريب (٧١٠٠) .

الطريق الثاني : أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف عن غندر عن شعبة عن يعلى بن عطاء -

العامري الطائفي - عن تميم عن غيلان بن سلمة - الثقفى - قال : جاء رجل ..

رجال السند :

\* تميم ، الراوي عن غيلان بن سلمة رضي الله عنه ، لم أعرفه ؟

.....

== الطريق الثالث : أخرجه عبدالرزاق في مصنفه عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار المكي قال : أخبرني محمد بن قيس قال : أتى رجل أبا الدرداء . الخ ، وهذا سند ضعيف ؛ لأن محمد بن قيس المدني القاص ، ثقة ، من السادسة ، وحديثه عن الصحابة مرسل . التقريب (٦٢٤٥) .  
**التخريج :**

- ١- أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٥٩٠) من طريق أبي المعشر المدني .
- ٢- وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٣٧٨/٣) و برقم (١٦٠٤٤) من طريق يعلى بن عطاء العامري عن تميم عن غيلان بن سلمة ، وأخرجه الآجري في الشريعة (٨٦٠) من طريق يعلى بن عطاء عن أبي الدرداء .
- ٣- أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٦٧٤٠) من طريق محمد بن قيس المدني عن أبي الدرداء .

عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

(١٧٨) عن عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قال : (وايم الله ، إني لأخشى لو كنت أحب قتله ، لقتلت - تعني عثمان - ولكن علم الله من فوق عرشه أنني لم أحب قتله) (١) .

(١) أخرجه عثمان الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٧) حدثنا موسى بن إسماعيل - التبوذكي - حدثنا جويرية - يعني ابن أسماء - قال : سمعت نافعا - مولى ابن عمر - يقول : قالت عائشة : (وايم الله ...

درجة الأثر : إسناده صحيح .

رجال السند :

\* جُوَيْرِيَّةُ بنُ أَسْمَاءَ بنِ عُيَيْدِ الصُّبُعِيِّ ، قال أحمد : " ثقة ، ليس به بأس " . وقال ابن معين : " ليس به بأس " . وقال أبو حاتم : " صالح " . وذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (١٢٥/٢) وقال ابن حجر : " صدوق " . التقريب (٩٨٨) .

التخريج :

أخرجه عثمان الدارمي في الرد على الجهمية (٢٧)

ثانيا : دلالة الآثار على الإيمان بالعرش والكرسي .

الآثار الثابتة في هذا الفصل تدلُّ على المسائل التالية :

المسألة الأولى : إثبات أن العرش عظيم القدر لا يقدر قده إلا الله ﷻ .

قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما : ( الكرسي موضع القدمين ، والعرش لا يقدر أحد قدره ) .

المسألة الثانية : إثبات أن للعرش ظل .

قال سلمان الفارسي رضي الله عنه : ( التاجر الصادق مع السبعة في ظل عرش الله يوم القيامة ) .

المسألة الثالثة : إثبات أن العرش على الماء وأن الماء على متن الريح .

قال ابن عباس رضي الله في قوله تعالى : ( وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ) [هود: ٧] : ( على متن الريح ) .

وقال عبدالله بن عمرو رضي الله عنه : ( وجعل فوق الماء العرش ) .

وقال ابن مسعود رضي الله عنه : ( والعرش على الماء ) .

المسألة الرابعة : إثبات استواء الرحمن على العرش .

قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما : ( إن الله عز وجل استوى على عرشه قبل أن يخلق شيئا ) .

وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : ( والله فوق العرش ويعلم ما أتم عليه ) .

المسألة الخامسة : إثبات أن للعرش ملائكة عظيمة تحمله .

قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام ) .

وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : ( . . . والله فوق العرش ويعلم ما أتم عليه ) .

المسألة السادسة : إثبات أن الله ﷻ خلق العرش بيده .

قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما : ( خلق الله عز وجل أربعة أشياء بيده : العرش والقلم ، وعدن ، وآدم ، ثم قال لسائر الخلق : كن ، فكان ) .

المسألة السابعة : إثبات أن العرش فوق البيت المعمور .

قال علي بن أبي طالب ﷺ عندما سُئِلَ : ( أفرأيت البيت المعمور ، ما هو ؟ قال : ذلك الصرح في سبع سموات تحت العرش ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، لا يعودون فيه إلى يوم القيامة ) .

المسألة الثامنة : إثبات مقدار ما بين الكرسي والماء والعرش .

قال عبدالله بن مسعود ﷺ : ( . . . وبين الكرسي إلى الماء مسيرة خمسمائة عام ، والعرش على الماء ، والله فوق العرش ويعلم ما أتم عليه ) .

المسألة التاسعة : إثبات وجود كنز تحت العرش

قال عبدالله بن مسعود ﷺ : ( الآيات الأواخر من سورة البقرة ، إنهن لمن كنز تحت العرش ) .

المسألة العاشرة : إثبات أن الكرسي موضع القدمين للرب ﷻ .

قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما : ( الكرسي موضع القدمين ) .

## الباب الثاني

### الإيمان بالملائكة

## الفصل الأول

### خلق الملائكة

أولاً : الآثار الواردة في هذا الفصل (\*)

علي بن أبي طالب عليه السلام

(١٧٩) عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال في قوله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾

[الإسراء: ٨٥] قال : ( هو ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه ، لكل وجه منها سبعون

ألف لسان ، لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها ، يخلق الله

من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة ) (١) .

(\*) ورد في هذا الفصل ثلاثة عشر أثراً ، ثبت منها ستة آثار .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٦٨٦) قال حدثني علي - بن داود - قال حدثنا عبد

الله بن صالح قال ثني أبو هرّان يزيد بن سمرة صاحب قيسارية عن حدثه عن علي بن أبي طالب

...

درجة الأثر : إسناده ضعيف

فيه علتان :

الأولى : جهالة الراوي عن علي بن أبي طالب عليه السلام .

الثانية : أبو هرّان يزيد بن سمرة الرهاوي المذحجي ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل

(٢٦٨/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٦٢٠/٧) وقال : " ربما أخطأ "

رجال السند :

\* عبدالله بن صالح أبو صالح كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط ، تقدمت ترجمته (٢٩) .

\* علي بن داود بن يزيد التميمي القنطري ، ثقة ، تقدمت ترجمته (٦١) .



عبدالله بن عباس رضي الله عنهما .

(١٨٠) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( إن جبريل يوم القيامة لقائم بين يدي الجبار تبارك وتعالى ترعد فرائضه فرقا من عذاب الله تعالى ، يقول : " سبحانك لا إله إلا أنت ، ما عبدناك حق عبادتك " . إن ما بين منكبيه كما بين المشرق والمغرب ، أما سمعت يا حنفي قول الله تبارك وتعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ [النبا: ٣٨] والصواب : شهادة أن لا إله إلا الله (١) .

=== التخریج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٦٨٦) وأبو الشيخ في العظمة (٤٠٨) والبيهقي في الأسماء والصفات (٧٨١) كلهم من طريق يزيد بن سمرة . . به .

(١) أبو الشيخ في العظمة (٣٦٥) حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، حدثنا زياد بن يحيى حدثنا عبدربه بن بارق الحنفي قال حدثني خالي زميل بن سماك أنه سمع أباه يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما . . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : زميل بن سماك الحنفي ، مجهول ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦٢٠/٣) ولم يذكر

فيه شيئا .

رجال السند :

\* عبدربه بن بارق الحنفي أبو عبدالله الكوفي ، قال أحمد : " ما أرى به بأسا " . وقال ابن معين : " ليس بشيء " . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : " ليس بالقوي " . التهذيب (١٢٥/٦) وقال ابن حجر : " صدوق يخطيء ، من الثامنة " . التقريب (٣٧٨٣) .

(١٨١) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( ما بين منكبي جبريل خفق طائر خمسمائة عام )<sup>(١)</sup> .

(١٨٢) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ [الإسراء: ٨٥] قال : ( هو ملك واحد ، له عشرة آلاف جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب ، له ألف وجه ، في كل وجه ألف لسان وعينان وشفقان ، تسبحان الله إلى يوم القيامة )<sup>(٢)</sup> .

== \* محمد بن العباس بن أيوب الأخرم ، قال عنه أبو الشيخ : " من الحفاظ الكبار متقدم في الحفظ " أخبار أصبهان (٢/٢٢٤) .

التخريج : أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣٦٥) .

(١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ص ٣٨٨) قال أنا - عبد الملك - ابن جريج عن عطاء - ابن أبي رباح - عن ابن عباس . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم أبو الوليد ، مدلس وقد عنعن هنا ، قال عن نفسه : " لزممت عطاء سبع عشرة سنة " ، وقال أحمد : " ابن جريج أثبت الناس في عطاء " . وقال يحيى بن سعيد عن ابن جريج : " إذا قلت : قال عطاء ، فأنا سمعته منه ، وإن لم أقل : سمعت " وقال الدارقطني : " تجنب تدليس ابن جريج ؛ فإنه قبيح التدليس ، لا يدلّس إلا فيما سمعه من مجروح ، مثل إبراهيم بن أبي يحيى ، وموسى بن عبيدة ، وغيرهما " . التهذيب (٦/٤٠٢) .

التخريج :

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ص ٣٨٨) .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ص ٣٨٨) قال أنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . .

(١٨٣) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ [النبا: ٣٨] قال : (هو ملك ، أعظم الملائكة خلقاً) (١) .

(١٨٤) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ [النبا: ٣٨] قال : (يعني حين تقوم أرواح الناس مع الملائكة ، فيما بين النفختين ، قبل أن تُردَّ الأرواح إلى الأجساد) (٢) .

== درجة الأثر : إسناده صحيح ، هو نفس السند السابق .

التخريج :

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ص ٣٨٨) ، ومن طريقه أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤٠٩) .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٦١٣٤) قال حدثني عليّ قال : حدثنا أبو صالح قال :

حدثني معاوية عن عليّ عن ابن عباس . .

درجة الأثر : إسناده حسن .

الأثر من صحيفة علي بن أبي طلحة وهي حسنة الإسناد ، كما تقدم (٢٩) .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٦١٣٤) وبرقم (٢٢٦٨٥) مختصراً ، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة

(٤١١) والبيهقي في الأسماء والصفات (٧٨٠) كلهم من طريق أبي صالح . . به .

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٦١٤٦) حدثني محمد بن سعد قال : حدثني أبي قال :

حدثني عمي قال : حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله : ﴿يَوْمَ يَقُومُ . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

السند مسلسل بالضعفاء إلى ابن عباس ، تقدمت دراسته (١) .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٦١٤٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (٨٧٤) .

(١٨٥) عن سماك الحنفي قال : هيه يا ابن عباس ، ما تقول في أمر غمني واهتممت به ؟ قال : قلت : نفسان اتفق موتهما في طرفة عين ، واحد في المشرق ، وواحد في المغرب كيف قدر عليهما ملك الموت ؟ قال - أي ابن عباس - : والذي نفسي بيده ، ما قدرة ملك الموت على أهل المشارق والمغارب ، والظلمات والنور والبحور ، إلا كقدرة الرجل على مائدته ، يتناول من أيها شاء <sup>(١)</sup> .

(١٨٦) أرسل ابن عمر إلى ابن عباس يسأله هل رأى محمد ربه ؟ فأرسل إليه ابن عباس : أن نعم ، قال : فرد عليه ابن عمر رسوله أن كيف رآه ؟ قال : رآه في روضة خضرة ، روضة من الفردوس ، دونه فراش من ذهب ، على سرير من ذهب ، يحمله أربعة من الملائكة ، ملك في صورة رجل ، وملك في صورة ثور ، وملك في صورة أسد وملك في صورة نسر <sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤٣٢) حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا زياد بن يحيى حدثنا عبد ربه بن بارق الحنفي قال حدثني خالي زميل بن سماك الحنفي أنه سمع أباة يحدث - ولقي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في المدينة بعد ما كف بصره - قال : هيه ..

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

السند مسلسل بالضعفاء إلى ابن عباس ، تقدمت دراسته (١) .

التخريج :

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤٣٢) .

(٢) ضعيف ، تقدم تخريجه في فصل العرش برقم (١٤٣) .

عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

(١٨٧) عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : ( خلق الله ﷻ

الملائكة من نور الصدر والذراعين ) (١) .

(١٨٨) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : ( حملة العرش ثمانية ، ما بين

موق أحدهم إلى مؤخر عينه مسيرة مائة عام ) (٢) .

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (١٠٨٤) حدثني أبي نا أبو أسامة - حماد بن أسامة

القرشي - نا هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

التخريج :

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (١٠٨٤ و ١١٩٥) وأبو الشيخ في العظمة (٣١٥) ومختصرا برقم

(٣٠٩) ، وهو ثابت بهذا اللفظ عن عبدالله بن عمرو .

وجاء بلفظ فيه : ( ليس شيء أكثر من الملائكة ، إن الله ﷻ خلق الملائكة من نور ، فذكره ،

وأشار سريج بن يونس بيده إلى صدره ، قال وأشار أبو خالد إلى صدره ، فيقول : كن ألف ألفين

فيكونون ) . أخرجه عبدالله في السنة (١١٩٤) ونحوه ابن مندة في الرد على الجهمية (٣٤-٧٨) من

طريق أبي خالد الأحمر عن هشام بن عروة ، وأبو خالد الأحمر صدوق يخطيء ، تقدمت ترجمته ،

فرواية أبي أسامة عن هشام بن عروة أصح .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣١٦) من طريق ابن إسحاق عن هشام بن عروة ، وابن إسحاق

مدلس وقد عنعن هنا ، والبزار بنحوه في مسنده (٢٠٨٤ و ٢٠٨٥) والبيهقي بنحوه في الأسماء والصفات

(٧٤٤) من طريق ابن جريج حدثه رجل عن عروة .

(٢) حسن ، تقدم في فصل العرش (١٦٢) .

(١٨٩) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : ( لقد قالت الملائكة : يا ربنا ، منا الملائكة المقربون ، ومنا حملة العرش ، ومنا الكرام الكاتبون ، ونحن نسبح الليل والنهار ، ولا نسأم ولا نفتر ، خلقت بني آدم فجعلت لهم الدنيا ، وجعلتهم يأكلون ويشربون ويستريحون ، فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة . فقال : لن أفعل . ثم عادوا ، فاجتهدوا في المسئلة . فقال : لن أفعل . ثم عادوا فاجتهدوا المسئلة بمثل ذلك فقال : لن أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي ، كمن قلت له كن فكان )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه الدارمي في الرد على بشر (ص ٣٤) حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث - بن سعد الفهمي - حدثني هشام بن سعيد عن زيد بن أسلم - العدوي المدني - عن عطاء بن يسار - الهلالي المدني - أن عبد الله بن عمرو قال : ( لقد قالت . .

درجة الأثر : إسناده حسن .

رجال السند :

\* هشام بن سعيد الطالقاني أبو أحمد البزاز ، قال أحمد : " ثقة " . وقال عبد الله بن أحمد : " كان يحيى بن معين لا يروي عنه شيئا " وقال ابن سعد : " كان ثقة قبل أن يسمع منه الناس " . وقال النسائي : " ليس به بأس " . وذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (٤١/١١) . وقال ابن حجر : " صدوق " . التقريب (٧٢٩٥) .

\* عبد الله بن صالح بن محمد أبو صالح المصري ، كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط ، تقدمت

ترجمته (٢٩) .

التخريج :

أخرجه الدارمي في الرد على بشر (ص ٣٤) .

### عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

(١٩٠) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( الروح ، ملك في السماء الرابعة ، هو أعظم من السموات ، ومن الجبال ، ومن الملائكة ، يسبح الله كل يوم ، اثني عشر ألف تسبيحة ، يخلق الله من كل تسبيحة ، ملكاً من الملائكة ، يجيء يوم القيامة صفّاً وحده )<sup>(١)</sup>

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٦١٣٣) حدثني محمد بن خلف العسقلاني قال : حدثنا رواد بن الجراح عن أبي حمزة - الثمالي - عن الشعبي عن علقمة - بن وقاص الليثي - عن ابن مسعود قال : ( الروح ملك ...

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

فيه علّتان :

الأولى : ثابت بن أبي صفية ، دينار وقيل : سعيد أبو حمزة الثمالي الأزدي الكوفي ، ضعيف رافضي التقريب (٨١٨) .

الثانية : رواد بن الجراح أبو عصام العسقلاني ، صدوق ، اختلط بأخرة فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد . التقريب (١٩٥٨) .

رجال السند :

\* محمد بن خلف بن عمار بن العلاء العسقلاني ، قال أبو حاتم : " صدوق " وقال النسائي : " صالح " وقال ابن أبي عاصم : " من أهل العمّة " . التهذيب (١٤٩/٩) وقال ابن حجر : " صدوق ، من الحادية عشرة " . التقريب (٥٨٥٩) .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٦١٣٣) .

### يوسف بن عبدالله بن سلام رضي الله عنهما

(١٩١) عن يوسف بن عبدالله بن سلام رضي الله عنهما قال : (إن الله ﷻ خلق الملائكة ، فاستوا على أقدامهم ، رافعي رؤوسهم ، فقالوا : ربنا مع من أنت ؟ قال : مع المظلوم حتى يؤدي إليه ظلامته )<sup>(١)</sup> .

(١) أبو الشيخ في العظمة (٣٢٤) حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن خلف العسقلاني ، حدثنا معاذ بن خالد ، عن زهير ، عن صفوان بن سليم عن عبدالله بن كعب عن يوسف بن عبدالله بن سلام . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : زهير بن محمد التميمي ، رواية أهل الشام عنه ضعيف ، تقدمت ترجمته (٣٦) والرواية هنا من رواية أهل الشام عنه .  
رجال السند :

\* معاذ بن خالد العسقلاني ، قال ابن أبي حاتم : " شيخ لين ، تشبه أحاديثه عن زهير بن محمد أحاديث إبراهيم ابن أبي يحيى " . التهذيب (١٨٩/١٠) . وقال ابن حجر : " لين الحديث ، من التاسعة " . التقريب (٦٧٢٩) .

\* إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني يعرف بابن مّويه قال عنه أبو الشيخ : " كان من معادن الصدق " . وقال الذهبي : " يدري الحديث ويحفظ " . السير (١٤٢/١٤) .

\* محمد بن خلف بن عمار بن العلاء العسقلاني ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر السابق .  
التخريج :

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣٢٤) .



## ثانيا : دلالة الآثار على خلق الملائكة وصفاتهم

الآثار الثابتة في هذا الفصل تدل على المسائل التالية :

### المسألة الأولى : خلقت الملائكة من نور .

قال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : ( خلق الله ﷻ الملائكة من نور الصدر والذراعين ) .

لا شك في أن عبدالله بن عمرو أخذ هذا الأثر من أهل الكتاب ، مما كان يرويه من الكتب التي وجدها في بعض مغازيه ؛ لأنه لم يرد عن النبي ﷺ شيئا مرفوعاً يؤيد قوله ، بل نقول : إن الملائكة خلقت من نور دون الزيادة على ذلك ، وقوفاً مع ما ثبت عن النبي ﷺ .

فقد أخرج الإمام مسلم عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : ( خلقت الملائكة من نور ، وخلق الجان من مارج من نار ، وخلق آدم مما وصف لكم ) (١) .

### المسألة الثانية : عظم خلق جبريل عليه السلام .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : ( ما بين منكب جبريل ، خفق طائر خمسمائة عام ) .

### المسألة الثالثة : تفسير الروح بأنه ملك من الملائكة ، عظيم الخلق .

قال ابن عباس في قوله : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ ﴾ [النبا: ٣٨] : ( هو ملك ، أعظم الملائكة خلقاً ) .

وقال في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ [الإسراء: ٨٥] قال : ( هو ملك واحد ، له عشرة آلاف جناح ، جناحان منها ما بين المشرق والمغرب ، له ألف وجه ، في كل وجه ألف لسان وعينان وشفقان تسبحان الله إلى يوم القيامة ) .

(١) أخرجه مسلم (٢٩٩٦) .

ويحتمل أن يكون قول ابن عباس في صفة الروح ، مأخوذاً عن أهل الكتاب ، ولا يبعد أن يكون الأثر رواه عن كعب الأحبار ؛ لأنه يروي عنه أحياناً بالتصريح ، والله أعلم .

#### المسألة الرابعة : للعرش ملائكة تحمله .

قال عبدالله بن عمرو في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾ : ( حملة العرش ثمانية ، ما بين موق أحدهم إلى مؤخر عينه مسيرة مائة عام ) .

يعني : ما بين بداية العين ونهايتها مسيرة مائة عام .

جاء في النهاية في غريب الحديث ، في مادة ( ماق ) : " موق العين مؤخرها وماقها مقدمها ، قال الخطابي : من العرب من يقول ماق وموق بضمهما ، وبعضهم يقول : ماق وموق ، بكسرهما ، وبعضهم يقول : ماق بغير همز ، كقاص ، والأفصح الأكثر الماقي ، بالهمز والياء " .

#### المسألة الخامسة : خلق الله الملائكة بقوله : كن فيكون .

قال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : ( لقد قالت الملائكة : يا ربنا ، منا الملائكة المقربون . . وفيه - . . فقال - الله ﷻ - : لن أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي ، كمن قلت له كن فكان ) .

## الفصل الثاني

### أعمال الملائكة

أولا : الآثار الواردة في هذا الفصل (\*)

علي بن أبي طالب عليه السلام

(١٩١)/(ب) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : (إن الشمس إذا طلعت هتف معها ملكان موكلان يجريان معها ما جرت ، حتى إذا وقعت في قطبها - قيل لعلي : وما قطبها ؟ قال : حذاء بطنان العرش - فتخر ساجدة حتى يقال لها : امضي بقدره الله تعالى ، فإذا طلعت أضاء وجهها السبع سموات ، وقفها لأهل الأرض ، قال : وفي السماء ، ستون وثلاثمائة برج كل برج منها أعظم من جزيرة العرب ، للشمس في كل برج منها منزل تنزله ، حتى إذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق في مدينة يقال لها : بلسان ، وقام ملك بالمغرب ، في مدينة يقال لها : سبان ، فقال المشرقي : اللهم أعط منفقا خلفا ، وقال المغربي : اللهم أعط ممسكا تلفا فإذا صليت العتمة وذهب من الليل ، تحجرا في حجرات السماء ثم ناديا : هل من مستغفر يُغفر له ؟ هل من تائب يُتاب عليه ؟ هل من راغب يُرد بجاحته ؟ هل من مظلوم ينتصر ؟ ثم يقولان : إن ربنا لغفور شكور ، حتى إذا كان من السحر ، اطلعا إلى الأرض فقالا : سُبْحَتَا ذا العلا ، ترى ما في قعر الماء ، فيقول ملك - تحت الأرض السفلى ، يقال له : الدرايل - : سبحانك حيث أنت . فيقولان : يسبح له الرعد والبرق والظل والحصى والثرى ، وما وضع في الأرحام ، وما لم يوضع ، وما تحت التخوم الأسفل ، وما يعلم ما لا يعلمون . قيل لعلي : ما التخوم الأسفل ؟ قال : الأرض السفلى . قيل لعلي : وما لا يعلمون ؟ قال : ما هو مستودع في أصلبة الرجال )<sup>(١)</sup>

(\*) ورد في هذا الفصل ثمانية وخمسون أثرا ، ثبت منها أربعة وعشرون أثرا .

(١) موضوع ، تقدمت في فصل العرش (١٢٦) .

(١٩٢) قال ابن الكواء لعلي بن أبي طالب : يا أمير المؤمنين ، إن في كتاب الله لآية قد أفسدت علي قلبي وشككتني في ديني ، فقال له أمير المؤمنين : ويحك يا ابن الكواء ، وما هذه الآية التي قد أفسدت عليك قلبك وشككتك في دينك ؟ فقال له ابن الكواء : قول الله تعالى : ﴿ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ [النور: ٤١] ما هذه الصلاة ؟ وما هذا الصف ؟ وما هذا التسبيح ؟ فقال له أمير المؤمنين : يا ابن الكواء إن الله تعالى خلق الملائكة في صور شتى ، وإن لله ملكا في صورة ديك أشهب برأثه بالمشرق من نار ، وجناح بالمغرب من ثلج ، فإذا حضر وقت كل صلاة ، قام على برأثه ، وأقام عرفه تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم فلا الذي من النار يذيب الثلج ، ولا الذي من الثلج يطفئ الذي من النار ، ثم ينادي بأعلى صوته : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سبوح قدوس رب الملائكة والروح ، وأشهد أن محمدا خير النبيين ، فتسمعه الديكة في منازلكم ، فتصفق بأجنحتها فيقول كبحو من قوله فهو قول الله ﷻ في كتابه ﴿ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ [النور: ٤١] (١) .

(١٩٣) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال في قوله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ [الإسراء: ٨٥] قال : ( هو ملك من الملائكة - وفيه - يسبح الله ﷻ بتلك اللغات كلها ، يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة ) (٢) .

(١) موضوع ، تقدم في فصل العرش (١٢٥) .

(٢) ضعيف ، تقدم في فصل العرش (١٧٩) .

(١٩٤) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ( البرق مخاريق الملائكة )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (٤٣٩) حدثني محمد بن بشَّار - العبدي - قال :

حدثني عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن سعيد ابن عمرو بن أشوع - الهمداني الكوفي - عن ربيعة بن الأبيض عن عليّ . .

درجة الأثر : حسن .

هذا الأثر ورد من طريقين :

الطريق الأول : المذكور آنفاً من طرث الثوري ، وهو سند حسن .

رجال السند :

\* ربيعة بن الأبيض الكوفي ، وثقه ابن حبان والعجلي . الثقات لابن حبان (٢٣٠/٤) ومعرفة

الثقات للعجلي (٣٥٧/١) .

الطريق الثاني : أخرجه ابن جرير قال : وحدثني المثنى قال : حدثنا الحجاج - بن المنهال -

قال : حدثنا حماد - بن سلمة - عن المغيرة بن سالم عن أبيه أو غيره أن عليّ بن أبي طالب قال :

الرعد الملك ، والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد) .

وهذا اللفظ سنده ضعيف ، فيه ثلاث علل :

الأولى : الشك في السند ، هل هو عن المغيرة بن سالم عن أبيه أو غيره .

الثانية : المغيرة بن سالم ، لم أجد له ترجمة .

الثالثة : المثنى بن إبراهيم الأملي ، شيخ ابن جرير ، لم أجد له ترجمة .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (٤٣٩) من عدة طرق عن الثوري . . به ، وأخرجه

برقم (٤٤١) من طريق حماد بن سلمة عن المغيرة بن سالم . . به .

(١٩٥) عن أبي الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه قال : ( شهدت عليا وهو يخطب ، وهو يقول : سلوني - وفيه - ﴿ فَالْمُقَسَّمَاتِ أُمْرًا ﴾ قال : الملائكة . - وفيه أيضا - قال : أفرأيت البيت المعمور ، ما هو ؟ قال : ذلك الصرح في سبع سموات تحت العرش ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، لا يعودون فيه إلى يوم القيامة ... الخ )<sup>(١)</sup> .

(١٩٦) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : ( ما من آدمي إلا معه ملك ، يقيه ما لم يقدر له ، فإذا جاء القدر خلاه وإياه )<sup>(٢)</sup> .

(١) صحيح ، تقدم تخريجه في فصل العرش برقم (١٢٧) .

(٢) أخرجه عبد الله في السنة (٨٧٤) حدثني أبي حدثنا عبد الصمد - بن عبد الوارث - حدثنا حماد يعني : ابن سلمة حدثنا داود يعني : ابن أبي هند عن أبي نضرة - المنذر بن مالك العبدي - عن أسير بن جابر رضي الله عنه أن عليا رضي الله عنه قال : ( ما من ..

درجة الأثر : إسناده صحيح .

رجال السند :

\* يُسَيَّر بن عمرو ويقال : ابن جابر الكوفي ، ويقال : أسير ، ويقال أن له رؤية ، وثقه ابن سعد وذكره العجلي في الثقات ، التهذيب (٣٧٨/١١) وقال ابن حجر : " له رؤية " . التقريب (٧٨٠٨) .

\* عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد أبو سهل البصري ، قال أبو أحمد : " صدوق صالح الحديث " وذكره بن حبان في الثقات ، ووثقه ابن سعد والحاكم وابن قانع وابن نمير ، وقال علي بن المديني عبد الصمد : " ثبت في شعبة " . التهذيب (٣٢٧/٦) وقال ابن حجر : " صدوق ، ثبت في شعبة " . التقريب (٤٠٨٠) .

التخريج :

أخرجه عبد الله في السنة (٨٧٤) .

(١٩٧) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : (كان سيما الملائكة أهل بدر الصوف الأبيض ، وكان سيما الملائكة أيضا في نواصي خيولهم) <sup>(١)</sup> .

(١٩٨) عن أبي مجلز لاحق بن حميد السدوسي البصري قال : (جاء رجل من مراد إلى علي وهو يصلي في المسجد ، فقال : احترس ، فإن ناساً من مراد يريدون قتلك . فقال : إن مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر ، فإذا جاء القدر خليا بينه وبينه ، وإن الأجل جنة حصينة ) <sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤١٠٧) حدثنا أبو زرعة حدثنا عبد الرحيم بن مطرّف - بن أنيس الرّؤاسي - حدثنا عيسى بن يونس - بن أبي إسحاق - عن زكريا - بن أبي زائدة - عن أبي إسحاق عن حارثة - بن مُضَرَّب - عن علي . .  
درجة الأثر : إسناده ضعيف .

أبو إسحاق السبيعي مدلس ، وقد عنعن . تقدمت ترجمته (١٧) .  
التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤١٠٧) وبرقم (٤١٠٦) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق . . به ، مختصرا .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٣٤) أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُليّة عن عُمارة بن أبي حفصة - ثابت - عن أبي مجلز - لاحق بن حميد السدوسي البصري - قال : (جاء رجل . .  
درجة الأثر : إسناده صحيح .

(=====

التخريج :



### أنس بن مالك رضي الله عنه

(١٩٩) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : (لقي جبريل ملك الموت عليهما السلام بنهر كذا وكذا ، فقال : كيف تستطيع قبض الأنفس عند الوباء ؟ ها هنا عشرة آلاف ، وها هنا كذا ؟ فقال له ملك الموت : تزوى لي الأرض حتى لإنها بين يدي ، فأتناول بيدي كذا وكذا) (١) .

== أخرج ابن سعد في الطبقات (٣/٣٤) عن ابن علية ، وأخرجه مطولا بنحوه معمر بن راشد في جامعه (٢٠٠٩٦) وعنه أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (ص ٣٣٢) وابن بطة في الإبانة (١٥٧٠) كلهم من طريق عبدالله بن حفص - مجهول - عن يعلى بن مرة عن علي .

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤٧١) حدثنا الوليد قال قرأت على يحيى بن عبدك ، قلت : حدثكم المقرئ ، حدثنا حيوة أخبرني أبو صخر عن يزيد الرقاشي قال : سمعت أنس بن مالك . .  
درجة الأثر : إسناده ضعيف .

وعلمته : يزيد بن أبان الرقاشي البصري القاص ، قال شعبة : " لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عن يزيد " . وقال أبو داود عن أحمد : " لا يكت حديث يزيد . قلت : فلم ترك حديثه ، لهوى كان فيه ؟ قال : لا ، ولكن كان منكر الحديث " . وقال النسائي والحاكم : " متروك الحديث " . وقال ابن حبان : " كان من خيار عباد الله ، من البكائين بالليل ، لكنه غفل عن حفظ الحديث شغلا بالعبادة حتى كان يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس عن النبي ﷺ ، فلا تحل الرواية عنه إلا على جهة

التعجب " . التهذيب (١١/٣٠٩) .

رجال السند :

.....

== \* حميد بن زياد بن أبي المخارق المدني ، قال أحمد : "ليس به بأس " . وقال ابن معين : " ليس به به بأس " وقال - مرة - : " ضعيف " وقال ابن عدي - بعد أن روى له ثلاثة أحاديث - : " وهو عندي صالح ، وإنما أنكر عليه هذان الحديثان : المؤمن يألف ، وفي القدرية ، وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيما " . التهذيب (٤١/٣) وقال ابن حجر : " صدوق يهم من السادسة " . التقريب (١٥٤٦) . وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق (ص ٧٣) .

التخريج :

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤٧١) .

### أبي بن كعب رضي الله عنه

(٢٠٠) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : (إن آدم عليه السلام لما حضره الموت ، قال لبنيه : أي بني ، إني أشتي من ثمار الجنة ، فذهبوا يطلبون له ، فاستقبلتهم الملائكة ، ومعهم أكفانه وحنوطه ، ومعهم الفؤوس والمساحي والمكاتل ، فقالوا لهم : يا بني آدم ، ما تريدون ، وما تطلبون ؟ - أو ما تريدون ، وأين تذهبون ؟ - قالوا : أبونا مريض ، فاشتى من ثمار الجنة قالوا لهم : ارجعوا ، فقد قضي قضاء أبيكم ، فجاءوا فلما رأتهم حواء عرفتهم ، فلاذت بآدم ، فقال : إليك إليك عني ، فإني إنما أوتيت من قبلك ، خلي بيني وبين ملائكة ربي تبارك وتعالى ، فقبضوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه ، وحفروا له وألحدوا له ، وصلوا عليه ، ثم دخلوا قبره ، فوضعوه في قبره ، ووضعوا عليه اللين ، ثم خرجوا من القبر ، ثم حثوا عليه التراب ، ثم قالوا : يا بني آدم هذه سنتكم ) (١) .

(١) أخرجه عبد الله في زوائد المسند (٢٠٧٣٤) حدثنا هبة بن خالد - القيسي - حدثنا حماد بن سلمة عن حميد - الطويل - عن الحسن - البصري - عن عتي - بنت ضمرة التيمي - قال رأيت شيخا بالمدينة يتكلم فسألت عنه فقالوا هذا أبي بن كعب فقال : (إن آدم . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

فيه الحسن البصري ، مدلس وقد عنعن .

التخريج :

أخرجه عبد الله في زوائد المسند (٢٠٧٣٤) .

### البراء بن عازب رضي الله عنه

(٢٠١) عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ ﴾

[الأحزاب: ٤٤] قال : ( يوم يلقون ملك الموت ، ليس من مؤمن يقبض روحه إلا سلم عليه )<sup>(١)</sup>

(١) أخرجه ابن أبي شعبة في المصنف (١٦٦١٦) عن إسحاق بن منصور - السلولي - قال :

حدثنا أبو رجاء - عبد الله بن واقد بن الحارث الحنفي الهروي - عن محمد بن مالك - الجوزجاني -

عن البراء بن عازب . .

درجة الأثر : إسناده حسن .

رجال السند :

\* محمد بن مالك الجوزجاني أبو المغيرة مولى البراء ، ويقال : خادمه ، قال أبو حاتم : " لا بأس

به " . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " لم يسمع من البراء شيئاً " . قلت - أي : ابن حجر - :

روى له أحمد في مسنده قال : رأيت على البراء خاتماً من ذهب ، فقيل له : إنك تلبسه ، وقد نهي

عنه ؟ قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ فذكر قصة . . فهذا ينفي قول ابن حبان : إنه لم يسمع من

البراء ، إلا أن يكون عنده غير صادق ، فما كان ينبغي له أن يورده في كتاب الثقات " . التهذيب

(٤٢٢/٩) وقال ابن حجر : " صدوق ، يخطيء كثيراً " . التقريب (٦٢٦١) .

\* إسحاق بن منصور السلولي ، قال ابن معين : " ليس به بأس " وقال العجلي : " كوفي ثقة ،

وكان فيه تشيع " ، وذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (٢٥٠/١) . وقال ابن حجر : " صدوق ،

تكلم فيه للتشيع " . التقريب (٣٨٥) .

التخريج :

أخرجه ابن أبي شعبة في المصنف (١٦٦١٦) .

### حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

(٢٠٢) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : ( جاءت الملائكة لوطا ، وهو يعمل في أرض له ، فقالوا : إنا متضيفوك الليلة ، فانطلق معهم ، فلما مشى معهم ساعة ، التفت إليهم ، فقال : أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية ؟ ما أعلم على وجه الأرض أهل قرية شرّاً منهم ثم مشى ساعة ، فقال : أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية ؟ ما أعلم على وجه الأرض أهل قرية شرّاً منهم ، قال ذلك ثلاث مرات ، وكانوا أمروا ألا يعذبوهم حتى يشهد عليهم ثلاث مرات ، فلما دخلوا عليه ذهب عجز السوء ، فأتت قومها ، فقالت : تضيف لوطاً الليلة قومٌ ، ما رأيت قوماً أحسن وجوهاً منهم ، قال : فجاءوا يسرعون ، فعالجهم لوط على الباب ، قال : فقام ملك فلزّ الباب - يقول : فسده - واستأذن جبريل ربه في عقوبتهم ، فأذن له ، فضربهم جبريل بجناحه ، فتركهم عمياً ، فباتوا بشرّ ليلة ، ثم قالوا : ﴿ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْفُتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا تَكُ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ﴾ [هود: ٨١] (١) .

(١) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (ص ٣٠٧) عن معمر عن قتادة عن حذيفة قال : ( جاءت

الملائكة ...

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : قتادة بن دعامة ، لم يرو عن صحابي سوى أنس بن مالك ، كما تقدم في ترجمته في فصل

صفة الوحي (٣) .

التخريج :

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (ص ٣٠٧) وابن جرير في تفسيره - شاکر - (١٨٣٥١ و ١٨٣٥٢) .

### سلمان الفارسي عليه السلام

(٢٠٣) عن أبي عثمان النهدي ، قال : قلنا لسلمان عليه السلام حدثنا عما فوقنا من خلق السموات ، وما فيهن من العجائب ! فقال سلمان رضي الله عنه : ( نعم ، خلق الله ﷻ السموات السبع ، سماهن بأسمائهن ، وأسكن كل سماء صنفا من الملائكة يعبدونه ، وأوحى في كل سماء أمرها ، فسمى سماء الدنيا برقيعا ، وقال لها : كوني زمردة خضراء فكانت وسمى السماء الثانية أرقلون وقال لها : كوني فضة بيضاء ، فكانت ، وجعل فيها ملائكة قياما مذ خلقهم الله ﷻ ، وسمى السماء الثالثة قيدوم ، وقال لها : كوني ياقوتة حمراء ، فكانت ، ثم طبقها ملائكة ركوعا ، لا تختلف مناكبهم صفوفا ، قد لصق هؤلاء بهؤلاء ، وهؤلاء بهؤلاء ، طبقا واحدا ، لو قطرت عليهم قطرة من ماء ما تجد منفذا ، وسمى السماء الرابعة ماعونا ، وقال لها : كوني درة بيضاء ، فكانت ، ثم طبقها ملائكة سجودا على مثال الملائكة الركوع ، وسمى السماء الخامسة ريعا ، وقال لها : كوني ذهبية حمراء ، فكانت ، ثم طبقها ملائكة بطحهم على بطونهم ووجوههم ، وأرجلهم في أقصى السماء من مؤخرها ، ورؤوسهم في أدنى السماء من مقدمها ، وهم البكاؤون يكونون من مخافة الله ﷻ ، فسماهم الملائكة النواحين ، وسمى السماء السادسة دقا ، وقال لها : كوني ياقوتة صفراء ، فكانت ثم طبقها ملائكة سجودا ترعد مفاصلهم وتهتز رؤوسهم ، لهم أصوات عالية يسبحون الله تعالى بها ويقدمونه ، لو قاموا على أرجلهم لنفذت أرجلهم تخوم الأرض السابعة السفلى ، وبلغت رؤوسهم السماء السابعة العليا ، سيقومون على أرجلهم يوم القيامة بين يدي رب العالمين تبارك وتعالى ، وسمى السماء

السابعة العليا عربيا ، وقال لها : كوني نورا ، فكانت نور على نور يتلألأ ، ثم طبقها ملائكة قفيا ما على رجل واحدة تعظيما لله ﷻ لقربهم منه ، وشفقتهم من عذابه ، قد خرقت أرجلهم الأرض السابعة السفلى ، واستقرت أقدامهم على قدر مسيرة خمسمائة عام ، فهي تحت الأرض السابعة كأنها الرايات البيض ، تجري تحتها ربح هفافة عاتية تحمل الرايات ، ورؤوسهم تحت العرش المجيد ، سبحان ذي الملك والملكوت ، سبحان ذي العرش ، سبحان ذي الجبروت ، سبحان الحي الذي لا يموت ، سبح قدوس رب الملائكة والروح ، قدوس قدوس ، سبحان ربنا الأعلى ، سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة والسلطان والنور ، سبحانه أبد الأبدین ، ثم يستغفرون للمؤمنين والمؤمنات ، ثم يعودون في التسبيح والتحميد ، فهم على هذا ما خلقوا إلى قيام الساعة ، وذلك قوله ﷻ : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾ [الصافات: ١٦٥-١٦٦] (١) .

(١) موضوع ، تقدم في فصل العرش (١٣٠) .

(٢٠٤) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : (الليل موكل به ملك يقال له " شراهيل " فإذا جاء وقت الليل أخذ شراهيل خرزة سوداء ، فدلاها من قبل المغرب ، فإذا نظرت إليها الشمس وجبت في أسرع من طرفة عين ، وقد أمرت الشمس أن لا تغرب حتى ترى الخرزة ، فإذا غربت الشمس جاء الليل بظلمته وسلطانه ، فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجيء ملك آخر يقال له " هراهيل " بخرزة فيعلقها من قبل المطلع ، فإذا رآها شراهيل مدّ إليه خرزته ، وترى الشمس الخرزة البيضاء قطلع ، وقد أمرت أن لا تطلع حتى تراها ، فإذا طلعت جاء النهار بنوره وسلطانه ، والله سبحانه وتعالى أعلم ) (١) .

صدي بن عجلان أبو أمانة الباهلي رضي الله عنه

(٢٠٥) عن أبي أمانة رضي الله عنه قال : (إن الملائكة الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية الذرية) (٢) .

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٩٠٨) حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا محمد بن أحمد ، حدثنا

عبد المنعم ، عن أبيه ، عن وهب ، عن سلمان . .

درجة الأثر : موضوع .

علته الأساسية : عبد المنعم بن إدريس اليماني ، متهم بالكذب ، وأبوه ضعيف ، وقد تقدمت

دراسة هذا السند في فصل العرش والكرسي برقم (١٢٩) .

التخريج :

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٩٠٨) .

(٢) موضوع ، تقدم تخريجه في فصل الإيمان بالعرش (١٣٣) .

(٢٠٦)



عبدالله بن ثابت أبو أسيد الأنصاري رضي الله عنه

(٢٠٧) عن أبي أسيد الأنصاري رضي الله عنه قال : ( لو أن بصري معي ، ثم ذهبتم معي إلى أحد ، لأخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة ، في عمائم صفر ، قد طرحوها بين أكافهم )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (٧٧٧٧) حدثنا أبو كريب - محمد بن العلاء بن كريب - قال : حدثنا مختار بن غسان قال : حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن الزبير بن المنذر عن جده أبي أسيد - وكان بدريا - فكان يقول : ( لو أن بصري ...

درجة الأثر : إسناده حسن .

رجال السند :

\* الزبير بن أبي أسيد مالك بن ربيعة ، ويقال : هو الزبير بن المنذر بن أبي أسيد الساعدي الأنصاري ، روى له البخاري مقرونا بحمزة بن أبي أسيد حديثا واحدا ، قال الدارقطني : " لا بأس به " وذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (٣/٣١٢) وقال ابن حجر : " صدوق " . التقريب (١٩٩٠) وانظر الخلاف في اسمه في : التاريخ الكبير (٣/٤١٠) والجرح والتعديل (٣/٥٧٩) والثقات لابن حبان (٢٦١/٤) .

\* عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري الأوسي أبو سليمان المدني المعروف بابن الغسيل ، والغسيل جد أبيه حنظلة بن أبي عامر ، قال ابن معين : " ثقة ، ليس به بأس " . وقال أبو زرعة والنسائي والدارقطني : " ثقة " . وقال النسائي في موضع آخر : " ليس به بأس " . وقال الأزدي : " ليس بالقوي عندهم " . التهذيب (٦/١٨٩) وقال ابن حجر : " صدوق ، فيه لين " . التقريب (٣٨٨٧) .

\* مختار بن غسان بن مختار التمار الكوفي ، مقبول . التهذيب (١٠/٦٨) التقريب (٦٥٢٣) (==)

### عبدالله بن سلام رضي الله عنه

(٢٠٨) عن بشر بن شغاف قالت : سمعت عبدالله بن سلام رضي الله عنه يقول : ( إن أفضل الدنيا عند الله يوم الجمعة ، وإن أكرم خليفة الله على الله أبو القاسم ، قلت له : أن يكون ملكا مقربا ؟ قال : فنظر إلي ، قال : أتدري كيف خلق الملائكة ؟ إنما خلق الملائكة كخلق السماء والأرض ، وكخلق الجبال ، وكخلق السحاب ، إن أكرم خليفة الله على الله أبو القاسم عليه السلام ، فإذا كان يوم القيامة ، جمع الله الأنبياء ، نبيا نبيا ، وأمة أمة ، حتى يكون آخرهم مركزاً محمد وأمه ، ويضرب الجسر على جهنم ، وينادي مناد : أين محمد وأمه ؟ فيقوم نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وتتبعه أمته ، برها وفاجرها ، حتى إذا كان على الصراط ، يطمس الله أبصار أعدائه ، فتهاقوا في النار يمينا وشمالا ، ويمضي النبي صلى الله عليه وسلم والصالحون معه ، فلقاهم الملائكة رتبا ، يدلونهم على طريق الجنة ، على يمينك ، على شمالك ، حتى ينتهي إلى ربه ، فيوضع له كرسي عن يمين العرش ، ثم يتبعه عيسى على مثل سبيله ويتبعه برها وفاجرها ، حتى إذا كانوا على الصراط ، طمس الله أبصار أعدائه ، فتهاقوا في النار ، يمينا وشمالا ، ويمضي النبي صلى الله عليه وسلم والصالحون معه ، فلقاهم الملائكة رتبا يدلونهم على طريق الجنة ، على يمينك ، على يسارك ، حتى ينتهي إلى ربه ، فيوضع له كرسي في الجانب الآخر ، ثم يدعى نبي نبي ، وأمة أمة ، حتى يكون آخرهم نوح ، رحم الله نوحا <sup>(١)</sup> .

== التخریج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (٧٧٧٧)

(١) صحيح ، تقدم في فصل العرش (١٣٢) .

(٢٠٩) عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال : ( خلق الله ﷻ الأرض يوم الأحد والإثنين ، وقدّر فيها أوقاتها - وفيه - فلما أتاه ملك الموت ليقبض نفسه قال : إنه قد بقي من عمري أربعون سنة ، قال : أولم تكن وهبتها لابنك داود ؟ قال : لا ! قال : فنسي آدم فنسيت ذريته ، وجحد آدم ، فجحدت ذريته ، وعصى آدم ، فعصت ذريته ، وذلك أول يوم أمر بالشهداء )<sup>(١)</sup> .

---

(١) صحيح ، سيأتي تخريجه بطوله في فصل آدم عليه السلام .

### عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

(٢١٠) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام ، وزعموا أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب )<sup>(١)</sup> .

(٢١١) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال في قوله : ( وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ) [الحاقة: ١٧] قال : الثمانية أجزاء من تسعة ، قال : الجن والأنس والشياطين والملائكة كلهم - إلا الكروبيين - حملة العرش جزء ، والكروبيون ثمانية أجزاء ، وكل جزء منهم تعده هؤلاء الأربعة ، قال : فهو قوله : ( وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ )<sup>(٢)</sup> .

(٢١٢) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال في قوله ﷻ : ( وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ) [الحاقة: ١٧] قال ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتها إلا الله<sup>(٣)</sup> .

(٢١٣) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ﴿ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾ قال : ( هو بيت حذاء العرش تعمره الملائكة ، يصلي فيه كل يوم سبعون ألفا من الملائكة ثم لا يعودون إليه )<sup>(٤)</sup> .

(١) ضعيف ، تقدم تخريجه في الإيمان بالعرش (٢١٠) .

(٢) ضعيف ، تقدم تخريجه في الإيمان بالعرش (١٤١) .

(٣) ضعيف جدا ، تقدم تخريجه في الإيمان بالعرش (١٤٢) .

(٤) منكر ، تقدم تخريجه في الإيمان بالعرش (١٥٠) .

(٢١٤) أرسل ابن عمر إلى ابن عباس يسأله هل رأى محمد ربه ؟ فأرسل إليه ابن عباس : أن نعم ، قال : فرد عليه ابن عمر رسوله أن كيف رآه ؟ قال : رآه في روضة خضرة ، روضة من الفردوس ، دونه فراش من ذهب ، على سرير من ذهب ، يحمله أربعة من الملائكة ، ملك في صورة رجل ، وملك في صورة ثور ، وملك في صورة أسد وملك في صورة نسر<sup>(١)</sup> .

(٢١٥) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( لما أهبط الله آدم كان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض ، فوضع الله يده على رأسه فطأطأه سبعين باعا ، قال : يا رب ما لي لا أسمع صوت ملائكتك ولا أوجسهم ؟ فقال الله : خطيئتك يا آدم ، ولكن اذهب فابن لي بيتا ، وطف به واذكرني حوله كما رأيت الملائكة يصنعون حول عرشي ، قال ابن عباس : فأقبل آدم يتخطى الأرض فموضع كل قدم قرية ، وما بينهما مفازة حتى وضع البيت<sup>(٢)</sup> .

(٢١٦) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( لحملة العرش قرون لها كعوب ككعوب القننى ، ما بين إخمص أحدهم إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام ، ومن كعبه إلى ركبتيه مسيرة خمسمائة عام ، ومن ركبتيه إلى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ، ومن ترقوته إلى موضع القرن مسيرة خمسمائة عام<sup>(٣)</sup> .

(١) ضعيف ، تقدم تخريجه في فصل الإيمان بالعرش (١٤٣) .

(٢) ضعيف جدا ، تقدم تخريجه في فصل الإيمان بالعرش (١٤٤) .

(٣) ضعيف ، تقدم تخريجه في فصل الإيمان بالعرش (١٥٣) .

(٢١٧) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( إن هذه السماء إذا انشقت نزل منها من الملائكة أكثر من الجن والإنس ، وهو يوم التلاق ، يوم يلتقي أهل السماء وأهل الأرض ، فيقول أهل الأرض : جاء ربنا ، فيقولون : لم يحنى وهوات ، ثم تَشَقُّق السماء الثانية ، ثم سماء سماء على قدر ذلك من التضعيف إلى السماء السابعة فينزل منها من الملائكة أكثر من جميع من نزل من السموات ومن الجن والإنس . قال : فتنزل الملائكة الكروبيون ، ثم يأتي ربنا تبارك وتعالى في حملة العرش الثمانية بين كعب كل ملك وركبته مسيرة سبعين سنة ، وبين فخذه ومنكبه مسيرة سبعين سنة ، قال : وكل ملك منهم لم يتأمل وجه صاحبه ، وكل ملك منهم واضع رأسه بين ثديه يقول : سبحان الملك القدوس ، وعلى رؤوسهم شيء مبسوط كأنه القباء ، والعرش فوق ذلك ثم وقف )<sup>(١)</sup> .

(٢١٨) سئل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن المد والجزر فقال : ( إن ملكا موكل بقاموس البحر فإذا وضع رجله فاضت وإذا رفعها غاضت )<sup>(٢)</sup> .

(١) ضعيف ، تقدم تخريجه في فصل الإيمان بالعرش (١٤٩) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٧٢٧) قال حدثنا معتمر بن سليمان عن صباح عن

أشرس قال سئل ابن عباس : ..

درجة الأثر : ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : أشرس ، لم أجد له ترجمة .

الثانية : صباح عن أشرس ، مجهول . الإكمال لأبي المحاسن (٣٨٢) وتعجيل المنفعة (٤٦٩) .

(=====

التخريج :

(٢١٩) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( إن الله خلق النون وهي الدواة ، وخلق القلم ، فقال : اكتب ، فقال : ما أكتب ؟ قال : اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ، من عمل معمول ، برّ أو فجور ، أو رزق مقسوم حلال أو حرام ، ثم ألزم كل شيء من ذلك شأنه دخوله في الدنيا ومقامه فيها كم ، وخروجه منها كيف ثم جعل على العباد حفظة وللكتاب خزانا ، فالحفظة ينسخون كل يوم من الخزان عمل ذلك اليوم ، فإذا فني الرزق وانقطع الأثر ، وانقضى الأجل ، أتت الحفظة الخزنة يطلبون عمل ذلك اليوم ، فتقول لهم الخزنة : ما نجد لصاحبكم عندنا شيئا ، فترجع الحفظة فيجدونهم قد ماتوا قال : فقال ابن عباس : أستم قوما عربا تسمعون الحفظة يقولون : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجن:٢٩] وهل يكون الاستنساخ إلا من أصل ؟ (١) .

== أخرج الإمام أحمد في المسند (٢٢٧٢٧) ، وقال عقبه : وحديثي إبراهيم بن دينار حدثنا صالح بن صباح عن أبيه عن أشرس عن ابن عباس مثله ، وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ص ٢٤٧) وأبو الشيخ في العظمة (٩٢٥) من طريق معتمر بن سليمان التيمي عن صباح . . به .

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير برقم (٣١٢١٩) قال : حدثنا ابن حميد قال : حدثنا يعقوب القمي قال : حدثني أخي عيسى بن عبد الله بن ثابت الشامي ، عن ابن عباس . .  
درجة الأثر : ضعيف .

هذا الأثر ورد عن ابن عباس من ثلاثة طرق :

الطريق الأول : رواية ابن جرير المذكورة ، وسندها ضعيف ؛ فيه عللان :

الأولى : عيسى بن عبد الله الشامي ، لم أجد له ترجمة .

الثانية : محمد بن حميد الرازي ، كذبه أبو زرعة وغيره ، تقدمت ترجمته (١٢٣) . ===

.....

== رجال السند:

\* يعقوب بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري أبو الحسن القمي ، قال النسائي : " ليس به بأس " . وقال الطبراني : " كان ثقة " . وقال الدارقطني : " ليس بالقوي " . وذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (٣٩٠/١١) . وقال ابن حجر : " صدوق يهم " . التقريب (٧٨٢٢) .

الطريق الثاني : من طريق المعتمر بن سليمان التيمي عن عصمة أبو عاصم عن عطاء بن السائب عن مِقْسَم عن ابن عباس . وهذا السند ضعيف لعلتين :

الأولى : عطاء بن السائب اختلط ، ولا أعلم حال رواية عصمة عنه ، تقدمت ترجمته (٢) .

الثانية : عصمة أبو عاصم لم أعرفه ! .

رجال السند:

\* مِقْسَم بن بُجْرَة ، ويقال : بَجْدَة ، مولى عبدالله بن الحارث ، ويقال له : مولى ابن عباس للزومه له ، قال أبو حاتم : " صالح الحديث لا بأس به " . وقال الساجي : " تكلم بعض الناس في روايته " . وقال أحمد بن صالح : " ثقة ثبت ، لا شك فيه " . وقال العجلي : " تابعي ثقة " . وقال يعقوب بن سفيان والدارقطني : " ثقة " . التهذيب (٢٨٩/١٠) وقال ابن حجر : " صدوق " . التقريب (٦٨٧٣) .

الطريق الثالث : من طريق المعتمر بن سليمان عن أبي مخزوم عن الأصبغ عن أبي اليقظان عن الحارث بن قيس عن ابن عباس . وهذا السن ضعيف جدا ، فيه علل :

الأولى : الحارث بن قيس لم أعرف من هو ففي الجرح والتعديل (٨٦/٣) خمسة يحتمل أن يكون أحدهم فالله أعلم .

الثانية : أبو اليقظان عثمان بن عُمير البجلي ، ضعيف ، واختلط ، وكان يدلّس ، ويغلو في التشيع

التقريب (٤٥٠٧) .

الثالثة : الأصبغ وأبو مخزوم لم أعرفهما .



(٢٢٠) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿يَحْفَظُونَهُ﴾

[الرعد: ١١] قال : (أي من أمر الله ، فإذا جاء القدر خلوا عنه) (١) .

=== التخریج :

١- أخرجه ابن جرير في التفسير (٣١٢١٩) من طريق عيسى الثمالی عن ابن عباس .

٢- أخرجه الآجري في الشريعة (١٨٤ و ٣٤٨) وابن بطة (١٣٧٦) كلاهما من طريق المعتمر بن

سليمان عن عصمة أبو عاصم .

٣- أخرجه ابن بطة (١٣٧٥) من طريق المعتمر بن سليمان عن أبي مخزوم .

(١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ص ٣٣٢) عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن

ابن عباس في قوله تعالى : ﴿يَحْفَظُونَهُ﴾ ...

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

رواية سماك بن حرب عن عكرمة مضطربة ، خاصة رواية إسرائيل عن سماك ، قال ابن المديني

: " روايته عن عكرمة مضطربة ؛ فسفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة ، وأبو الأحوص وإسرائيل

يجعلونها عن عكرمة عن ابن عباس " . تقدمت ترجمة سماك (٧٣) .

التخریج :

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ص ٣٣٢) وابن جرير في تفسيره - شاکر - (٢٠٢١٦ و ٢٠٢١٧)

وابن أبي حاتم في التفسير (١٢١٩٦) من طريق إسرائيل به .

(٢٢١) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [الرعد: ١١] قال : ( [ بإذن الله ] <sup>(١)</sup> فالمعقبات هنّ من أمر الله ، وهي الملائكة ) <sup>(٢)</sup>

(١) ما بين القوسين زيادة من تفسير ابن أبي حاتم .

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (٢٠٢١٥) حدثني المشني حدثنا عبد الله بن صالح

قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قال : ( فالمعقبات ..

درجة الأثر : إسناده حسن .

هذا الأثر من صحيفة علي بن أبي طلحة وهي حسنة الإسناد كما تقدم (٢٩) .

**التخريج :**

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (٢٠٢١٥) وابن أبي حاتم في التفسير (١٢١٩٨) ومن

طرق أخرى بنحوه أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (٢٠٢٢٣ و ٢٠٢٢٥) وابن أبي حاتم في

التفسير (١٢١٩٥) .

(٢٢٢) عن عبدالله بن عباس ، وعن عبدالله بن مسعود ، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ : في قوله : ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٩] قالوا : إن الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ، ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء ، فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسماه عليه ، فسماه سماء ، ثم أبس الماء فجعله أرضا واحدة ، ثم فققها فجعل سبع أرضين في يومين في الأحد والاثنين ، فخلق الأرض على حوت ، والحوت هو النون الذي ذكره الله في القرآن : ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة ، والصفاة على ظهر ملك ، والملك على صخرة ، والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكر لقمان ليست في السماء ولا في الأرض ، فتحرك الحوت فاضطرب ، فتزلزلت الأرض ، فأرسي عليها الجبال فقربت ، فالجبال تفخر على الأرض فذلك قوله : ﴿وَجَعَلْ لَهَا رِوَاسِيًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ [النحل: ١٥] وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء والأربعاء ، وذلك حين يقول : ﴿إِنَّكُمْ لَكُفْرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَجَعَلَ فِيهَا رِوَاسِيًا مِنْ فَوْقَهَا وَبَارَكَ فِيهَا - يقول: أنبت شجرها - وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا - يقول أقواتها لأهلها - فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْسَّائِلِينَ - يقول: قل لمن يسألك هكذا الأمر - ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ [فصلت: ٩-١١] وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس ، فجعلها سماء واحدة ، ثم فققها فجعلها سبع سموات في يومين في الخميس والجمعة ، وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق

السموات والأرض وأوحى في كل سماءٍ أمرها قال : خلق في كل سماء خلقها من الملائكة والخلق الذي فيها ، من البحار وجبال البرد وما لا يعلم ، ثم زين السماء الدنيا بالكواكب ، فجعلها زينة وحفظا تحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق ما أحب استوى على العرش ، فذلك حين يقول : ﴿خلق السموات والأرض في ستة أيام﴾

[الأعراف: ٥٤] يقول : ﴿كُنَّا رُتُقًا فَفَقَّعْنَاهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠٠] (١) .

(١) ضعيف تقدم تخريجه في فصل الإيمان بالعرش (١٤٨) .

(٢٢٣) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ [الإسراء: ٨٥] قال : ( هو ملك واحد ، له عشرة آلاف جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب ، له ألف وجه ، في كل وجه ألف لسان وعينان وشفطان ، تسبحان الله إلى يوم القيامة ) (١) .

(٢٢٤) عن سمالك الحنفي قال : هيه يا ابن عباس ، ما تقول في أمر غمني واهتممت به ؟ قال : قلت : نفسان اتفق موتهما في طرفة عين ، واحد في المشرق ، وواحد في المغرب كيف قدر عليهما ملك الموت ؟ قال - أي ابن عباس - : والذي نفسي بيده ، ما قدرة ملك الموت على أهل المشارق والمغارب والظلمات والنور والبحور إلا كقدرة الرجل على مائدته ، يتناول من أيها شاء (٢) .

(٢٢٥) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ تَوَفَّهٖ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ [الأنعام: ٦١] قال : ( أعوان ملك الموت من الملائكة ) (٣) .

(١) ضعيف ، تقدم في فصل خلق الملائكة (١٨٢) .

(٢) ضعيف ، تقدم في فصل خلق الملائكة (١٨٥) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبعة في المصنف (١٦٦٣١) عن حفص بن غياث عن الحسن بن عبيد الله

عن إبراهيم - النخعي - في قوله . . قال ابن عباس . .

درجة الأثر : ضعيف .

هذا الأثر ورد من رواية طريقين :

الطريق الأول : من طريق الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم - النخعي - عن ابن عباس . . . . .

== وهذا الطريق ضعيف ، للإقطاع بين إبراهيم وابن عباس ، فإبراهيم بن يزيد النخعي وإن كان ثقة إلا أنه يرسل كثيرا ، ولم يثبت سماعه من أحد من الصحابة عليه السلام قال ابن المديني : " لم يلق النخعي أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقليل له : فعائشة ؟ فقال : هذا لم يروه غير سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم ، وهو ضعيف ، وقد رأى أبا جحيفة وزيد بن أرقم وابن أبي أوفى ، ولم يسمع من ابن عباس " . التهذيب (١/١٧٧) .

الطريق الثاني : من طريق الحسن بن عبيد الله عن ابن عباس بإسقاط إبراهيم .

والحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي ، قال عنه ابن حجر : " ثقة فاضل من السادسة " .  
التقريب (١٢٥٤) ومن كان من الطبقة السادسة لم يروه عن أحد من الصحابة .  
التخريج :

أخرجه ابن أبي شعبة في المصنف (١٦٦٣١) وابن جرير في تفسيره - شاکر - (١٣٣٢٥) و  
١٣٣٢٩ و١٣٣٣٥ وابن أبي حاتم (٧٣٨٧) وأبو الشيخ في العظمة (٤٥٦) كلهم من طريق الحسن بن  
عبيد الله عن إبراهيم عن ابن عباس .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (١٣٣٢٦ و١٣٣٣٠) من طريق الحسن بن عبيد الله عن  
ابن عباس رضي الله عنهما .

(٢٢٦) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : (الرعد ملك يسوق السحاب

بالتسييح ، كما يسوق الحادي الإبل بجذائه) (١) .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (٤٢٧) حدثنا الحسن - بن محمد بن الصباح

الزعفراني - قال : حدثنا عفان - بن مسلم الصفار - قال حدثنا أبو عوانة عن موسى البزار عن شهر

بن حوشب عن ابن عباس قال : (الرعد ..

درجة الأثر : حسن .

هذا الأثر ورد من طريقين :

الطريق الأول : من طريق أبي عوانة عن موسى البزار .. به ، ولفظه كما في المتن ، وهو طريق

حسن .

رجال السند :

\* شهر بن حوشب ، حسن الحديث ، تقدمت ترجمته (٥٧) .

\* موسى بن المسيب الثقفي أبو جعفر البزار ، قال أحمد : " ما أعلم إلا خيرا " . وقال ابن معين

: " صالح " . وقال أبو حاتم : " صالح الحديث " . وقال الأزدي : " ضعيف " . التهذيب (٣٧٢/١٠)

. وقال ابن حجر : " صدوق ، لا يلتفت إلى الأزدي في تضعيفه " . التقريب (٧٠١٤) .

الطريق الثاني : من طريق عبد الملك بن حسين عن السدي - الكبير - عن أبي مالك - غزوان

الغفاري - عن ابن عباس ولفظه : (الرعد ملك يزجر السحاب بالتسييح والتكبير) .

وهذا طريق ضعيف ، وعلة : عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي الواسطي ، متروك من

السابعة . التقريب (٨٣٣٧)

(=====

رجال السند :

(٢٢٧) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ وَتَادُوا يَا مَلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [الزخرف: ٧٧] قال : ( مكث عنهم ألف سنة ثم قال : إنكم ما كنون )<sup>(١)</sup> .

== \* إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد الكوفي ، قال أحمد : " ثقة " وقال ابن معين : " في حديثه ضعف " . وقال أبو زرعة : " لين " . وقال أبو حاتم : " يكتب حديثه ، ولا يحتج به " . وقال ابن عدي : " له أحاديث يرويها عن عدة شيوخ ، وهو عندي مستقيم الحديث ، صدوق لا بأس به " . التهذيب (٣١٣/١) . وقال ابن حجر : " صدوق يهم " . التقريب (٤٦٣) .  
التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاعر - (٤٢٧) ، وأبو الشيخ في العظمة (٧٧١) من طريق أبي عوانة ، وأخرجه - من طريق عبدالملك بن حسين عن السدي - ابن جرير في تفسيره - شاعر - (٤٢٥) وبنحوه برقم (٤٤٠) وأبو الشيخ في العظمة (٧٧٤) .

(١) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢٠٢/٢) أنا الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي الحسن - مهاجر التيمي الكوفي - عن ابن عباس ..

درجة الأثر : إسناده صحيح .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

رجال السند :

\* عطاء بن السائب رواية الثوري عنه قبل الاختلاط ، تقدمت ترجمته (٢) .

التخريج :

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢٠٢/٢) وابن جرير في تفسيره (٣٠٩٩١) والحاكم في المستدرک

(٣٦٧٧) .



(٢٢٨) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : (الرعد : اسم ملك ، وصوته هذا تسبيحه ، فإذا اشتد زجره السحاب ، اضطرب السحاب واحتك ، فتخرج الصواعق من بينه ) (١) .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (٤٢٦) حدثنا الحسن بن محمد - بن الصباح الزعفراني - قال : حدثنا علي بن عاصم عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس قال ( الرعد : اسم ملك . .

درجة الأثر : ضعيف .

هذا الأثر ورد من طريقين :

الطريق الأول : المذكور آنفاً ، وهو سند ، ضعيف فيه علان :

الأولى : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، مدلس ، وقد عنعن ، تقدمت ترجمته في فصل خلق

الملائكة (١٨١) .

الثانية : علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، كان يغلط ويصرُّ على الغلط ، ولا يرجع ، وقال يزيد بن زريع : " لقيت علي بن عاصم بالبصرة ، وخالد الحذاء حي ، فأفادني أشياء عن خالد ، فسألته عنها فأنكرها كلها ، وأفادني عن هشام بن حسان حديثاً ، فأتيت هشاماً فسألته فأنكره " .  
التهذيب (٣٤٤/٧) .

الطريق الثاني : أخرجه ابن جرير قال : وحُذث عن المنجّاب بن الحارث - بن عبد الرحمن التميمي - قال : حدثنا بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس قال : (الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد ، وهو الذي تسمعون صوته) .

وهو سند ضعيف ، فيه علان :  
(=====)

(٢٢٩) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال عن الرعد : ( هو سوط من نور

يزجي به الملك السحاب )<sup>(١)</sup> .

== الأولى : الضحاك بن مزاحم الهلالي ، لم يسمع من ابن عباس ، تقدمت ترجمته في فصل صفة  
الوحي (١) .

الثانية : بشر بن عمار الخثعمي المكنب ، ضعيف ، التقريب (٦٩٧) .

الثالثة : جهالة شيخ الطبري .  
رجال السند :

\* عطية بن الحارث أبو روق الهمداني الكوفي ، قال أحمد والنسائي : " ليس به بأس " . وقال

ابن معين : " صالح " . وقال أبو حاتم : " صدوق " . التهذيب (٢٢٤/٧) وقال ابن حجر : " صدوق "  
التقريب (٤٦١٥) .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (٤٢٦) من طريق ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس

وبرقم (٤٢٤) من طريق أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (٤٤٢) قال : حدثت عن المنجاب بن الحارث ،

قال : حدثنا بشر بن عمار ، عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس . .

درجة الأثر : ضعيف .

تقدمت دراسة هذا السند في الأثر السابق .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (٤٤٢) .

(٢٣٠) كان عبدالله بن عباس رضي الله عنهما إذا سمع الرعد ، قال : ( سبحان

الذي سَبَّحَتْ له . ويقول : إن الرعد ملكٌ ، ينطق بالغيث ، كما ينطق الراعي بغنمه )<sup>(١)</sup>

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (٤٣٦) حدثني سعد بن عبدالله بن عبد الحكم

قال : حدثنا حفص بن عمر قال : حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال : كان ابن عباس إذا سمع

الرعد قال : ( سبحان ...

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : حفص بن عمر بن ميمون العدني الصنعاني ، أبو إسماعيل ، الملقب بالفَرُخ ، ضعيف ،

التقريب (١٤٢٠) .

رجال السند :

\* الحكم بن أبان العدني ، أبو عيسى ، صدوق له أوهام ، تقدمت ترجمته في فصل تعريف

الإيمان (١٩) .

\* سعد بن عبدالله بن عبد الحكم المصري أبو عمير ، صدوق تقدمت ترجمته في فصل زيادة

الإيمان (٥٩) .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (٤٣٦) .

(٢٣١) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ خَمْسَةَ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [آل عمران : ١٢٥] قال : ( فإنهم أتوا محمداً ﷺ مسوِّمين بالصوف ، فسوِّم محمد وأصحابه أنفسهم وخيلهم ، على سيماهم بالصوف )<sup>(١)</sup> .

(٢٣٢) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( جاء إبليس يوم بدر في جند من الشياطين ، معه رايته ، في صورة رجل من بني مدلج ، في صورة سراقه بن مالك بن جعشم ، فقال الشيطان للمشركين : لا غالب لكم اليوم من الناس ، وإني جار لكم ، فلما اصطف الناس ، أخذ رسول الله ﷺ قبضة من التراب ، فرمى بها في وجوه المشركين ، فولوا مدبرين ، وأقبل جبريل إلى إبليس ، فلما رآه - وكانت يده في يد رجل من المشركين - اتزع إبليس يده ، فولى مدبراً هو وشيعته ، فقال الرجل : يا سراقه تزعم أنك لنا جار ؟ قال : إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب ، وذلك حين رأى الملائكة )<sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (٧٧٨٦) حدثني محمد بن سعد قال : حدثني

أبي قال : حدثني عمي قال : حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله : ﴿ خَمْسَةَ آلَافٍ ... ﴾ درجة الأثر : إسناده ضعيف .

السند مسلسل بالضعفاء إلى ابن عباس ، تقدمت دراسته في فصل صفة الوحي (١) .  
التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (٧٧٨٦) وابن أبي حاتم في التفسير (٤١١٢) .

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (١٦١٨٣) حدثني المشي قال : حدثنا عبد الله بن

صالح قال : حدثني معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : جاء ..

(٢٣٣) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأنعام: ٩٣] قال : ( الملائكة باسطوا أيديهم يضربون وجوههم وأدبارهم ، والظالمون في غمرات الموت ، وملك الموت يتوفاهم )<sup>(١)</sup> .

(٢٣٤) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾ [الصافات: ١٦٥] قال : ( يعني : الملائكة ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسِيحُونَ ﴾ [الصافات: ١٦٦] قال : الملائكة صافون ، تسبح الله ﷻ )<sup>(٢)</sup>

== درجة الأثر : إسناده حسن .

هذا السند تقدمت دراسته في فصل زيادة الإيمان (٢٩) .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (١٦١٨٣) وبنحوه برقم (١٦١٨٨) من طريق ابن جريج عن ابن عباس .

(٢٠١) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (١٣٥٦٤) و أخرجه أيضا في التفسير (٢٩٦٨٣) كلاهما عن محمد بن سعد قال : حدثني أبي قال : حدثني عمي قال : حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ ... ﴾

درجة الأثرين : ضعيفان .

السند مسلسل بالضعفاء إلى ابن عباس ، تقدمت دراسته في فصل صفة الوحي (١) .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (١٣٥٦٤) ، والأثر الثاني برقم (٢٩٦٨٣) .

(٢٣٥) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( جاءت الملائكة بالتابوت

تحملة بين السماء والأرض وهم ينظرون إليه ، حتى وضعت عند طالوت )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (٥٧٠١) حدثنا القاسم - بن الحسن - قال :

حدثنا الحسين - سُنيد - قال : حدثني حجاج - بن محمد المصيصي الأعور - عن ابن جريج قال :

قال ابن عباس : ( جاءت ...

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

فيه ثلاث علل :

الأولى : عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج ، مدلس ، ولم يلق ابن عباس ، تقدمت ترجمته في فصل

خلق الملائكة (١٨١) .

الثانية : الحسين بن داود المصيصي ، ولقبه سُنيد ، ضعيف . التقريب (٢٦٤٦) .

الثالثة : القاسم بن الحسن ، لم أجد له ترجمة .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (٥٧٠١) .

### عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

(٢٣٦) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : ( حملة العرش ثمانية ، ما بين

موق أحدهم إلى مؤخر عينه مسيرة مائة عام )<sup>(١)</sup> .

(٢٣٧) عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : ( نادى أهل النار

مالك ، فخلى عنهم أربعين عاما ، لا يجيبهم ، ثم قال : ﴿ إِنِّكُمْ مَّا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ فَعَلَيْكُمُ الْقِتَالُ ﴾ فقالوا : ﴿

رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴾ فخلى عنهم مثل الأولى ، لا يجيبهم ، ثم ﴿

قَالَ اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا ﴾ [ المؤمنون : ١٠٨ ] ثم لما أن نبس القوم بعد ذلك بكلمة ، إن

كان إلا الزفير والشهيق )<sup>(٢)</sup> .

(١) حسن ، تقدم في فصل العرش (١٦٢) .

(٢) أخرجه هناد في الزهد (٢١٤) حدثنا عبدة - بن سليمان الكلابي - عن سعيد بن أبي

عروبة ، عن قتادة ، عن أبي أيوب عن عبدالله بن عمرو . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

\* قتادة بن دعامة السدوسي ، مدلس وقد عنعن ، لكن الأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره من

طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عبدالله بن عمرو ، وهنا في رواية هناد ذكر قتادة الواسطة

وهو : أبو أيوب الأزدي - ثقة - .

والأثر صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

رجال السند :

\* سعيد بن أبي عروبة ، ثقة اختلط بأخرة ، وهواثبت الناس في قتادة ، وأثبت من روى عنه

عبدة بن سليمان . التهذيب (٦٣/٤) وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين - وهم من احتمل

أهل العلم تدليسهم - . تعريف أهل التدليس (ص ٦٣) .

(=====

(٢٣٨) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : (لقد قالت الملائكة : يا ربنا ، منا الملائكة المقربون ، ومنا حملة العرش ، ومنا الكرام الكاتبون ، ونحن نسبح الليل والنهار ، ولا نسأم ولا نفتر ، خلقت بني آدم فجعلت لهم الدنيا ، وجعلتهم يأكلون ويشربون ويستريحون ، فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة . فقال : لن أفعل . ثم عادوا ، فاجتهدوا في المسئلة . فقال : لن أفعل . ثم عادوا فاجتهدوا المسئلة بمثل ذلك فقال : لن أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي ، كمن قلت له كن فكان )<sup>(١)</sup> .

=== التخريج :

أخرجه ابن المبارك في الزهد - زياد بن أبي نعيم - (٣١٩) - لكن في النسخة سقط كثير من أصل المخطوط - وهناد في الزهد (٢١٤) وابن أبي شيبه في المصنف (١٥٩٦٩) وابن جرير في تفسيره (٣٠٩٩٤ و ٣٠٩٩٣) وابن أبي حاتم في التفسير (١٤٠٤٧) والحاكم (٨٧٧٠ و ٣٤٩٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (٤٨٠) كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة .

تنبيه :

قدمت رواية هناد على ابن أبي شيبه لأنها من طريق عبدة بن سليمان عن سعيد وهي أصح .  
(١) حسن ، تقدم تخريجه في فصل خلق الملائكة (١٨٩) .



### عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

(٢٣٩) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : (إن الله إذا تكلم بالوحي ، سمع أهل السموات للسماء صلصلة كجمر السلسلة على الصفا ، فيصعقون ، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فإذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم ، قال : فيقولون : يا جبريل ماذا قال ربك ؟ قال : الحق فينادون : الحق الحق) (١) .

(٢٤٠) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : (يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون فليس من بني آدم إلا وفي الأرض منه شيء . قال : فيرسل الله ماء من تحت العرش منيا كمني الرجل ، فتنبت أجسادهم ولحمانهم من ذلك ، كما تنبت الأرض من الثرى ، ثم قرأ : ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَثِيرُ سَحَابًا فَسَقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ . . . إِلَى قَوْلِهِ : كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴾ قال : ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض ، فينفخ فيه ، فتطلق كل نفس إلى جسدها ، فتدخل فيه ) (٢) .

(٢٤١) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : (إن ربكم تبارك وتعالى ليس عنده ليل ولا نهار - وفيه - : فيطلع منها على ما يكره ، فيغضبه ذلك ، فأول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش ، والملائكة المقربون ، وسائر الملائكة ، فينفخ جبريل في القرن ، فلا يبقى شيء إلا يسبحه غير الثقلين . . . الخ) (٣) .

---

(١) صحيح ، تقدم تخريجه في صفة الوحي (٤) .

(٢) حسن ، تقدم تخريجه في الإيمان بالعرش (١٧٠) .

(٣) ضعيف ، قدم تخريجه في الإيمان بالعرش (١٧٢) .

(٢٤٢) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( إن من السموات لسماء ما منها موضع شبر إلا عليه جبهة ملك أو قدماء قائما أو ساجدا . قال : ثم قرأ عبد الله ﷻ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسِيحُونَ ﷻ [ الصافات: ١٦٥-١٦٦ ] <sup>(١)</sup> .

(٢٤٣) عن مرة بن شراحيل قال : ( ذكر عند عبد الله بن مسعود قوما قتلوا في سبيل الله ، فقال : إنه ليس على ما تذهبون وترون ، إنه إذا التقى الزحفان ، نزلت الملائكة ، فتكتب الناس على منازلهم ، فلان يقاتل للدنيا ، وفلان يقاتل للملك ، وفلان يقاتل للذكر ، ونحو هذا ، وفلان يقاتل يريد وجه الله ، فمن قُتل يريد وجه الله ، فذلك في الجنة <sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١٥٨/٢) عن الثوري عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله بن مسعود . . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .  
التخريج :

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١٥٨/٢) وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢٥٤) وابن جرير في تفسيره (٢٩٦٧٩ و ٢٩٦٨٠) والطبراني في الكبير (٩٠٤٢) كلهم من طريق الأعمش عن أبي الضحى مسلم بن صبيح . . به .

(٢) أخرجه ابن المبارك في الجهاد (٩) عن شعبة عن السدي - الكبير - عن مرة - ابن شراحيل الهمداني - . .

درجة الأثر : إسناده حسن .  
رجال السند :

\* إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي الكبير ، صدوق يهم ، تقدمت ترجمته (١٤٢) .

(٢٤٤) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( إذا حدثكم بحديث أتيتكم بتصديق ذلك من كتاب الله ، إن العبد المسلم إذا قال : الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر وتبارك الله ، قبض عليهن ملك ، فجعلن تحت جناحه ، ثم صعد بهن ، فلا يمر على جمع من الملائكة ، إلا استغفروا لقاتلن ، حتى يجيئ بهن وجه الرحمن تعالى ، ثم قرأ عبد الله ﷺ ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ (١) .

=== التخریج :

أخرجه ابن المبارك في الجهاد (٩) وفي الزهد (١٤٢) .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩١٤٤) حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم - الفضل بن دكين - ثنا المسعودي عن عبد الله بن المخارق عن أبيه مخارق بن سليم رضي الله عنه أن عبد الله ﷺ كان يقول : ( إذا حدثكم ..

درجة الأثر : صحيح .

هذا الأثر ورد من طريقين :

الطريق الأول : المذكور من رواية الطبراني في الكبير ، وهو سند حسن - إن شاء الله - .

وقال الهيثمي : " رواه الطبراني ، وفيه المسعودي ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط ، وبقيّة رجاله

ثقات " .

رجال السند :

\* مخارق بن سليم الشيباني أبو قابوس ، مختلف في صحبته ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وذكره أبو نعيم في الصحابة ، وقال المزي : " له صحبة " . وقال الذهبي : " صحابي " . تهذيب الكمال (٣١٥/٢٧) والكاشف للذهبي (٢٤٧/٢) وتهذيب (٦٧/١٠) .

.....

== \* عبدالله بن مخارق بن سليم الكوفي ، قال عنه ابن معين : " مشهور " . الجرح والتعديل

(١٧٩/٥) وذكره ابن حبان في الثقات (٥٤/٤) ، وتعتبر كلمة الهيثمي السابقة توثيق له .

\* عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي ، اختلط ، لكن سمع أبو نعيم الفضل بن دكين منه

قبل الاختلاط . الكواكب النيرات (ص ٦٩) والتهذيب (٢١٠/٦) .

\* علي بن عبد العزيز البغوي الحافظ المجاور بمكة ، ثقة ، لكنه كان يطلب علي التحديث

ويعتذر بأنه محتاج ، قال الدارقطني : " ثقة مأمون " . لسان الميزان (٢٤١/٤) وقال ابن أبي حاتم :

صدوق " الجرح والتعديل (١٩٦/٦) وذكره ابن حبان في الثقات (٤٧٧/٨) وقال الذهبي : " الحافظ

الصدوق " . تذكرة الحفاظ (٦٢٢/٢) .

الطريق الثاني : أخرجه الحسين المروزي في زيادات الزهد لابن المبارك (١١١٧) قال : أخبرنا

المعتمر بن سليمان - التيمي - قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد - الأحمسي - يحدث عن عون بن

عبدالله - بن عتبة بن مسعود الهذلي - عن رجل قال : قال عبدالله بن مسعود .

وهذا سند صحيح لولا جهالة الراوي عن ابن مسعود رضي الله عنه .

**التخريج :**

أخرجه الطبراني في الكبير (٩١٤٤) من طريق أبي نعيم عن المسعودي ، وأخرجه الحسين

المروزي في زيادات الزهد لابن المبارك (١١١٧) من طريق المعتمر بن سليمان عن إسماعيل بن أبي

خالد . . به .

عبدالرحمن بن صخر الدوسي أبو هريرة رضي الله عنه

(٢٤٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( لما أراد الله أن يخلق آدم ، بعث ملكا من الملائكة من حملة العرش إلى الأرض ، فلما أهوى ليأخذ منها ، قالت له الأرض : أسألك بالذي أرسلك ألا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا ، قال فتركها ، فلما رجع إلى ربه قال : ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به ؟ فقال : يا رب سألتني بك ألا آخذ منها شيئا يكون للنار غدا منه نصيب ، فأعظمت أن أرد شيئا سألتني بك ، قال : ثم أرسل آخر من حملة العرش فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض : أسألك بالذي أرسلك ألا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا ، قال فتركها ، فلما رجع إلى ربه قال : ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به ؟ فقال : يا رب سألتني بك ألا آخذ منها شيئا يكون للنار غدا منه نصيب ، فأعظمت أن أرد شيئا سألتني بك ، قال : ثم أرسل آخر من حملة العرش فلما أهوى ليأخذ منها ، قالت له مثل ما قالت للأول فتركها ، كل ملك تقول لهم ذلك ، فيرجعون فيقولون مثل ذلك ، قال حتى أرسل ملك الموت ، فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض : أسألك بالذي أرسلك ألا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا ، فقال ملك الموت : إن الذي أرسلني إليك أحق بالطاعة منك <sup>(١)</sup> .

(١) ضعيف جدا تقدم تخريجه في فصل الإيمان بالعرش (١٧٥) .

أبو داود عمير بن عامر المازني الأنصاري رضي الله عنه

(٢٤٦) عن أبي داود المازني رضي الله عنه قال : ( إني لأتبع رجلا من المشركين لأضربه إذ

وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي فعرفت أنه قد قتله غيري ) (١) .

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٢٦٦) قال : حدثنا يزيد - بن هارون الواسطي - أنبأنا

محمد بن إسحاق - بن يسار المدني - عن أبيه قال : قال أبو داود المازني . . . وحدثنا يزيد أنبأنا

محمد بن إسحاق عن أبيه قال : قال محمد : فحدثني أبي عن رجل من بني مازن عن أبي داود المازني

وكان شهد بدرا . . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف

علته : الراوي عن أبي داود المازني لم يسم ، وسماه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٦٧/٩)

وابن حجر في تعجيل المنفعة (٤٥٢/٢) : حفص بن مازن ، ولم أجد له ترجمة .

رجال السند :

\* عمير بن عامر بن مالك الأنصاري المازني رضي الله عنه ، اختلف في اسمه ، ف قيل : عمرو بن مازن

الأنصاري ، وقيل عمير بن عامر بن مالك ، وهو الذي رجحه ابن سعد وابن إسحاق وخليفة بن

خياط وابن حبان وأبو أحمد الحاكم وغيرهم ، ومال له ابن حجر في تعجيل المنفعة ، حيث أورده في

اسم : عمير بن عامر . انظر : طبقات خليفة (ص ٩٢) والطبقات الكبرى (٥١٨/٣) والثقات لابن

حبان (٢٩٩/٣) والإصابة (٦٧٣/٤ و ٧٢٠) و (١١٨/٧) وتعجيل المنفعة (٤٥٢/٢)

التخريج :

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٢٦٦) .

عويمر بن عامر أبو الدرداء رضي الله عنه

(٢٤٧) عن محمد بن قيس قال : ( جاء رجل إلى أبي الدرداء وهو في الموت ، فقال : يا أبا الدرداء ، عِظْني بشيء لعل الله ينفعني به وأذكرك . قال : إنك في أمة مرحومة ، أقم الصلاة المكتوبة ، وآتِ الزكاة المفروضة ، وصم رمضان ، واجتنب الكبائر - أو قال : المعاصي - وأبشر . فكان الرجل لم يرض بما قال ، حتى رجّع الكلام عليه ثلاث مرات ، فغضب السائل ، وقال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أَلَيْكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٩] ثم خرج الرجل . فقال أبو الدرداء : أجلسوني . فأجلسوه . قال : ردّوا عليّ الرجل . فقال : ويحك ، كيف بك لو حفر لك أربع أذرع من الأرض ، ثم غرقت في ذلك الجرف الذي رأيت ، ثم جاءك فيه ملكان أسودان أزرقان ، منكر ونكير ، يقتنانك ، ويسألانك عن رسول الله ﷺ ، فإن ثبتّ فنعم ما أنت فيه ، وإن كان غير ذلك ، فقد هلكت . . . الخ )<sup>(١)</sup> .

(١) حسن ، تقدم في فصل الإيمان بالعرش (١٧٧) .

### معاذ بن جبل رضي الله عنه

(٢٤٨) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : (إن لملك الموت حرباً تبلغ ما بين المشرق والمغرب ، فإذا انقضى أجل عبد من الدنيا ضرب رأسه بتلك الحرب ، وقال : الآن يُزار بك عسكر الأموات) (١) .

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤٧٢) قال حدثنا محمد بن سهل ، حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي حدثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه . . .  
درجة الأثر : إسناده ضعيف .

وعلة : الانقطاع ؛ خالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي ، أرسل عن معاذ وأبي عبيدة بن الجراح وأبي ذر وعائشة ، وثقه العجلي ويعقوب بن شعبة وابن سعد والنسائي ، وقال أبو حاتم : " . . .  
وحديثه عن معاذ مرسل ، ربما كان بينهما اثنان " . التهذيب (١١٨/٣) .  
رجال السند :

\* محمد بن سهل بن صباح ، قال أبو الشيخ : " كان معدلاً " . طبقات الحديث (ص ٢٥٨) .  
التخريج :

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤٧٢) ، وأبو نعيم في الحلية (٢١٤/٥) .



### أبو رافع مولى رسول الله ﷺ

(٢٤٩) عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال : (كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب ، وكنت قد أسلمتُ ، وأسلمت أم الفضل ، وأسلم العباس ، وكان يكتُم إسلامه مخافة قومه ، وكان أبو لهب قد تخلف عن بدر ، وبعث مكانه العاص بن هشام ، وكان له عليه دين ، فقال له : أكفني هذا الغزو ، وأترك لك ما عليك . ففعل ، فلما جاء الخبر ، وكبت الله أبا لهب ، وكنت رجلاً ضعيفاً ، أنحت هذه الأقداح في حجرة ، ومربّي ، فوالله إني لجالس في الحجرة ، أنحت أقداحي ، وعندى أم الفضل ، إذ الفاسق أبو لهب يجر رجله أراه قال : حتى جلس عند طنب الحجرة ، فكان ظهره إلى ظهري ، فقال الناس : هذا أبو سفيان بن الحارث . فقال أبو لهب : هلمّ إليّ يا ابن أخي ، فجاء أبو سفيان حتى جلس عنده ، فجاء الناس فقاموا عليهما ، فقال : يا ابن أخي ، كيف كان أمر الناس ، قال لا شيء والله ، ما هو إلا أن لقيناهم ، فمنحناهم أكافنا ، يقتلوننا كيف شاؤوا ، ويأسروننا كيف شاؤوا ، وأيم الله ، لما لُمتُ الناس ، قال : ولم ؟ فقال : رأيت رجلاً بيضاً على خيلٍ بلقٍ ، لا والله ، ما تليق شيئاً ، ولا يقوم لها شيء ، قال : فرفعت طنب الحجرة فقلت : تلك والله الملائكة . فرفع أبو لهب يده ، فلطم وجهي ، وثاورته ، فاحتملني فضرب بي الأرض ، حتى نزل علي ، فقامت أم الفضل ، فاحتجرت ، فأخذت عموداً من عمد الحجرة فضربت به ، ففلقت في رأسه شجرة منكراً ، وقالت : أي عدو الله ، استضعفته أن رأيت سيده غائباً عنه . فقام ذليلاً ، فوالله ما عاش إلا سبع ليال ، حتى ضربه الله بالعدسة فقتله ، فلقد تركه ابناه ليلتين أو ثلاثة ، ما يدفناه حتى أنتن ،

فقال رجل من قريش لابنيه : ألا تستحيان ، إن أباكما قد أثنى في بيته . فقالا : إنا نخشى هذه القرحة ، وكانت قريش يتقون العدسة ، كما يتقي الطاعون ، فقال رجل : انطلقا ، فأنا معكما ، قال : فوالله ما غسلوه ، إلا قذفا بالماء عليه من بعيد ، ثم احتملوه ، فقذفوه في أعلى مكة إلى جدار وقذفوا عليه الحجارة <sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩١٢) حدثنا موسى بن هارون ثنا إسحاق ابن راهويه حدثنا وهب بن جرير - بن حازم الأزدي - حدثني أبي قال : سمعت محمد بن إسحاق يقول : حدثني حسين بن عبد الله - الهاشمي - عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال : (كنت غلاما ..

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس الهاشمي ، ضعيف . التقريب (١٣٢٦) .  
رجال السند :

\* محمد بن إسحاق بن يسار ، ثقة ، تقدمت ترجمته (٦٧) .

التخريج :

أخرجه الطبراني في الكبير (٩١٢) وابن سعد في الطبقات (٧٣١٠/٤) وأحمد في المسند (٩/٦) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣١٩٥ و ٣٤٦) وابن جرير في تفسيره - شاعر - (٧٧٥٢) والحاكم في المستدرک (٥٤٠٣ و ٥٤٠٦ و ٥٤٠٧) كلهم من طريق ابن إسحاق .. به .

تنبيه :

قدمت رواية الطبراني على غيره لأنها أشمل الروايات للقصة .

### ثانيا : دلالة الآثار الواردة على أعمال الملائكة

الآثار الثابتة في هذا الفصل تدلُّ على المسائل التالية :

#### المسألة الأولى : عبادة الله ﷻ في البيت المعمور .

قال علي بن أبي طالب ﷺ عن البيت المعمور : ( ذلك الصرح في سبع سموات تحت العرش ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، لا يعودون فيه إلى يوم القيامة ) .

#### المسألة الثانية : تمجيد الله ﷻ .

قال ابن مسعود ﷺ : ( إن الله إذا تكلم بالوحي ، سمع أهل السموات للسماء صلصلة كجبر السلسلة على الصفا ، فيصعقون ، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فإذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم ، قال : فيقولون : يا جبريل ماذا قال ربك ؟ قال : الحق فينادون : الحق الحق ) .

#### المسألة الثالثة : الملائكة تسوق السحاب بالتسييح ، وصوت الرعد تسييح الملك .

قال ابن عباس في قوله تعالى : ( يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ) : ( الرعد ملك ، يسوق السحاب بالتسييح كما يسوق الحادي الإبل بحدائه ) .

#### المسألة الرابعة : الملائكة تزجر السحاب بسوط هو البرق الذي نراه .

قال علي بن أبي طالب ﷺ : ( البرق مخاريق الملائكة ) .

#### المسألة الخامسة : حماية الإنسان من المصائب ، حتى يأتي القدر .

قال علي بن أبي طالب ﷺ : ( ما من آدمي إلا معه ملك ، يقيه ما لم يقدر له ، فإذا جاء القدر خلاه وإياه ) .

وقال ابن عباس في قوله تعالى ﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾

[الرعد: ١١] : ( بإذن الله ، فالمعقبات هنّ من أمر الله ، وهي الملائكة ) .

### المسألة السادسة : من أعمال الملائكة ، القتال مع المؤمنين .

قال ابن عباس : ( جاء إبليس يوم بدر في جند من الشياطين ، معه رايته ، في صورة رجل من بني مدلج ، في صورة سراقه بن مالك بن جعشم ، فقال الشيطان للمشركين : لا غالب لكم اليوم من الناس ، وإني جار لكم ، فلما اصطف الناس ، أخذ رسول الله ﷺ قبضة من التراب ، فرمى بها في وجوه المشركين ، فوَلَّوْا مدبرين ، وأقبل جبريل إلى إبليس ، فلما رآه - وكانت يده في يد رجل من المشركين - انتزع إبليس يده ، فولى مدبراً هو وشيعته ، فقال الرجل : يا سراقه تزعم أنك لنا جار ؟ قال : إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله واللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ، وذلك حين رأى الملائكة ) .

وقال أبو أسيد الأنصاري رحمه الله : ( لو أن بصري معي ، ثم ذهبتم معي إلى أحد ، لأخبرتكم بالشَّعب الذي خرجت منه الملائكة في عمائم صفر ، قد طرحوها بين أكفهم ) .

### المسألة السابعة : كتابة الملائكة لأسماء المقاتلين ونياتهم .

قال ابن مسعود رحمه الله : ( . . . إذا التقى الزحفان ، نزلت الملائكة ، فتكتب الناس على منازلهم ، فلان يقاتل للدين ، وفلان يقاتل للملك ، وفلان يقاتل للذكر ، ونحو هذا ، وفلان يقاتل يريد وجه الله ، فمن قُتل يريد وجه الله ، فذلك في الجنة ) .

### المسألة الثامنة : الملائكة تدل المؤمنين على منازلهم في الجنة .

قال عبد الله بن سلام رحمه الله : ( . . . فتلقاهم الملائكة رتباً ، يدلونهم على طريق الجنة ) .

### المسألة التاسعة : زجر مالك - خازن النار - الكفار .

قال ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [ الزخرف : ٧٧ ] : ( مكث عنهم ألف سنة ثم قال : إنكم ماكثون ) ، ويظهر أن المدة التي بين منادة الكفار وجواب مالك خازن النار مما اختلفت الروايات فيه ، فعن ابن عباس أنها ألف سنة - كما تقدم - وقال عبد الله بن عمرو بن العاص : ( نادى أهل النار مالك ، فخلى عنهم أربعين عاماً ، لا يجيبهم ، ثم قال : ﴿ إِنَّكُمْ مَّا كُنْتُمْ ﴾

فقالوا : ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴾ فخلى عنهم مثل الأولى ، لا يجيبهم ، ثم ﴿ قَالَ اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكَلَّمُوا ﴾ [المؤمنون: ١٠٨] ثم لما أن نبس القوم بعد ذلك بكلمة ، إن كان إلا الزفير ( والشهيق ) ، ولعل الجمع بينهما ، أن المدة بين قول مالك ﴿ إِيَّاكُمْ مَا كُنْتُمْ ﴾ هي ثمانون سنة ، ثم سكت عنهم بقية الألف سنة ، ثم أجابهم بقوله : ﴿ قَالَ اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكَلَّمُوا ﴾ .

#### المسألة العاشرة : صعود الملائكة بالعمال الصالح إلى الله ﷻ .

قال ابن مسعود ﷺ : ( إذا حدثتكم بحديث أتيتكم بتصديق ذلك من كتاب الله ، إن العبد المسلم إذا قال : الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر وتبارك الله ، قبض عليهن ملك ، فجعلهن تحت جناحه ، ثم صعد بهن ، فلا يمر على جمع من الملائكة ، إلا استغفروا لقائلهن ، حتى يجيء بهن وجه الرحمن تعالى ، ثم قرأ عبد الله ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ ) .

#### المسألة الحادية عشر : يحمل العرش يوم القيامة ثمانية ملائكة .

قال عبد الله بن عمرو في تفسير ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾ قوله : ( حملة العرش ثمانية ، ما بين موق أحدهم إلى مؤخر عينه مسيرة مائة عام ) .

يعني : ما بين بداية العين ونهايتها مسيرة مائة عام ، فقد ذكر ابن الأثر في النهاية في غريب الحديث ، في مادة ( ماق ) قال : " موق العين مؤخرها ومأقها مقدمها ، قال الخطابي : من العرب من يقول ماق وموق بضمهما ، وبعضهم يقول : ماق وموق ، بكسرهما ، وبعضهم يقول : ماق بغير همز ، كقاص ، والأفصح الأكثر الماق ، بالهمز والياء " .

#### المسألة الثانية عشر : للصور ملك موكل به ، للنفخ فيه .

قال ابن مسعود ﷺ : ( ... ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض ، فينفخ فيه ، فتطلق كل نفس إلى جسدها ، فتدخل فيه ) .

المسألة الثالثة عشر : فتنة الملكين للموتى في القبر.

قال أبو الدرداء : ( كيف بك لو حفر لك أربع أذرع من الأرض ، ثم غرقت في ذلك الجرف الذي رأيت ، ثم جاءك فيه ملكان أسودان أزرقان ، منكر ونكير ، يفتنانك ، ويسألانك عن رسول الله ﷺ فإن ثبتّ فنعم ما أنت فيه ، وإن كان غير ذلك فقد هلكت ) .

## الفصل الأول

### الإيمان بالكتب السماوية

### أولا : الآثار الواردة في هذا الفصل<sup>(١)</sup>

#### عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٢٥٠) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : (أيها الناس ، إن هذا القرآن كلام الله ، فلا أعرفنكم ما عطفتموه على أهوائكم ، فإن الإسلام قد خضعت له رقاب الناس ، قد دخلوه طوعا وكرها ، وقد وضعت لكم السنن ، لم يترك لأحد مقال ، إلا أن يكفر عبد عَمَدَ عَيْنٍ فاتبعوا ولا تبتدعوا ، فقد كفيتم ، اعملوا بمحكمه ، وآمنوا بمتشابهه )<sup>(٢)</sup> .

(١) ورد في هذا الفصل ثلاثة عشر أثرا ، ثبت منها ثمانية آثار .

(١) أخرجه الآجري في الشريعة (١٥٥) حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن دُرَيْح العُكْبَرِي قال حدثنا محمد بن عبد الحميد التيمي قال حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن الحسن بن عبيد الله النخعي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول على منبره : (أيها الناس . . .

#### درجة الأثر : ؟

هذا الأثر ورد من أربع طرق :

الطريق الأول : من طريق أبي عبد الرحمن السلمي عن عمر ، أخرجه الآجري ، وفيه محمد بن عبد الحميد التيمي لم أجد له ترجمة .

الطريق الثاني : من طريق جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عبد الله بن هانيء عن عمر ، مقتصر على لفظ : (إن هذا القرآن كلام الله ، فلا أعرفنكم ما عطفتموه على أهوائكم ) وزاد عثمان الدارمي بعده : (إلا أن يكفر عبد عمد عين ) .  
وهذا الطريق ضعيف من أجل ليث بن أبي سليم ، تقدمت ترجمته (١١) .



.....

== الطريق الثالث : من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن يحيى

ابن سلمة بن كهيل عن أبيه عن مجاهد عن عمر .

وهذا الطريق ضعيف من أجل يحيى بن عبد الحميد الحماني ، تقدمت ترجمته (١٥٦) .

الطريق الرابع : أخرجه الإمام أحمد وغيره من طريق الزهري عن عمر .

وهذا طريق ضعيف لأن مراسيل الزهري ضعيفة .

**التخريج :**

١- أخرجه الدارمي في السنن (٣٣٥) وعبد الله بن أحمد في السنة (١١٧ و١١٨) وعثمان

الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٩٠) والآجري في الشريعة (١٥٦) والبيهقي في الأسماء والصفات

(٥٢١) كلهم من طريق جرير عن ليث عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عمر .

٢- أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٥٢٢) من طريق يحيى الحماني ثنا يحيى بن زكريا بن

أبي زائدة عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن مجاهد عن عمر .

٣- أخرجه أحمد في الزهد (ص ٤٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٢٣) وفي الاعتقاد (ص ٦٤)

كلاهما من طريق الزهري عن عمر .

٤- أخرج الآجري في الشريعة (١٥٥) بلفظ طويل من طريق أبي عبد الرحمن السلمي عن عمر .

### خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ

(٢٥١) عن فروة بن نوفل الأشجعي قال: (كنت جارا لخباب ، فخرجت يوما من المسجد ، وهو آخذ بيدي ، فقال: يا هناه ، تقرب إلى الله ﷻ ما استطعت ، فإنك لن تقرب إليه بشيء هو أحب إليه من كلامه) (١) .

(١) أخرجه أحمد في الزهد (ص٤٦) حدثنا جرير - بن عبد الحميد الصبّي الكوفي - عن منصور - بن المعتمر الكوفي - عن هلال - بن يساف الأشجعي الكوفي - عن فروة بن نوفل الأشجعي . .  
درجة الأثر: إسناده صحيح .

وصححه الحاكم في المستدرك (٣٦٥٢) ووافقه الذهبي ، وقال البيهقي في الأسماء والصفات (٥١٤) : " هذا إسناده صحيح " .

#### التخريج:

أخرجه أحمد في الزهد (ص٤٦) أبو عبيد في فضائل القرآن (ص٣٢) وابن أبي شيبة في المصنف (١٠١٤٧) وعبد الله في السنة (١١١ و١١٢ و١١٣) والدارمي في الرد على الجهمية (ص٩١) والخلال في السنة (ق١٧٦ب) والآجري في الشريعة (١٥٧) والحاكم (٣٦٥٢) واللالكائي (٥٥٨) والبيهقي في الأسماء والصفات (٥١٣ و٥١٤) وفي الاعتقاد (ص٦٣)

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

(٢٥٢) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ

ذِي عِوَجٍ ﴾ [الزمر: ٢٨] قال : ( غير مخلوق ) (١) .

(١) وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٥١٨) أخبرنا الإمام أبو عثمان - الصابوني - أنا أبو

طاهر بن خزيمة ثنا محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد ثنا أبو هارون إسماعيل بن محمد ثنا أبو صالح -

عبدالله بن صالح كاتب الليث - ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . .

درجة الأثر : حسن .

هذا الأثر ورد عن ابن عباس من طريقين :

الطريق الأول للأثر عن ابن عباس : من طريق صحيفة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وهي

حسنة الإسناد تقدمت دراستها (٢٩) .

والسند إليها من عدة طرق :

الطريق الأول إلى الصحيفة : أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات أخبرنا الإمام أبو عثمان -

الصابوني - أنا أبو طاهر بن خزيمة حدثنا محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد حدثنا أبو هارون إسماعيل

ابن محمد .

رجال السند :

\* أبو هارون إسماعيل بن محمد بن يوسف الجبريني ، ضعيف جدا . لسان الميزان (٤٣٢/١)

\* محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد أبو بكر النيسابوري ، قال الحاكم : " كان من الثقات الأثبات

الجوالين في الأقطار " . وقال الخليلي : " حافظ كبير " . وقال الذهبي : " الحافظ الثبت الجود " . سير

أعلام النبلاء (٦٠/١٥) وتذكرة الحفاظ (٨٠٧/٣) .

.....

== \* أبو طاهر بن خزيمة هو : محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حفيد الإمام المشهور ابن خزيمة ، محدث جليل . السير (١٦/٤٩٠) .

فالسند فيه أبو هارون إسماعيل بن محمد بن يوسف الجبريني ، وهو ضعيف جدا ، لكن له أكثر من متابع كما في :

الطريق الثاني إلى الصحيفة : عند الآجري في الشريعة : جعفر بن محمد بن فضيل الرُّسْعَني ،  
ويقال له : الرَّأسي ، وهو صدوق ، قال علان الحراني : " ثقة " . وذكره ابن حبان في الثقات وقال :  
مستقيم الحديث " . وقال النسائي : " ليس بالقوي " . وذكره في شيوخه ، وقال : " بلغني عنه شيء  
أحتاج استثبت فيه " . التهذيب (٢/١٠٥) وقال ابن حجر : " صدوق حافظ " . التقريب (٩٥٢) .  
الطريق الثالث إلى الصحيفة : قال البيهقي عقب الأثر : " قال الأستاذ أبو عثمان : وروي عن  
حرملة بن يحيى - التُّجِيبِي المصري - عن عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح " .  
رجال السند :

\* عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري ثقة حافظ . التقريب (٣٦٩٤) .  
\* حرملة بن يحيى التُّجِيبِي المصري ، من رجال مسلم ، وقال أبو حاتم : " يكتب حديثه ، ولا  
يحتج به " . وقال ابن معين : " شيخ لمصر يقال له حرملة ، كان أعلم الناس بابن وهب " . وقال أحمد  
ابن صالح المصري : " صنف ابن وهب مائة ألف حديث وعشرين ألف حديث ، عند بعض الناس  
النصف - يعني نفسه - وعند بعض الناس منها الكل - يعني حرملة - " . وقال ابن عدي : " وقد  
تبحرت في حديث حرملة ، وقتشته الكثير ، فلم أجد فيه ما يجب أن يُضَعَّف من أجله ، ورجل يكون  
حديث ابن وهب كله عنده ، فليس ببعيد أن يغرب على غيره كتباً ونسخاً " . وقال العقيلي (====)

.....

== "كان أعلم الناس بابن وهب ، وهو ثقة إن شاء الله " . وذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب

(٢٢٩/٢) . وقال ابن حجر : " صدوق " . التقريب (١١٧٥) .

فصح الإسناد إلى صحيفة علي بن أبي طلحة .

الطريق الرابع إلى الصحيفة : عند اللالكائي ، وهو من طريق عبد الأعلى بن عبد الكريم الخرساني

ولم أجد له ترجمة .

الطريق الثاني للأثر عن ابن عباس : أخرجه اللالكائي أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي

قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عبادة الواسطي قال : حدثنا مسلم بن عيسى الأحمر ؟ قال : حدثنا

إبراهيم بن بشار - الرَّمَادي - قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن سُوْقَة - الغَنَوِي - عن

مكحول عن ابن عباس . .

وهذا السند ضعيف للانقطاع بين مكحول الشامي وابن عباس ، لأن مكحولا لم يسمع من ابن

عباس . التهذيب (٢٨٩/١٠) وجامع التحصيل (ص ٢٨٥) .

**التخريج :**

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٥١٨) والآجري في الشريعة (١٦٠) وعزاه السيوطي في

الدر المنثور (٢٢٣/٧) لابن مردويه ، واللائكائي (٣٥٥) كلهم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس .

وأخرجه اللالكائي (٣٥٤) من طريق مكحول عن ابن عباس .

(٢٥٣) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( كانت ملوك بعد ، عيسى بن

مريم عليها السلام بدلوا التوراة والإنجيل ، وكان فيهم مؤمنون ، يقرءون التوراة ، قيل للملوكةم : ما نجد شتماً أشد من شتم يشتمونا هؤلاء ، إنهم يقرءون ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [المائدة: ٤٤] وهؤلاء الآيات ، مع ما يعيبونا به في أعمالنا ، في قراءتهم ، فادعهم فليقرءوا كما نقرأ ، وليؤمنوا كما آمنّا .

فدعاهم ، فجمعهم ، وعرض عليهم القتل ، أو يتركوا قراءة التوراة والإنجيل ، إلا ما بدلوا منها ، فقالوا : ما تريدون إلى ذلك ؟ دعونا .

فقال طائفة منهم : ابنوا لنا أسطوانة ، ثم ارفعونا إليها ، ثم اعطونا شيئاً ، نرفع به طعامنا وشرابنا فلا نرد عليكم .

وقالت طائفة منهم : دعونا نسيح في الأرض ، ونهيم ونشرب ، كما يشرب الوحش ، فإن قدرتم علينا في أرضكم ، فاقتلونا .

وقالت طائفة منهم : ابنوا لنا دوراً في الفياض ، ونحتقر الآبار ، ونحترث البقول ، فلا نرد عليكم ، ولا نمر بكم . وليس أحد من القبائل إلا وله حميم فيهم قال : ففعلوا ذلك ، فأنزل الله تعالى ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ﴾ [الحديد: ٢٧] .

والآخرون قالوا : تعبد كما تعبد فلان ، ونسيح كما ساح فلان ، وتتخذ دوراً كما اتخذ فلان ، وهم على شركهم ، لا علم لهم بإيمان الذين اقتدوا به ، فلما بعث الله النبي ﷺ ولم يبق منهم إلا قليل ، انخط رجل من صومعته ، وجاء سائح من سياحته ،

وصاحب الدير من ديره ، فأمنوا به وصدقوه ، فقال الله تبارك وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ [الحديد: ٢٨] أجريين بإيمانهم بعبسى وبالتوراة والإنجيل ، وبإيمانهم بمحمد ﷺ وتصديقهم ، قال : يجعل لكم نورا تمشون به ، القرآن ، واتباعهم النبي ﷺ قال : ﴿ لَّا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ يتشبهون بكم ﴿ أَنْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ [الحديد: ٢٩] الآية (١) .

(٢٥٣/ب) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( خلق الله عز وجل أربعة أشياء بيده ، وسائر ذلك قال له : كن فكان ، خلق القلم بيده ، وآدم بيده ، والتوراة كتبها بيده وجنات عدن بيده ) (٢) .

(١) أخرجه النسائي في سننه (٥٤٠٠) أخبرنا الحسين بن حريث - الخزاعي - قال أنبأنا الفضل بن موسى - السناني - عن سفيان بن سعيد - الثوري - عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . .

درجة الأثر : إسناده حسن .

رجال السند :

\* عطاء بن السائب ، رواية سفيان الثوري عنه صحيحة ، تقدمت ترجمته (٢) .

التخريج :

أخرجه النسائي في المجتبى (٥٤٠٠) وفي السنن الكبرى (١١٥٦٧ و ٥٩٤١) .

(٢) ضعيف ، تقدم تخريجه في الإيمان بالعرش (١٣٧) .

عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

(٢٥٤) عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : ( لا تقوم الساعة

حتى يرجع القرآن من حيث نزل ، له دوي كدوي النحل ، يقول : يا رب منك خرجت ،

واليك أعود ، أتلى ولا يُعمل بي ، أتلى ولا يُعمل بي )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ١٠٠) حدثنا سعيد - بن الحكم بن سالم - بن أبي

مريم المصري حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد - الجُمحي المصري - عن سعيد بن أبي هلال - الليثي

مولاهم - عن ثابت بن عبدالله عن عبدالله بن عمرو قال : ( لا تقوم . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

فيه علتان :

الأولى : ثابت بن عبدالله ، مجهول ، قال ابن حجر : " ثابت بن عبدالله عن عبد الله بن عمرو ولا

يدري من ذا " . لسان الميزان (٧٧/٢) .

الثانية : عبدالله بن لهيعة ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (٨) .

رجال السند :

\* سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري ، قال أبو حاتم : " لا بأس به " . ووثقه

العجلي وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب وابن عبد البر وغيرهم . التهذيب (٩٤/٤) وقال ابن

حجر : " صدوق ، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا ، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط " .

التقريب (٢٤١٠) .



### عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

(٢٥٥) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : (إنما هما اثنتان : الهدي والكلام ، فأحسن الكلام كلام الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ ألا وإياكم والمحرمات والبدع ، فإن شر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة ضلالة ، ألا لا يطول عليكم الأمد فتقسو قلوبكم ، ألا كل ما هو آتٍ قريب ، ألا إن البعيد ما ليس بآتٍ ، ألا إن الشقي من شقي في بطن أمه وإن السعيد من وعظ بغيره ، ألا وإن شرّ الروايا ، روايا الكذب ، ألا وإن الكذب لا يصلح في جدٍ ولا هزل ، ولا أن يعد الرجل صبيه ثم لا ينجز له ، ألا وإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار ، وإن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإنه يقال للصادق : صدق وبر ، ويقال للكاذب : كذب وفجر ، وإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إن العبد ليكذب حتى يكتب كذابا ، ويصدق حتى يكتب صديقا " ثم قال : " إياكم والعِصّة أتدورن ما العِصّة ؟ النسيمة ، ونقل الأحاديث ) (١) .

(١) أخرجه معمر في جامعه (٢٠٠٧٦) عن أبي إسحاق - السبيعي - عن أبي الأحوص - عوف

بن مالك بن نضلة - عن ابن مسعود .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

رواية أبي إسحاق عن أبي الأحوص محمولة على السماع ؛ لأن أبا الأحوص أكبر سنا من أبي إسحاق ، وتقدم ذلك في ترجمة أبي إسحاق (١٧) ، كما أن مسلما أخرج الحديث من طريق شعبة عن أبي إسحاق قال حدثنا أبو الأحوص ، وتابع أبا إسحاق عطاء بن السائب عند عثمان الدارمي في الرد على الجهمية .

.....

== وأخرجه ابن الجعد في مسنده (٨٨) عن شعبة عن عمرة بن مرة عن مرة الهمداني عن ابن مسعود

بنحوه ، وهو سند صحيح .

التخريج :

أخرجه معمر في جامعه (٢٠٠٧٦) ، وبرقم (٢٠١٩٨) عن جعفر بن برقان عن ابن مسعود مختصراً ، وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٣٦٧) بنحوه ، وأخرجه الدارمي (٢٠٧) مختصراً وأخرجه البخاري (٦٠٩٨ و ٧٢٧٧) مختصراً جداً ، وأخرجه مسلم (٢٦٠٦) مختصراً على الحديث المرفوع في العَصَةِ ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦٣٩٩) وهناد في الزهد (٤٩٧ و ٤٩٨) وابن وضاح في البدع والنهي عنها (٥٧ و ٥٨) وابن أبي عاصم (١٧٧ و ١٧٩) وعبدالله في السنة (١٢٠) مختصراً جداً وابن أبي عمر في مسنده - المطالب العالية - (٣١٤٠) وأحمد بن منيع في مسنده - المطالب العالية - (٣١٤١) والطبراني في الكبير (٨٥١٨ إلى ٨٥٣٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (٥١٥ و ٥١٦) كلهم من عدة طرق عن ابن مسعود موقوفاً عليه .

وأخرجه الدارمي (٢٧١٥) والطبراني في الكبير (٨٥٢٠) والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٢٥)

كلهم من طريق إدريس الأودي عن أبي إسحاق مرفوعاً .

وأخرجه ابن ماجه (٤٦) وابن أبي عاصم في السنة (٢٥) والطبراني في الكبير (٨٥١٩) كلهم من

طريق موسى بن عقبة عن أبي إسحاق مرفوعاً .

ورواية الرفع خطأ ، بين ذلك الدارقطني في العلل (٣٢٣/٥) .

(٢٥٦) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( القرآن كلام الله ، فمن قال فيه ، فليعلم

ما يقول ؛ فإنما يقول على الله )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٩٠) حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي أبو سعيد

ثنا أحمد بن بشر ثنا مجالد - بن سعيد الهمداني - عن الشعبي عن مسروق أن عبد الله قال : ( القرآن كلام الله ..

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : مجالد بن سعيد الهمداني ، ضعفه جمهور الأئمة . التهذيب (٣٩/١٠) والتقريب

(٦٤٧٨) وميزان الاعتدال (٤٣٨/٣) .

رجال السند :

\* أحمد بن بشير القرشي المخزومي ، قال ابن معين : " لم يكن به بأس " . وقال الخطيب

البغدادي : " وقد كان موصوفا بالصدق " . وقال ابن نمير : " كان صدوقا حسن المعرفة بأيام الناس ،

حسن الفهم " . وقال أبو حاتم : " محله الصدق " . وقال النسائي : " ليس بذاك القوي " . وقال ابن أبي

داود : " ثقة كثير الحديث " . وقال الدارقطني : " ضعيف يعتبر بحديثه " . التهذيب (١٨/١) وقال ابن

حجر : " صدوق له أوهام " . التقريب (١٣) .

وقد تابعه في السند ابن أبي زائدة يحيى بن زكريا عند عبد الله في السنة ، وهو ثقة متقن .

التقريب (٧٥٤٨) .

\* يحيى بن سليمان الجعفي أبو سعيد الكوفي ، قال أبو حاتم : " شيخ " . وقال النسائي : " ليس

بثقة " . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني : " ثقة " . وقال مسلمة بن قاسم : " لا بأس به

وكان عند العقيلي ثقة ، وله أحاديث مناكير " . وأخرج له البخاري . التهذيب (٢٢٧/١١) وقال ابن

حجر : " صدوق يخطيء " . التقريب (٧٥٦٤) وصحح له في تعليق التعليق (٧٢/٢) .

(٢٥٧) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( من كفر بحرف من القرآن فقد كفر به أجمع ومن حلف بالقرآن فعليه بكل آية منه يمين )<sup>(١)</sup> .

(٢٥٨) عن حنظلة بن خويلد العنزّي قال : ( خرجت مع ابن مسعود حتى أتى السُدَّة - سدة السوق - فاستقبلها ، ثم قال : اللهم إني أسألك من خيرها وخير أهلها ، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها ، ثم مشى حتى أتى درج المسجد ، فسمع رجلا يحلف بسورة من القرآن ، فقال : يا حنظلة ، أترى هذا يكفر عن يمينه ؟ إن لكل آية كفارة - أو قال : يمين - )<sup>(٢)</sup> .

#### == التخرّيج :

أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٩٠) وعبد الله في السنة (١١٩) وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٥١٧) كلهم من طريق مجالد به .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٥٩٤٦) عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن ابن مسعود قال : (من كفر . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

#### التخرّيج :

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٥٩٤٦)

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٤١) قال : نا خالد بن عبد الله - الطحان الواسطي -

عن أبي سنان - ضرارة بن مرة الكوفي - عن عبد الله بن أبي الهذيل عن حنظلة بن خويلد العنزّي . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

(=====

#### التخرّيج :

### عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه

(٢٥٩) عن ابن أبي مليكة قال : ( كان عكرمة بن أبي جهل يأخذ المصحف ،

فيضعه على وجهه ، ويبكي ، ويقول : كتاب ربي ، كلام ربي )<sup>(١)</sup> .

== أخرجہ سعید بن منصور في سننه (١٤١) ، والطبراني في الكبير (٨٨٩٥) وفي الدعاء (٧٩٦)

والبيهقي في السنن الكبرى (٤٣/١٠) واللالكائي (٣٧٨) .

وبلفظ مقارب من طريق أبي كنف عن ابن مسعود أخرجہ عبدالرزاق في مصنفه (١٥٩٤٧)

وسعيد بن منصور في سننه (١٤٢ و ١٤٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٤٣/١٠) واللالكائي (٣٧٩)

وأخرجہ عبدالرزاق (١٥٩٥٠) من طريق أبي الأحوص عن ابن مسعود .

(١) أخرجہ ابن المبارك في الجهاد (٥٦) عن حماد بن زيد - بن درهم - عن أيوب - السخيتاني

- عن ابن أبي مليكة ..

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٠٤٩) : " رواه الطبراني مرسلا ، ورجاله رجال الصحيح " .

وقال الذهبي في تلخيص المستدرک : " مرسل " .

التخريج :

أخرجہ ابن المبارك في الجهاد (٥٦) والدرامي في السنن (٣٣٥٠) وعبدالله في السنة (١١٠)

والطبراني في الكبير (٣٧١/١٧) برقم (١٠١٨) والحاكم في المستدرک (٥٠٦٢) من طريق حماد بن زيد

.. به .

### جمع من الصحابة ﷺ

(٢٦٠) عن عمرو بن دينار المكي قال : ( أدركت أصحاب النبي ﷺ فمن دونهم ، منذ سبعين سنة ، يقولون : الله خالق وما سواه مخلوق ، والقرآن كلام الله ، منه خرج ، وإليه يعود )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ١٠٠) قال : سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : قال سفيان بن عيينة : قال عمرو بن دينار : ( أدركت . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

التخريج :

أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ١٠٠) وفي الرد على بشر (ص ١١٦) .

### عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

(٢٦١) عن عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما قالت - حين قال لها أهل الإفك

ما قالوا - : ( فاضطجعت على فراشي ، وأنا حينئذ أعلم أنني بريئة ، وأن الله يبرئني

ولكني والله ما كنت أظن أن الله ينزل في شأني وحيا يتلى ، ولشأني في نفسي كان أحقر

من أن يتكلم الله في أمر يتلى ، وأنزل الله ﷻ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾

[النور: ١١] العشر الآيات كلها (١) .

(١) أخرجه البخاري (٧٥٤٥) حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب

أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة

حين قال لها أهل الإفك . .

التخريج :

أخرجه البخاري (٧٥٤٥ و٢٥٩٤ و٢٦٣٧ و٢٦٦١ و٢٦٨٨ و٢٨٧٩ و٤٠٢٥ و٤١٤١ و٤٧٤٩ و٤٧٥٠ و

٢١٢ و٢٦٦٢ و٦٦٧٩ و٧٣٦٩ و٧٣٧٠ و٧٥٠٠) ومسلم (٢٤٤٥ و٢٧٧٠) وأحمد في المسند (٢٤٣١٣ و

٢٤٣٣٨ و٢٥٠٩٥ و٢٥٧٨٢) وأبو داود (٢١٣٨) وابن ماجه (١٩٧٠ و٢٣٤٧) وعبد الله الدارمي في

السنن (٢٢٠٨ و٢٤٣٣) وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٩١) والآجري في الشريعة (٩٩٠)

والبيهقي في الأسماء والصفات (٥١١) .

## ثانيا : دلالة الآثار على معتقد الصحابة في الكتب السماوية

الآثار الثابتة في هذا الفصل تدلُّ على المسائل التالية :

### المسألة الأولى : القرآن كلام الله غير مخلوق منذ بدأ وإليه يعود .

قال عمرو بن دينار المكي : ( أدركت أصحاب النبي ﷺ فمن دونهم ، منذ سبعين سنة ، يقولون : الله خالق وما سواه مخلوق ، والقرآن كلام الله ، منه خرج ، وإليه يعود ) .

وقال فروة بن نوفل الأشجعي : ( كنت جارا لخباب ، فخرجت يوما من المسجد ، وهو آخذ بيدي ، فقال : يا هناه ، تقرب إلى الله ﷻ ما استطعت ، فإنك لن تقرب إليه بشيء هو أحب إليه من كلامه ) .

وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴾ [ الزمر : ٢٨ ] : ( غير مخلوق ) .

وقال عبد الله بن مسعود ﷺ قال : ( إنما هما اثنتان : الهدي والكلام ، فأحسن الكلام كلام الله ) والحلف بالمخلوق شرك ، فلو كان القرآن مخلوقاً لما جاز الحلف به ، وقد قال عبد الله بن مسعود ﷺ : ( من حلف بالقرآن فعليه بكل آية منه يمين ) ، وقال حنظلة بن خويلد العنزي : ( خرجت مع ابن مسعود حتى أتى السُّدَّة - سدة السوق - فاستقبلها ، ثم قال : اللهم إني أسألك من خيرها وخير أهلها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها ، ثم مشى حتى أتى درج المسجد ، فسمع رجلا يحلف بسورة من القرآن ، فقال : يا حنظلة ، أترى هذا يكفر عن يمينه ؟ إن لكل آية كهارة - أو قال : يمين - ) .

وعندما قال أهل الإفك في عائشة ما قالوا من البهتان العظيم ، ونزلت براءتها من فوق سبع سموات قالت عائشة رضي الله عنها : ( . . فاضطجعت على فراشي ، وأنا حينئذ أعلم أنني بريئة ، وأن الله يبرئني ، ولكني والله ما كنت أظن أن الله ينزل في شأني وحيا يتلى ، ولشأني في نفسي كان أحقر من أن



يتكلم الله في أمر يتلى ، وأنزل الله ﷻ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾ [النور: ١١] العشر الآيات كلها ) .

### المسألة الثانية : إثبات تحريف أهل الكتاب للتوراة والإنجيل .

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : ( كانت ملوك بعد ، عيسى بن مريم ﷺ بدلوا التوراة والإنجيل ، وكان فيهم مؤمنون ، يقرءون التوراة ، قيل للملوكهم : ما نجد شتماً أشد من شتم يشتمون هؤلاء ، إنهم يقرءون ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [المائدة: ٤٤] وهؤلاء الآيات ، مع ما يعيبونا به في أعمالنا ، في قراءتهم ، فادعهم فليقرءوا كما نقرأ ، وليؤمنوا كما آمننا ، فدعاهم فجمعهم ، وعرض عليهم القتل ، أو يتركوا قراءة التوراة والإنجيل ، إلا ما بدلوا منها ، فقالوا : ما تريدون إلى ذلك ؟ دعونا ... الخ ) .

هذا الأثر يثبت أن اليهود والنصارى بدلوا التوراة والإنجيل ، ويظهر أن ابن عباس رضي الله عنهما أخذ من مسلمة أهل الكتاب ؛ لأن ما فيه من تفصيل لم يُنقل في القرآن والسنة ، وابن عباس معروف بالأخذ عن بعض مسلمة أهل الكتاب ، مثل أخذه عن كعب الأحبار .

# الباب الرابع

## الإيمان بالرسول

## الفصل الأول

الإيمان بالنبي محمد  
صلى الله عليه وسلم  
وخصائصه

أولاً : الآثار الواردة في هذا الفصل<sup>(١)</sup>

عمر بن الخطاب ﷺ

(٢٦٢) عن عمر بن الخطاب ﷺ قال : ( لما أذنب آدم عليه السلام الذنب الذي أذنبه ، رفع رأسه إلى السماء ، فقال : أسألك بحق محمد إلا غفرت لي . قال : فأوحى الله ﷻ إليه : وما محمد ؟ ومن محمد ؟ قال : تبارك اسمك ، لما خلقتني ، رفعت رأسي إلى عرشك فإذا فيه مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، فعلمت أنه ليس أحداً أعظم قدراً عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك ، فأوحى الله ﷻ إليه ، يا آدم وعزتي وجلالي إنه لآخر النبيين من ذريتك ، ولولاه ما خلقتك )<sup>(١)</sup> .

علي بن أبي طالب ﷺ

(٢٦٣) عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : ( أول من يكسى إبراهيم قبطتين ، ثم يكسى محمد ﷺ حلة حبرة عن يمين العرش )<sup>(٢)</sup> .

(\*) ورد في هذا الفصل اثنان وثلاثون أثراً ، ثبت منها عشرة آثار .

(١) موضوع ، تقدم تخريجه في فصل العرش (١٢١) .

(٢) أثر علي ، صحيح ، تقدم تخريجه في فصل العرش (١٢٤) .

### أنس بن مالك ﷺ

(٢٦٤) عن أنس بن مالك ﷺ قال : (إن محمداً ﷺ قد رأى ربه تبارك وتعالى) (١)

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٣٢) حدثنا عمرو بن عيسى الضُّبُعِي حدثنا أبو بجر

البكراوي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس أن محمداً ﷺ قد . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : عبد الرحمن بن عثمان بن أمية الثقفي أبو بجر البكراوي ، ضعيف . التقريب (٣٩٤٣) .

وقال الألباني في ظلال الجنة (١٨٨/١) : "إسناده ضعيف" .

وقال ابن حجر : "وروى ابن خزيمة بإسناد قوي عن أنس قال : (رأى محمد ربه) . " ؟ ! فتح

الباري (٦١٣/٨) .

التخريج :

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٣٢) وابن خزيمة في التوحيد (٢٨٠) كلاهما من طريق

عبد الرحمن البكراوي . . به .

### جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه

(٢٦٥) عن يزيد الفقير قال : (كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج ، فخرجنا في عصابة ذوي عدد ، نريد أن ننج ، ثم نخرج على الناس ، قال : فمررنا على المدينة ، فإذا جابر بن عبد الله يحدث القوم - جالس إلى سارية - عن رسول الله ﷺ قال : فإذا هو قد ذكر الجهنمين ، قال : فقلت له : يا صاحب رسول الله ، ما هذا الذي تحدثون ، والله يقول : ﴿ إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ﴾ [آل عمران: ١٩٢] و ﴿ كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا ﴾ [الحج: ٢٢] فما هذا الذي تقولون ؟ قال : فقال : أنقرأ القرآن ؟ قلت : نعم قال : فهل سمعت بمقام محمد عليه السلام ؟ - يعني الذي يبعثه الله فيه - قلت : نعم . قال : فإنه مقام محمد ﷺ الحمود الذي يخرج الله به من يخرج ، قال : ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه ، قال : وأخاف أن لا أكون أحفظ ذاك ، قال : غير أنه قد زعم ، أن قوما يخرجون من النار ، بعد أن يكونوا فيها ، قال : يعني فيخرجون كأنهم عيدان السماسم ، قال : فيدخلون نهرا من أنهار الجنة فيغتسلون فيه ، فيخرجون كأنهم القراطيس ، فرجعنا ، قلنا : ويحكم ! أترون الشيخ يكذب على رسول الله ﷺ ؟ فرجعنا ، فلا والله ، ما خرج منا غير رجل واحد (١) .

---

(١) أخرجه مسلم (١٩١) حدثنا حجاج بن الشاعر حدثنا الفضل بن دكين حدثنا أبو عاصم

يعني محمد ابن أبي أيوب قال حدثني يزيد الفقير . .

هذا الأثر ورد من ثلاثة طرق عن يزيد بن صهيب الفقير :

الطريق الأول : من طريق محمد بن أبي أيوب عن يزيد الفقير ، أخرجه مسلم وغيره .

.....

== الطريق الثاني : من طريق مبارك بن فضالة عن يزيد الفقير ، أخرجها الآجري في الشريعة ، بنص مقارب لرواية مسلم ، ومبارك بن فضالة البصري ، كان يحيى بن سعيد وعبدالرحمن لا يحدثان عنه ، قال أحمد : " مبارك بن فضالة ، يرفع حديثاً كثيراً ، ويقول في غير حديث عن الحسن ، قال حدثنا عمران ، وقال حدثنا ابن معقل ، وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك - يعني أنه يصرح بسماع الحسن من هؤلاء ، وأصحاب الحسن يذكرونه عندهم بالعننة " . وقال أبو زرعة : " يدلس كثيراً ، فإذا قال : حدثنا ، فهو ثقة " . وضعفه النسائي ، وقال الدارقطني : " لين ، كثير الخطأ ، يعتبر به " . التهذيب (٣١/١٠) وقال ابن حجر : " صدوق ، يدلس ويسوي " . التقريب (٦٤٦٤) .

الطريق الثالث : من طريق عبدالواحد بن سليم عن يزيد الفقير بنص مختلف كثيراً عن رواية محمد بن أبي أيوب ، وهي رواية ضعيفة جداً ، لأن عبدالواحد بن سليم قال عنه أحمد : " حديثه منكر ، أحاديثه موضوعة " . التهذيب (٤٣٦/٦) وقال الذهبي في الميزان (٦٧٣/٣) : " هالك " .  
التخريج :

أخرجه مسلم (١٩١) والبيهقي في الاعتقاد (١٢٨) من طريق محمد بن أبي أيوب ، وأخرجه الآجري في الشريعة (٧٧٣) من طريق عبدالواحد بن سليم ، وبرقم (٧٧٤) من طريق مبارك بن فضالة .

### حذيفة بن اليمان ﷺ

(٢٦٦) عن حذيفة بن اليمان ﷺ قال : (يُجمع الناس في صعيد واحد ، فلا تكلم نفس ، فيكون أول مدعو محمد ﷺ فيقول : لبيك وسعديك ، والخير في يديك ، والشر ليس إليك ، والمهدي من هديت ، وعبدك بين يديك ، إني بك إليك ، تباركت وتعاليت ، سبحانك رب البيت ، فذاك قول ﷺ : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٩] (١) .

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٤١٤) حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت صِلَةَ بن زُفَرٍ يحدث عن حذيفة . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

وقال الحاكم : " على شرط الشيخين " . ووافقه الذهبي .

وقال الألباني في ظلال الجنة (٣٦٧/٢) : " وهذا إسناده صحيح على شرط الشيخين " .  
التخريج :

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٤١٤) والنسائي في الكبرى (١١٢٩٤) وابن جرير في تفسيره (٢٢٦٢٢) جميعهم من طريق شعبة أبي إسحاق . . به ، وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ص ٣٨٧) وابن جرير في تفسيره (٢٢٦٣٢) والآجري في الشريعة (١٠٩٣) جميعهم من طريق معمر عن أبي إسحاق . . به ، وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١٦٦٥٠) والحاكم (٣٣٨٤) كلاهما من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق . . به وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٦٢١ و ٢٢٦٣١) والآجري في الشريعة (١٠٩٣) كلاهما من طريق الثوري عن أبي إسحاق . . به .  
(=====)



.....

== وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٧٨٩) عن محمد بن أبي مخلد الواسطي عن أبيه عن عبد الله بن المختار عن أبي إسحاق به مرفوعا ؟ ومحمد بن أبي مخلد الواسطي وأبوه قال الألباني : " لم أعرفهما الآن " . وعبد الله بن المختار البصري قال عنه ابن حجر : " لا بأس به " . التقريب (٣٦٠٥) .  
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٠٦٢) والحاكم في المستدرک (٨٧١٢) من طريق ليث بن أبي سليم عن أبي إسحاق مرفوعا . وليث وقال عنه ابن حجر : " صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك " . تقدمت ترجمته (١١) .

فالأئمة كشعبة وإسرائيل وسفيان الثوري ومعر بن راشد رَوَوْه عن أبي إسحاق موقوفاً ، وهو أولى بالصواب ، والله أعلم .

### سلمان الفارسي عليه السلام

(٢٦٧) عن سلمان الفارسي عليه السلام قال : ( تعطى الشمس يوم القيامة حرَّ عشر سنين ثم تدنو من جماجم الناس ، حتى يكون قاب قوسين . . . وفيه - . . فيأتون محمداً ﷺ فيقولون : يا نبي الله ، فتح الله بك وختم ، وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وجئت في هذا اليوم آمناً ، وقد ترى ما نحن فيه ، فاشفع لنا إلى ربنا . فيقول : أنا صاحبكم ، فيخرج من بين الناس حتى ينتهي بهم إلى باب الجنة ، فيأخذ بحلقة في الباب من ذهب ، فيقرع الباب ، فيقال : من هذا ؟ فيقول : محمد . قال : فيفتح الله له فيجيء حتى يقوم بين يدي الله ، فيستأذن في السجود ، فيؤذن له ، فيسجد ، فينادى : يا محمد . ارفع رأسك ، سل تعطه ، واشفع تشفع ، وادع تجب . قال : فيفتح الله عليه من الثناء عليه والتحميد والتمجيد ما لم يفتح لأحد من الخلائق . قال : فيقول : أي رب أمتي أمتي ، ثم يستأذن في السجود ، فيؤذن له ، فيسجد ، فيفتح الله عليه من الثناء عليه والتحميد والتمجيد شيئاً لم يفتح لأحد من الخلائق ، وينادى : يا محمد ، ارفع رأسك ، سل تعطه ، واشفع تشفع ، وادع تجب ، فيرفع رأسه فيقول : رب أمتي أمتي - مرتين أو ثلاثاً - قال سلمان : فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من حنطة من إيمان أو مثقال شعيرة من إيمان ، أو مثقال حبة خردل من إيمان ، فذلكم المقام المحمود )<sup>(١)</sup> .

---

(١) صحيح ، تقدم في فصل زيادة الإيمان (٥٤) .

(٢٦٨) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : ( فترة بين عيسى ومحمد ﷺ ستمائة سنة )<sup>(١)</sup>

(١) أخرجه البخاري (٣٩٤٨) حدثني الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة

عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : ( فترة بين . .

التخريج :

أخرجه البخاري (٣٩٤٨) .

### عبدالله بن سلام ﷺ

(٢٦٩) عن عبدالله بن سلام ﷺ قال : ( كان أكرم خليفة الله على الله تعالى ، أبو القاسم ﷺ ، وإن الجنة في السماء ، وإن النار في الأرض ، وإذا كان يوم القيامة ، جمع الله الخلائق أمة أمة ، ونبينا نبيا ، حتى يكون أحمد ﷺ هو وأمه آخر القوم مركزا ، ثم يوضع جسر على جهنم ، ثم ينادي مناد : أين أحمد وأمه ؟ قال : فيقوم وتتبعه أمته برها وفاجرها ، فيأخذون الجسر ، فيطمس الله أبصار أعدائه ، فيتهاقون فيها من يمن ومن شمال ، ويمر النبي ﷺ والصالحون معه ، فتلقاهم الملائكة تبوؤهم منازلهم من الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهي إلى ربه تبارك وتعالى ، فيلقى له كرسي عن يمين الله تبارك وتعالى ... الخ ) (١) .

(٢٧٠) عن عبدالله بن سلام ﷺ قال : ( إذا كان يوم القيامة ، جيء بنبينا ﷺ فأقعد بين يدي الله تبارك وتعالى على كرسيه ) (٢) .

---

(١) صحيح ، تقدم في فصل أعمال الملائكة (٢٦٩) .

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٧٨٦) حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفى ثنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري ثنا سلم بن جعفر عن سعيد الجريري ثنا سيف السدوسي عن عبدالله بن سلام قال : ( إذا كان يوم القيامة ..

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

فيه علان :

عبدالله بن أبي أوفى علقمة بن خالد الأسلمي ؓ

(٢٧١) سأل إسماعيل بن أبي خالد ابن أبي أوفى : رأيت إبراهيم ابن النبي ﷺ ؟

قال : ( مات صغيراً ولو قضي أن يكون بعد محمد ﷺ نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده  
(١) .

== الأولى : سيف السدوسي ، قال البخاري - في ترجمة سلم بن جعفر - : " وقال سلم بن جعفر عن الجريري نا سيف السدوسي عن عبد الله بن سلام قال : (إن محمداً يوم القيامة بين يدي الرب ﷻ) . ولا يعرف لسيف سماع من ابن سلام . التاريخ الكبير (١٥٨/٤)

فالأثر منقطع ، كما أن سيف لم أجد من تكلم فيه بجرح ولا تعديل ، فهو مجهول .

الثانية : سعيد بن إياس الجريري البصري ، ثقة ، لكنه اختلط في آخر حياته ، ورواية سلم بن جعفر عنه غير معروف ، هل هي قبل الاختلاط أم بعده . التهذيب (٥/٤) .

قال الألباني في ظلال الجنة : " رجال إسناده ثقات ، غير السدوسي ، فلم أجده " .

**التخريج :**

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٧٨٦) والخلال في السنة (٢٣٦ و٢٣٧ و٢٨٠ و٣٠٧ و٣٠٨ و٣٠٩)

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٦٤٣) والآجري في الشريعة (١٠٩٧) كلهم من طريق سلم بن جعفر . . به .

(١) أخرجه البخاري (٦١٩٤) حدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا إسماعيل قلت لابن

أبي أوفى . .

**التخريج :**

أخرجه البخاري (٦١٩٤) والإمام أحمد في المسند (١٨٦٣٠) وفي فضائل الصحابة (١٤٠٩)

وابن ماجة (١٥١٠) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣١٣٧) .

(٢٧٢) / (١) عن أبي العالية رُفِيع بن مِهْران الرِّياحي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ [النجم: ١١] ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ [النجم: ١١] قال : رآه بفؤاده مرتين (١) .

(٢٧٣) / (٢) عن عطاء بن أبي رباح المكي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( رآه بقلبه ) (٢) .

(١) أخرجه مسلم (٢٨٥-١٧٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج جميعا عن وكيع قال الأشج حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن زياد بن الحصين أبي جهمة عن أبي العالية عن ابن عباس . . .

#### التخريج :

أخرجه مسلم (٢٨٥-١٧٦) وبرقم (٢٨٤-١٧٦) بلفظ : ( رآه بقلبه ) ، وأخرجه أحمد في المسند (٢٢٣/١) والنسائي في السنن الكبرى (١١٥٣٥) بلفظ : ( رآه بقلبه مرتين ) ، وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٢٨٢-١١) وابن جرير في تفسيره (٣٢٤٦٦) بلفظ : " رآه بفؤاده " . وأخرجه اللالكائي (٩١٧) بلفظ : ( رآه بفؤاده مرتين ) .

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٤-١٧٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس . .

#### التخريج :

أخرجه مسلم (٢٨٤-١٧٦) واللاالكائي (٩١٢) ، وأخرجه عبد الله في السنة (١١٣٨) من طريق ابن جريج قال : أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول : ( رأى محمد ﷺ ربه ﷻ مرتين ) .

(٢٧٤) / (٣) عن أبي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عباس رضي

الله عنهما في قول الله ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ قال : ( رأى ربه تبارك وتعالى ) (١).

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٣٩) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبدة بن سليمان -

الكلاعي - عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس . .

درجة الأثر : إسناده حسن .

وقال الألباني في ظلال الجنة (١/١٩١) : " إسناده حسن موقوف " .

رجال السند :

\* محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، وقال ابن المديني : " قلت ليحيى بن سعيد :

محمد بن عمرو ، كيف هو ؟ قال : تريد العفو أو تشدد ؟ قلت : لا ، بل أشدد . قال : ليس هو ممن

تريد . . وسألت مالكا عنه ، فقال فيه نحو ما قلت لك " . وقال ابن معين : " ما زال الناس يتقون

حديثه . قيل له : وما علة ذلك ؟ قال : كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من روايته ، ثم يحدث

به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة " . وقال أبو حاتم : " صالح الحديث ، يكتب حديثه ، وهو

شيخ " وقال النسائي : " ليس به بأس " وقال - مرة - : " ثقة " . وقال ابن حبان في الثقات : " يخطيء

" . التهذيب (٣٧٥/٩) وقال ابن حجر : " صدوق له أوهام " . التقريب (٦١٨٨) وقد حسن له

البخاري كما في علل الترمذي (٢٠٣/١) وصحح له أيضا (١٠٥/٢) وصحح له الدارقطني في سننه

(١٥٩/٢) وحسن له ابن الصلاح في مقدمته (ص ١٠٩) وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٣٧/١) :

وحديثه في مرتبة الحسن ، لا ينحط إلى الضعف " . وحسن له السخاوي في فتح المغيث (٧٤/١) .

التخريج :

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٣٩) وابن خزيمة (٢٠-٢٨٧) والآجري في الشريعة (١٠٣٢)

من طريق عبدة بن سليمان الكلاعي عن محمد بن عمرو ، وأخرجه الترمذي (٣٢٨٠) (====)

(٢٧٥) / (٤) عن عكرمة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( رأى محمد

ربه )<sup>(١)</sup> .

== وابن جرير في تفسيره (٣٢٤٨٩) واللالكائي (٩٠٦) من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن محمد بن عمرو ، وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١٣-٢٨٤) عن أحمد بن سنان الواسطي عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو ، ومثله أخرجه اللالكائي (٩٠٣ و ٩٠٤) وأخرجه برقم (٩١٣) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن منصور عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو ، بلفظ : " رآه بقلبه " . ويظهر أن هذا وهم من عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري ، قال عنه أبو حاتم : " شيخ " . وقال ابن أبي حاتم : " تكلموا فيه " . الجرح والتعديل (٢٨٣/٥) .

(١) أخرجه ابن أبي عاصم (٤٣٥) ثنا فضل بن سهل ، ثنا محمد بن الصباح عن إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن الشعبي عن عكرمة عن ابن عباس . .

درجة الأثر : صحيح .

قال الألباني في ظلال الجنة (١/١٨٩) : " إسناده صحيح موقوف ، وهو على شرط البخاري " . هذا الأثر ورد عن عكرمة عن ابن عباس من عدة طرق :

الطريق الأول : من طريق الشعبي عن عكرمة عن ابن عباس ، وهو المذكور آنفا .

الطريق الثاني : من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة قال : سمعت ابن عباس سئل : هل رأى

محمد ﷺ ربه ؟ قال : نعم . قال : فقلت لابن عباس : أليس الله يقول : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾ قال : لا أم لك ، ذلك نوره إذا تجلى بنوره ، لم يدركه شيء ) .

وهذا السند حسن ، لكن ضعفه الألباني في ظلال الجنة (١/١٩٠) بسبب الحكم بن أبان ، قال

: " إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات ، لكن الحكم بن أبان فيه ضعف من قبل حفظه . . " .



.....

== والحكم بن أبان العدني أبو عيسى ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وابن نمير وابن المديني وأحمد بن حنبل ، وقال أبو زرعة : " صالح " . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربما أخطأ وإنما وقع المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم عنه ، وإبراهيم ضعيف " . وقال ابن عدي : " فيه ضعف " . وقد تقدمت ترجمته مفصلة في ( ١٩ ) .

### الطريق الثالث : من طريق سماك عن عكرمة

من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس ، وله عن سماك طريقان :

الأول : من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عن سماك عن عكرمة عن ابن

عباس قال ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ قال : ( رآه بقلبه ) ، وهذا السند ضعيف ؛ لأن رواية إسرائيل عن سماك عن عكرمة مضطربة ، وقد خالف إسرائيل الرواة عن سماك في هذا الأثر ، وتقدم في ترجمة سماك في تعريف الإيمان ( ٧٣ ) أنه مضطرب الحديث عن عكرمة ، ومن سمع منه قديما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم ، وقال ابن المديني : " روايته - أي سماك - عن عكرمة مضطربة ؛ فسفيان وشعبة يجعلونهما عن عكرمة ، وأبو الأحوص وإسرائيل يجعلونهما عن عكرمة عن ابن عباس " . فلعل الصواب أنه موقوف بهذا السند على عكرمة ، وإن صحّ من طرق أخرى عن ابن عباس .

الثاني : من طريق أسباط بن نصر عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ قريب

من رواية الحكم بن أبان عن عكرمة المتقدم . وهذا الطريق ضعيف ، فبالإضافة إلى اضطراب سماك عن عكرمة ، فأسباط بن نصر الهمداني ضعفه أحمد ، وقال أبو حاتم : " سمعت أبا نعيم يضعفه ، وقال : أحاديثه عامية ، مقلوب الأسانيد " . وقال النسائي : " ليس بالقوي " . وقال البخاري : " صدوق " وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الساجي في الضعفاء : " روى أحاديث لا يتابع عليها عن =====

.....

== سماك بن حرب " . وقال ابن معين : " ليس بشيء " . وقال - مرة - : " ثقة " . التهذيب

(٢١٢/١) وقال ابن حجر : " صدوق ، كثير الخطأ يُعْرَب " . التقريب (٣٢١) .

الطريق الرابع : من طريق قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ، وقاتدة بن دعامة مدلس ، مقدمة

ترجمته (٣) .

**التخريج :**

١- من طريق الشعبي عن عكرمة عن ابن عباس : أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٣٥) وابن

خزيمة في التوحيد (٧-٢٧٨ و٨-٢٨٩) .

٢- من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس : أخرجه الترمذي في السنن (٣٢٧٩)

وابن أبي عاصم في السنة (٤٣٧) وابن خزيمة في التوحيد (٢-٢٧٣ و٣-٢٧٤) واللالكائي (٩٢٠) .

٣- (أ) من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس :

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (ص ٢٥١) الترمذي (٣٢٨١) وابن خزيمة في التوحيد (١٢-٢٨٣) وابن

جرير في تفسيره (٣٢٤٥٩) واللالكائي (٩١١) .

(ب) من طريق أسباط بن نصر عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس : أخرجه ابن أبي عاصم

(٤٣٤) وابن جرير في تفسيره (٣٢٤٨٨) والآجري في الشريعة (٦٢٧) واللالكائي (٩١٠) .

٤- من طريق قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ، أخرجه عبدالله في السنة (٥٦٣) .

٥- من طريق أبي إسحاق السبيعي عن سمع ابن عباس ، أخرجه ابن جرير في تفسيره

(٣٢٤٦٧) بنفس لفظ المتن .

(٢٧٦) / (٥) عن عبدالله بن الحارث قال : (اجتمع ابن عباس وكعب ، قال : فقال

ابن عباس : أما نحن بنو هاشم ، نزعم أو نقول : إن محمداً قد رأى ربه مرتين . قال :  
فكبر كعب حتى جاوبته الجبال ، ثم قال : إن الله قَسَمَ رؤيته وكلامه بين محمد وموسى ،  
فكلمه موسى ، وراه محمد بقلبه ) (١) .

(٢٧٧) / (٦) عن يوسف بن مهران عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قوله

تعالى : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ [النجم: ١١] قال : ( رأى ربه ﷻ بفؤاده ) (٢) .

(١) الأثر رقم (؟؟؟/٥) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢٥٢) عن ابن عيينة عن مجالد بن

سعيد عن الشعبي عن عبدالله بن الحارث . . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : مجالد بن سعيد الهمداني ، ضعيف تقدمت ترجمته في (٢٥٦) .

التخريج :

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (ص ٢٥٢) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٩٤١) حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني وأبو زرعة -

عبدالرحمن بن عمرو - الدمشقي قالا : حدثنا آدم بن أبي إياس - عبدالرحمن العسقلاني - ثنا مبارك

ابن فضالة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف ، والمتن صحيح .

فيه علتان :

الأولى : علي بن زيد بن جدعان ، ضعيف ، التقريب (٤٧٣٤) .

(٢٧٨) / (٧) عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قوله

تعالى : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ [النجم: ١١] قال : ( رآه ) (١) .

== الثانية : مبارك بن فضالة البصري ، صدوق ، يدلّس ويسوي ، تقدّم ترجمته (١٤٩) .  
رجال السند :

\* يوسف بن مهران البصري ، وثقه أبو زرعة وابن سعد ، وقال ابن حجر : " لين الحديث " .

تقدّم ترجمته (١٣٧) .

\* هاشم بن مرثد الطبراني ، قال الذهبي : " ما هو بذاك الجود " . وقال ابن حبان : " ليس

بشيء " . وقال الخليلي : " ثقة ، لكنه صاحب غرائب " . السير (٢٧٠/١٣) .  
التخريج :

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٩٤١) .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٤٠٠) حدثنا أحمد بن رشد بن رشدين المصري ثنا يحيى - بن

عبدالله - بن بكير - المخزومي المصري ثنا ابن لهيعة عن أبي صخر عن عمار الدهني عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

فيه علّتان :

الأولى : عبدالله بن لهيعة ، ضعيف (٨) .

الثانية : أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد أبو جعفر المصري ، قال ابن عدي :

كذبوه وأنكرت عليه أشياء " . قال النسائي : " كان عندي أخو ميمون - أبو بكر أحمد بن محمد بن

زكريا بن أبي عتاب - وعدة ، فدخل ابن رشدين - يعني : أبا جعفر - فصفقوا به ، وقالوا له : يا

كذاب . فقال لي ابن رشدين : ألا ترى ما يقول هؤلاء ؟ فقال له أخو ميمون : أليس أحمد بن صالح (=

(٢٧٩) / (٨) أرسل عبدالله بن عمر إلى عباس يسأله هل رأى محمد

ربه ؟ فأرسل إليه ابن عباس : أن نعم ، قال : فرد عليه ابن عمر رسوله أن كيف رآه

؟ قال : رآه في روضة خضرة ، روضة من الفردوس . . الخ (١) .

(٢٨٠) / (٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (إن الله اصطفى إبراهيم بالخلّة

واصطفى موسى بالكلام ، واصطفى محمدا بالرؤية) (٢) .

== أمامك ؟ قال : بلى . فقال : سمعت علي بن سهل يقول : سمعت أحمد بن صالح يقول : إنك

كذاب " . وقال مسلمة في الصلة : " حدثنا عنه غير واحد ، وكان ثقة عالما بالحديث " . لسان الميزان

. (٢٥٧/١)

رجال السند :

\* حميد بن زياد بن أبي المخارق المدني ، أبو صخر ، صدوق يهم ، تقدمت ترجمته (١٩٩) .

\* عمار بن أبي معاوية أو ابن معاوية الدُّهني ، صدوق ، تقدمت ترجمته (١٤٥) .

التخريج :

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٤٠٠) .

(١) ضعيف ، تقدم تخريجه في فصل الإيمان بالعرش (١٤٣) .

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٣٦) حدثنا فضل بن سهل ثنا محمد بن الصباح - البزاز

الدولابي - عن إسماعيل بن زكريا - أحسب بينهما رجل قد سماه (هو عاصم الأحوال) - عن عكرمة

عن ابن عباس . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

وصححه ابن حجر في فتح الباري (٦١٢/٨) .

.....

== وقال الألباني في ظلال الجنة (١٨٩/١) : "إسناد صحيح موقوف ، رجاله ثقات على شرط البخاري " .

رجال السند :

\* إسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلُقاني ، قال أحمد : " ثقة " ، وقال مرة : " ما به بأس " وقال أيضا : " أما الأحاديث المشهورة التي يرويها ، فهو فيها مقارب الحديث صالح ، ولكن ليس ينشرح الصدر له ، ليس يعرف هكذا - يريد بالطلب - " . وقال ابن معين : " ضعيف " . وفي رواية الدوري وابن أبي خيثمة : " ثقة " . وقال النسائي : " أرجو أن لا يكون به بأس " . وقال أبو حاتم : " صالح ، وحديثه مقارب " . وضعف العجلي وأحمد في رواية عنه ، ووثقه أبو داود ، وقال ابن عدي : " حسن الحديث ، يكتب حديثه " . أخرج له الجماعة . التهذيب (٢٩٧/١) وقال ابن حجر : " صدوق ، يخطيء قليلا " . التقريب (٤٤٥) .

\* الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج ، قال أبو حاتم : " صدوق " . ووثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له الستة سوى ابن ماجة . التهذيب (٢٧٧/٨) وقال ابن حجر : " صدوق " التقريب (٥٤٠٣) .

التخريج :

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٣٦) وعبدالله في السنة (٥٧٧) وابن خزيمة في التوحيد (٢٧٦ و ٢٧٧) وابن جرير في تفسيره (٣٢٤٦٥) والآجري في الشريعة (٦٨٦ و ٦٨٧ و ١٠٣١) جميعهم من طريق عاصم الأحوال . . به .

ومن طريق قتادة عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه أخرجه ابن أبي عاصم (٤٤٢) وعبدالله في السنة (٥٧٩) وابن خزيمة في التوحيد (٢٧٢) واللالكائي (٩٠٥) .

والحاكم (٤٠٩٨) مرفوعا ، بدون ذكر الرؤية ، وراجع السلسلة الضعيفة (٣٠٤٨) .

(٢٨١) / (١٠) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : (إن الله فضل محمداً على الأنبياء ، وعلى أهل السماء . فقالوا : يا ابن عباس ، بم فضله على أهل السماء ؟ قال : إن الله قال لأهل السماء : ﴿ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٢٩] وقال الله لحمد ﷺ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [الفتح: ١-٢] قالوا : فما فضله على الأنبياء ؟ قال : قال الله ﷻ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ [إبراهيم: ٤] وقال الله ﷻ لحمد ﷺ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ﴾ [سبا: ٢٨] فأرسله إلى الجن والإنس (١)

(١) أخرجه الدارمي في السنن (٤٦) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم - ابن راهويه - أخبرنا يزيد بن أبي حكيم حدثني الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

وصححه الحاكم والذهبي .

رجال السند :

\* الحكم بن أبان العدني ، الجمهور على توثيقه ، تقدمت ترجمته (١٩) .

\* يزيد بن أبي حكيم العدني ، قال أبو حاتم : " صالح الحديث " . وقال أبو داود : " لا بأس به "

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " مستقيم الحديث " . التهذيب (٣١٩/١١) وقال ابن حجر :

صدوق " . التقريب (٧٧٠٣) .

التخريج :

أخرجه الدارمي في السنن (٤٦) والطبراني في الكبير (١١٦١٠) والحاكم في المستدرک (٣٣٣٥)

جميعهم من طريق يزيد بن أبي حكيم . . به ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤٨٦/٥) من طريق

حفص بن عمر العدني عن الحكم بن أبان . . به ، و(٤٨٧/٥) من طريق إبراهيم بن الحكم عن أبيه . . به

(٢٨٢) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ

رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٩] قال : (المقام المحمود : مقام الشفاعة) (١) .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٦٢٣) حدثنا سليمان بن عمر الرقي قال : ثنا عيسى بن

يونس - بن أبي إسحاق السبيعي - عن رشدين بن كريب عن أبيه - كُريب بن أبي مسلم الهاشمي -

عن ابن عباس . . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف جداً .

فيه علتان :

الأولى : رشدين بن كُريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم ، قال أحمد : " منكر الحديث " . وقال

ابن معين : " ليس حديثه بشيء " . وقال ابن المديني وابن نمير وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي :

ضعيف " . وقال البخاري : " منكر الحديث " . وقال ابن حبان : " كثير المناكير ، روى عن أبيه

أشياء ليس يشبه حديث الأثبات عنه ، والغالب عليه الوهم والخطأ حتى خرج عن حد الاحتجاج به "

التهذيب (٢٨٠/٣) .

الثانية : سليمان بن عمر الرقي ، ذكره ابن حبان في الثقات . الثقات (٢٨٠/٨) ذكر ابن أبي

حاتم ولم يذكر فيه شيئاً . الجرح والتعديل (١٣١/٤) .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٦٢٣) وابن خزيمة في التوحيد (٤٦٢) من طريق عيسى بن يونس

. . به ، والآجري في الشريعة (١١٠٠) من طريق سليمان الرقي . . به .



(٢٨٣) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَ

رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٩] قال : ( نعم ، يُقعد محمداً على العرش ) (١) .

(١) أخرجه الخلال في السنة (٢٩٥) حدثنا أبو عبدالله محمد بن بشر بن شريك بن عبدالله

النخعي قال : حدثنا محمد بن عقبة الشيباني - الطحان الكوفي - وأحمد بن الفرغ الطائي قالا : حدثنا

عباد بن أبي روق قال : سمعت أبي - عطية بن الحارث أبو روق الهمداني - يحدث عن الضحاك - بن

مزاحم الهلالي - عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ عَسَى . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

الأولى : الضحاك بن مزاحم الهلالي ، لم يسمع من ابن عباس ، وهو صدوق ، تقدمت ترجمته

(١) .

الثانية : عباد بن أبي روق ، قال الذهبي : " ليس بثقة " . الميزان (٣٦٥/٢) .

الثالثة : أبو عبدالله محمد بن بشر بن شريك بن عبدالله النخعي الكوفي ، قال الذهبي : " ما هو

بعمة " . الميزان (٤٩١/٣) .

رجال السند :

\* عطية بن الحارث أبو روق الهمداني الكوفي ، صدوق تقدمت ترجمته (٢٠) .

\* أحمد بن الفرغ الطائي ، فلم أعرف من هو ؟ وفي لسان الميزان (٢٤٤/١-٢٤٥) أحمد بن

الفرغ الكاتب ، والثاني أبو عتبة الحمصي الحجازي ، قد يكون أحدهما ، وكلاهما مجروح ، والله أعلم

التخريج :

أخرجه الخلال في السنة (٢٩٢) .

(٢٨٤) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قول ﷺ : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: (يجلسه فيما بينه وبين جبريل ، ويشفع لأُمته ، فذلك المقام المحمود) (١) .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٤٧٤) حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح - السَّهْمِي - حدثنا أبو صالح عبدالله بن صالح حدثني ابن لهيعة عن عطاء بن دينار الهذلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال في قول الله ﷻ : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: (يجلسه فيما بينه ..

درجة الأثر: إسناده ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : عطاء بن دينار الهذلي مولاهم المصري ، روى عن سعيد بن جبير وقيل : لم يسمع منه . وثقه أحمد وأبو داود ، وقال أبو حاتم : " صالح الحديث ، إلا أن التفسير أخذه من الديوان ، وكان عبد الملك بن مروان سأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه بتفسير القرآن فكتب سعيد بهذا التفسير فوجده عطاء بن دينار في الديوان فأخذه فأرسله عن سعيد بن جبير " . وقال النسائي : " ليس به بأس " التهذيب (١٩٨/٧) وقال ابن حجر : " صدوق " . التقريب (٤٥٨٩) .

فعلى هذا روايته عن سعيد بن جبير في التفسير وجادة ، ولا يُدري مدى ثقة ما وجده وصحته فالله أعلم .

الثانية : عبدالله بن لهيعة ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (٨) . رجال السند:

\* عبدالله بن صالح كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط ، تقدمت ترجمته (٢٩) .

\* يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمِي ، قال ابن أبي حاتم : " كُتِبَ عنه ، وكتب عنه أبي ، وتكلموا فيه " . وقال ابن يونس : " كان عالما بأخبار البلد ، ويموت العلماء ، وكان حافظا للحديث (=

(٢٨٥) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( اللهم تقبل شفاعتي محمد الكبرى ، وارفع درجته العليا ، وآته سؤله في الآخرة والأولى ، كما آتيت إبراهيم وموسى )<sup>(١)</sup> .

(٢٨٦) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( أوحى الله إلى عيسى عليه السلام : يا عيسى ، آمن بمحمد ، وأمر من أدركه من أمتك أن يؤمنوا به ، فلولا محمد ما خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت الجنة ولا النار ، ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكنت عليه : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فسكن )<sup>(٢)</sup> .

== وحدّث بما لم يكن عند غيره " . وقال مسلمة بن قانع : " كان صاحب وراقة ، يحدث من غير كتبه ، فطعن فيه لأجل ذلك " . التهذيب (٢٥٧/١١) وقال ابن حجر : " صدوق ، ورمي بالتشيع ، ولينه بعضهم لكونه حدّث من غير أصله " . التقريب (٧٦٠٥) .  
التخريج :

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٤٧٤) .

(١) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٣١٠٤) عن معمر - بن راشد الأزدي - عن - عبدالله - ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : ( اللهم تقبل . . - وقال عبدالرزاق عقبه - : وكان معمر ربما ذكره عن - عبدالله - ابن طاووس عن عكرمة بن خالد - بن العاص المخزومي - عن ابن عباس ) .  
درجة الأثر : إسناده صحيح .

التخريج :

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٣١٠٤) .

(٢) ضعيف ، تقدم تخريجه في فصل العرش (١٥٧) .

(٢٨٧) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : (عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، كَفَرًا كَفَرًا ، فَسَرَّ بِذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﷻ) [الضحى : ٥] فَأَعْطَاهُ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ قَصْرٍ ، فِي كُلِّ قَصْرٍ ، مَا يَنْبَغِي مِنَ الْأَزْوَاجِ وَالْخُدَمِ) (١) .

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ فِي تَفْسِيرِهِ (٣٧٥١٣) حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَهْلٍ - بَنُ قَادِمٍ - الرَّمْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَحْدُثُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ الْمُخْزُومِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : (عُرِضَ عَلَى . . .  
درجة الأثر : إسناده صحيح .  
رجال السند :

\* عمرو بن هاشم البيروتي ، قال ابن واره : " كُتِبَ عَنْهُ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ ، لَيْسَ بِذَلِكَ ، كَانَ صَغِيرًا حِينَ كُتِبَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ " . وَقَالَ ابْنُ عَدِي : " لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ " . التَّهْذِيبُ (١١٢/٨) وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ : " صَدُوقٌ يَخْطِئُ " . التَّقْرِيبُ (٥١٢٧) .

لَكِنْ تَابِعَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدَّمَشْقِيُّ - ثِقَةٌ - عِنْدَ الْآجُرِيِّ فِي الشَّرِيعَةِ .  
التَّخْرِيجُ :

أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ فِي تَفْسِيرِهِ (٣٧٥١٣) وَالْآجُرِيُّ فِي الشَّرِيعَةِ (١١٠٩) وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١٠٦٥٠) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْبَيْرُوتِيِّ . . بِهِ .

وَأَخْرَجَهُ الْآجُرِيُّ فِي الشَّرِيعَةِ (١١٠٨) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ . . بِهِ .  
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ فِي تَفْسِيرِهِ (٣٧٥١٤) وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٣٩٤٣) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ رَوَّادِ ابْنِ الْجَرَّاحِ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ . . بِهِ ، مُخْتَصَرًا .  
(=====

### عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

(٢٨٨) عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال : (إن الناس يصيرون

يوم القيامة جثا ، كل أمة تتبع نبيها ، يقولون : يا فلان اشفع ، يا فلان اشفع ، حتى تنتهي  
الشفاعة إلى النبي ﷺ فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود )<sup>(١)</sup> .

== وأخرج الآجري (١١١٠) أبو نعيم في الحلية (٢١٢/٣) والبيهقي في الدلائل (٦١/٧) نفس الأثر من  
طريق قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي عن الثوري عن الأوزاعي به مرفوعاً للنبي ﷺ ، وقد تكلم  
العلماء في رواية قبيصة عن الثوري ، فضعفها أحمد وابن معين ، كما في التهذيب (٣٤٧/٨) - وسأتي  
ترجمته مفصلة في فصل يوم القيامة - ويظهر أنه إذا خالف الثقات في روايته عن الثوري فروايته مردودة ،  
وهذا الأثر أخرجه جمع عن الأوزاعي موقوفاً ، ورواه قبيصة عن الثوري عن الأوزاعي مرفوعاً ، ولعل  
الرفع من قبيصة ، والله أعلم .

(١) أخرجه البخاري (٤٧١٨) حدثني إسماعيل بن أبان حدثنا أبو الأحوص عن آدم بن علي

قال سمعت ابن عمر . .

التخريج :

أخرجه البخاري (٤٧١٨) وأسد السنة في الزهد (٦٣) والنسائي في السنن الكبرى (١١٢٩٥)

واللالكائي (٢٠٩١ و٢٠٩٢) .

### عبدالله بن مسعود ﷺ

(٢٨٩) عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال : (إن الله ﷻ اتخذ إبراهيم خليلاً ، وإن صاحبكم خليل الله ، وإن نبي الله ﷻ أكرم الخلائق على الله ﷻ يوم القيامة ثم قرأ : ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] (١) .

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٥٢) حدثنا المسعودي عن عاصم عن أبي وائل -

شقيق بن سلمة - عن عبدالله قال : (إن الله ﷻ . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

هذا الأثر ورد عن عاصم بن أبي النجود من طريقين :

الطريق الأول : من طريق أبي داود الطيالسي عن المسعودي عن عاصم به ، وهذا سند ضعيف

علته : عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي ، اختلط ، وسمع أبو داود الطيالسي منه بعد

الاختلاط ، تقدمت ترجمته (٢٤٤) .

رجال السند :

\* عاصم بن أبي النجود ، حسن الحديث ، تقدمت ترجمته (١٦٨) .

الطريق الثاني : من طريق قيس بن الربيع الأسدي الكوفي عن عاصم بن أبي النجود . . به ، وهو

سند ضعيف أيضاً ، عله : قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وأثنى عليه ابن عيينة وأبو نعيم ،

وتكلم فيه يحيى بن سعيد القطان وأبو داود ، وقال أحمد : " روى أحاديث منكراً " ، وضعفه وكيع

وابن المديني وابن معين وذكر أنه يخلط في روايته ، وذكر ابن نمير وأبو داود الطيالسي وابن حبان

والعجلي أن ابنه أدخل عليه أحاديث ليست من روايته ، فأفسد عليه حديثه . التهذيب (٣٩١/٨)

وقال ابن حجر : " صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به ، من السابعة

" . التقریب (٥٥٧٣) .

.....

=== فمتابعة قيس بن الربيع للمسعودي ليست قوية ، لاحتمال أن تكون من غير حديثه ، والله أعلم .  
التخريج :

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٥٢) ومن طريقه أخرجه الآجري في الشريعة (١٠٩٤)  
والبيهقي في دلائل النبوة (٤٨٤/٥) .

وأخرجه الآجري في الشريعة (١٠٩٥) من طريق قيس بن الربيع عن عاصم ... به .

**أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي**

(٢٩٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ [النجم: ١١] قال: ( رأى جبريل )<sup>(١)</sup> .

(٢٩١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ( خير ولد آدم : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد رضي الله عنه ، وخيرهم محمد رضي الله عنه )<sup>(٢)</sup> .

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٥) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة ...  
التخريج:  
أخرجه مسلم (١٧٥) .

(٢) أخرجه الخلال في السنة (٣٢٤) حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن آدم - بن سليمان الكوفي - قال : حدثنا حمزة - بن حبيب الزيات القاري - عن عدي بن ثابت - الأنصاري الكوفي - عن أبي حازم - سلمان الأشجعي الكوفي - عن أبي هريرة قال : ( خير ..  
درجة الأثر : إسناده صحيح .  
رجال السند :

\* حمزة بن حبيب بن عمار الزيات القاري أبو عمار الكوفي ، قال ابن معين : " ثقة " . وقال النسائي : " ليس به بأس " . وقال العجلي : " ثقة ، رجل صالح " . وقال ابن سعد : " كان رجلا صالحا عنده أحاديث ، وكان صدوقا صاحب سنة " . التهذيب (٢٧/٣) . وقال ابن حجر : " صدوق زاهد ربما وهم " . التقريب (١٥١٨) .  
التخريج :

أخرجه الخلال في السنة (٣٢٤) والبيهقي في دلائل النبوة (٤٨٥/٥) كلاهما من طريق حمزة الزيات

.. به .



### أبو الدرداء عويمر بن عامر رضي الله عنه

(٢٩٢) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : ( رآه بقلبه ولم يره بعينه ) <sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٥١٦/١) حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب - البغدادي - قال

: حدثنا هُشيم - بن بشير الواسطي - قال : حدثنا منصور - بن زاذان الواسطي - عن الحكم - بن

عُتيبة الكندي - عن يزيد بن شريك - بن طارق التيمي - عن أبي ذر قال : ( رآه بقلبه ..

درجة الأثر : إسناده صحيح .

التخريج :

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٤٦-٣١٠) والنسائي في السنن الكبرى (١١٥٣٦) وابن أبي حاتم

في التفسير (١٨٦٩٩) واللالكائي (٩١٤ و٩١٥) جميعهم من طريق هُشيم بن بشير الواسطي . . به .

تنبيه :

قدمت رواية ابن خزيمة على رواية النسائي لأن هُشيم بن بشير مدلس من الطبقة الثانية - عند

ابن حجر - وهو مقبول الراوية بالعننة ، لكن في رواية ابن خزيمة صرح بالتحديث ، فهي أبعد عن أي

علة محتملة في الحديث ، والله أعلم .

### عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

(٢٩٣) عن مسروق قال : (كنت متكئا عند عائشة رضي الله عنها ، فقالت : يا أبا عائشة ، ثلاث من تكلم بواحدة منهن ، فقد أعظم على الله الفرية . قلت : ما هن ؟ قالت : من زعم أن محمدا ﷺ رأى ربه ، فقد أعظم على الله الفرية . قال : وكنت متكئا فجلست ، فقلت يا أم المؤمنين ، أنظريني ولا تعجليني ، ألم يقل الله ﷻ : ﴿ وَلَقَدْ رَأَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ﴾ [التكوير: ٢٣] ﴿ وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ [النجم: ١٣] فقالت : أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : " إنما هو جبريل ، لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين ، رأيته منهبطا من السماء ، سادا عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض " فقالت : أو لم تسمع أن الله يقول : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ١٠٣] أو لم تسمع أن الله يقول : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ ﴾ [الشورى: ٥١] .

قالت ومن زعم أن رسول الله ﷺ كتم شيئا من كتاب الله ، فقد أعظم على الله الفرية والله يقول : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ [المائدة: ٦٧] .

قالت : ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد ، فقد أعظم على الله الفرية ، والله يقول : ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [النحل: ٦٥] قالت : ولو كان محمد ﷺ كاتما شيئا مما أنزل عليه لكرم هذه الآية : ﴿ وَإِذْ يَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ

عَلَيْهِ أُمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ  
وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴿ [الأحزاب: ٣٧] ﴾ (١) .

(١) أخرجه مسلم برقم (١٧٧) حدثني زهير بن حرب حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن داود عن  
الشعبي عن مسروق قال : (كنت متكئا ..  
التخريج :

أخرجه مسلم برقم (١٧٧) والبخاري برقم (٣٢٣٤ و٦١٢ و٤٨٥٥ و٧٣٨٠ و٧٥٣١) وعبدالرزاق  
في تفسيره (ص ٢٥٢) مختصرا ، والترمذي برقم (٣٠٦٨ و٣٢٧٨) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٦)  
وفي الرد على بشر (ص ١٧٢) مختصرا ، وابن جرير في تفسيره (٣٢٤٧٥ إلى ٣٢٤٧٩) وبنحوه برقم  
(٣٢٤٨٦ و٣٢٤٨٧) وتفسير التدي أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣٤٤) .

تنبيه :

أوردت هنا رواية مسلم بدلا من رواية البخاري ؛ لأن البخاري رحمه الله أورد الحديث مقطعا  
على الأبواب ، ومسلم أوردته كاملا في موضع واحد .

## دلالة الآثار على الإيمان بنوة النبي محمد ﷺ وخصائصه

الآثار الثابتة في هذا الفصل تدلُّ على المسائل التالية :

### المسألة الأولى : النبي محمد ﷺ خاتم الأنبياء .

سأل إسماعيل بن أبي خالد عبد الله بن أبي أوفى : رأيت إبراهيم بن النبي ﷺ ؟ قال : ( مات صغيراً ولو قضى أن يكون بعد محمد ﷺ نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده ) .

النبي محمد ﷺ خاتم الأنبياء ، لا نبي بعده ، قال الله ﷻ : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٤٠] .

وعندما ولد للنبي ﷺ ابنه إبراهيم ، مات وهو صغير ، لأنه لو عاش لكان صديقاً نبياً ، فقضى الله ﷻ أن يموت وهو صغير ؛ لأنه سبحانه وتعالى قضى أن محمداً ﷺ خاتم النبيين .

قال ابن حجر : ( قوله : " رأيت إبراهيم بن النبي ﷺ ؟ قال : مات صغيراً " . تضمن كلامه جواب السؤال بالإشارة إليه ، وصرح بالزيادة عليه ، كأنه قال : نعم ، رأيته لكن مات صغيراً ، ثم ذكر السبب في ذلك - أي أنه مات صغيراً لأنه لا نبي بعد محمد ﷺ ، ولو عاش ابنه لكان صديقاً نبياً - وقد رواه إبراهيم بن حميد عن إسماعيل عن أبي خالد بلفظ قال : " نعم ، كان أشبه الناس به مات وهو صغير " . أخرجه ابن منده والإسماعيلي من طريق جرير عن إسماعيل : " سألت ابن أبي أوفى عن إبراهيم بن النبي ﷺ مثل أي شيء كان حين مات ؟ قال : كان صبياً " . قوله : " ولو قضى أن يكون بعد محمد نبي ، عاش ابنه إبراهيم ، ولكن لا نبي بعده " . هكذا جزم به عبد الله بن أبي أوفى ومثل هذا لا يقال بالرأي ، وقد توارد عليه جماعة ، فأخرج ابن ماجه من حديث ابن عباس قال : " لما مات إبراهيم بن النبي ﷺ صلى عليه ، وقال : أن له مرضعاً في الجنة ، لو عاش لكان صديقاً نبياً ،

ولأعتقت أخواله القبط" (١) .

وروى أحمد وابن منده من طريق السدي : " سألت أنساً كم ، بلغ إبراهيم ؟ قال : كان قد ملأ المهد ، ولو بقي لكان نبيا ، ولكن لم يكن ليبقى ، لأن نبيكم آخر الأنبياء " . ولفظ أحمد : " لو عاش إبراهيم بن النبي ﷺ لكان صديقا نبيا " (٢) . ولم يذكر القصة فهذه عدة أحاديث صحيحة عن هؤلاء الصحابة أنهم أطلقوا ذلك ، فلا أدري ما الذي حمل النووي ، في ترجمة إبراهيم المذكور - ابن النبي ﷺ - من كتاب تهذيب الأسماء واللغات ، على استنكار ذلك ومبالغته حيث قال : " هو باطل ، وجسارة في الكلام على المغيبات ، ومجازفة وهجوم على عظيم من الزلل " . ويحتمل أن يكون استحضر ذلك عن الصحابة المذكورين ، فرواه عن غيرهم ممن تأخر عنهم ، فقال ذلك ، وقد استنكر قبله ابن عبد البر في الاستيعاب الحديث المذكور ، فقال : " هذا لا أدري ما هو ، وقد ولد لنوح من ليس بنبي ، وكما ولد غير النبي نبيا ، فكذا يجوز عكسه " . حتى نسب قائله إلى المجازفة ، والخوض في الأمور المغيبة بغير علم ، إلى غير ذلك ، مع أن الذي نقل عن الصحابة المذكورين ، إنما أتوا فيه بقضية شرطية (٣) .

#### المسألة الثانية : أن النبي محمد ﷺ يُكسى بعد إبراهيم عليه السلام يوم القيامة .

أول من يُكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام ، ثم يُكسى نبينا محمد ﷺ ثبت هذا عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : ( أول من يكسى إبراهيم قبطين ، ثم يُكسى محمد ﷺ حلة حبرة عن يمين العرش ) .  
وكون إبراهيم عليه السلام أول من يُكسى يوم القيامة ثابت في الصحيح وغيره ، ففي صحيح البخاري

(١) أخرجه ابن ماجه برقم (١٥١١) من طريق إبراهيم بن عثمان العبسي أبو شيبه الكوفي - متروك -

وزاد في آخره : ( وما استرق قبطي ) والحديث صحيح دون ذكر الرق ، أصله في البخاري (٥٨٤٢) طبعة بغا

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/١٣٣ و٢٨٠) .

(٣) فتح الباري (٥٧٩/١٠) .

وغيره عن ابن عباس قال : ( قام فينا النبي ﷺ يخطب ، فقال : إنكم تحشرون حفاة عراة غرلا ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ﴾ الآية ، وإن أول الخلاق يكسى يوم القيامة إبراهيم ، وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول : يا رب أصحابي ! فيقول : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول - كما قال العبد الصالح - : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ - إلى قوله - الْحَكِيم ﴾ قال : فيقال : إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم (١) .

قال ابن حجر : ( قال القرطبي في شرح مسلم : " يجوز أن يراد بالخلاق من عدا نبينا ﷺ فلم يدخل هو في عموم خطاب نفسه " . وتعقبه تلميذه القرطبي أيضا في التذكرة فقال : " هذا حسن ، لولا ما جاء من حديث علي " . يعني الذي أخرجه ابن المبارك في الزهد من طريق عبدالله بن الحارث عن علي : " قال أول من يكسى يوم القيامة خليل الله ﷺ قبطيتين ، ثم يكسى محمد ﷺ حلة حبرة عن يمين العرش " . قلت : كذا أورده مختصرا موقوفاً ، وأخرجه أبو يعلى مطولاً مرفوعاً (٢) ، وأخرج البيهقي من طريق ابن عباس نحو حديث الباب ، وزاد : " وأول من يكسى من الجنة إبراهيم ، يكسى حلة من الجنة ، ويؤتى بكرسي فيطرح عن يمين العرش ، ثم يؤتى بي فأكسى حلة من الجنة ، لا يقوم لها البشر ، ثم يؤتى بكرسي فيطرح على ساق العرش ، وهو عن يمين العرش " . . . . قيل : الحكمة في كون إبراهيم أول من يكسى ، أنه جرد حين ألقى في النار ، وقيل : لأنه أول من استتر بالسراويل ، وقيل : إنه لم يكن في الأرض أخوف لله منه ، فعجلت له الكسوة أماناً له ، ليطمئن قلبه ، وهذا اختيار الحلبي ، والأول اختيار القرطبي . قلت : وقد أخرج ابن منده من حديث حيدة - بفتح المهملة وسكون التحتانية - رفعه ، قال : " أول من يكسى إبراهيم ، يقول الله : اكسوا خليلي ؛ ليعلم الناس اليوم فضله عليهم " . قلت : وقد تقدم شيء من هذا في ترجمة إبراهيم من بدء الخلق ، وأنه لا يلزم من

---

(١) صحيح البخاري (٦١٦١) - طبعة بغا -

(٢) أخرجه أبو يعلى (٥٦٦) مختصراً موقوفاً ، ولم أجده فيه مرفوعاً .

تخصيص إبراهيم عليه السلام بأنه أول من يكسى ، أن يكون أفضل من نبينا عليه الصلاة والسلام مطلقا ، وقد ظهر لي الآن ، أنه يحتمل أن يكون نبينا عليه الصلاة والسلام خرج من قبره في ثيابه التي مات فيها ، والحلة التي يكساها حينئذ من حلل الجنة ، خلعة الكرامة ، بقريته إجلاله على الكرسي عند ساق العرش ، فتكون أولية إبراهيم في الكسوة بالنسبة لبقية الخلق " (١).

### المسألة الثالثة : أكرم الخلق على الله ﷻ محمد ﷺ .

ثبت عن عبد الله بن سلام ﷺ قوله : ( كان أكرم خليفة الله على الله تعالى ، أبو القاسم ﷺ ) . وهذا فيه تفضيل مطلق للنبي ﷺ على جميع الخلق ، وينحوه جاء عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، قال : ( إن الله فضل محمداً على الأنبياء ، وعلى أهل السماء . فقالوا : يا ابن عباس ، بم فضله على أهل السماء ؟ قال : إن الله قال لأهل السماء : ﴿ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٢٩] وقال الله لحمد ﷺ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [الفتح: ١-٢] قالوا : فما فضله على الأنبياء ؟ قال : قال الله ﷻ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا يَلْسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ [إبراهيم: ٤] وقال الله ﷻ لحمد ﷺ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ﴾ [سبأ: ٢٨] فأرسله إلى الجن والإنس ) .

وثبت عن أبي هريرة ﷺ تفضيل النبي ﷺ على جميع ولد آدم ، قال ﷺ : ( خير ولد آدم : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ﷺ ، وخيرهم محمد ﷺ ) .

(١) فتح الباري (٣٨٦/١١) ، وهذا الذي ظهر لابن حجر ليس بقطعي ، لأنه كما يحتمل أن نبينا ﷺ خرج من قبره في ثيابه التي دُفن فيها ، ثم يكسى من الجنة ، فكذلك يحتمل أن إبراهيم ﷺ خرج من قبره في ثيابه التي دُفن فيها ، ثم يكسى أول الخلائق ؛ لأن الخروج في الثياب التي دُفن فيها نبينا ﷺ ليس خاصاً به دون الأنبياء ، ويكون ما ذكره ابن حجر قبل هذا الإحتمال من أن إبراهيم ﷺ يكسى أول الخلائق ، لا يلزم منه أن يكون أفضل من نبينا محمد ﷺ هو الصواب ، والله أعلم .

والمفاضلة بين الأنبياء قد ورد في القرآن الكريم ما يقرره ، قال تعالى : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ ﴾ ، وأما الحديث الذي ينهى عن المفاضلة ، فقد خرجہ العلماء على وجه .

قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله - : " فإن قيل : فما الجمع بين هذه الآية ، وبين الحديث الثابت في الصحيحين عن أبي هريرة قال : ( استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود ، فقال اليهودي في قسم يقسمه : لا والذي اصطفى موسى على العالمين . فرفع المسلم يده ، فلطم بها وجه اليهودي ، فقال : أي خبيث ؟ وعلى محمد ﷺ ؟ فجاء اليهودي إلى النبي ﷺ فاشتكى على المسلم ، فقال رسول الله ﷺ : لا تفضلوني على الأنبياء ، فإن الناس يصعقون يوم القيامة ، فأكون أول من يفيق ، فأجد موسى باطشاً بقائمة العرش ، فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور ؟ فلا تفضلوني على الأنبياء ) . وفي رواية : ( لا تفضلوا بين الأنبياء ) فالجواب من وجوه :

أحدها : أن هذا كان قبل أن يعلم بالترتيب ، وفي هذا نظر .

الثاني : أن هذا قاله من باب الهضم والتواضع .

الثالث : أن هذا نهى عن التفضيل في مثل هذه الحال التي تحاكموا فيها عند الخصام والتشاجر .

الرابع : لا تفضلوا بمجرد الآراء والعصية .

الخامس : ليس مقام التفضيل إليكم ، وإنما هو إلى الله عز وجل ، وعليكم الانقياد والتسليم له ، والإيمان به . " (١) . وقال ابن حجر : ( قال العلماء : في نهيه ﷺ عن التفضيل بين الأنبياء ، إنما نهى عن ذلك من يقوله برأيه ، لا من يقوله بدليل ، أو من يقوله بحيث يؤدي إلى تنقيص المفضل ، أو يؤدي إلى الخصومة والتنازع أو المراد لا تفضلوا بجميع أنواع الفضائل ، بحيث لا يترك للمفضل فضيلة ، فالإمام مثلاً إذا قلنا : إنه أفضل من المؤذن ، لا يستلزم نقص فضيلة المؤذن بالنسبة إلى الأذان .

---

(١) تفسير ابن كثير في قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ ﴾ الآية .



وقيل : النهي عن التفضيل إنما هو في حق النبوة نفسها ، كقوله تعالى : ﴿ لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ﴾ ولم ينه عن تفضيل بعض الذوات على بعض ، لقوله : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ .

وقال الحلبي : " الأخبار الواردة في النهي عن التخيير ، إنما هي في مجادلة أهل الكتاب ، وتفضيل بعض الأنبياء على بعض بالمخaire ، لأن المخaire إذا وقعت بين أهل دينين ، لا يؤمن أن يخرج أحدهما إلى الإزدراء بالآخر ، فيفضي إلى الكفر فأما إذا كان التخيير مستندا إلى مقابلة الفضائل ، لتحصيل الرجحان ، فلا يدخل في النهي " (١) .

والذي يظهر أن النهي عن التفضيل هو من أجل سد الذريعة إلى تنقص الأنبياء ، لأن المفاضل قد يؤديه التفضيل إلى انتقاص النبي المفضول ، خاصة عندما تكون المفاضلة في مجادلة أهل الأديان ؛ لأن المجادلة والممارسة تؤديان إلى محاولة المجادل الانتصار بكل طريق ، وهذا لا يؤمن معه الزلل .

#### المسألة الرابعة : تفسير المقام المحمود .

ثبت تفسير المقام المحمود بالشفاعة العظمى عن أربعة من الصحابة ، وهم :

\* جابر بن عبد الله الأنصاري ؓ ، قال : ( . . . ) فهل سمعت بمقام محمد عليه السلام ؟ - يعني الذي يبعثه الله فيه - قلت : نعم . قال : فإنه مقام محمد ﷺ المحمود الذي يخرج الله به من يخرج ) .

\* حذيفة بن اليمان ؓ قال : ( يُجمع الناس في صعيد واحد ، فلا تكلم نفس ، فيكون أول مدعو محمد ﷺ فيقول : لبيك وسعديك ، والخير في يديك ، والشر ليس إليك ، والمهدي من هديت ، وعبدك بين يديك ، إني بك إليك ، تباركت وتعاليت ، سبحانك رب البيت ، فذاك قول ﷺ :

﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٩] .

---

(١) فتح الباري (٦/٤٤٦) .

\* سلمان الفارسي ﷺ قال : ( تعطى الشمس يوم القيامة حرَّ عشر سنين . . - وفيه - فيقول : أنا صاحبكم . . - إلى قوله - وينادى : يا محمد ، ارفع رأسك ، سل تعطه ، واشفع تشفع وادع تجب ، فيرفع رأسه فيقول : رب أمتي أمتي - مرتين أو ثلاثا - قال سلمان : فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من حنطة من إيمان ، أو مثقال شعيرة من إيمان ، أو مثقال حبة خردل من إيمان ، فذلكم المقام المحمود ) .

\* عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال : ( إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها ، يقولون : يا فلان اشفع ، يا فلان اشفع ، حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ فذلك يوم يبعث الله المقام المحمود ) .

هذا هو الراجح في تفسير المقام المحمود ، لثبوته من حديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال في قوله تعالى : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ : ( الشفاعة ) (١) .

وحديث كعب بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال : ( يبعث الناس يوم القيامة ، فأكون أنا وأمتي على تلٍّ ، ويكسوني ربي تبارك وتعالى حلة خضراء ، ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول ، فذاك المقام المحمود ) (٢) .

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/٤٤٤ و٤٤١ و٥٢٨) والترمذي (٣١٣٧) وابن أبي عاصم في السنة (٧٨٤) وصححه الألباني في ظلال الجنة وأحال على السلسلة الصحيحة (٢٣٦٩ و٢٣٧٠) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/٤٥٦) وابن أبي عاصم في السنة (٧٨٥) وقال الألباني : " إسناده جيد

" . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٤٧٩) والطبراني في الكبير (١٤٢) والحاكم في المستدرک (٣٣٨٣) وقال : " على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي " .

وقد وردت أقوال أخرى تخالف هذا القول الصحيح ، منها : أن المقام الحمود هو إجلال النبي ﷺ على العرش ، وهذا القول نقل عن مجاهد ، وقيل على الكرسي ، نقل عن عبد الله بن سلام ﷺ .

قال ابن حجر : ( قال ابن بطلال : " أنكرت المعتزلة والخوارج الشفاعة في إخراج من أدخل النار من المذنبين ، وتمسكوا بقوله تعالى : ﴿ فما تنفعهم شفاعة الشافعين ﴾ وغير ذلك من الآيات ، وأجاب أهل السنة بأنها في الكفار ، وجاءت الأحاديث في إثبات الشفاعة الحمدية متواترة ، ودل عليها قوله تعالى : ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ﴾ والجمهور على أن المراد به الشفاعة ، وبالغ الواحدي فنقل فيه الإجماع ، ولكنه أشار الى ما جاء على مجاهد وزيفه ، وقال الطبري : " قال أكثر أهل التأويل : المقام الحمود هو الذي يقومه النبي ﷺ ليريحهم من كرب الموقف " .

ثم أخرج عدة أحاديث في بعضها التصريح بذلك ، وفي بعضها مطلق الشفاعة ، فمنها حديث سلمان : " قال : فيشفعه الله في أمته ، فهو المقام الحمود " . ومن طريق رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس : ( المقام الحمود الشفاعة ) (١) .

ومن طريق داود بن يزيد الأودي عن أبيه عن أبي هريرة في قوله تعالى : ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ﴾ قال : ( سئل عنها النبي ﷺ فقال : هي الشفاعة ) (٢) .

ومن حديث كعب بن مالك رفعه : ( أكون أنا وأمتي على تل ، فيكسوني ربي حلة خضراء ، ثم يؤذن لي ، فأقول ما شاء الله أن أقول ، فذلك المقام الحمود ) (٣) .

ومن طريق يزيد بن زريع عن قتادة : " ذكر لنا أن نبي الله ﷺ أول شافع ، وكان أهل العلم يقولون انه المقام الحمود " .

---

(١) وسنده ضعيف ، تقدم تخريجه في هذا الفصل برقم (٢٨٢) .

(٢) وهو حيث صحيح ، تقدم تخريجه قبل صفحة .

(٣) وهو حيث صحيح ، تقدم تخريجه الصفحة السابقة .

ومن حديث أبي مسعود رفعه : ( إني لأقوم يوم القيامة المقام المحمود ، إذا جيء بكم حفاة عراة - وفيه - ثم يكسوني ربي حلة ، فألبسها ، فأقوم عن يمين العرش مقاما لا يقومه أحد ، يغبطني به الاولون والآخرون ) (١) .

ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد : " المقام المحمود الشفاعة " .

ومن طريق الحسن البصري مثله ، قال الطبري : " وقال ليث عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ مقاما محمودا ﴾ يجلسه معه على عرشه " . ثم أسنده ، وقال : " الأول أولى ، على أن الثاني ليس بمدفوع ، لا من جهة النقل ، ولا من جهة النظر " . وقال ابن عطية : " هو كذلك إذا حمل على ما يليق به " . وبالفحواه الواحدي في رد هذا القول ، وأما النقاش فنقل عن أبي داود صاحب السنن أنه قال : " من أنكر هذا فهو منهم " . وقد جاء عن ابن مسعود عند الثعلبي ، وعن ابن عباس عند أبي الشيخ (٢) ، وعن عبد الله بن سلام قال : " إن محمدا يوم القيامة على كرسي الرب بين يدي الرب " (٣) أخرجه الطبري ، قلت : فيحتمل أن تكون الإضافة إضافة تشريف ، وعلى ذلك يحمل ما جاء عن مجاهد وغيره ، والراجح أن المراد بالمقام المحمود الشفاعة .

... وقال الماوردي في تفسيره : " اختلف في المقام المحمود على ثلاثة أقوال " . فذكر القولين

الشفاعة والاجلاس . والثالث : إعطاؤه لواء الحمد يوم القيامة . قال القرطبي : " هذا لا يغاير القول

الأول " ، وأثبت غيره رابعا ، وهو ما أخرجه بن أبي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن أبي هلال -

أحد صغار التابعين - أنه بلغه أن المقام المحمود أن رسول الله ﷺ يكون يوم القيامة بين الجبار وبين

---

(١) وهو حديث ضعيف ، سيأتي الكلام عليه الصفحة التالية .

(٢) حديث ابن مسعود وحديث ابن عباس كلاهما ضعيفان ، يأتي الكلام عليهما الصفحة التالية .

(٣) أثر ابن سلام ﷺ ضعيف الإسناد ، تقدم تخريجه في هذا الفصل برقم (٢٧٠) .

جبريل ، فيغبطه بمقامه ذلك أهل الجمع . قلت : وخامسا : هو ما اقتضاه حديث حذيفة ، وهو ثناؤه على ربه . . ولكنه لا يغير الأول أيضا ، وحكى القرطبي سادسا ، وهو ما اقتضاه حديث ابن مسعود الذي أخرجه أحمد والنسائي والحاكم قال : ( يشفع نبيكم رابع أربعة ، جبريل ثم إبراهيم ، ثم موسى أو عيسى ، ثم نبيكم لا يشفع أحد في أكثر مما يشفع فيه ) الحديث ، وهذا الحديث لم يصرح برفعه ، وقد ضعفه البخاري ، وقال المشهور قوله ﷺ : ( أنا أول شافع ) . قلت : وعلى تقدير ثبوته فليس في شيء من طرقه التصريح بأنه المقام المحمود ، مع أنه لا يغير حديث الشفاعة في المذنبين ، وجوز الحب الطبري سابعا وهو ، ما اقتضاه حديث كعب بن مالك الماضي ذكره ، فقال بعد أن أورده : " هذا يشعر بأن المقام المحمود غير الشفاعة ، ثم قال : ويجوز أن تكون الإشارة بقوله : ( فأقول . . ) إلى المراجعة في الشفاعة " . قلت : وهذا هو الذي يتجه ، ويمكن رد الأقوال كلها الى الشفاعة العامة ، فإن إعطائه لواء الحمد ، وثناؤه على ربه وكلامه ، بين يديه ، وجلوسه على كرسيه ، وقيامه أقرب من جبريل ، كل ذلك صفات للمقام المحمود ، الذي يشفع فيه ليقضي بين الخلق ، وأما شفاعته في إخراج المذنبين من النار ، فمن توابع ذلك <sup>(١)</sup> .

فالأقوال في المقام المحمود سبعة ، وهي :

١- الشفاعة العظمى يوم القيامة ، وهو الثابت تفسيره عن النبي ﷺ وعن عدد من الصحابة ،

وقد تقدم تفصيل المسألة .

٢- الاجلاس على العرش أو الكرسي .

أما إجلاسه ﷺ على كرسي عن يمين العرش ، فقد ثبت هذا عن عبدالله بن سلام ﷺ قال : ( كان أكرم خليفة الله على الله تعالى ، أبو القاسم ﷺ - وفيه - فيلقى له كرسي عن يمين الله تبارك وتعالى . . . الخ ) .

(١) فتح الباري (١١/٤٢٩) .

وقال علي بن أبي طالب ﷺ : ( أول من يكسى إبراهيم قبطتين ، ثم يكسى النبي ﷺ حلة ، وهو عن يمين العرش ) .

وقول علي ﷺ ليس فيه ذكر الكرسي ، وإنما فيه أن ﷺ يكسى حلة وهو عن يمين العرش .

وقد ورد بسند ضعيف من حديث ابن مسعود ﷺ أنه النبي ﷺ سئل عن المقام الحمود - ضمن حديث طويل - فقال : ( . . يوم ينزل الله فيه على كرسیه ، يوطأ به كما يوطأ الرجل من تضايقه ، كسعة ما بين السماء والأرض ، ويحياؤكم حفاة عراة غرلا ، فيكون أول من يكسى إبراهيم ، يقول الله ﷻ : " اكسوا خليلي ريطين بيضاوين من رباط الجنة . ثم اكسى على أثره فأقوم عن يمين الله ﷻ مقاما يغبطني فيه الأولون والآخرون . . . ) (١) .

فذكر جلوس النبي ﷺ على كرسي عن يمين العرش ثابت عن عبدالله بن سلام ﷺ ، ولم أقف فيه على حديث مرفوع صحيح .

وورد عن عبدالله بن سلام ﷺ أنه يجلس على كرسي الرب سبحانه وتعالى بين يدي الله ، وهذا مخالف للرواية الثابتة السابق ذكرها ، وسندها - كما تقدم في دراسة الأثر - ضعيف .

وأما إجلاسه على العرش ، فقد ورد عن ابن عباس ﷺ بسند ضعيف - كما تقدم في دراسة الأثر - في قوله تعالى : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٩] قال : ( نعم ، يُتعد محمداً على العرش ) .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٣٨٥) من طريق عثمان بن عُمير البجلي الكوفي الأعمى ، وهو

ضعيف اختلط ، وكان يدلس ، ويغلو في التشيع . التقريب (٤٥٠٧) .

وينحوه أخرج البيهقي في الأسماء والصفات (٨٣٩) عن ابن عباس بسند ضعيف ، فصل سبب

الضعف الحاشدي في تعليقه على كتاب الأسماء والصفات للبيهقي (٢٧٦/٢-٢٧٨) .

ولم أجد أحداً من أهل العلم عوّل على هذا الرواية لبيان ضعفها ، لكن تمسك بعض أهل العلم بقول مجاهد في قوله تعالى : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً ﴾ قال : (يجلسه على العرش) <sup>(١)</sup> .  
لكن تمسك به بعض أهل العلم ، وأثبتوا ذلك للنبي ﷺ كالخلال وعباس الدوري وإسحاق بن راهويه وغيرهم . <sup>(٢)</sup>

قال الآجري : " وأما حديث مجاهد في فضيلة النبي ﷺ ، وتفسيره لهذه الآية ، أنه يقعده على العرش ، فقد تلقاها الشيخ من أهل العلم والنقل لحديث رسول الله ﷺ ، تلقوها بأحسن تلقٍ ، وقبلوها بأحسن قبول ، ولم ينكروها ، وأنكروا على من ردّ حديث مجاهد إنكاراً شديداً ، وقالوا : من رد حديث مجاهد ، فهو رجل سوء " <sup>(٣)</sup> .

قال الذهبي : " وقال المروزي : سمعت أبا عبد الله الخفاف ، سمعت - محمد - ابن مصعب وتلى : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً ﴾ قال : ( نعم ، يقعده معه على العرش ) ، ذكر الإمام أحمد ابن مصعب فقال : قد كتبت عنه ، وأي رجل هو ، فأما قضية قعود نبينا على العرش فلم يثبت في ذلك نص ، بل في الباب حديث واهٍ " <sup>(٤)</sup> .

وعلى تقدير صحة أثر مجاهد ، فلا يوجد ما يعارض قوله ، فإن جلوس النبي ﷺ على العرش أو على كرسي بين يدي الرب لا يرده عقل ولا نقل ، ويمكن أن يكون ذلك بعد الشفاعة العظمى - كما ورد في بعض الآثار المتقدمة - أن الله ﷻ يجلسه على كرسي عن يمين العرش ، أو يجلسه على العرش .

---

(١) أخرجه الخلال في السنة (٢٤١) وغيره من طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد ، وليث بن أبي

سليم مجمع على ضعفه ، فلا يصح الأثر عن مجاهد .

(٢) السنة للخلال (٢٠٩/١-٢٥٩) .

(٣) الشريعة (٤/١٦١٢) .

(٤) مختصر العلو (ص ١٨٣) .

قال ابن حجر رحمه الله : ( قال ابن الجوزي : " والأكثر على أن المراد بالمقام الحمد الشفاعة ، وقيل إجلاله على العرش ، وقيل على الكرسي ، وحكى كلا من القولين عن جماعة وعلى تقدير الصحة ، لا ينافي الأول ، لاحتمال أن يكون الإجلال علامة الإذان في الشفاعة ، ويحتمل أن يكون المراد بالمقام الحمد الشفاعة ، كما هو المشهور ، وأن يكون الإجلال هي المنزلة المعبر عنها بالوسيلة أو الفضيلة ، ووقع في صحيح ابن حبان من حديث كعب بن مالك مرفوعا : " يبعث الله الناس فيكسوني ، ربي حلة خضراء ، فأقول ما شاء الله أن أقول ، فذلك المقام الحمد " . ويظهر أن المراد بالقول المذكور هو : الثناء الذي يقدمه بين يدي الشفاعة ، ويظهر أن المقام الحمد هو : مجموع ما يحصل له في تلك الحالة ، ويشعر قوله في آخر الحديث : " حلت له شفاعتي " . بأن الأمر المطلوب له الشفاعة والله أعلم (١) .

٣- إعطاؤه لواء الحمد يوم القيامة . وهذا لا يؤيده دليل في تفسير المقام الحمد .

٤- أن رسول الله ﷺ يكون يوم القيامة بين الجبار وبين جبريل ، وهذا لا يثبت فيه نص صحيح وإنما ورد بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول ﷺ : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ قال : ( يجلسه فيما بينه وبين جبريل ، ويشفع لأمته ، فذلك المقام الحمد ) . وذكر ابن حجر أن ابن أبي حاتم أخرج بسند صحيح عن سعيد بن أبي هلال - أحد صغار التابعين - أنه بلغه أن المقام الحمد أن رسول الله ﷺ يكون يوم القيامة بين الجبار وبين جبريل ، فيغبطه بمقامه ذلك أهل الجمع .

٥- ثناء النبي على ربه ﷻ قبل الشفاعة ، وهذا تابع للشفاعة العظمى ، وهو داخل في القول

الأول .

(١) فتح الباري (٢/٩٦) .



٦- شفاعة النبي ﷺ رابعاً في أهل النار ، وهذا لا يصح عن النبي ﷺ ، بل ورد في أثر شاذ يأتي تفصيل الكلام عليه في فصل يوم القيامة ، وقال ابن حجر عن الأثر : " وعلى تقدير ثبوته ، فليس في شيء من طرقه التصريح بأنه المقام المحمود " .

٧- المراجعة في الشفاعة لإخراج أهل النار من أهل الكبائر ، وهذا ليس فيه التصريح بأنه المقام المحمود ، فلا يصح جعله تفسيراً للمقام المحمود .  
هذا ملخص الأقوال السابقة في تفسير المقام ، والراجح أن المقام المحمود هو : الشفاعة العظمى يوم القيامة .

#### المسألة الخامسة : رؤية النبي ﷺ لربه ليلة الإسراء .

هل رأى النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء والمعراج ؟ اختلفت أقوال الصحابة في هذه المسألة ، فثبت عن عائشة وأبي هريرة رضي الله عنهما أنه جبريل ، فعن أبي هريرة ﷺ في قوله ﴿ وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ [النجم: ١١] قال : ( رأى جبريل ) .

وعن مسروق قال : ( كنت متكئاً عند عائشة رضي الله عنها ، فقالت : يا أبا عائشة ، ثلاث من تكلم بواحدة منهن ، فقد أعظم على الله الفرية . قلت : ما هن ؟ قالت : من زعم أن محمداً ﷺ رأى ربه ، فقد أعظم على الله الفرية . قال : وكنت متكئاً فجلست ، فقلت يا أم المؤمنين ، أنظريني ولا تعجليني ، ألم يقل الله ﷻ : ﴿ وَلَقَدْ رَأَاهُ بِالْأَفُقِ الْمِينِ ﴾ [التكوير: ٢٣] ﴿ وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ [النجم: ١٣] فقالت : أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : " إنما هو جبريل ، لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين ، رأيته منهبطاً من السماء ، سادا عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض " فقالت : أو لم تسمع أن الله يقول : ﴿ لَا تَذَرُكُمُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ١٠٣] أو لم تسمع أن الله يقول : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ ﴾ [الشورى: ٥١] ) .

وجاء في صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ﴾ قال : ( رأى جبريل له ستمائة جناح )<sup>(١)</sup> . وقول ابن مسعود هذا ثبت في مسند أحمد وغيره مرفوعا<sup>(٢)</sup> .

وقد ورد عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ رأى ربه ، والروايات بعضها مطلق وبعضها مقيد ، فيحمل المطلق على المقيد .

أما الروايات المطلقة فهي :

\* رواية أبي سلمة عبدالله بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن عباس في قول الله ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ قال : ( رأى ربه تبارك وتعالى ) .

\* ورواية عكرمة عن ابن عباس قال : ( رأى محمد ربه ) .

\* وقول ابن عباس : ( إن الله اصطفى إبراهيم بالخلة ، واصطفى موسى بالكلام ، واصطفى محمدا بالرؤية ) .

وأما الروايات المقيدة ، فهي :

\* رواية أبي العالية عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ [النجم: ١١] ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ [النجم: ١١] قال : ( رآه بفؤاده مرتين ) .

\* وفي رواية عطاء عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( رآه بقلبه ) .

---

(١) أخرجه البخاري (٤٥٧٥) - طبعة بغا - ومسلم (١٧٤-١٧٧) وغيرهما .

(٢) المسند (٤٠٧/١ و٤٦٠) بسند حسن ، من طريق عاصم بن أبي النجود عن زر عن ابن مسعود

عن النبي ﷺ .

إذاً الرؤية التي يشتها ابن عباس رؤية بالقلب ، وليس رؤية بالعين ، ولم يثبت عن ابن عباس أنه قال أن النبي ﷺ رأى ربه بعينه ، فالجمع بين قول ابن عباس المثبت للرؤية ، وقول النافين للرؤية من الصحابة أن الرؤية المنفية هي رؤية العين ، وابن عباس قال بالرؤية بالقلب ، فلا منافاة بينهما .  
وهذا الجمع هو الذي ثبت عن أبي ذر رضي الله عنه ، قال : ( رآه بقلبه ولم يره بعينه ) .

وبقول أبي ذر جاء أثر عن ابن عباس ، ذكره ابن حجر ، قال : " وأصرح من ذلك ما أخرجه ابن مردويه من طريق عطاء أيضا عن ابن عباس قال : ( لم يره رسول الله ﷺ بعينه إنما رآه بقلبه ) (١) ، وعلى هذا فيمكن الجمع بين إثبات ابن عباس ونفي عائشة ، بأن يحمل نفيها على رؤية البصر ، وإثباته على رؤية القلب " (٢) .

وقد حُكي خلاف عن الإمام أحمد في رؤية النبي ﷺ لربه ، هل هي بعينه أو بقلبه ، قال ابن حجر : " ومن أثبت الرؤية لنبينا ﷺ الإمام أحمد ، فروى الحلال في كتاب السنة عن المروزي : " قلت لأحمد : إنهم يقولون : إن عائشة قالت : ( من زعم أن محمدا رأى ربه ، فقد أعظم على الله الفرية ) فبأي شيء يدفع قولها ؟ قال : بقول النبي ﷺ : ( رأيت ربي ) ، قول النبي ﷺ أكبر من قولها " . وقد أنكر صاحب الهدى على من زعم أن أحمد قال : رأى ربه بعيني رأسه ، قال : " وإنما قال مرة رأى محمد ربه ، وقال مرة بفؤاده ، وحكى عنه بعض المتأخرين : رآه بعيني رأسه ، وهذا من تصرف الحاكي ، فإن نصوصه موجودة " (٣) .

---

(١) لم أقف عليه ، وتفسير ابن مردويه غير مطبوع .

(٢) فتح الباري (٨/٦١٢) .

(٣) فتح الباري (٨/٦١٤) .

وقد سأل أبو ذرٍ رضي الله عنه النبي ﷺ هل رأيت ربك ؟ قال : ( نور أتى أراه ) وفي رواية قال : ( رأيت نوراً )<sup>(١)</sup> . وهذا الحديث على تقدير صحته وثبوته<sup>(٢)</sup> - حيث أخرجه الإمام مسلم وابن حبان - فإنه يدل على أن النبي ﷺ لم ير الله ﷻ بعينه ليلة الإسراء ، ولو رآه لقال ذلك ، ولكنه رأى نوراً ، ويُحتمل أن يكون هذا النور هو الحجاب ، لما ثبت في صحيح مسلم عن أبي موسى رضي الله عنه قال : ( قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات ، فقال : إن الله ﷻ لا ينام ، ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض

(١) أخرجه مسلم (١٧٨) وأبو داود الطيالسي (٤٧٤) وأحمد في المسند (١٧٥/٥) والترمذي (٣٢٨٢)

جميعهم بلفظ : ( نور أتى أراه ) .

وأخرجه مسلم (١٧٨) وابن حبان في صحيحه (٥٨) بلفظ : ( رأيت نوراً ) .

(٢) فقد حاول ابن خزيمة إعلال هذا الحديث في كتاب التوحيد (٥١١/١) فقال : ( في القلب من صحة هذا الخبر شيء لم أر أحداً من أصحابنا من علماء أهل الآثار فطن لعله في إسناد هذا الخبر ، فإن عبد الله بن شقيق ، كأنه لم يكن يثبت أبا ذر ، ولا يعرفه بعينه واسمه ونسبه ؛ لأن أبا موسى محمد بن المثنى حدثنا قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال : أتيت المدينة ، فإذا رجل قائم على غرائر سود ، يقول : ( ليبشر أصحاب الكنوز بك في الجباه والجنوب ) فقالوا : هذا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ .

قال أبو بكر - ابن خزيمة - : فعبد الله بن شقيق يذكر بعد موت أبي ذر ، أنه رأى رجلاً يقول هذه

المقالة ، وهو قائم على غرائر سود ، خبر أنه أبو ذر ، كأنه لا يثبت ، ولا يعلم أنه أبا ذر ) .

وقد خطأ ابن كثير ابن خزيمة في إعلاله للحديث . تفسيره ابن كثير - سورة النجم - (=====

القسط ويرفعه ، يُرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار ، وعمل النهار قبل عمل الليل ، حجاب النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه (١) .

#### المسألة السادسة : للنبي ﷺ في الجنة ألف قصر .

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : ( عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا هُوَ مَقْتُوحٌ عَلَى أُمِّهِ مِنْ بَعْدِهِ ، كَهْرًا كَهْرًا ، فَسَّرَ بِذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى : ٥] فَأَعْطَاهُ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ قَصْرٍ ، فِي كُلِّ قَصْرٍ ، مَا يَنْبَغِي مِنَ الْأَزْوَاجِ وَالْخَدَمِ ) .

=== وكون عبد الله بن شقيق يذكر أنه دخل المدينة فرأى رجلاً يقول كلاماً ثم سأل عنه فيقل له : هذا أبو ذر ، لا يعني أنه لم يره بعد ذلك ولم يسمع منه شيئاً غير ما سألته عنه ، ولكنه يروي كيفية أول لقاء له بأبي ذر فسأله عما كان يريد أن يقوله ، ثم ما حكاه عن أبي ذر من قوله (ليبشر أصحاب الكنوز بكفي في الجباه والجنوب) موافق لمذهب أبي ذر في تحريم كز المال ، ووجوب إنفاقه ، مما يدل على أن الذي رآه هو أبو ذر . وقد راجعت ترجمة عبد الله بن شقيق العقيلي في كتب التراجم ، فلم أجد من زعم أن عبد الله بن شقيق لم يلق أبا ذر أو تكلم في روايته عنه ، بل ذكر ابن سعد في كتابه الطبقات (١٢٦/٧) ما نصه : " عبد الله بن شقيق العقيلي ، روى عن عمر بن الخطاب قال : كنا جلوساً بباب عمر ، ومعا أبو ذر فقال : إني صائم ثم أذن عمر ، فأتي بالعشاء فأكل " . فهذا نص أنه يعرف أبي ذر وأكل معه . وانظر - إن شئت - ترجمة عبد الله بن شقيق في : طبقات خليفة (ص ١٩٧) والطبقات الكبرى لابن سعد (١٢٦/٧) ومعرفة الثقات للعجلي (٣٧/٢) والجرح والتعديل (٨١/٥) والكامل في الضعفاء لابن عدي (١٦٨/٤) وتهذيب الكمال (٨٩/١٥) وتهذيب الهذيب (٢٥٣/٥) .

لكن ذكر ابن كثير في تفسير سورة النجم ما نصه : " وقد حكى الخلال في علله أن الإمام أحمد سئل عن هذا الحديث فقال : ما زلت منكراً له وما أدري ما وجهه " .

(١) أخرجه مسلم (١٧٩) .

### المسألة السابعة : أن النبي ﷺ أتم تبليغ الرسالة .

قالت عائشة رضي الله عنها : ( من زعم أن رسول الله ﷺ كتم شيئاً من كتاب الله ، فقد أعظم على الله الفرية ، والله يقول : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ [ المائدة: ٦٧ ]

وقالت : ولو كان محمد ﷺ كاتماً شيئاً مما أنزل عليه لكنتم هذه الآية : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾ [ الأحزاب: ٣٧ ] .

وثبت في صحيح البخاري عن أبي بكرة ﷺ قال : ( خطبنا النبي ﷺ يوم النحر ، قال : أتدرون أي يوم هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم - وفيه - ألا هل بلغت ؟ قالوا : نعم . قال : اللهم اشهد )<sup>(١)</sup> .

### المسألة الثامنة : أن النبي ﷺ لا يعلم الغيب .

قالت عائشة رضي الله عنها : ( ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد ، فقد أعظم على الله الفرية والله يقول : ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [ النحل: ٦٥ ] .

وفي هذا رد على الصوفية وغيرها ممن يدعي أن النبي ﷺ يعلم علم اللوح والقلم )<sup>(٢)</sup> .

### المسألة التاسعة : فترة ما بين عيسى ومحمد ﷺ ستمائة عام .

الفترة : هي مدة زمنية بين نبين ليس فيها نبي ، والفترة التي كانت بين النبي محمد ﷺ وعيسى

عليه السلام هي ستمائة سنة ، قال سلمان الفارسي عليه السلام : ( فترة بين عيسى ومحمد ﷺ ستمائة سنة ) .

(١) أخرجه البخاري (١٦٥٤) ومسلم (١٦٧٩) وغيرهما .

(٢) سيأتي - إن شاء الله تعالى - مزيد بيان في فصل الرد على الصوفية .

\_\_\_\_\_ كتاب الإيمان ، الباب الرابع : الإيمان بالرسول ، الفصل الأول : الإيمان بالنبي محمد ﷺ وخصائصه

وقد ثبت عن النبي ﷺ قوله : ( أنا أولى الناس بابن مريم ، والأنبياء أولاد علات ، ليس بيني وبينه

نبي )<sup>(١)</sup> .

وقد زعم بعضهم أنه كان بعد عيسى أنبياء ، وهو مردود بهذا الحديث .

قال ابن حجر : " واستدل به على أنه لم يبعث بعد عيسى أحد إلا نبينا ﷺ ، وفيه نظر ؛ لأنه

ورد أن الرسل الثلاثة الذين أرسلوا إلى أصحاب القرية ، المذكورة قصتهم في سورة يس ، كانوا من أتباع

عيسى ، وأن جرجيس ، وخالد بن سنان ، كانا نبيين ، وكانا بعد عيسى ، والجواب : أن هذا

الحديث يُضَعَّفُ ما ورد من ذلك ، فإنه صحيح بلا تردد ، وفي غيره مقال " <sup>(٢)</sup> .

---

(١) صحيح البخاري (٦١٦١) - طبعة بغا -

(٢) فتح الباري (٤٨٩/٦) .

## الفصل الثاني

ما جاء في آدم عليه السلام



أولاً : الآثار الواردة في هذا الفصل<sup>(١)</sup>

### عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٢٩٤) عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : ( خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالجابية والجاثليق مائل بين يديه ، والترجمان يترجم ، فقال عمر : من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له . فقال الجاثليق : إن الله تعالى لا يضل أحداً . فقال عمر : ما تقول ؟ فقال الترجمان : لا شيء . ثم عاد في خطبته ، فلما بلغ من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له . قال الجاثليق : إن الله تعالى لا يضل أحداً . فقال عمر : ما تقول ؟ فأخبره ، فقال : كذبت يا عدو الله ، ولولا وكْتُ عهد لك لضربت عنقك ، بل الله خلقك والله أضلك ، ثم يميتك ، ثم يدخل النار إن شاء الله ، ثم قال : إن الله سبحانه لما خلق آدم عليه الصلاة والسلام ، نثر ذريته ، فكتب أهل الجنة وما هم عاملون ، وأهل النار وما هم عاملون ثم قال : هؤلاء لهذه ، وهؤلاء لهذه - وقد كان الناس تذاكروا القدر ، فافترق الناس وما ينكره أحد )<sup>(٢)</sup> .

(١) ورد في هذا الفصل واحد وعشرون أثراً ، ثبت منها ثلاثة عشر أثراً .

(٢) أخرجه الفريابي في القدر (٥٤) حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا عبدالعزيز بن المختار حدثنا خالد الحذاء عن عبد الأعلى بن عبد الله عن عبد الله بن الحارث بن نوفل - الهاشمي أبو محمد المدني - . . .

درجة الأثر : حسن .

هذا الأثر ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ثلاث طرق :

الطريق الأول : ورد من عدة طرق عن خالد الحذاء به ، وهو سند حسن .

رجال السند :

== \* عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْز البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (٩٥/٦) وقال ابن حجر : " مقبول " . التقريب (٣٧٣٢) .

الطريق الثاني : أخرجه ابن وهب في كتاب القدر قال : أخبرني يونس بن يزيد - الأيلي - عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدم الشام فخطب . الخ ، وهذا السند منقطع فالأوزاعي لم يدرك عمر بن الخطاب ، بل لعل بينهما راويين ، والله أعلم .

الطريق الثالث : أخرجه ابن وهب في كتاب القدر قال : أخبرني عمر بن محمد أن ابن عباس قال : بينما أنا مع عمر بن الخطاب بالشام ، إذ قال لي : يا عبد الله بن عباس ، ائذن لي الناس ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ههنا نصارى وعظيم عظمائهم . قال : ائذن لهم ، فجلس في ناحية ، فأذنت له ، فذكر نحو هذا الحديث - يعني رواية الأوزاعي المقدمة - وهذا السند منقطع بين عمر بن محمد بن زيد ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عباس .

#### التخريج :

أخرجه الفريابي في القدر (٥٥٥٤) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٧٨) مقتصرا على قوله : " إن الله خلق أهل الجنة وما هم عاملون . الخ " . وأخرجه عبد الله في السنة (٩٢٩) عن أبيه عن ابن علية عن خالد الحذاء . . به ، والآجري في الشريعة (٤١٧ و ٤١٨) من طريق الفريابي . . به ، وابن بطة في الإبانة (١٥٦٠ و ١٥٦١) من طريق حماد بن سلمة والثوري كلاهما عن خالد الحذاء . . به ، واللالكائي (١١٩٧ و ١١٩٨ و ١١٩٩) عن أبي إسحاق والثوري وعبيد الله بن عبد الأعلى عن خالد الحذاء . . به ، والأصبهاني في الحجة (٦١/٢) من طريق الثوري عن الحذاء . . به .

== وأخرجه ابن وهب في كتاب القدر (٢٢) من طريق الأوزاعي وبرقم (٢٣) عن عمر بن محمد العمري .

#### تنبيه :

في رواية اللالكائي (١١٩٨) ورد السند من طريق الثوري عن خالد الحذاء عن عبدالله بن الحارث ، بإسقاط : عبدالأعلى ، ولعله سقط سهواً ، لأن كل من رواه ، رواه عن خالد الحذاء عن عبدالأعلى عن عبدالله بن الحارث ، وكذلك رواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٧٨) وابن بطة (١٥٦١) والأصبهاني في الحجة (٦١/٢) جميعهم من طريق سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن عبدالأعلى عن عبدالله بن الحارث . والله أعلم .

وعزاه الهندي في كنز العمال (٣٣٩/١) برقم (١٥٤٧) إلى أبي داود في كتاب القدرية ، وابن جرير في تهذيب الآثار ( ولم أجده في القسم المطبوع ) وابن أبي حاتم ( ولم أجده في المطبوع ) وأبي الشيخ وأبي القاسم بن بشران في أماليه والدارمي في الرد على الجهمية ( تقدم ) وابن مندة في غرائب شعبة ، وخشيش في الاستقامة ، والأصبهاني في الحجة ( تقدم ) وابن خسرو في مسند أبي حنيفة .

اللغة : الجائليق : بفتح الثاء المثناة : رئيس للنصارى في بلاد الإسلام بمدينة السلام ، ويكون تحت يد بطريق أنطاكية ، ثم المطران تحت يده ، ثم الأسقف يكون في كل بلد من تحت المطران ، ثم القسيس ثم الشماس . القاموس المحيط .

### أبي بن كعب

(٢٩٥) عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قول الله عز وجل : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ \* أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٢-١٧٣] قال : ( جمعهم ثم جعلهم أرواحاً ، فاستنطقهم فتكلموا ، ثم أخذ عليهم العهد والميثاق ﴾ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُبْطِلُونَ ﴾ قال : فإني أشهد عليكم السموات السبع ، والأرضين السبع ، وأشهد عليكم أبابكم آدم أن تقولوا يوم القيامة : لم نعلم بهذا . اعلموا أنه لا إله غيري ، ولا رب غيري فلا تشركوا بي شيئاً ، فإني سأرسل إليكم رسلاً ، يذكرونكم عهدي وميثاقي ، وأنزل عليكم كتابي ، قالوا : نشهد أنك ربنا وإلهنا ، لا رب لنا غيرك ، ولا إله لنا غيرك فأقروا يومئذ بالطاعة ، ورفع عليهم آبابهم آدم عليه الصلاة والسلام ، فنظر إليهم ، فرأى الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك ، فقال : ربّ لو سويت بين عبادك ؟ قال : إني أحب أن أشكر فرأى فيهم الأنبياء ، مثل السرج ، عليهم النور ، وخصّوا بميثاق آخر بالرسالة وهو الذي يقول ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً ﴾ [الأحزاب: ٧] وهو الذي يقول : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ﴾ [الروم: ٣٠] وكان روح عيسى عليه الصلاة والسلام في تلك الأرواح ، التي أخذ الله عليها العهد

والميثاق ، فأرسل تلك الروح إلى مريم عليها السلام ، قال : ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ \* قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ نَقِيًّا \* قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا - حتى بلغ - وَلَنَجْعَلَ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴿ [مريم: ١٧-٢١] قال : حملت بالذي خاطبها ، وهوروح عيسى ، قال : فسألت مقاتل بن حيان : من أين دخل الروح ؟ فذكر عن أبي العالية عن أبي بن كعب : أنه دخل من فيها (١) .

(١) أخرجه الفريابي في القدر (٥٣) حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي - البصري - حدثنا

المعتمر بن سليمان - بن طرخان التيمي - قال : قال أبي : عن الربيع بن أنس عن رُفيع - بن مُهران الرِّياحي - أبو العالية عن أبي بن كعب . .

درجة الأثر : إسناده حسن .

وصححه الحاكم في المستدرك (٣٢٥٥) وقال الذهبي : " صحيح " ، وصححه أحمد شاكر في

تفسير ابن جرير (١٥٣٦٣) وحسنه الألباني في حاشية مشكاة المصابيح (٤٤/١) .

رجال السند :

\* الربيع بن أنس البكري ويقال الحنفي البصري ، قال أبو حاتم : " صدوق ، وهو أحب إلي في

أبي العالية من أبي خلدة " . وقال النسائي : " ليس به بأس " . وذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب

(٢٣٨/٣) وقال ابن حجر : " صدوق ، له أوهام ، ورمي بالتشيع " . التقريب (١٨٨٢) .

التخريج :

أخرجه الفريابي في القدر (٥٣ و ٥٢) وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند (٢٠٧٢٦) عن محمد بن

يعقوب الزبالي حدثنا المعتمر بن سليمان به ، وبنحوه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (١٥٣٦٣) وابن

أبي حاتم في التفسير (٨٥٣٧) وبرقم (٨٥٣٣) مختصرا جدا ، وأخرجه الآجري في الشريعة (٤٣٥) (==)

### سلمان الفارسي رضي الله عنه

(٢٩٦) عن أبي نعام السعدي قال : (كنا عند أبي عثمان النهدي فحمدنا الله تعالى وذكرناه ، فقلت : لأننا بأول هذا الأمر أشدّ فرحاً مني بآخره . فقال : ثبتك الله ، كنا عند سلمان ، فحمدنا الله تعالى وذكرناه ، فقلت : لأننا بأول هذا الأمر أشدّ فرحاً مني بآخره . فقال : ثبتك الله ، إن الله تعالى لما خلق آدم مسح ظهره ، فأخرج ما هو كائن إلى يوم القيامة خلق الذكر الأنثى ، والشقاوة والسعادة ، والأرزاق والآجال ، والألوان ، فمن علم السعادة فعل الخير ، ومجالس الخير ، ومن علم الشقاوة فعل الشر ، ومجالس الشر) (١) .

== وابن بطة (١٣٣٧ و١٣٣٩ و١٥٩٠) وابن مندة في الرد على الجهمية (٣٣) مختصراً ، والحاكم في

المستدرک (٣٢٥٥) واللالکائي (٩٩١) والبيهقي في الأسماء والصفات (٧٨٥) مختصراً جداً .

(١) أخرجه الفريابي في القدر (٥١) حدثنا عبيد الله بن معاذ - بن معاذ العنبري - حدثنا أبي

حدثنا حماد بن سلمة عن أبي نعام السعدي . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

التخريج :

أخرجه الفريابي في القدر (٥١) ومن طريقه الآجري في الشريعة (٤٣٠) وابن بطة

(١٣٤٢ و١٦٥٢) واللالکائي (١٢٤١) .

### عبدالله بن سلام عليه السلام

(٢٩٧) عن عبدالله بن سلام عليه السلام قال : ( خلق الله ﷻ الأرض يوم الأحد والإثنين ، وقدّر فيها أوقاتها ، وجعل فيها رواسي من فوقها يوم الثلاثاء والأربعاء ، ثم استوى إلى السماء وهي دخان ، فخلقها يوم الخميس ويوم الجمعة ، وأوحى في كل سماء أمرها ، وخلق آدم عليه السلام في آخر ساعة من يوم الجمعة على عجل ، ثم تركه أربعين يوما ، ينظر إليه ويقول : ﴿ قَبَّارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ [المؤمنون: ١٤] ثم نفخ فيه من روحه ، فلما دخل في بعضه الروح ، وذهب ليجلس ، قال الله ﷻ : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء: ٣٧] فلما تتابع فيه الروح عطس ، فقال الله ﷻ له : قل الحمد لله . فقال : الحمد لله . فقال الله تعالى : يرحمك ربك ، ثم قال له : اذهب إلى أهل ذلك المجلس من الملائكة وسلم عليهم ، ففعل ، فقال : هذه تحيتك ، وتحية ذريتك ، ثم مسح ظهره بيديه ، فأخرج منها من هو خالق من ذريته إلى أن تقوم الساعة ، ثم قبض يديه ، وقال : اختريا آدم . فقال : اخترت يمينك يا رب ، وكلتا يديك يمين ، فبسطها ، فإذا فيها ذريته من أهل الجنة ، فقال : ما هؤلاء يا رب ؟ قال : هم من قضيت أن أخلق من ذريتك من أهل الجنة إلى أن تقوم الساعة ، فإذا فيهم من له وبيص ، فقال : من هؤلاء يا رب ؟ قال : هم الأنبياء . قال : فمن الذي كان له فضل وبيص ؟ قال : هو ابنك داود . قال : فكم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة . قال : فكم عمري ؟ قال : ألف سنة . قال : فزده يا رب من عمري أربعين سنة . قال : إن شئت . قال : فقد شئت . قال : إذن يكتب ، ثم يُختم ثم لا يُبدل . ثم رأى من آخر كف الرحمن منهم آخر ، له فضل وبيص ، قال : فمن هذا

يا رب . قال : هذا محمد ، هو آخرهم ، وأولهم أدخله الجنة . فلما أتاه ملك الموت ليقبض نفسه قال : إنه قد بقي من عمري أربعون سنة ، قال : أولم تكن وهبتها لابنك داود ؟ قال : لا ! قال : فنسي آدم ، فنسيت ذريته ، وجحد آدم ، فجحدت ذريته ، وعصى آدم ، فعصت ذريته ، وذلك أول يوم أمر بالشهداء (١) .

(١) أخرجه الفريابي في القدر (١) حدثنا قتيبة بن سعيد - بن جميل الثقفى - حدثنا الليث بن سعد - الفهمي - عن محمد بن عجلان - المدني - عن سعيد - بن كيسان - المقبري عن أبيه - كيسان بن سعيد - عن عبد الله بن سلام . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

التخريج :

أخرجه الفريابي في القدر (١) ومن طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري به برقم (٢) مختصرا جدا ، وأخرجه ابن جرير في تاريخه (٤٧/١) والآجري في الشريعة (٤٣٤) وأبو الشيخ في العظمة (٥٦١) مقتصرا على ذكر خلق السموات والأرض ، وابن بطة (١٥٩٢) وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات مختصرا (٨١١) كلهم من طريق سعيد المقبري . . به .



### عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

(٢٩٨) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( لما أهبط الله آدم كان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض ، فوضع الله يده على رأسه فطأطأه سبعين باعا ، قال : يا رب ما لي لا أسمع صوت ملائكتك ولا أوجسهم ؟ فقال الله : خطيئتك يا آدم ، ولكن اذهب فابن لي بيتا ، وطف به واذكرني حوله كما رأيت الملائكة يصنعون حول عرشي ، قال ابن عباس : فأقبل آدم يتخطى الأرض فموضع كل قدم قرية ، وما بينهما مفازة حتى وضع البيت ) (١) .

(٢٩٩) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( خلق الله عز وجل أربعة أشياء بيده ، وسائر ذلك قال له : كن فكان ، خلق القلم بيده ، وآدم بيده ، والتوراة كتبها بيده ، وجنات عدن بيده ) (٢) .

(٣٠٠) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( خلق الله آدم بعد العصر ، يوم الجمعة ، وخلق من أديم الأرض كلها ، أحمرها وأسودها ، وطيبها وخبيثها ، ولذلك كان في ولده الأسود والأحمر ، والطيب والخبيث ، فأسجد له ملائكته ، وأسكنه جنته ، فله ما أمسى ذلك اليوم حتى عصاه ، فأخرجه منها ) (٣) .

(١) ضعيف جدا ، تقدم تخريجه في الإيمان بالعرش (١٤٤) .

(٢) ضعيف ، تقدم تخريجه في الإيمان بالعرش (١٣٧) .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥٥٨٠) عن - عبد الملك - ابن جريج قال : حدثني حسن

بن مسلم - بن يثاق المكي - عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . .

(٣٠١) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ فَلَقِيَ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ قَاتَبَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ٣٧] قال : (أي ربّ ألم تخلقني بيدك ؟ قال : بلى . قال : أي ربّ ألم تنفخ فيّ من روحك ؟ قال : بلى . قال : أي ربّ ألم تسكني جنتك ؟ قال : بلى . قال : أي ربّ ألم تسبق رحمتك غضبك ؟ قال : بلى . قال : أرأيت إن أنا تبت وأصلحت أراجعني أنت إلى الجنة ؟ قال : نعم . قال : فهو قوله : ﴿ فَلَقِيَ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ (١) .

=== درجة الأثر : إسناده صحيح .

التخريج :

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥٥٨٠) وبرقم (٥٥٨١) عن إبراهيم بن يزيد الخوزي عن الحسن بن مسلم بن يثاق . . به ، وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٨١٧) وقوام السنة في الحجة (٣٧٧/١) كلاهما من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس ، وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٨١٦) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مختصراً .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (٧٧٥) حدثنا أبو كريب - محمد بن العلاء - قال :

حدثنا - الحسن - ابن عطية عن قيس - بن الربيع - عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن

سعيد بن جبير عن ابن عباس . . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

فيه علّان :

الأولى : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ضعيف ، تقدمت ترجمته (١٠١) .

الثانية : قيس بن الربيع الأسدي الكوفي ، صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من

حديثه فحدّث به ، تقدمت ترجمته (٢٨٩) .

.....

== رجال السند :

\* المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي ، صدوق ربما وهم ، تقدمت ترجمته (١٦٤) .

\* الحسن بن عطية بن جريح القرشي أبو علي البزار الكوفي ، قال أبو حاتم : " صدوق " .

التهذيب (٢٩٤/٢) . وقال ابن حجر : " صدوق " . التقريب (١٢٥٧) .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (٧٧٥) والآجري في الشريعة (٧٥٥ و٩١٠) من طريق

قيس بن الربيع عن ابن أبي ليلى . . به .

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (٧٧٦) من طريق قيس بن الربيع عن عاصم بن كليب

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (٧٧٧) بنحوه مختصرا من طريق عطية العوفي عن ابن

عباس .

(٣٠٢) / (١) عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢] قال : (أخرج الله جل جلاله ذرية آدم عليه السلام من ظهره مثل الذرّ ، فسماهم ، قال : هذا فلان وهذا فلان ، ثم قبض قبضتين ، فقال للتي في يمينه ادخلوا الجنة ، وقال للتي في يده الأخرى : ادخلوا النار ولا أبالي) (١) .

(١) أخرجه عبد الله في السنة (٨٧٦) حدثني أبي نا - عبد الله - ابن نمير - الكوفي - نا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . .  
درجة الأثر : صحيح .

حبيب بن أبي ثابت مدلس ، لكن الأثر ثابت عن ابن عباس من طرق أخرى كما في الآثار التالية  
التخريج :

أخرجه عبد الله في السنة (٨٧٦) والفريابي في القدر (٥٦) وابن جرير في تفسيره - شاکر - (١٥٣٤٤ و ١٥٣٤٥) وفي تاريخه (١٢٧/١) وابن أبي حاتم في التفسير (٨٥٣١) والآجري في الشريعة (٤٤١) وابن مندة في الرد على الجهمية (٣٤) وابن بطة (١٣٣٨ و ١٦١٤ و ١٦٣٣) وبرقم (١٣٣٤) مختصرا من طريق الثوري عن حبيب بن أبي ثابت . . به .

(٣٠٣)/(٢) عن الزبير بن موسى عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : (إن الله تبارك وتعالى ضرب منكبه الأيمن فخرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضاء نقية ، فقال : هؤلاء أهل الجنة . ثم ضرب منكبه الأيسر ، فخرجت كل نفس مخلوقة للنار سوداء ، فقال : هؤلاء أهل النار . ثم أخذ عهدهم على الإيمان به ، والمعرفة له ولأمره ، والتصديق به وبأمره ، بني آدم كلهم ، وأشهدهم على أنفسهم ، فأمنوا وصدقوا وعرفوا وأقرّوا) <sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه الفريابي في القدر (٥٨) أحمد بن إبراهيم - الدؤركي - حدثنا علي بن الحسن بن شقيق - المروزي - حدثنا عبد الله بن المبارك حدثني - عبد الملك بن عبد العزيز - ابن جريج عن الزبير بن موسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . .

درجة الأثر : صحيح .

هذا الأثر ورد من طريقين :

الطريق الأول : من طريق عبد الملك ابن جريج عن الزبير بن موسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وهو الطريق الذي أخرجه الفريابي وغيره ، وفيه :

\* الزبير بن موسى بن مينا المكي ، ذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (٣/٣٢٠) وقال ابن حجر : "مقبول" . التقريب (٢٠٠٥) .

وقد توبع من الحكم بن عتيبة كما في الطريق الثاني .

\* عبد الملك بن جريج مدلس ، تقدمت ترجمته (١٨١) .

الطريق الثاني : أخرجه ابن مندة من طريق أبي بشر - بيان بن بشر الأحمسي الكوفي - عن

الحكم بن عتيبة - الكندي الكوفي - عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

(٣٠٤)/(٣) عن علي بن بذيمة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢] قال : ( خلق الله ﷻ آدم ، وأخذ ميثاقه أنه ربه ، فكتب رزقه وأجله ومصيباته ، ثم أخرج ولده من ظهره كهيئة الذر ، فأخذ ميثاقهم وكتب أرزاقهم وآجالهم ومصيباتهم ) (١) .

=== وهذا سند صحيح ، يتقوى به السند السابق .

#### التخريج :

أخرجه الفريابي في القدر (٥٨) وابن جرير في تفسيره - شاكر - (١٥٣٦٢) والآجري في الشريعة (٤٤٢) وابن بطة (١٣٤٠) وابن مندة في الرد على الجهمية (٣٥) كلهم من طريق ابن جريج . . به .  
وأخرجه ابن مندة في الرد على الجهمية (٣٦) من طريق أبي بشر عن الحكم بن عتيبة . . به .  
(١) أخرجه الفريابي في القدر (٥٧) حدثنا عبيد الله - بن معاذ بن معاذ العنبري - حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن المسعودي حدثني علي بن بذيمة - الجزري - عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . .  
درجة الأثر : إسناده صحيح .

#### رجال السند :

\* عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، اختلط ، ذكر أحمد أنه اختلط ببغداد ، وأن سماع من سمع منه هناك ليس بشيء ، قال : " ومن سمع منه بالكوفة - والبصرة - فسماعه جيد " التهذيب (٢١٠/٦) ، لكن معاذ بن معاذ العنبري سمع من عبد الرحمن المسعودي قبل اختلاطه ، كما في الكواكب النيرات لابن الكيال (ص ٦٩) .  
=====

(٣٠٥)/(٤) عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : ( مسح ربك ظهر آدم بنعمان هذه فأخرج منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة ، ثم أخذ عليهم الميثاق ، ثم تلا : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ \* أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٢-١٧٣] (١) .

#### === التخریج :

أخرجه الفريابي في القدر (٥٧) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٧٨) من طريق ابن المبارك عن المسعودي . . به ، وأخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (١٥٣٤٨ و ١٥٣٤٩) وابن أبي حاتم في التفسير (٨٥٣٠) وابن بطة في الإبانة (١٣٣٦ و ١٣٤١ و ١٦٣٤) كلهم من طريق المسعودي . . به .

#### تنبيه :

قدمت رواية الفريابي على رواية الدارمي ، لأنني لم أقف على رواية ابن المبارك عن المسعودي هل هي قبل الاختلاط أولا ، وإن كانت صحيحة هنا لموافقها لرواية معاذ بن معاذ العنبري .

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٩/١) أخبرنا سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن

كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . . .

درجة الأثر : إسناده حسن .

رجال السند :

\* كلثوم بن جبر البصري أبو محمد ، قال أحمد وابن معين : " ثقة " . وقال النسائي : " ليس

بالقوي " . وذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (٤٤٢/٨) وقال ابن حجر : " صدوق يخطيء " .

التقريب (٥٦٥٣) .

=== التخریج :

ورد الأثر عن كلثوم بن جبر موقوفاً من طرق :

١- من طريق إسماعيل ابن عليّة - ثقة حافظ - أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٩/١) ، وابن جرير في تفسيره - شاكر - (١٥٣٤٠) .

٢- من طريق حماد بن زيد - ثقة ثبت - أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٩/١) والفریابی في القدر (٥٩) .

٣- من طريق عبدالوارث بن سعيد - ثقة ثبت - أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (١٥٣٣٩) .

٤- ربیعة بن كلثوم بن جبر - صدوق یهم - أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٩/١) والفریابی في القدر (٦٠) وابن جرير في تفسيره - شاكر - (١٥٣٤١ و ١٥٣٥٠) .

٥- جریر بن حازم - ثقة له أوهام إذا حدّث من حفظه - أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٨٥٢٩) .

وورد من طريق كلثوم بن جبر مرفوعاً إلى النبي ﷺ من رواية :

١- جریر بن حازم ، أخرجه أحمد في المسند (٢٧٢/١) والنسائي في السنن الكبرى (١١١٩١) وابن جرير في تفسيره - شاكر - (١٥٣٣٨) وفي تاريخه (٦٧/١) والحاكم في المستدرک (٤٠٠٠) كلهم من طريق حسين بن محمد المروزي عن جریر بن حازم . . به مرفوعاً ، وأخرجه الحاكم من طريق وهب بن جریر بن حازم عن أبيه به مرفوعاً (٧٥) وقال : " صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر " .



(٣٠٦)/(٥) عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( خلق الله آدم بدحناء ، فمسح ظهره ، فأخرج كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة ، قال : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى - قال : يقول الله : شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ - وزاد في رواية - فجفّ القلم من يومئذٍ بما هو كائن إلى يوم القيامة )<sup>(١)</sup> .

=== والظاهر أن رفعه خطأ ، لأن جرير بن حازم وإن كان ثقة ، لكنه يهمل ، قال أحمد : " كثير الغلط " وقال أيضا : " حدث بالوهم بمصر ، ولم يكن يحفظ " . وقال يحيى القطان : " كان يهمل في الشيء ، وكان يقول في حديث الضبع عن جابر عن عمر ، ثم صيّرهُ عن جابر عن النبي ﷺ " . وقال ابن حبان : " كان يخطيء ؛ لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه " . التهذيب (٦٩/٢) .

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٩/١) أخبرنا سعيد بن سليمان الواسطي أخبرنا منصور - ابن أبي الأسود الليثي الكوفي - عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ( خلق الله ..

والزيادة في نهاية الأثر أخرجه ابن جرير (١٥٣٤٣) من رواية ابن وكيع عن عمران بن عيينة .. به . و (١٥٣٤٧) من رواية عمرو بن أبي قيس - صدوق له أوهام - عن عطاء .. به .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

رجال السند :

\* عطاء بن السائب أبو محمد الكوفي ، اختلط ، ولم يذكر أهل العلم حال رواية منصور بن أبي الأسود الليثي عنه ، هل هي قبل الاختلا أم بعده ، وتابعه عمران بن عيينة - صدوق له أوهام - وعمرو بن أبي قيس ، ولم يذكر أهل العلم حال روايتهما عن عطاء ، تقدمت ترجمت عطاء (٢) .

(٣٠٧)/(٦) عن علي بن أبي طلحة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢] قال : (إن الله خلق آدم عليه السلام ، ثم أخرج ذريته من صلبه مثل الذر ، فقال لهم : من ربكم ؟ قالوا : الله ربنا . ثم أعادهم في صلبه حتى يولد كل من أخذ ميثاقه ، لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ، إلى أن تقوم الساعة )<sup>(١)</sup> .

=== التخریج :

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٩/١) وابن جرير في تفسيره - شاکر - (١٥٣٤٢) من طريق عمران بن عيينة قال : أخبرنا عطاء بن السائب . . به ، وبرقم (١٥٣٤٧) من طريق عمرو بن أبي قيس عن عطاء . . به ، ومختصرا برقم (١٥٣٤٦) من طريق شريك بن عبد الله النخعي عن عطاء بن السائب . . به .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (١٥٣٦٠) حدثني المثنى قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس . .  
درجة الأثر : إسناده حسن .

هذا الأثر من صحيفة علي بن أبي طلحة في التفسير عن ابن عباس ، وقد مضى أنها حسنة الإسناد في أثر (٢٩) .  
التخریج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (١٥٣٦٠) وابن أبي حاتم في التفسير (٨٥٣٦) .

(٣٠٨)/(٧) عن عطية بن سعد العوفي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ - إِلَى قَوْلِهِ - قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا ﴾ [الأعراف: ١٧٢] قال : ( إن الله لما خلق آدم مسح ظهره ، وأخرج ذريته كلهم ، كهيئة الذر ، فأنطقهم فتكلموا ، وأشهدهم على أنفسهم ، وجعل مع بعضهم النور ، وإنه قال لآدم : هؤلاء ذريتك أخذ عليهم الميثاق : أنا ربهم ، لئلا يشركوا بي شيئا ، وعليّ رزقهم . قال آدم : فمن هذا الذي معه النور ؟ قال : هو داود . قال : يا رب كم كتبت له من الأجل ؟ قال : ستين سنة . قال : كم كتبت لي ؟ قال : ألف سنة ، وقد كتبت لكل إنسان منهم كم يعمر وكم يلبث . قال : يا رب زده . قال : هذا الكتاب موضوع ، فأعطيه إن شئت من عمرك . قال : نعم . وقد جفّ القلم عن أجل سائر بني آدم ، فكتب له من أجل آدم أربعين سنة ، فصار أجله مائة سنة ، فلما عمّر تسعمائة سنة وستين ، جاءه ملك الموت ، فلما رآه آدم ، قال : ما لك ؟ قال له : قد استوفيت أجلك . قال له آدم : إنما عمرت تسعمائة وستين سنة ، وبقي أربعون سنة . قال : فلما قال ذلك للملك ، قال الملك : قد أخبرني بها ربي . قال : فارجع إلى ربك فاسأله . فرجع الملك إلى ربه ، فقال : ما لك ؟ قال : يا رب رجعت إليك لما كنت أعلم من تكرمك إياه . قال الله : ارجع فأخبره أنه قد أعطى ابنه داود أربعين سنة )<sup>(١)</sup>

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (١٥٣٦١) حدثني محمد بن سعد قال : ثنا أبي

قال : ثنا عمي قال : ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس . . . . . (=====)

(٣٠٩)/(٨) عن أبي جَمْرَةَ نصر بن عمران الضُّبُعِي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( مسح الله ظهر آدم ، فأخرج ذريته من ظهره مثل الذرّ في آذي من الماء ) (١) .

=== درجة الأثر : إسناده ضعيف .

هذا السند تقدمت دراسته برقم (١) . وغالب ما ذكر في الأثر صحيح ، كما تقدم من طرق أخرى عن ابن عباس .  
التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - ( ١٥٣٦١ )

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٨٥٣٣) حدثنا أبو زرعة - الرازي - ثنا موسى بن إسماعيل - المُنْقَرِي أبو سلمة التَّبُودُكِي - ثنا أبو هلال - محمد بن سليم الراسبي - عن أبي جَمْرَةَ - نصر بن عمران - الضُّبُعِي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ( مسح الله ظهر آدم ..

درجة الأثر : إسناده حسن .

رجال السند :

\* محمد بن سليم أبو هلال الراسبي ، صدوق ، فيه لين تقدمت ترجمته (٢٦٥) .

التخريج :

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٨٥٣٤) وابن جرير في تفسيره - شاکر - ( ١٥٣٥٠ ) .

تنبيه :

قدمت رواية ابن أبي حاتم على رواية ابن جرير لأنها أصح منها ، فابن جرير أخرج الأثر عن (==

(٣١٠)/(٩) عن جوير جابر بن سعيد قال : ( مات ابن للضحاك بن مزاحم ابن ستة أيام قال : فقال : يا جابر ، إذا أنت وضعت ابني في لحدّه ، فأبرز وجهه ، وحلّ عنه عقده ، فإن ابني مُجلّسٌ ومسؤولٌ ، ففعلت به الذي أمرني ، فلما فرغت ، قلت : يرحمك الله ، عمّ يُسأل ابنك ؟ قال : يُسأل عن الميثاق الذي أقرّ به في صلب آدم عليه السلام قلت : يا أبا القاسم ، وما هذا الميثاق الذي أقرّ به في صلب آدم ؟ قال : حدثني ابن عباس : أن الله مسح صلب آدم ، فاستخرج منه كل نسيئة هو خالفها إلى يوم القيامة ، وأخذ منهم الميثاق أن يعبدوه ، ولا يشركوا به شيئاً ، فلن تقوم الساعة حتى يولد من أعطى الميثاق يومئذ ، فمن أدرك منهم الميثاق الآخر فوفى به ، نفعه الميثاق الأول ، ومن أدرك الميثاق الآخر فلم يف به لم ينفعه الميثاق الأول ، ومن مات صغيراً قبل أن يدرك الميثاق الآخر مات على الميثاق الأول على الفطرة )<sup>(١)</sup> .

== سفيان بن وكيع عن أبيه عن أبي هلال به ، وسفيان بن وكيع ابتلي بوراقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه ، تقدمت ترجمته (١٦) .  
اللغة :

أذى الماء ، قال محمود شاكر : الأطباق التي تراها ترفعها من متنه - أي الماء - الريح ، دون الموج ويأتي أيضاً بمعنى : الموج الشديد ، وهو الأكثر ، والمراد في هذا الخبر هو المعنى الأول . تفسير ابن جرير (٢٣٠/١٣) .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (١٥٣٥٢) حدثني علي بن سهل قال : حدثنا

ضمرة بن ربيعة قال : حدثنا أبو مسعود عن جوير . . . (==)

=== درجة الأثر : ضعيف جدا .

هذا الأثر ورد من طريقين :

الطريق الأول : المذكور آنفا ، وفيه علتان :

الأولى : الضحاك بن مزاحم الهلالي ، لم يسمع من ابن عباس ، وهو صدوق كثير الإرسال ،

تقدمت ترجمته (١) .

الثانية : جوير بن سعيد الأزدي ، ويقال اسمه جابر ، وجوير لقب له ، راوي التفسير خاصة

عن الضحاك ، قال علي بن المديني : " جوير أكثر على الضحاك ، روى عنه أشياء منكرة " . وقد

أجمع أهل العلم على ضعفه . التهذيب (١٢٣/٢) وقال ابن حجر : " ضعيف جدا " . التقريب

(٩٨٧) .

رجال السند :

\* أبو مسعود لم أعرفه ، وقال محقق ابن جرير : " أخشى أن يكون هو : سعيد بن إياس الجري

ولست أحققه " . تفسير ابن جرير (٢٣١/١٣) .

\* ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، ثقة ، تقدمت ترجمته (٤٦) .

\* علي بن سهل بن قادم الرملي ، قال أبو حاتم : " صدوق " وثقه النسائي . التهذيب

(٣٢٩/٧) وقال ابن حجر : " صدوق " . التقريب (٤٧٤١) .

الطريق الثاني : أخرجه ابن جرير في تفسيره قال : حدث عن الحسين بن الفرج قال : سمعت أبا

معاذ قال : حدثنا عبيد قال : سمعت الضحاك عن ابن عباس بنحوه مختصرا .

وهذا الطريق ضعيف جدا ، فيه أربع علل :

الأولى : الضحاك بن مزاحم الهلالي ، لم يسمع من ابن عباس ، كما تقدم (١) .

.....

== الثانية : الفضل بن خالد المروزي النحوي أبو معاذ ، مجهول ، تقدمت ترجمته (١) .

الثالثة : الحسين بن الفرج الخياط البغدادي قال ابن معين : " كذاب ، صاحب سكر ، شاطر "

تقدمت ترجمته (١) .

الرابعة : جهالة شيخ ابن جرير ؟

رجال السند :

\* عبيد بن سليمان الباهلي مولاهم ، لا بأس به ، تقدمت ترجمته (١) .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - ( ١٥٣٥٢ ) من طريق جويبر عن الضحاك ، وبرقم

( ١٥٣٧٠ ) من طريق عبيد الباهلي عن الضحاك .

(٣١١)/(١٠) عن أبي صالح باذام عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٧٢] قال : ( مسح الله على صلب آدم ، فأخرج من صلبه ما يكون من ذريته إلى يوم القيامة ، وأخذ ميثاقهم أنه ربهم ، فأعطوه ذلك ، فلا تسأل أحدا كافرا ولا غيره : من ربك ؟ إلا قال : الله )<sup>(١)</sup>

(١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ص ٢٤٢) عن معمر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن

عباس . . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف جدا ، والمتن صحيح ، يؤيدها الروايات السابقة .

فيه علتان :

الأولى : أبو صالح باذام مولى أم هانئ ، ضعيف ، وقال ابن معين : " ليس به بأس ، وإذا روى

عنه الكلبي فليس بشيء " . تقدمت ترجمته (١٢٣) .

الثانية : سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (١٦) .

التخريج :

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ص ٢٤٢) .



### عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

(٣١٢) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : ( خلق الله عز وجل أربعة

أشياء بيده : العرش والقلم ، وعدن ، وآدم ، ثم قال لسائر الخلق : كن ، فكان )<sup>(١)</sup>.

### عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

(٣١٣) عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : ( إن الله ﷻ لما خلق

آدم عليه السلام نفذه نفث المزود ، فأخرج من ظهره ذريته أمثال النخف ، فقبضهم قبضتين ، ثم

ألقاهما ، ثم قبضهما ، فقال : فريق في الجنة ، وفريق في السعير )<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح ، تقدم تخريجه في فصل الإيمان بالعرش (١٥٨) .

(٢) أخرجه عبدالله بن وهب في كتاب القدر (١٥) قال : أخبرني عمرو بن الحارث - بن

يعقوب الأنصاري المصري - وحيوة بن شريح - بن صفوان التجيبي - عن - يحيى - ابن أبي أسيد -

هكذا قال - إن أبا فراس - يزيد بن رباح السهمي - حدثه أنه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص رضي

الله عنهما قال : ( إن الله ﷻ ...

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : يحيى بن أبي أسيد ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢٦١/٨) وابن أبي حاتم في الجرح

والتعديل (١٢٩/٩) ولم يذكر فيه شيء ، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٥١/٩) .

التخريج :

أخرجه عبدالله بن وهب في كتاب القدر (١٥) ومن طريقه أخرجه ابن جرير في تفسيره

(٣٠٦١٩) .

### عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

(٣١٤) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : ( خمر الله طينة آدم أربعين ليلة - أو قال : أربعين يوما - ثم ضرب يديه فيه ، فخرج كل طيب في يمينه ، وخرج كل خبيث في يده الأخرى ، ثم خلط بينهما ، قال : فمن ثم يخرج الحي من الميت ، والميت من الحي )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٧/١) أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري أخبرنا سليمان - بن طرخان - التيمي أخبرنا أبو عثمان التَّهْدِي - عبد الرحمن بن مل - عن سلمان الفارسي أن ابن مسعود قال : ( لما خمر ...

درجة الأثر : إسناده صحيح .

التخريج :

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٧/١) والدارمي في الرد على بشر (ص ٣٦) بالشك عن سلمان أو ابن مسعود ، ومثله الفريابي في القدر (١٠ و ١١ و ١٢) ، وبرقم (١٣) عن سلمان بدون شك ، وأخرجه ابن جرير جرير في تفسيره - شاعر - (٦٨٢٠) بالشك ، وفي تاريخه (٤٧/١) عن سلمان بدون شك ، وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٣٣٦٧) عن سلمان الفارسي عن عمر بن الخطاب ! والآجري في الشريعة (٤٣١) بالشك ، وبرقم (٤٣٢) عن سلمان الفارسي بدون شك ، وابن بطة في الإبانة (١٦٥٠) عن سلمان بدون شك ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٧١٦ و ٧١٧) بالشك .

وذكره الدارقطني في العلل (٣٣٨/٥) أنه الصحيح أنه موقوف على ابن مسعود ، ولم أقف عليه

مرفوعاً .

## ثانيا : دلالة الآثار على خلق آدم وخصائصه

الآثار الثابتة في هذا الفصل تدلُّ على المسائل التالية :

المسألة الأولى : خلق الله بيديه آدم عليه السلام من أديم الأرض كلها ، أحمرها وأسودها ، وطيبها

وخبيثها ، ولذلك كان في ولده الأسود والأحمر ، والطيب والخبيث .

المسألة الثانية : كان خلقه في آخر ساعة بعد العصر من يوم الجمعة ، ثم تركه - سبحانه وتعالى -

أربعين يوماً ، ينظر إليه ويقول : ﴿ قَبَّارُكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ [ المؤمنون : ١٤ ] ثم نفخ فيه من روحه ،

فلما دخل في بعضه الروح ، وذهب ليجلس ، قال الله ﷻ : ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [ الأنبياء : ٣٧ ]

فلما تتابع فيه الروح عطس ، فقال الله ﷻ له : قل الحمد لله . فقال : الحمد لله . فقال الله تعالى :

يرحمك ربك ، ثم قال له : اذهب إلى أهل ذلك المجلس من الملائكة وسلم عليهم ، ففعل ، فقال : هذه

تحيتك ، وتحية ذريتك .

المسألة الثالثة : أسجد الله ﷻ له ملائكته ، وأسكنه جنته ، وأنه ما أمسى ذلك اليوم حتى

عصاه ، فأخرجه من الجنة ، وأهبطه إلى الأرض .

المسألة الرابعة : مسح الله ظهر آدم بيديه ، بنعمان - خلف عرفة - فاستخرج كل ذرية هو

خالقها إلى يوم القيامة وخير آدم ، فقال : اختر يا آدم . فقال : اخترت يمينك يا رب ، وكلتا يديك يمين

فبسطها ، فإذا فيها ذريته من أهل الجنة ، فقال : ما هؤلاء يا رب ؟ قال : هم من قضيت أن أخلق من

ذريتك من أهل الجنة إلى أن تقوم الساعة ، وكانوا بيضاً ، وأن في يده الأخرى كل ذرية هو خالقها إلى

يوم القيامة من أهل النار ، وكانوا سوداً ، وأنهم كانوا مثل الذر ، وسماهم فقال : هذا فلان وهذا

فلان .

المسألة الخامسة : أنه سبحانه وتعالى أخذ العهد على ذرية آدم أنه ربهم ، وأخذ عليهم العهد أن لا يشركوا به شيئاً ، وعلى الإيمان به ، وأنه استنطقهم فقال لهم : ألسن بربكم ؟ قالوا : بلى ، شهدنا .

المسألة السادسة : أشهد عليهم السموات والأرض ، وأشهد عيهم أباهم آدم ، وأشهدهم على أنفسهم ، وأنه سبحانه أخذ عهداً خاصاً على الرسل والأنبياء ، وهو عهد خاص بالرسالة .

المسألة السابعة : رفع الله آدم فوق ذريته ، فرآهم كلهم ، فرأى الغني والفقير ، وحسن الصورة ودون ذلك ، فقال : ربّ لو سويت بين عبادك ؟ قال : إني أحب أن أشكر .

المسألة الثامنة : فرأى فيهم الأنبياء ، مثل السرج ، لهم وبيص من النور ، فقال : من هؤلاء يا رب ؟ قال : هم الأنبياء . قال : فمن الذي كان له فضل وبيص ؟ قال : هو ابنك داود . قال : فكم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة . قال : فكم عمري ؟ قال : ألف سنة . قال : فزده يا رب من عمري أربعين سنة . قال : إن شئت . قال : فقد شئت . قال : إذن يُكتب ، ثم يُختم ، ثم لا يُبدل ثم رأى من آخر كف الرحمن منهم آخر ، له فضل وبيص ، قال : فمن هذا يا رب . قال : هذا محمد ، هو آخرهم ، وأولهم أدخله الجنة . فلما أتاه ملك الموت ليقبض نفسه قال : إنه قد بقي من عمري أربعون سنة ، قال : أولم تكن وهبتها لابنك داود ؟ قال : لا ! قال : فنسي آدم ، فنسيت ذريته ، وجحد آدم ، فجحدت ذريته ، وعصى آدم ، فعصت ذريته ، وذلك أول يوم أمر بالشهداء .

هذا هو معتقد الصحابة في خلق آدم عليه السلام ، وإهباطه إلى الأرض ، وأخذ العهد على ذريته ،

ثبت هذا - كما سبق إيراده - عن جمع كبير من الصحابة رضي الله عنهم ، وهم :

١- عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : ( . . . إن الله ﷻ لما خلق آدم عليه الصلاة والسلام ، نثر ذريته

فكتب أهل الجنة وما هم عاملون ، وأهل النار وما هم عاملون ثم قال : هؤلاء لهذه ، وهؤلاء لهذه ) .

٢- أبي بن كعب رضي الله عنه ، قال : ( . . جمعهم ثم جعلهم أرواحاً ، فاستنطقهم فتكلموا ، ثم أخذ عليهم العهد والميثاق ﴿ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ إلى قوله : ﴿ الْمُبْطِلُونَ ﴾ قال : فإني أشهد عليكم السموات السبع ، والأرضين السبع ، وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة : لم نعلم بهذا . اعلموا أنه لا إله غيري ، ولا رب غيري فلا تشركوا بي شيئاً ، فإني سأرسل إليكم رسلاً ، يذكرونكم عهدي وميثاقي ، وأنزل عليكم كتابي ، قالوا : نشهد أنك ربنا وإلهنا ، لا رب لنا غيرك ، ولا إله لنا غيرك ، فأقروا يومئذ بالطاعة ، ورفع عليهم آباهم آدم عليه الصلاة والسلام ، فنظر إليهم ، فرأى الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك ، فقال : ربّ لو سويت بين عبادك ؟ قال : إني أحب أن أشكر فرأى فيهم الأنبياء ، مثل السرج ، عليهم النور ، وخصّوا بميثاق آخر بالرسالة وهو الذي يقول ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً ﴾ [الأحزاب: ٧] ) .

٣- سلمان الفارسي رضي الله عنه ، قال ( . . إن الله تعالى لما خلق آدم مسح ظهره ، فأخرج ما هو كائن إلى يوم القيامة خلق الذكر الأنثى . . الخ ) .

٤- عبد الله بن سلام رضي الله عنه ، قال : ( . . وخلق آدم عليه السلام في آخر ساعة من يوم الجمعة على عجل ، ثم تركه أربعين يوماً ، ينظر إليه ويقول : ﴿ فَبَارِكْ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ [المؤمنون: ١٤] ثم نفخ فيه من روحه ، فلما دخل في بعضه الروح ، وذهب ليجلس ، قال الله تعالى : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء: ٣٧] فلما تتابع فيه الروح عطس ، فقال الله تعالى له : قل الحمد لله . فقال : الحمد لله . فقال الله تعالى : يرحمك ربك ، ثم قال له : اذهب إلى أهل ذلك المجلس من الملائكة وسلم عليهم ، ففعل ، فقال : هذه تحيتك ، وتحية ذريتك ، ثم مسح ظهره بيديه ، فأخرج منها من هو خالق من ذريته إلى أن تقوم الساعة ، ثم قبض يديه ، وقال : اختريا آدم . فقال : اخترت يمينك يا رب ، وكلتا يديك يمين ، فبسطها ، فإذا فيها ذريته من أهل الجنة ، فقال : ما هؤلاء يا رب ؟ قال : هم من قضيت أن

أخلق من ذريتك من أهل الجنة إلى أن تقوم الساعة ، فإذا فيهم من له وبيص ، فقال : من هؤلاء يا رب ؟ قال : هم الأنبياء . قال : فمن الذي كان له فضل وبيص ؟ قال : هو ابنك داود . قال : فكم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة . قال : فكم عمري ؟ قال : ألف سنة . قال : فزده يا رب من عمري أربعين سنة . قال : إن شئت . قال : فقد شئت . قال : إذن يكب ، ثم يُختم ، ثم لا يُبدل . ثم رأى من آخر كف الرحمن منهم آخر ، له فضل وبيص ، قال : فمن هذا يا رب . قال : هذا محمد ، هو آخرهم ، وأولهم أدخله الجنة . فلما أتاه ملك الموت ليقبض نفسه قال : إنه قد بقي من عمري أربعون سنة ، قال : أولم تكن وهبتها لابنك داود ؟ قال : لا ! قال : فنسي آدم ، فنسيت ذريته ، وجحد آدم ، فجحدت ذريته ، وعصى آدم ، فعصت ذريته ، وذلك أول يوم أمر بالشهداء ) .

٥- عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( خلق الله آدم بعد العصر ، يوم الجمعة ، وخلقته من أديم الأرض كلها ، أحمرها وأسودها ، وطيبها وخبيثها ، ولذلك كان في ولده الأسود والأحمر ، والطيب والخبيث ، فأسجد له ملائكته ، وأسكنه جنته ، فله ما أسمى ذلك اليوم حتى عصاه ، فأخرجه منها ) .

وقال أيضا : ( أخرج الله جل جلاله ذرية آدم عليه السلام من ظهره مثل الذر ، فسماهم ، قال : هذا فلان وهذا فلان ، ثم قبض قبضتين ، فقال للتي في يمينه ادخلوا الجنة ، وقال للتي في يده الأخرى : ادخلوا النار ولا أبالي ) .

وقال أيضا : ( إن الله تبارك وتعالى ضرب منكبه الأيمن فخرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضاء نقية ، فقال : هؤلاء أهل الجنة . ثم ضرب منكبه الأيسر ، فخرجت كل نفس مخلوقة للنار سوداء ، فقال : هؤلاء أهل النار . ثم أخذ عهدهم على الإيمان به ، والمعرفة له ولأمره ، والتصديق به وبأمره ، بني آدم كلهم ، وأشهدهم على أنفسهم ، فآمنوا وصدّقوا وعرفوا وأقروا ) .

٦- عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، قال : ( خلق الله عز وجل أربعة أشياء بيده : العرش والقلم ، وعدن ، وآدم ، ثم قال لسائر الخلق : كن ، فكان ) .

٧- عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : ( خمر الله طينة آدم أربعين ليلة - أو قال : أربعين يوما - ثم ضرب بيديه فيه ، فخرج كل طيب في يمينه ، وخرج كل خبيث في يده الأخرى ، ثم خلط بينهما ، قال : فمن تمّ يخرج الحي من الميت ، والميت من الحي ) .

وأثر ابن مسعود هذا يقتضي أن إخراج ذرية آدم حدث مرتين ، المرة الأولى في السماء عندما خلق آدم ، ويظهر من النص أنه قبل نفخ الروح في آدم ، ولم يحدث سوى استخراج الذرية ، ثم الخلط بينهما وإعادةتهما ، وفي المرة الثانية حدث استخراج الذرية في الأرض - كما في نصوص الصحابة الأخرى - وحدث الإشهاد وأخذ العهد ، وبقية الأحداث الواردة ، والله أعلم .

## الفصل الثالث

ما جاء في نبوة إدریس عليه السلام



أولاً : الآثار الواردة في هذا الفصل (\*)

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

(٣١٥) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( أول نبي بعث في الأرض بعد

آدم إدریس ، وهو خنوخ بن يرد ، وهو اليارذ ، وكان يصعد له في اليوم من العمل مالا يصعد لبني آدم في الشهر ، فحسده إبليس ، وعصاه قومه ، فرفعه الله إليه مكاناً علياً -

كما قال - وأدخله الجنة ، وقال : لست بمخرجه منها )<sup>(١)</sup>

(\*) ورد في هذا الفصل أثر واحد عن ابن عباس ، وهو ضعيف .

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٠/١) قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن

أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : ( أول نبي بعث ..

درجة الأثر : موضوع .

فيه ثلاث علل :

الأولى : أبو صالح باذام مولى أم هانئ ، قال ابن معين : " ليس به بأس ، وإذا روى عنه الكلبي

فليس بشيء " . وقال ابن حبان : " يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه " . تقدمت ترجمته (١٢٣) .

الثانية : محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، متهم بالكذب ورمي بالرفض . التقريب (٥٩٠١) .

الثالثة : هشام بن محمد بن السائب الكلبي أبو المنذر ، قال أحمد : " إنما كان صاحب سمر ونسب

ما ظننت أن أحدا يحدث عنه " . وقال الدارقطني وغيره : " متروك " . وقال ابن عساكر : " رافضي

ليس بثقة " . لسان الميزان (١٩٦/٦) .

**التخريج :**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٠/١) .

## الفصل الرابع

ما جاء في إبراهيم عليه السلام

أولا : الآثار الواردة في هذا الفصل<sup>(١)</sup>

علي بن أبي طالب عليه السلام

(٣١٦) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ( أول من يكسى إبراهيم قبطتين ، ثم يكسى النبي ﷺ حلة ، وهو عن يمين العرش )<sup>(٢)</sup> .

---

(١) ورد في هذا الفصل خمسة آثار ، ثبت منها ثلاثة آثار .

(٢) صحيح ، تقدم تخريجه في فصل العرش (١٢٤) .

### عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

(٣١٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (إن الله اصطفى إبراهيم بالخلّة ،

واصطفى موسى بالكلام ، واصطفى محمدا بالرؤية) (١) .

(٣١٨) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما : ( لما أخذ الله إبراهيم خليلا وتنبأه

وله يومئذ ثلاثمائة عبد ، أعتقهم وأسلموا ، فكانوا يقاتلون معه بالعصي ، قال : فهم أول

موالٍ قاتلوا مع مولاهم ) (٢) .

---

(١) صحيح ، تقدم تخريجه في فصل الإيمان بالنبي محمد ﷺ (٩/٢٨٠) .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٧/١) قال أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه عن أبي صالح

عن ابن عباس قال : ( لما أخذ الله ..

درجة الأثر : موضوع .

فيه ثلاث علل :

الأولى : أبو صالح باذام مولى أم هانئ ، قال ابن معين : " ليس به بأس ، وإذا روى عنه الكلبي

فليس بشيء " . وقال ابن حبان : " يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه " . تقدمت ترجمته (١٢٣) .

الثانية : محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، متهم بالكذب ورمي بالرفض . التقريب (٥٩٠١) .

الثالثة : هشام بن محمد بن السائب الكلبي أبو المنذر ، متروك ، تقدمت ترجمته (٣١٥) .

التخريج :

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٧/١) .

عبدالله بن مسعود عليه السلام

(٣١٩) عن عبدالله بن مسعود عليه السلام قال : ( إن الله ﷻ اتخذ إبراهيم خليلاً ، وإن صاحبكم خليل الله ، وإن نبي الله ﷻ أكرم الخلائق على الله ﷻ يوم القيامة ثم قرأ : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً ﴾ [الإسراء: ٧٩] (١) .

أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي عليه السلام

(٣٢٠) عن أبي هريرة عليه السلام قال : ( خير ولد آدم : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ﷺ ، وخيرهم محمد ﷺ ) (٢) .

---

(١) ضعيف ، تقدم تخريجه في فصل الإيمان بالنبي محمد ﷺ (٢٨٩) .

(٢) صحيح ، تقدم تخريجه في فصل الإيمان بالنبي محمد ﷺ (٢٩١) .

ثانياً : دلالة الآثار على الإيمان بنبوة إبراهيم عليه السلام وخصائصه

الآثار الثابتة في هذا الفصل تدلُّ على المسائل التالية :

المسألة الأولى : إبراهيم خليل الرحمن .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : ( إن الله اصطفى إبراهيم بالخلَّة ، واصطفى موسى بالكلام ، واصطفى محمداً بالرؤية ) .

اتخذ الله إبراهيم خليلاً ، ثابت كما في قوله ﷻ : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ﴾ [ النساء : ١٢٥ ] .

المسألة الثانية : إبراهيم عليه السلام أول من يكسى يوم القيامة .

قال علي بن أبي طالب عليه السلام : ( أول من يكسى إبراهيم قبطتين ، ثم يكسى النبي ﷺ حلة ، وهو عن يمين العرش ) (١) .

المسألة الثالثة : إبراهيم عليه السلام من خير ولد آدم عليه السلام .

قال أبو هريرة عليه السلام : ( خير ولد آدم : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ﷺ ، وخيرهم محمد ﷺ ) (٢) .

---

(١) تقدم في فصل النبي محمد ﷺ شرح هذه المسألة .

(٢) تقدم في فصل النبي محمد ﷺ شرح مسألة التفضيل بين الأنبياء .

## الفصل الخامس

ما جاء في موسى عليه السلام

أولا : الآثار الواردة في هذا الفصل<sup>(١)</sup>

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

(٣٢١) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما : ﴿ وَقَرَّبْنَاهُ نَحِيًّا ﴾ [مريم: ٥٢] قال

: (حتى سمع صريف القلم)<sup>(٢)</sup> .

(٣٢٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (إن الله اصطفى إبراهيم بالخلّة ،

واصطفى موسى بالكلام ، واصطفى محمدا بالرؤية)<sup>(٣)</sup> .

---

(١) ورد في هذا الفصل ثلاثة آثار كلها صحيحة .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١٨٩٤) حدثنا وكيع عن سفيان عن عطاء بن السائب

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

رجال السند :

\* عطائب بن السائب ، تقدم برقم (٢) أن حديثه القديم صحيح ، كرواية الثوري عنه .

التخريج :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١٨٩٤) وهناد في الزهد (١٤٩) وعبدالله في السنة

(١٢٣١) وابن جرير في تفسيره (٢٣٧٦٠) والحاكم في المستدرک (٣٤١٤) كلهم من طريق سفيان الثوري

. . به .

(٣) صحيح ، تقدم في فصل إبراهيم (٢٨٠) .



### عبدالله بن سلام عليه السلام

(٣٢٣) عن خرشة بن الحر قال : ( دخلت على عبدالله بن سلام ، فاقبض مني ، حتى انتسبت له ، فعرفني ، فقال : والله لا أحدث بشيء إلا هو في كتاب الله ﷻ ، إن موسى عليه السلام دنا من ربه ﷻ حتى سمع صريف الأقلام ، فقال : يا جبريل ، هل ينام ربك ؟ قال جبريل : يا رب ، يسألك هل تنام ؟ قال : يا جبريل أعطه قارورتين ، فليمسكهما الليلة لا ينام ، فأعطاه فنام ، فاصطدمت القارورتان ، فانكسرتا ، فقال : يا رب ، قد انكسرت القارورتان . فقال : يا جبريل ، لأنه لا ينبغي لي أن أنام ، ولو نمت لزالَت السموات والأرض )<sup>(١)</sup> .

(١) والآجري في الشريعة (٧٦٤) حدثنا جعفر الصندي قال : حدثني زهير - بن محمد بن قмир المروزي - قال أخبرنا عبيدالله بن موسى - بن باذام العبسي - عن إسرائيل - بن يونس بن أبي إسحاق - عن منصور - بن المعتمر - عن ربعي بن حراش - العبسي الكوفي - عن خرشة بن الحر - الفزاري -

..

درجة الأثر : إسناده صحيح .

رجال السند :

\* جعفر بن محمد بن يعقوب الصندي ، قال الخطيب البغدادي : " كان ثقة صالحاً ديناً " . تاريخ

بغداد (٢١١/٦) .

التخريج :

والآجري في الشريعة (٧٦٤) .

ثانياً : دلالة الآثار على نبوة موسى عليه السلام وخصائصه

الآثار الثابتة في هذا الفصل تدلُّ على المسائل التالية :

المسألة الأولى : موسى كليم الله عليه السلام .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : ( إن الله اصطفى إبراهيم بالحلة ، واصطفى موسى بالكلام ، واصطفى محمداً بالرؤية ) .

خصَّ الله موسى عليه السلام بسماع كلامه سبحانه وتعالى ، قال الله عليه السلام : ﴿ قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ [ الأعراف: ١٤٤ ] .  
وقال الله تعالى : ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ تَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ [ النساء: ١٦٤ ] .

المسألة الثانية : قرب موسى من ربه حتى سمع صريف الأقدام .

قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾ [ مريم: ٥٢ ] : ( حتى سمع صريف القلم ) .

وقال خرشة بن الحر : ( دخلت على عبدالله بن سلام ، فانقبض مني ، حتى اتسبت له ، فعرفني فقال : والله لا أحدث بشيء إلا هو في كتاب الله عليه السلام ، إن موسى عليه السلام دنا من ربه عليه السلام حتى سمع صريف الأقدام . . الخ ) .

## الفصل السادس

ما جاء في داود عليه السلام

أولا : الآثار الواردة في هذا الفصل (\*)

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

(٣٢٤) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَهُ عِنْدَنَا

لَزُفَى ﴾ قال : ( يدنوا منه حتى يقال له خذ بقدمي ) (١) .

(\*) ورد في هذا الفصل أثر واحد عن ابن عباس ، وهو ضعيف الإسناد

(١) أخرجه الخلال في السنة (٣٢٣) حدثني محمد بن بشر قال : حدثنا عبدالرحمن بن شريك

قال : حدثني أبي قال : حدثني أبو يحيى القتات وإسماعيل بن عبدالله السدي قال أبو يحيى : عن

مجاهد - بن جبر المكي - وقال السدي : عن أبي مالك - غزوان الغفاري الكوفي - عن ابن عباس في

قوله : تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَهُ ..

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

أبو عبدالله محمد بن بشر بن شريك بن عبدالله النخعي الكوفي ، قال الذهبي : " ما هو بعمدة " .

الميزان (٤٩١/٣) .

رجال السند :

\* إسماعيل بن عبدالله السدي ، الظاهر أنه خطأ من الناسخ ، ولعل الصواب : إسماعيل بن

عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد الكوفي ، صدوق يهتم تقدمت ترجمته (١٤٢) .

\* أبو يحيى القتات الكوفي ، اسمه : زاذان ، وقيل : دينار ، وقيل غير ذلك ، قال أحمد : " روى

إسرائيل عن أبي يحيى القتات أحاديث مناكير ، جدا كثيرة ، وأما حديث سفيان عنه فمقارب فقلت

لأحمد : فهذا من قبيل إسرائيل ؟ قال : أي شيء أقدر أقول لإسرائيل ، مسكين من أين يحيى بهذه ،

هو حديثه عن غيره - أي : أنه قد روى عن غير أبي يحيى فلم يحيى بمناكير - " . وقال أحمد : " كان

شريك يضعف أبا يحيى القتات " . وقال ابن معين : " في حديثه ضعف " . وقال عثمان الدارمي عن

ابن معين : " ثقة " . وقال النسائي : " ليس بالقوي " . وقال ابن عدي : " وفي حديثه بعض ما فيه =====

.....

== إلا أنه يكتب حديثه " . وقال ابن سعد : " أبو يحيى القتات فيه ضعف " . وقال يعقوب بن سفيان : " لا بأس به " . وقال البزار : " لا نعلم به بأسا ، هو كوفي معروف " . التهذيب ( ٢٧٧ / ١٢ ) .  
وقال ابن حجر : " لئن الحديث " . التقريب ( ٨٤٤٤ ) .

\* شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي ، حسن الحديث ما لم يخالف ، تقدمت ترجمته  
( ٢١ ) .

\* عبدالرحمن بن شريك النخعي ، لم أجد له ترجمة .

التخريج :

أخرجه الخلال في السنة ( ٣٢٣ ) .

## الفصل السابع

ما جاء في نبوة عيسى وخصائصه

أولاً : الآثار الواردة في هذا الفصل (\*)

أبي بن كعب عليه السلام

(٣٢٥) عن أبي بن كعب عليه السلام في قول الله ﷻ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ \* أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٢-١٧٣] قال : ( جمعهم ثم جعلهم أرواحاً ، فاستنطقهم فتكلموا ... - وفيه - : وكان روح عيسى عليه الصلاة والسلام في تلك الأرواح ، التي أخذ الله عليها العهد والميثاق ، فأرسل تلك الروح إلى مريم عليها السلام ، قال : ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا \* قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ نَقِيًّا \* قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا - حتى بلغ - وَلَجَعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم: ١٧-٢١] قال : حملت بالذي خاطبها ، وهو روح عيسى ، قال : فسألت مقاتل بن حيان : من أين دخل الروح ؟ فذكر عن أبي العالية عن أبي بن كعب : أنه دخل من فيها (١) .

(\*) ورد في هذا الفصل أربعة آثار ، ثبت منها اثنان فقط .

(١) حسن ، تقدم في فصل آدم (٢٩٥) .

### سلمان الفارسي عليه السلام

(٣٢٦) عن سلمان الفارسي عليه السلام قال : ( فترة بين عيسى ومحمد ﷺ ستمائة سنة )<sup>(١)</sup>

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

(٣٢٧) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( ليس من مولود إلا يستهل

واستهلالة : يعصر الشيطان بطنه ، فيصيح ، إلا عيسى ابن مريم )<sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه البخاري ، تقدم في فصل عيسى عليه السلام (٢٦٨) .

(٢) أخرجه الدارمي في السنن (٣١٢٨) حدثنا مالك بن إسماعيل - بن درهم النهدي - حدثنا

إسرائيل - بن يونس بن أبي إسحاق - عن سماك - بن حرب - عن عكرمة عن ابن عباس . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

علته : رواية سماك عن عكرمة مضطربة ، قال ابن المديني : " روايته عن عكرمة مضطربة ؛

فسفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة ، وأبو الأحوص وإسرائيل يجعلونها عن عكرمة عن ابن عباس " .

تقدمت ترجمة سماك (٧٣) .

التخريج :

أخرجه الدارمي في السنن (٣١٢٨) .



(٣٢٨) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( كان بين موسى بن عمران وعيسى بن مريم ألف سنة وتسعمائة سنة ، ولم تكن بينهما فترة ، وأنه أرسل بينهما ألف نبي من بني إسرائيل ، سوى من أرسل من غيرهم ، وكان بين ميلاد عيسى والنبي ﷺ خمسمائة سنة وتسع وستون سنة ، بعث في أولها ثلاثة أنبياء ، وهو قوله : ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ والذي عزز به : شمعون ، وكان من الحواريين ، وكانت الفترة التي لم يبعث الله فيها رسولا أربعمائة سنة وأربعاً وثلاثين سنة ، وإن حواري عيسى بن مريم كانوا اثني عشر رجلاً ، وكان قد تبعه بشر كثير ، ولكنه لم يكن فيهم حواري إلا اثنا عشر رجلاً ، وكان من الحواريين : القصار والصيد ، وكانوا عمالاً يعملون بأيديهم ، وإن الحواريين هم الأصفياء ، وإن عيسى ﷺ حين رفع كان ابن اثنتين وثلاثين سنة وستة أشهر ، وكانت نبوته ثلاثين شهراً ، وإن الله رفعه بجسده ، وإنه حي الآن ، وسيرجع إلى الدنيا ، فيكون فيها ملكاً ثم يموت كما يموت الناس ، وكانت قرية عيسى تسمى ناصرة ، وكان أصحابه يسمون الناصريين ، وكان يقال لعيسى : الناصري فلذلك سميت النصارى )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥٣/١) أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي

صالح عن ابن عباس قال : ( كان بين موسى بن عمران . .

درجة الأثر : موضوع .

فيه ثلاث علل :

.....

- == الأولى : أبو صالح باذام مولى أم هانئ ، قال ابن معين : " ليس به بأس ، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء " . وقال ابن حبان : " يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه " . تقدمت ترجمته (١٢٣) .
- الثانية : محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، متهم بالكذب ورمي بالرفض . التقريب (٥٩٠١) .
- الثالثة : هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، متروك تقدمت ترجمته (٣١٥) .
- التخريج :**
- أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥٣/١) .

ثانياً : دلالة الآثار على نبوة عيسى وخصائصه عليه السلام .

الآثار الثابتة في هذا الفصل تدلُّ على المسائل التالية :

المسألة الأولى : خلق عيسى عليه السلام من غير أب .

قال أبي بن كعب رضي الله عنه في قول الله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ .. ﴾ الآية [ الأعراف : ١٧٢-١٧٣ ] قال : ( جمعهم ثم جعلهم أرواحاً ، فاستنطقهم فتكلموا ... - وفيه - .. : وكان روح عيسى عليه الصلاة والسلام في تلك الأرواح ، التي أخذ الله عليها العهد والميثاق ، فأرسل تلك الروح إلى مريم عليها السلام قال : ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا .. ﴾ الآيات [ مريم : ١٧-٢١ ] قال : حملت بالذي خاطبها ، وهو روح عيسى ، قال : فسألت مقاتل بن حيان : من أين دخل الروح ؟ فذكر عن أبي العالية عن أبي بن كعب : أنه دخل من فيها ) .

المسألة الثانية : فترة ما بين عيسى ومحمد عليه السلام .

ثبت عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أن : ( فترة بين عيسى ومحمد عليه السلام ستمائة سنة ) . (١)

(١) تقدمت دراسة الفترة بين عيسى ومحمد عليه السلام في فصل : النبي محمد عليه السلام .

## الفصل الثامن

ما جاء في ذي القرنين

أولاً : الآثار الواردة في هذا الفصل (\*)

علي بن أبي طالب عليه السلام

(٣٢٩) عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عليه السلام قال : ( شهدت علياً وهو يخطب ، وهو يقول : سلوني . . - وفيه - أفرايت ذا القرنين ، أنبيأ كان أم ملكاً ؟ قال : ولا واحداً منهما ولكنه كان عبداً صالحاً ، أحب الله ، فأحبه ، وناصح الله فناصره ، دعا قومه إلى الهدى فضربوه على قرنيه ، فمكث ما شاء الله ، ثم دعاهم إلى الهدى ، فضربوه على قرنيه الآخر ولم يكن له قرنان كقرني الثور ) (١) .

(\*) ورد في هذا الفصل أثر واحد عن علي بن أبي طالب عليه السلام . وهو صحيح .

(١) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢/٢٤١) عن معمر بن وهب بن عبدالله - بن أبي دُبَيٍّ

الهَئِثِي - عن أبي الطفيل - عامر بن واثلة عليه السلام - قال : ( شهدت علياً . .

درجة الأثر : صحيح .

هذا الأثر ورد من طريقين بلفظين متقاربين :

الطريق الأول : أخرجه عبدالرزاق ، وهو المذكور آنفاً من طريق أبي الطفيل عن علي وسنده

صحيح .

الطريق الثاني : أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٩٦٢) حدثنا الوليد ، حدثنا أحمد بن القاسم بن

عطية ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا الفضل بن معروف القطعي ، حدثنا عون العقيلي

عن أبي الوراق - أو أبي الزرقاء - قال : قلت لعلي بن أبي طالب عليه السلام : ذو القرنين ، مم كان قرنيه ؟

قال : لعلك تحسب قرنيه ذهباً أو فضة ! كان نبياً ، فبعثه الله ﷻ إلى ناس فدعاهم إلى الله ﷻ فقام

رجل فضرب قرنيه الأيسر ، فمات ، ثم بعثه الله ﷻ فأحياه ، ثم بعثه إلى ناس ، فقام رجل فضرب قرنيه

الأيمن ، فمات ، فسماه الله ﷻ ذا القرنين . (====)

== وهذا السند بهذا اللفظ ضعيف ، فيه علّتان :

الأولى : أبو الورقاء ، قد يكون هو فائد بن عبدالرحمن أبو الورقاء الكوفي العطار ، لم يذكر بالرواية عن علي عليه السلام ، قال أحمد : " متروك " . وقال أبو زرعة وأبو حاتم : " لا يشتغل به " . التهذيب (٢٥٥/٨) وميزان الاعتدال (٣٣٩/٣) . فإن كان هو ، فهو متروك الحديث ، وإلا فهو مجهول .

الثانية : الفضل بن معروف القطعي ، قال العقيلي : " يخالف في حديثه ، قليل الضبط " .

الضعفاء (٤٤٥/٣) .

رجال السند :

\* عون بن أبي شداد العقيلي البصري ، وثقه ابن معين وأبو داود . التهذيب (١٧١/٨) . وقال

ابن حجر : " مقبول ، من الخامسة " . التقريب (٥٢٢١) .

\* أحمد بن القاسم بن عطية البزاز أبو بكر ، قال ابن أبي حاتم : " صدوق ، ثقة " . الجرح

والتعديل (٦٧/٢) .

\* الوليد بن أبان شيخ المؤلف ، ثقة ، تقدمت ترجمته (١٢٦) .

التخريج :

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢٤١/٢) وابن جرير في تفسيره (٢٣٢٧٦ و ٢٣٢٧٧ و ٢٣٢٧٨)

كلها من طريق أبي الطفيل عن علي رضي الله عنهما .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٩٦٢) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي عن الفضل بن معروف

القطعي .

## ثانيا : دلالة الآثار على مسألة نبوة ذي القرنين

الأثر الثابت في هذا الفصل يدلُّ على المسألة التالية :

\* ذو القرنين ، هل هونبي أن ملك أم رجل صالح ؟

قال أبو الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه : ( شهدت عليا وهو يخطب ، وهو يقول : سلوني . . - وفيه سؤال ابن الكواء له - أفرأيت ذا القرنين ، أنبياً كان أم ملكاً ؟ قال : ولا واحد منهما ، ولكنه كان عبداً صالحاً . . الخ ) .

فهذا الأثر يبين أنه كان عبداً صالحاً لا ملكاً ولا نبياً ، وقد اختلف العلماء في ذي القرنين ، هل كان نبياً أو كان مالكاً أو كان رجلاً صالحاً ، ومتى كان موجوداً ، وقد فصل ابن حجر هاتين المسألتين في فتح الباري ، قال - رحمه الله - : ( . . في إيراد المصنف ترجمة ذي القرنين ، قبل إبراهيم ، إشارة إلى توهين قول من زعم أنه الإسكندر اليوناني ؛ لأن الإسكندر كان قريباً من زمن عيسى عليه السلام ، وبين زمن إبراهيم وعيسى أكثر من ألفي سنة ، والذي يظهر أن الإسكندر المتأخر لقبَ بذوي القرنين تشبيهاً بالمتقدم ؛ لسعة ملكه وغلبته على البلاد الكثيرة ، أولأنه لما غلب على الفرس ، وقتل ملكهم ، انتظم له ملك المملكتين الواسعتين ، الروم والفرس ، فلقبَ ذا القرنين لذلك ، والحق أن الذي قص الله نبأه في القرآن هو المتقدم ، والفرق بينهما من أوجه :

أحدها : ما ذكرته ، والذي يدل على تقدم ذي القرنين ما روى الفاكهي من طريق عبيد بن عمير - أحد كبار التابعين - " أن ذا القرنين حج ماشياً ، فسمع به إبراهيم فقتلاه " . ومن طريق عطاء عن ابن عباس : " أن ذا القرنين دخل المسجد الحرام ، فسلم على إبراهيم وصافحه ، ويقال أنه أول من صافح " . ومن طريق عثمان بن ساج : " أن ذا القرنين سأل إبراهيم أن يدعو له ، فقال : وكيف وقد أفسدتم بري ؟ فقال : لم يكن ذلك عن أمري - يعني أن بعض الجند فعل ذلك بغير علمه - " . وذكر ابن هشام في التيجان ، أن إبراهيم تحاكم إلى ذي القرنين في شيء ، فحكم له وروى ابن أبي حاتم من طريق علي

بن أحمد : " أن ذا القرنين قدم مكة ، فوجد إبراهيم وإسماعيل يبنيان الكعبة ، فاستفهما عن ذلك ، فقالا : نحن عبدان مأموران . فقال : من يشهد لكما ؟ فقامت خمسة أكبش فشهدت ، فقال : قد صدقتم . قال : وأظن الأكبش المذكورة حجارة ، ويحتمل أن تكون غنما " . فهذه الآثار يشد بعضها بعضا ، ويدل على قدم عهد ذي القرنين .

ثاني الأوجه : قال الفخر الرازي في تفسيره : " كان ذو القرنين نبيا ، وكان الإسكندر كافرا ، وكان معلمه أرسطا طاليس ، وكان يأتمر بأمره وهو من الكفار بلا شك " . وسأذكر ما جاء في أنه كان نبيا أم لا .

ثالثها : كان ذو القرنين من العرب - كما سنذكر بعد - وأما الإسكندر فهو من اليونان ، والعرب كلها من ولد سام بن نوح بالاتفاق ، وإن وقع الاختلاف : هل هم كلهم من بني إسماعيل أولا ؟ واليونان من ولد يافث بن نوح على الراجح ، فافترقا . وشبهة من قال : إن ذا القرنين هو الإسكندر ، ما أخرجه الطبري ومحمد بن ربيع الجيزي - في كتاب الصحابة الذين نزلوا مصر - بإسناد فيه ابن لهيعة ، أن رجلا سأل النبي ﷺ عن ذي القرنين ؟ فقال : ( كان من الروم ، فأعطى ملكا ، فصار إلى مصر ، وبني الإسكندرية ، فلما فرغ أتاه ملك فعرج به ، فقال : انظر ما تحتك . قال : أرى مدينة واحدة . قال : تلك الأرض كلها ، وإنما أراد الله أن يريك ، وقد جعل لك في الأرض سلطانا ، فسر فيها ، وعلم الجاهل ، وثبت العالم " . وهذا لو صح لرفع النزاع ، ولكنه ضعيف ، والله أعلم .

وقد اختلف في ذي القرنين ، فقيل : كان نبيا - كما تقدم - وهذا مروي أيضا عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعليه ظاهر القرآن ، وأخرج الحاكم من حديث أبي هريرة قال النبي ﷺ : ( لا أدري ذو القرنين كان نبيا أم لا ) (١) .

---

(١) أخرجه الحاكم من طريق عبد الرزاق أنبا معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي

هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ( ما أدري ، أتبع لعينا كان أم لا ؟ وما أدري ذو القرنين نبيا كان أم لا ؟ ) (=)



وذكر وهب في المبتدأ أنه كان عبدا صالحا ، وأن الله بعثه إلى أربعة أمم ، أمتين بينهما طول الأرض ، وأمتين بينهما عرض الأرض ، وهي ناسك ومنسك وتاويل وهاويل ، فذكر قصة طويلة ، حكاهما الثعلبي في تفسيره وقال الزبير في أوائل كتاب النسب : " حدثنا إبراهيم بن المنذر عن عبدالعزيز بن عمران عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل سمعت

= وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا ) . المستدرك ( ١٠٤ و ٢١٧٤ و ٣٦٨٢ ) وقال عقبه : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ( ١٧٣٧٣ ) وقال عقبه : " هكذا رواه عبدالرزاق عن معمر ورواه هشام الصنعاني عن معمر عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلا ، قال البخاري : " وهو أصح ولا يثبت هذا عن النبي ﷺ لأن النبي ﷺ قال : ( الحدود كفارة ) " .

قال الشيخ - البيهقي - رحمه الله : " قد كتبناه من وجه آخر عن ابن أبي ذئب موصولا - ثم أورد الحديث بسنده من طريق - آدم بن أبي إياس حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ فذكر بنحوه ، فإن صح ، فيحتمل أنه ﷺ قاله في وقت لم يأت فيه العلم عن الله ، ثم لما أتاه قال ما رويناه في حديث عبادة وغيره .

وذلك شبيه بما رويناه في حديث جابر بن عبد الله ، في قصة ماعز بن مالك ، أن النبي ﷺ أمر برجمه ولم يصل عليه ، ثم رويناه عن عمران بن حصين في قصة الجهنية أن النبي ﷺ أمر بها فرجمت وصلى عليها ، فقال له عمر : يا رسول الله ، تصلي عليها وقد زنت ؟ فقال : ( لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم ، وهل وجدت أفضل من أن جادت بنفسها الله ) .

ورويناه في حديث سليمان بن بريدة عن أبيه ، في قصة ماعز في التوقف في أمره يومين أو ثلاثة ، ثم أمر بالاستغفار لماعز ، وما هو شبيه بما ذكرنا ، والله أعلم ، ولا يمكن الاستدلال بحديث أبي هريرة على أنه كان بعد حديث عبادة بن الصامت ؛ فإن الصحابة كانوا يأخذ بعضهم من بعض ، فيحتمل أن يكون أبو هريرة - إن صحت الرواية عنه - أخذه عن تقدم إسلامه من الصحابة والله أعلم .

ابن الكوا يقول لعلي بن أبي طالب : أخبرني ما كان ذو القرنين ؟ قال كان رجلاً أحب الله فأحبه ، بعثه الله إلى قومه ، فضربوه على قرنه ضربة مات منها ، ثم بعثه الله إليهم ، فضربوه على قرنه ضربة مات منها ، ثم بعثه الله فسمى ذو القرنين " . وعبد العزيز ضعيف ، ولكن توبع على أبي الطفيل ، أخرجه سفيان بن عيينة في جامعه عن ابن أبي حسين عن أبي الطفيل نحوه ، وزاد : " وناصح الله فناصره " ، وفيه : " لم يكن نبيا ولا ملكا " . وسنده صحيح ، سمعناه في الأحاديث المختارة للحافظ الضياء ، وفيه إشكال ؛ لأن قوله : " ولم يكن نبيا " . مغاير لقوله : " بعثه الله إلى قومه " . إلا أن يحمل البعث على غير رسالة النبوة ، وقيل : كان ملكا من الملائكة ، حكاه الثعلبي ، وهذا مروى عن عمر أنه سمع رجلا يقول : يا ذا القرنين . فقال تسمية بأسماء الملائكة ؟ ! " (١) .

(١) فتح الباري (٣٨٦/٦) .

## الفصل التاسع

ما جاء في عصمة الأنبياء

أولا : الآثار الواردة في هذا الفصل (\*)

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

(٣٣٠) عن ابن أبي مليكة عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما : ﴿ حَتَّى إِذَا

اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ [يوسف: ١١٠] قال : ( خفيفة ذهب بها هناك وتلا

: ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [البقرة:

٢١٤] فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك ، فقال : قالت عائشة : معاذ الله ، والله ما

وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ، ولكن لم يزل البلاء بالرسول

حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها (وَوَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا) مثقلة (١)

وفي رواية عن ابن أبي مليكة قال : ( قرأ ابن عباس : ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ

وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ [يوسف: ١١٠] فقال : كانوا بشرا ، ضَعُفُوا وَيُسُّوْا ، قال ابن أبي

مليكة : فذكرت ذلك لعروة .. الخ ) .

(\*) ورد في هذا الفصل ستة آثار ، ثبت منها خمسة آثار .

(١) أخرجه البخاري (٤٥٢٥) حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال

سمعت ابن أبي مليكة يقول قال ابن عباس رضي الله عنهما : ( حتى إذا ..

التخريج :

أخرجه البخاري (٤٥٢٥) والنسائي في السنن الكبرى (١١٢٥٦) وابن جرير في التفسير - شاکر

- برقم (٢٠٠٢٤) .

والرواية التي فيها جملة ( ضَعُفُوا وَيُسُّوْا ) أخرجه ابن جرير في التفسير - شاکر - برقم

(٢٠٠٢٩) حدثنا الحسن بن محمد - هو الصباح الزعفراني - ، حدثنا عثمان بن عمر - هو ابن ===

(٣٣١) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما : ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُوا

أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا ﴾ [يوسف: ١١٠] قال : (يُسِرُّ الرسل من نصر قومهم - وفي رواية ابن جرير:

أَن يَسْلَمَ قَوْمَهُمْ - ، وَظَنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرسلَ قَدْ كَذَّبُوهُمْ) (١) .

== فارس العبدي - عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس ، وهذا سند صحيح .

واللفظة السابقة - ضعفوا ويُسُوا - أخرجها ابن جرير في التفسير - شاكر - برقم (٢٠٠٢٣)

و(٢٠٠٢٤ و ٢٠٠٢٧ و ٢٠٠٣٠) ، وبنحوه الطبراني في الكبير (١١٢٤٥) .

اللغة :

قوله ( خفيفة ذهب بها هناك ) خفيفة : أي قرأ قوله تعالى : ﴿ كَذَّبُوا ﴾ بالتخفيف ، لا بالتشديد

ويعني بقوله : ( ذهب بها هناك ) أي : فسرهما بالآية التي في سورة البقرة : ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ .

(١) أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (٤٣٠) عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن

عباس ..

درجة الأثر : إسناده صحيح .

\* عطاء بن السائب ، حديثه القديم صحيح ، ورواية الثوري عنه من حديثه القديم ، تقدمت

ترجمته (٢) .

وللأثر عن ابن عباس بنفس المعنى ستة طرق كما في التخریج .

ورواية ابن جرير المذكورة في المتن أخرجها في تفسيره - شاكر - برقم (١٩٩٨٩) من طريق الثوري

عن عطاء ... به .

(٣٣٢) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَهَمَّ بِهَا ﴾ قال : ( أسلمت له ، وحلَّ التبان ، وقعد بين فخذيها ، فنادى منادٍ : يا يوسف لا تكن كالطائر إذا دما ذهب ريشه فلم يعظ من النداء شيئاً ، فنودي الثانية ، فلم يعظ من النداء شيئاً ، فتمثلَّ له يعقوب ، فضرب صدره ، فقام ، فخرجت الشهوة من أنامله ) (١) .

=== التخریج :

- ١- أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (٤٣٠) من طريق سعيد بن جبیر عن ابن عباس ، وابن جرير في تفسيره - شاکر - (١٩٩٨٩ و ١٩٩٩١ و ٢٠٠٢١) .
- ٢- وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (٤٣١) عن الأعمش عن أبي الضحى عن ابن عباس ، وابن جرير في تفسيره - شاکر - (١٩٩٨٧ و ١٩٩٨٨ و ١٩٩٩٠ و ٢٠٠٠٠) .
- ٣- وأخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (١٩٩٩٢ و ١٩٩٩٣ و ١٩٩٩٤ و ١٩٩٩٥ و ١٩٩٩٦ و ١٩٩٩٧ و ١٩٩٩٨ و ٢٠٠٠٣ و ٢٠٠٠٤) من طريق حصين عن عمران بن الحارث عن ابن عباس بنحوه .
- ٤- وأخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (١٩٩٩٩) من طريق عبدالرحمن بن معاوية عن ابن عباس بنحوه .
- ٥- وأخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (٢٠٠٠١) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .
- ٦- وأخرجه ابن جرير في تفسيره - شاکر - (٢٠٠٠٢) من طريق الحسن بن عطية العوفي عن ابن عباس .
- (١) أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (٣٩٤) عن ابن جريج وسالم - أو أحدهما - عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس ..

== درجة الأثر : إسناده صحيح .

عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج مدلس ، لكن الأثر أخرجه أخرجه عبدالرزاق في تفسيره عن  
سفيان بن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان التوفلي - ثقة - عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس بنحوه .  
وله طرق كثيرة عند ابن جرير كما تراه في التخريج .

التخريج :

١- أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (٣٩٤) ومن طريقه أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر -  
عن ابن جريج بدون شك في السند ، برقم (١٩٠٢٠) مختصراً ، وأخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر  
- (١٩٠١٨ و ١٩٠١٩ و ١٩٠٢١ و ١٩٠٢٧) وابن أبي حاتم في التفسير (١١٤٧٤) كلاهما من طرق عن ابن  
جرج ... به .

٢- وأخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (١٩٠١٥ و ١٩٠٣١) وابن أبي حاتم في التفسير  
(١١٤٧٣) من طريق ابن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس .  
٣- وأخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (١٩٠١٧) بسند صحيح من طريق ابن عيينة عن  
عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس ، مختصراً .

٤- وأخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (١٩٠٢٢) من طريق نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة  
به مختصراً .

٥- وأخرجه الحاكم (٣٣٢٢) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مختصراً .

**عبدالله بن مسعود رضي الله عنه**

(٣٣٣) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ [يوسف: ١١٠] قال : ( هو الذي تكره ) . وفسر سفيان ذلك ، قال : ( ظنت الرسل أنهم قد كُذِّبُوا ) (١) .

(١) أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (٤٣٢) عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبدالله ..

درجة الأثر : إسناده صحيح .

التخريج :

أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (٤٣٢) ومن طريقه أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكراً - (٢٠٠٢٥ و ٢٠٠٢٦) .



(٣٣٤) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ [يوسف: ١١٠] قال : ( استيأس الرسل من إيمان قومهم أن يؤمنوا بهم ، وظنّ قومهم حين أبطأ الأمر أنهم قد كُذِّبوا - بالتخفيف - )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (٢٠٠١٨) حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال حدثنا محمد بن فضيل - ابن غزوان الضبي - عن جحش بن زياد الضبي عن تميم بن حذلم - الضبي الكوفي - قال : سمعت عبد الله بن مسعود . .

درجة الأثر : إسناده ضعيف .

فيه علتان :

الأولى : جحش بن زياد الضبي ، ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥٥٠/٢) ولم يذكر في جرحا ولا تعديلا ، فهو مجهول الحال .

الثانية : الحسين بن داود المصيصي ، ولقبه سُنيد ، ضعيف . التقريب (٢٦٤٦) .  
رجال السند :

\* محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، صدوق ، تقدمت ترجمته (٢) .

\* القاسم بن الحسن ، لم أجد له ترجمة .

التخريج :

أخرجه ابن جرير في تفسيره - شاكر - (٢٠٠١٨) .

عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

(٣٣٥) عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ [يوسف: ١١٠] قال : ( قلت : أكذبوا أم كُذِّبوا ؟ قالت عائشة : كُذِّبوا . قلت : فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن ؟ قالت : أجل لعمرى ، لقد استيقنوا بذلك . فقلت لها : وظنوا أنهم قد كُذِّبوا ؟ ! قالت : معاذ الله ، لم تكن الرسل تظن ذلك بربها . قلت : فما هذه الآية ؟ قالت : هم أتباع الرسل ، الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء ، واستأخر عنهم النصر ، حتى إذا استيأس الرسل ممن كُذِّبهم من قومهم ، وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك ) (١) .

(١) أخرجه البخاري (٤٦٩٦) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها . .  
التخريج :

أخرجه البخاري (٤٦٩٦ و ٣٣٨٩ و ٤٥٢٥ و ٤٦٩٥) وابن جرير في التفسير - شاکر - برقم (٢٠٠٢٩ و ٢٠٠٣٠ و ٢٠٠٣١ و ٢٠٠٣٢) .

## ثانياً : دلالة الآثار على مسألة عصمت الأنبياء

الآثار الثابتة في هذا الفصل تدلُّ على المسائل التالية :

### المسألة الأولى : مما استيأس الرسل ؟ .

سأل عروة بن الزبير عائشة رضي الله عنها عن قول الله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ [يوسف: ١١٠] قال : ( قلت : أَكُذِّبُوا أَمْ كُذِّبُوا ؟ قالت عائشة : كُذِّبُوا . قلت : فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن ؟ قالت : أجل لعمرى ، لقد استيقنوا بذلك . فقلت لها : وظنوا أنهم قد كُذِّبُوا ؟ ! قالت : معاذ الله ، لم تكن الرسل تظن ذلك بربها . قلت : فما هذه الآية ؟ قالت : هم أتباع الرسل ، الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء ، واستأخر عنهم النصر ، حتى إذا استيأس الرسل ممن كُذِّبهم من قومهم ، وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك ) .

لكن قراءة ابن عباس وابن مسعود وإشارتهما تدلُّ على خلاف ذلك .

قرأ ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ [يوسف: ١١٠] قال : ( خفيفة ذهب بها هناك ، وتلا : ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [البقرة: ٢١٤] ) .

وقال ابن أبي مليكة : ( قرأ ابن عباس : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ [يوسف: ١١٠] فقال : كانوا بشرا ، ضَعُفُوا وَيُسُّوا ) .

قوله الله ﷻ ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ [يوسف: ١١٠] اختلف الصحابة في قراءة ﴿ كُذِّبُوا ﴾ بالتخفيف ، أو ﴿ كُذِّبُوا ﴾ بالتشديد ؟ فقرأها ابن عباس وابن مسعود بالتخفيف ، وأنكرت عائشة رضي الله عنها قراءة التخفيف ، وقالت أنها مثقلة ، وقد علل ابن حجر سبب إنكارها ، فقال : ( قلت - القائل : عروة بن الزبير - : " فهي مخففة ؟ قالت - عائشة - : معاذ

الله " . وهذا ظاهر في أنها أنكرت القراءة بالتخفيف ، بناء على أن الضمير للرسول ، وليس الضمير  
الرسول على ما بينته ، ولا لإنكار القراءة بذلك معنى بعد ثبوتها ، ولعلها لم يبلغها ممن يرجع إليه في ذلك  
وقد قرأها بالتخفيف أئمة الكوفة من القراء ، عاصم ويحيى بن وثاب والأعمش وحمزة والكسائي  
ووافقتهم من الحجازيين ، أبو جعفر بن القعقاع ، وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وأبي عبد الرحمن  
السلمي والحسن البصري ومحمد بن كعب القرظي في آخرين (١) .

وعلى قراءة عائشة ، يكون المعنى أن الرسول ظنت أنها كذبت من قومها ، وليست الرسول ظنت  
أنها كذبت من ربها .

وأما على قراءة ابن عباس ، فواضح أنه يرى أن الضمير في الآية يعود على الرسول ، بمعنى أن  
الرسول هم الذين استيأسوا وظنوا أنهم كذبوا ، وفسر ذلك بآية سورة البقرة : ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ ، وبقوله : ( كانوا بشرا ، ضعفوا ويئسوا ) .

لكن قال ابن عباس بخلاف ذلك ، وهو قوله : ( يئس الرسول من نصر قومهم - وفي رواية ابن جرير :  
أن يسلم قومهم - ، وظن قومهم أن الرسول قد كذبوهم ) .

وهذا موافق لقول عائشة رضي الله عنها ، فيحتمل أن ابن عباس كان يقول بالرأي الأول ، ثم بلغه  
كلام عائشة فرأى تفسيرها صوابا فرجع إليه ، والله أعلم بالصواب .

وقد حاول ابن حجر أن يجمع بين قولي ابن عباس بجعلهما معنى واحداً ، وهو المعنى الثاني  
الموافق لرأي عائشة ، قال في الفتح : ( ثم قال ابن عباس : " كانوا بشرا ضعفوا وأيسوا ، وظنوا أنهم قد  
كذبوا " . وهذا ظاهره أن ابن عباس كان يذهب إلى أن قوله : ﴿ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ ﴾ مقول الرسول

(١) فتح الباري (٣٧٠/٨) .

وإليه ذهب طائفة ، ثم اختلفوا ، فقليل : الجميع مقول الجميع <sup>(١)</sup> ، وقيل : الجملة الأولى مقول الجميع والأخيرة من كلام الله <sup>(٢)</sup> ، وقال آخرون : الجملة الأولى ، وهي : متى نصر الله . مقول الذين آمنوا معه والجملة الأخيرة ، وهي : ألا أن نصر الله قريب . مقول الرسول ، وقُدِّم الرسول في الذكر لشرفه ، وهذا أولى .

وعلى الأول ، فليس قول الرسول : متى نصر الله ؟ شكاً ، بل استبطاء للنصر ، وطلباً له ، وهو مثل قوله ﷺ - يوم بدر - : ( اللهم أنجز لي ما وعدتني ) .

قال الخطابي : " لا شك أن ابن عباس ، لا يجيز عل الرسل أنها تُكذَّب بالوحي ، ولا تشك في صدق المخبر ، فيحمل كلامه على أنه أراد : أنهم لطول البلاء عليهم ، وإبطاء النصر ، وشدة استنجاز من وُعدوه به ، توهموا أن الذي جاءهم من الوحي كان حسباناً من أنفسهم ، وظنوا عليها الغلط في تلقى ما ورد عليهم من ذلك <sup>(٣)</sup> ، فيكون الذي بُني له الفعل أنفسهم ، لا الآتي بالوحي ، والمراد بالكذب : الغلط ، لا حقيقة الكذب ، كما يقول القائل : كذبتك نفسك " . قلت - أي : ابن حجر - ويؤيده قراءة مجاهد ، وظنوا أنهم قد كذبوا - بفتح أوله مع التخفيف - أي : غلطوا ، ويكون فاعل ، وظنوا :

(١) أي أن الرسل وأتباعهم قالوا كل الجملة وهي : « حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصَرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصَرَ اللَّهِ قَرِيبٌ » ، فكانهم استبطأوا النصر فقال الرسول وأتباعه : متى نصر الله ؟ ثم استدركوا على أنفسهم ، فقال الرسول وأتباعهم : ألا إن نصر الله قريب .

(٢) أي أن الرسل وأتباعهم قالوا : متى نصر الله . وأن قوله تعالى : ألا إن نصر الله قريب . هو من كلام الله .

(٣) وهذا إشكال آخر ، وهو أن الرسل غير مستيقنة بما أوحى إليهم ، فظنت أنها ما أُخْبِرَتْ به قومها من النصر إنما هو حديث نفسها لا الوحي ، وهذا إشكال غير مقبول من الخطابي ، ويبطل رأيه هذا .

الرسول ، ويحتمل أن يكون أتباعهم ، ويؤيده ما رواه الطبري بأسانيد متنوعه من طريق عمران بن الحارث وسعيد بن جبير وأبي الضحى وعلى بن أبي طلحة والوفى كلهم عن ابن عباس في هذه الآية ، قال : " أيسر الرسل من إيمان قومهم ، وظن قومهم أن الرسل كذبوا " .

وقال الزمخشري : " إن صح هذا عن ابن عباس ، فقد أراد بالظن ، ما يخطر بالبال ، ويهجم في النفس من الوسوسة ، وحديث النفس ، على ما عليه البشرية ، وأما الظن ، وهو : ترجيح أحد الطرفين . فلا يظن بالمسلم ، فضلاً عن الرسول " .

وقال أبو نصر القشيري : " ولا يبعد أن المراد : خطر بقلب الرسل ، فصرفوه عن أنفسهم ، أو المعنى : قربوا من الظن . كما يقال : بلغت المنزل ، إذا قربت منه " .

وقال الترمذي الحكيم : " وجهه : أن الرسل كانت تخاف بعد أن وعدهم الله النصر ، أن يتخلف النصر ، لا من تهمة بوعده الله ، بل لتهمة النفوس أن تكون قد أحدثت حدثاً ينقض ذلك الشرط ، فكان الأمر إذا طال واشتد البلاء عليهم ، دخلهم الظن من هذه الجهة " .

قلت - أي : ابن حجر - : ولا يظن بابن عباس أنه يجوز على الرسول أن نفسه تحدثه بأن الله يخلف وعده ، بل الذي يظن بابن عباس أنه أراد بقوله : ( كانوا بشراً ) إلى آخر كلامه ، من آمن من أتباع الرسل ، لا نفس الرسل ، وقول الراوي عنه : ( ذهب بها هناك ) أي : إلى السماء . معناه : أن أتباع الرسل ظنوا أن ما وعدهم به الرسل على لسان الملك تخلف ، ولا مانع أن يقع ذلك في خواطر بعض الأتباع ، وعجب لابن الأنباري في جزمه بأنه لا يصح ، ثم الزمخشري في توقفه عن صحة ذلك عن ابن عباس ، فإنه صح عنه ، لكن لم يأت عنه التصريح بأن الرسل هم الذين ظنوا ذلك ، ولا يلزم ذلك من قراءة التخفيف ، بل الضمير في ( وظنوا ) عائد على المرسل إليهم ، وفي ( وكذبوا ) عائد على الرسل أي : وظن المرسل إليهم ، أن الرسل كذبوا ، أو الضمائر للرسل ، والمعنى : يؤس الرسل من النصر وتوهموا أن أنفسهم كذبته حين حدثهم بقرب النصر ، أو كذبهم رجاءهم ، أو الضمائر كلها للرسل

إليهم : أي يؤس الرسل من إيمان من أرسلوا إليه ، وظن المرسل إليهم أن الرسل كذبوهم في جميع ما ادعوه من النبوة ، والوعد بالنصر لمن أطاعهم ، والوعيد بالعذاب لمن لم يجبههم ، وإذا كان ذلك محتملا وجب تنزيه ابن عباس عن تجويزه ذلك على الرسل ، ويحمل إنكار عائشة على ظاهر مساقهم من إطلاق المنقول عنه .

وقد روى الطبري أن سعيد بن جبيرة سئل عن هذه الآية فقال : ( يؤس الرسل من قومهم أن يصدقوهم ، وظن المرسل إليهم أن الرسل كذبوا . فقال الضحاك بن مزاحم - لما سمعه - : لو رحلت إلى اليمن في هذه الكلمة ، لكان قليلا ) . فهذا سعيد بن جبيرة ، وهو من أكابر أصحاب ابن عباس العارفين بكلامه ، حمل الآية على الاحتمال الأخير الذي ذكرته ، وعن مسلم بن يسار أنه سأل سعيد بن جبيرة فقال له : ( آية بلغت مني كل مبلغ ، فقرأ هذه الآية بالتخفيف . قال : في هذا ألوت أن تظن الرسل ذلك - فأجابه بنحو ذلك - فقال : فرجت عني ، فرج الله عنك . وقام إليه فاعتقه ) . وجاء ذلك من رواية سعيد بن جبيرة عن ابن عباس نفسه ، فعند النسائي من طريق أخرى عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله : ﴿ قد كذبوا ﴾ قال : ( استيأس الرسل من إيمان قومهم ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم ) . وإسناده حسن ، فليكن هو المعتمد في تأويل ما جاء عن ابن عباس في ذلك ، وهو أعلم بمراد نفسه من غيره ، ولا يرد على ذلك ما روى الطبري من طريق ابن جريج في قوله : ( قد كذبوا ) خفيفة : أي أخلفوا ، إلا أنا إذا قررنا أن الضمير للمرسل إليهم ، لم يضر تفسير كذبوا بأخلفوا ، أي ظن المرسل إليهم أن الرسل أخلفوا ما وعدوا به ، والله أعلم ) (١) .

(١) فتح الباري (٨/٣٧٠) .

وأما أثر ابن مسعود رضي الله عنه فقد ثبت عنه تفسير قوله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ [يوسف: ١١٠] قال : ( هو الذي تكره ) . وفسر سفيان ذلك ، قال : ( ظنت الرسل أنهم قد كُذِّبُوا ) .

فسفيان الثوري - رحمه الله - يذهب إلى تفسير قول ابن مسعود بأن الرسل هي التي ظنت أنها كُذِّبَتْ ، لكن ابن حجر حاول توجيه أثر ابن مسعود كتوجيهه لأثر ابن عباس ، قال : ( وقد جاء عن ابن مسعود شيء موهوم ، كما جاء عن ابن عباس ، فروى الطبري من طريق صحيح عن مسروق عن ابن مسعود أنه قرأ : ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ مخففة ، قال أبو عبد الله : " هو الذي يُكره " . وليس في هذا أيضا ما يقطع به على أن ابن مسعود أراد أن الضمير للرسل ، بل يحتمل أن يكون الضمير عنده لمن آمن من أتباع الرسل ، فإن صدور ذلك من آمن مما يُكره سماعه ، فلم يتعين أنه أراد الرسل )<sup>(١)</sup> .

لكن توجيه ابن حجر فيه شيء من التكلف ، لأن كلام ابن عباس واضح ، خاصة أنه فسر آية سورة يوسف بآية سورة البقرة ، وزاد على ذلك يقوله : ( كانوا بشراً ضعفوا ويُسوا ) وهو ما فهمه سفيان الثوري - رحمه الله - من كلام ابن مسعود الموافق لتفسير ابن عباس ، وهو الذي مال إليه شيخ الإسلام ابن تيمية ، قال - رحمه الله - : ( . . فغائشة جعلت استيأس الرسل من الكفار المكذبين ، وظنهم التكذيب من المؤمنين بهم ، ولكن القراءة الأخرى - يعني : قراءة التخفيف - ثابتة لا يمكن إنكارها ، وقد تأولها ابن عباس ، وظاهر الكلام معه ، والآية التي تليها إنما فيها استبطاء النصر ، وهو قولهم : ﴿ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ ﴾ فإن هذه كلمة تبطيء لطلب التعجيل .

وقوله : ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ قد يكون مثل قوله : ﴿ إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ﴾ والظن لا يراد به في الكتاب والسنة : الاعتقاد الراجح ، كما هو في

(١) فتح الباري (٨/٣٧٠) .



اصطلاح طائفة من أهل الكلام في العلم ، ويسمون الاعتقاد المرجوح وهماً ، بل قد قال النبي ﷺ : (إياكم والظن ، فإن الظن أكذب الحديث ) وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً ﴾ ، فالاعتقاد المرجوح هو ظن ، وهو وهم ، وهذا الباب قد يكون من حديث النفس المعفوع عنه ، كما قال النبي ﷺ : (إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تكلم أو تعمل) <sup>(١)</sup> ، وقد يكون من باب الوسوسة التي هي صريح الإيمان ، كما ثبت في الصحيح أن الصحابة قالوا : يا رسول الله ، إن أحدنا ليجد في نفسه الأمر ، ما لأن يحرق حتى يصير حممة ، أو يخرج نالسماء إلى الأرض ، أحب إليه من أن يتكلم به . قال : أوقد وجدتموه ؟ قالوا : نعم . قال : ذلك صريح الإيمان . وفي حديث آخر : (إن أحدنا ليجد ما يتعاضم أن يتكلم به . قال : الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة) <sup>(٢)</sup> .

فهذه الأمور التي هي تعرض لثلاثة أقسام :

منها ما هو ذنب يضعف به الإيمان ، وإن كان لا يزيله ، واليقين له مراتب .

ومنها ما هو عفوي عفى عن صاحبه .

ومنها ما يكون يقترن به صريح الإيمان .

---

(١) أخرجه البخاري (٤٩٦٨ و٦٢٨٧) ومسلم (١٢٧) وأحمد (٢/٢٥٥ و٣٩٣ و٤٢٥) وابن ماجه

(٢٠٤٠ و٢٠٤٤) والترمذي (١١٨٣) والنسائي في المجتبى (٣٤٣٣-٣٤٣٥) وغيرهم .

(٢) أخرجه أبو داود (٥١١١) وابن حبان (١٤٦) بلفظ : " صريح الإيمان " ، وأخرجه أحمد

(١/٢٣٥ و٣٤٠) وأبو داود (٥١١٢) وابن حبان (١٤٧) وغيرهم ، بلفظ : " رد كيده إلى الوسوسة " .

ونظير هذا ما في الصحيح عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ( يرحم الله لوطاً ، لقد كان يأوي إلى ركنٍ شديد ، ولو لبثتُ في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي ، ونحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال له ربه : ﴿ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالِ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ﴾ ) (١) ، وقد ترك البخاري ذكر قوله : " بالشك " لما خاف فيها من توهم بعض الناس (٢) .

ومعلوم أن إبراهيم كان مؤمناً كما أخبر الله عنه بقوله : ﴿ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالِ بَلَى ﴾ ولكن طلب طمأنينة قلبه ، كما قال : ﴿ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ﴾ فالتفاوت بين الإيمان والإطمئنان سماه النبي ﷺ شكاً لذلك بإحياء الموتى ، كذلك الوعد بالنصر في الدنيا ، يكون الشخص مؤمناً بذلك ، ولكن قد يضطرب قلبه فلا يطمئن ، فيكون فوات الإطمئنان ظناً أنه قد كُذِبَ ، فالشك مظنة أنه يكون من باب واحد ، وهذه الأمور لا تقدح في الإيمان الواجب ، وإن كان فيها ما هو ذنب ، فالأنبياء عليهم السلام معصومون من الإقرار على ذلك ، كما في أفعالهم على ما عرف من أصل السنة والحديث (٣) .

#### المسألة الثانية : تفسيرهم يوسف عليه السلام .

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا ﴾ : ( أسلمت له ، وحلَّ التبان ، وقعد بين فخذيها ، فنادى منادٍ : يا يوسف لا تكن كالطائر إذا دما ذهب ريشه . فلم يعظ من النداء شيئاً ، فنودي الثانية ، فلم يعظ من النداء شيئاً ، فتمثل له يعقوب ، فضرب صدره فقام ، فخرجت الشهوة من أنامله ) .

(١) بنحوه أخرجه البخاري (٣١٩٢) ومسلم (١٥١) وأحمد (٣٢٦/٢) وابن ماجه (٤٠٢٦) .

(٢) الرواية في المطبوع من صحيح البخاري مذكور فيها لفظ الشك ، لكن المطبوع من متن صحيح

البخاري ، غير النسخة التي يعتمد عليها ابن حجر في الشرح .

(٣) الفتاوى (١٧٦/١٥-١٧٨) .

فابن عباس يرى أن همّ يوسف هو ما ذكره من حله للتيان وجلوسه بين فخذيهما ، لولا أن الله صرف عنه السوء والفحشاء ، فنجاه الله لإخلاصه وصدقه ، وهذا ما أيده ابن جرير - رحمه الله قال : ( فإن قال قائل : وكيف يجوز أن يوصف يوسف بمثل هذا وهو لله نبيّ ؟ قيل : إن أهل العلم اختلفوا في ذلك ، فقال بعضهم : كان ممن ابتلي من الأنبياء بخطيئة ، فإنما ابتلاه الله بها ، ليكون من الله ﷻ على وجل إذا ذكرها ، فيجدّ في طاعته إشفاقاً منها ، ولا يتكل على سعة عفو الله ورحمته .

وقال آخرون : بل ابتلاه الله بذلك ، ليعرفهم موضع نعمته عليهم ، بصفحه عنهم وتركه عقوبته عليه في الآخرة .

وقال آخرون : بل ابتلاههم بذلك ليجعلهم أئمة لأهل الذنوب في رجاء رحمة الله ، وترك الإياس من عفو عنه إذا تابوا .

وأما آخرون ممن خالف أقوال السلف ، وتأولوا القرآن بآرائهم ، فأنهم قالوا في ذلك أقوالاً مختلفة:

فقال بعضهم : معناه : ولقد همت المرأة بيوسف ، وهمّ بها يوسف أن يضربها ، أو ينالها بمكره لهما به مما أرادته من المكروه ، لولا أن يوسف رأى برهان ربه ، وكفه ذلك عما همّ به من أذاها ، لا أنها ارتدعت من قبل نفسها ، قالوا : والشاهد على صحة ذلك قوله : ﴿ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ ﴾ قالوا : فالسوء : هو ما كان همّ به من أذاها ، وهو غير الفحشاء .

وقال آخرون منهم : معنى الكلام : ولقد همت به . فتناهى الخبر عنها ، ثم ابتدئ الخبر عن يوسف ، فقيل : وهمّ بها يوسف ، لولا أن أرى برهان ربه . كأنهم وجهوا معنى الكلام إلى أن يوسف لم يهّم بها ، وأن الله إنما أخبر أن يوسف لولا رؤيته برهان ربه لهما ، ولكنه رأى برهان ربه فلم يهّم بها ، كما قيل : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَتَبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ . ويفسد هذين

القولين : أن العرب لا تقدم جواب ( لولا ) قبلها ، لا تقول : لقد قمت لولا زيد ، وهي تريد : لولا زيد  
لقد قمت ، هذا مع خلافهما جميع أهل العلم بتأويل القرآن الذين عنهم يؤخذ تأويله .  
وقال آخرون منهم : بل قد همت المرأة بيوسف ، وهم يوسف بالمرأة ، غير أن همهما كان  
تمييزاً بينهما بين الفعل والترك ، لا عزم ولا إرادة ، قالوا : ولا حرج في حديث النفس ، ولا في ذكر  
القلب إذا لم يكن معهما عزم ولا فعل (١) .

ويمكن توجيه كلام ابن عباس رضي الله عنه بأن تقول : هم يوسف - الذي قاله ابن عباس - لا يخالف  
عصمت الأنبياء ، لأن الأنبياء معصمون عن الوقوع في الكبائر دون الصغائر (٢) ، فهم يوسف عليه السلام غير  
مخالف للعصمة ، والدليل على أنه من الصغائر أن الرجل لو قبل امرأة وصنع بها كل شيء إلا الجماع ،  
فإنه مرتكب لصغيرة لا لكبيرة ، ودليل هذه المسألة من السنة ما أخرجه البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه  
أن رجلاً أصاب من امرأة قُبلةً ، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فأنزلت عليه ﴿ وأقم الصلاة طرفي  
النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ﴾ قال الرجل : ألي هذه ؟ قال  
: لمن عمل بها من أمتي (٣) .

---

(١) تفسيره ابن جرير - شاکر - (٣٧/١٦ - ٣٩) .

(٢) كما قرره ابن تيمية في الفتاوى (٣١٩/٤ - ٣٢١) .

(٣) أخرجه البخاري (٥٠٣ و ٤٤١٠) - بغا -

وجاء مصرحاً بما فعل الرجل في رواية أحمد وأبي داود والطبراني وغيرهم ، ففي مسند أحمد عن عبد الله بن مسعود قال : ( جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني أصبت من امرأة كل شيء إلا أني لم أجامعها ، قال فأنزل الله ﴿ أقم الصلاة طرقي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ﴾ (١) .

وفي معجم الطبراني من رواية معاذ بن جبل ﷺ قال : ( أتى رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، ما ترى في رجل لقي امرأة لا يعرفها ، فليس يأتي الرجل من امرأة شيئاً إلا قد أتاه منها غير أن لم يجامعها ؟ فأنزل الله ﷻ ﴿ أقم الصلاة طرقي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ﴾ فقال له النبي ﷺ : توضأ ، ثم صل . قال معاذ : فقلت : يا رسول الله ، أهى له خاصة ، أم للمؤمنين عامة ؟ فقال - ثلاث مرات - : بل هي للمؤمنين عامة (٢) .

فهذا رجل أصاب من امرأة كل شيء غير الجماع ، فكانت الصلاة كفارة لفعله ، ومعلوم أن الصلوات كفارة لما يقع بينهن ما لم تغش الكبائر ، ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : ( الصلاة الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، كفارة لما بينهن ، ما لم تغش الكبائر ) (٣) .

ويمكن توجيه كلام ابن عباس رضي الله عنهما أنه أخذه من أهل الكتاب ، لأن ابن عباس مشهور بالأخذ من كعب الأحبار ، ومن تبع كلامه في التفسير يجد من ذلك ما يدل على أنه كان يأخذ من كعب الأحبار في أخبار الأمم الماضية ما لم يجد فيه شيئاً من السنة عن النبي ﷺ .

---

(١) أخرجه مسند أحمد (٤٠٦/١) و (٤٥٢/١) ومسلم (٢٧٦٣) وأبو داود (٤٤٦٨) وابن ماجه

(١٣٩٨) والنسائي في السنن الكبرى (٧٣١٧) وغيرهم .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٦/٢٠) برقم (٢٧٧ و ٢٧٨) .

(٣) أخرجه مسلم (٢٣٣) وغيره .

وهذا ما يراه بعض محققي أهل السنة من أن همّ يوسف ليس هو ما ذكره أهل التفسير عن الصحابة والتابعين ، من أنه حل التبان . . الخ ، بل هو همّ بمعنى خاطر مرّ به ، وأن ما ذكر من قول ابن عباس وغيره من السلف في تفسير الآية ، مستنده قول أهل الكتاب ، ولا يصح فيه حديث مرفوع إلى النبي ﷺ ، منهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، قال : ( ويوسف عليه السلام لم يذكر الله تعالى عنه في القرآن أنه فعل مع المرأة ما يتوب منه ، أو يستغفر منه أصلاً ، وقد اتفق الناس على أنه لم تقع منه الفاحشة ، ولكن بعض الناس يذكر أنه وقع منه بعض مقدماتها ، مثل ما يذكرون أنه حلّ السراويل ، وقعد منها مقعد الخائن ، ونحو هذا ، وما ينقلونه في ذلك ليس هو عن النبي ﷺ ولا مستند لهم فيه إلا النقل عن بعض أهل الكتاب ، وقد عُرِف كلام اليهود في الأنبياء وغضهم منهم ، كما قالوا في سليمان ما قالوا ، وفي داود ما قالوا ، فلو لم يكن معنا ما يرد نقلهم ، لم نصدقهم فيما نعلم صدقهم فيه ، فكيف نصدقهم فيما قد دلّ القرآن على خلافه .

والقرآن قد أخبر عن يوسف من الاستعصام والتقوى والصبر في هذه القصة ما لم يذكر عن أحد نظيره ، فلو كان يوسف قد أذنب لكان إما مصرأً وإما تائباً ، والإصرار ممتنع ، فتعيّن أن يكون تائباً ، والله لم يذكر عنه توبة في هذا ولا استغفاراً ، كما ذكر عن غيره من الأنبياء ، فدلّ ذلك على أن ما فعله يوسف <sup>(١)</sup> كان من الحسنات المبرورة والمساغي المشكورة ، كما أخبر الله عنه بقوله : ﴿ إِنَّهُ مِنْ يَتَّقِي وَيَصْبِر فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٢) .

(١) يقصد ما فعله من الاستعصام والتقوى والصبر

(٢) الفتاوى (١٥/١٤٨-١٤٩) .

## الفصل العاشر

ما جاء عن الصحابة في الكرامات

### أولاً : الآثار الواردة في هذا الفصل (\*)

#### عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٣٣٦) عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما : ( أن عمر بن الخطاب بعث جيشاً وأمر عليهم رجلاً يدعى سارية ، قال : فبينما عمر يخطب الناس يوماً ، قال : فجعل يصيح وهو على المنبر : يا رساري الجبل ، يا رساري الجبل ، فأسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله ، فقليل لعمر - يعني ابن الخطاب - : إنك كنت تصيح بذلك ) (١) .

(\*) ورد في هذا الفصل تسعة آثار ، ثبت منها سبعة آثار .

#### تنبيه :

ما روي من الكرامات التي وقعت للصحابة ، وهي من رواية صحابي آخر ، فهي من أقوال الصحابة ، وهي تدخل ضمن البحث ، أما إذا كان الأثر من رواية تابعي يذكر كرامة وقعت لصحابي فهي من أقوال التابعين ، فلا أدخلها في البحث .

(١) أخرجه عبد الله في زوائد الفضائل (٣٥٥) حدثنا أبو عمر الحارث بن مسكين المصري قال : حدثنا - عبد الله - ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن نافع - مولى ابن عمر - عن عبد الله بن عمر ...

درجة الأثر : إسناده حسن .

وقال ابن كثير : " هذا إسناد جيد حسن " . البداية والنهاية (١٣١/٧) ، وحسنه ابن حجر في

الإصابة (٩٨/٤) وحسنه الألباني في حاشية مشكاة المصابيح (٢٠١/٣) .

(===

رجال السند :



.....

== \* محمد بن عجلان المدني ، وثقه أحمد وابن عيينة وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ، وقال يعقوب بن شيبه : " صدوق وسط " . التهذيب (٣٤١/٩) وقال ابن حجر : " صدوق " . التقريب (٦١٣٦) .

\* يحيى بن أيوب الغافقي المصري ، قال أحمد : " سيء الحفظ " . وقال ابن معين : " صالح " . وقال - مرة - : " ثقة " . وقال أبو حاتم : " . . . ومحل يحيى الصدق ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به " . وقال النسائي : " ليس به بأس " . وقال الدارقطني : " في بعض حديثه اضطراب " . وقال البخاري : " ثقة " . وقال يعقوب بن سفيان : " كان ثقة حافظا " . وقال إبراهيم الحربي : " ثقة " . وقال الساجي : " صدوق يهم " . وقال ابن عدي : " ولا أرى في حديثه إذا روى عن ثقة حديثا منكرا ، وهو عندي صدوق لا بأس به " . وأخرج له الستة . التهذيب (١٨٨/١١) . وقال ابن حجر : " صدوق ، ربما أخطأ " . التقريب (٧٥١١) .

#### التخريج :

أخرجه عبد الله في زوائد الفضائل (٣٥٥) والآجري في الشريعة (١٣٦٠ و ١٣٦١ و ١٣٦٢ و ١٣٦٣) وأبو نعيم في الحلية (٧٤٠/٢) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٢٠٣) واللالكائي (٢٥٣٧) وأخرجه اللالكائي (٢٥٣٨) من طريق محمد بن مهاجر عن أبي بلج علي بن عبد الله عن عمر . وأخرجه اللالكائي في الكرامات (٦٧) من طريق عمرو بن أزهر - متروك - عن مالك عن نافع عن ابن عمر .

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٥٧٢/٢) من طريق عمرو بن الحارث . . به . وذكر ابن كثير طرقاً أخرى للأثر في البداية والنهاية (١٣٢/٧) وقال : " فهذه طرق يشد بعضها بعضاً " .

### أنس بن مالك رضي الله عنه

(٣٣٧) عن أنس بن مالك رضي الله عنه ( أن أسيد بن حضير ورجلا آخر من الأنصار تحدثا عند رسول الله ﷺ ليلة ، في حاجة لهما ، حتى ذهب من الليل ساعة ، في ليلة شديدة الظلمة ، ثم خرجا من عنده يتقلبان ، وبید کل واحد منهما عُصِيَّةٌ ، فأضاءت عصا أحدهما لهما ، حتى مشيا في ضوئها ، حتى إذا افترق بهما الطريق ، أضاءت للآخر عصاه فصار كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله ) (١) .

(١) أخرجه معمر بن راشد في جامعه (٢٠٥٤١) عن ثابت - البناني - عن أنس . .

درجة الأثر : صحيح .

التخريج :

أخرجه معمر بن راشد في جامعه (٢٠٥٤١) وأبو داود الطيالسي في مسنده (٢٠٣٥) وأحمد في المسند (١٢٥٦٨ و ١١٩٩٦ و ١٣٤٥٨) والبخاري (٤٦٥ و ٣٦٣٩ و ٣٨٠٥) مختصراً بلفظ ( إن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة ، ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما ، فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد ، حتى أتى أهله ) ، وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (١٢٤٤) والنسائي في السنن الكبرى (٨٢٤٥) وابن حبان (٢٠٣٠) والحاكم (٥٢٦١) واللالكائي في كرامات أولياء الله (٤٦-٤٩) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٢٠١) .

تعليق :

الصحابي الآخر هو عباد بن بشر رضي الله عنه ، كما في رواية البخاري برقم (٣٨٠٥) .

(٣٣٨) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (كم من ضعيف متضعف ذي طمرين ، لو أقسم على الله لأبر قسمه ، منهم البراء بن مالك ) ، فإن البراء لقي زحفا من المشركين ، وقد أوجع المشركون في المسلمين ، فقالوا : يا براء ، إن رسول الله ﷺ قال : إنك لو أقسمت على الله لأبرك . فأقسم على ربك . فقال : أقسمت عليك يا رب لما منحنا أكثافهم . ثم التقوا على قنطرة السوس ، فأوجعوا في المسلمين ، فقالوا له : يا براء أقسم على ربك . فقال : أقسمت عليك يا رب لما منحنا أكثافهم ، وألحقتني بنبيك ﷺ فمنحوا أكثافهم ، وقتل البراء شهيداً <sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه الحاكم (٥٢٧٤) أخبرني عبدالله بن محمد بن زياد العدل حدثنا محمد بن إسحاق - بن خزيمة النيسابوري - قال : حدثني محمد بن عَزِيز الأيلي إملاء علي قال : حدثني سلامة بن رُوَح - الأيلي - عن عُقَيْل بن خالد - بن عَقِيل الأيلي الأموي - عن ابن شهاب - الزهري - عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : (كم من ضعيف متضعف ..

درجة الأثر : إسناده فيه نظر .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " . وقال الذهبي : " صحيح " .  
رجال السند :

\* سلامة بن رُوَح بن خالد بن عُقَيْل بن خالد الأموي مولاهم الأيلي ، قال أحمد بن صالح عن عنبة بن خالد : " لم يكن له من السن ما يسمع من عقيل ، قال : وسألت بايلة عنه ، فأخبرني رجل من ثقاتهم أنه لم يسمع من عقيل ، وحديثه عن كتب عقيل " . وقال ابن أبي حاتم عن ابن وارة : " قال لي إسحاق بن إسماعيل الأيلي : ما سمعت سلامة قط قال حدثنا عقيل ، إنما كان يقول : قال عقيل . فقلت له : في حال سلامة ؟ قال : الكتب التي يروي عن عقيل صحاح " . وقال أبو حاتم (====

== : " ليس بالقوي ، محله عندي محل الغفلة " . وقال أبو زرعة : " ضعيف منكر الحديث ، يكتب حديثه على الاعتبار ، روى حديث أنس أكاهل الجنة البله ، وحديث كم من ضعيف متضعف " . وقال الآجري عن أبي داود : " كان أحمد بن صالح كتب عنه ثم تركه " . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " مستقيم الحديث " . وقال مسلمة بن قاسم : " لا بأس به " . التهذيب (٢٨٩/٤) . وقال ابن حجر : " صدوق له أوهام ، وقيل لم يسمع من عمه ، وإنما حدث من كتبه " . التقريب (٢٧١٣) .

\* محمد بن عزيـز بن عبد الله بن زياد بن خالد بن عقيـل بن خالد الأيلي ، قال النسائي : " لا بأس به " . وقال مرة : " صويلح " . وقال في موضع : " آخر ليس بثقة ، ضعيف " . وقال ابن أبي حاتم : " كان صدوقا " . وقال يعقوب بن سفيان : " قال دخلت أيلة ، فسالت عن كتب سلامة بن روح وحديثه عن محمد بن عزيز ، وجهدت كل الجهد ، فزعم - أي محمد بن عزيز - أنه لم يسمع من سلامة شيئا ، ثم وجدت بعد ذلك بما ظهر عنه من حديثه " . قلت - أي : ابن حجر - : علق البخاري لسلامة بن روح شيئا ، وهو من رواية محمد هذا عنه . وقال مسلمة في الصلة : " ثقة " . وقال أحمد بن سعيد ابن حزم في تاريخه : " سألت أبا جعفر العقيلي عنه فقال : ثقة " . قال أحمد : وسمعت سعيد بن عثمان يقول : لقيته بأيلة وكان ثقة " . التهذيب (٣٤٤/٩) . وقال ابن حجر : " فيه ضعف ، وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة " . التقريب (٦١٣٩) .

\* عبد الله بن محمد بن زياد العدل ، لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الحديث مع القصة أخرجه الحاكم (٥٢٧٤) واللالكائي في كرامات أولياء الله (١٠٦) كلاهما من

طريق عبد الله بن محمد بن زياد . . به .

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

(٣٣٩) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

اخرجوا بنا إلى أرض قومنا . قال : فخرجنا ، فكنت أنا وأبي بن كعب في مؤخرة الناس

فهاجت سحابة ، فقال أبي : اللهم اصرف عنا أذاها . فلحقناهم ، وقد ابتلت رحالهم

فقال عمر : ما أصابكم الذي أصابنا ؟ قلنا : إن أبا المنذر دعا الله تعالى أن يصرف عنا

أذاها ، فقال عمر : ألا دعوتم لنا معكم )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب - مجابو الدعوة - (ص ٧٤) عن الأعمش عن حبيب بن أبي

ثابت - الأسدي الكوفي - عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . .

درجة الأثر : إسناده صحيح .

التخريج :

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب - مجابو الدعوة - (ص ٧٤) واللالكائي في كرامات أولياء الله برقم

(٩٨) .

عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

(٣٤٠) عن قيس بن حجاج الكلاعي عن حدثه قال : ( لما فتح عمرو بن العاص مصر ، أتى أهلها عمرو بن العاص ، حين دخل بؤونة من أشهر العجم ، فقالوا : أيها الأمير إن لنيلنا هذا سُنَّةٌ لا يجري إلا بها ، فقال لهم : وما ذاك ؟ قالوا : إنه إذا كان لثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر ، عمدنا إلى جارية بكر بين أبويها ، فأرضينا أبويها ، وجعلنا عليها من الحلبي والثياب أفضل ما يكون ، ثم ألقيناها في هذا النيل . فقال لهم عمرو : إن هذا لا يكون في الإسلام ، إن الإسلام يهدم ما قبله ، فأقاموا بؤونة وأبيت ومسرى ، لا يجري قليلا ولا كثيرا ، حتى هموا بالجلء ، فلما رأى ذلك عمرو ، كتب إلى عمر بن الخطاب بذلك ، فكتب إليه عمر : قد أصبت ، إن الإسلام يهدم ما كان قبله وقد بعثت إليك ببطاقة ، فألقها في داخل النيل ، إذا أتاك كتابي ، فلما قدم الكتاب على عمرو ، فتح البطاقة ، فإذا فيها : من عبدالله عمر أمير المؤمنين إلى نيل أهل مصر ، أما بعد ، فإن كنت تجري من قبلك فلا تجري ، وإن كان الله الواحد القهار الذي يجريك ، فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك . فألقى عمرو البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تهيأ أهل مصر للجلء والخروج منها لأنه لا يقوم بمصلحتهم فيها إلا النيل ، فأصبحوا يوم الصليب ، وقد أجراه الله ستة عشر ذراعاً في ليلة ، وقطع تلك السُنَّة السوء عن أهل مصر )<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه ابن عبدالحكم في فتوح مصر (ص ١٥٠) عن عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن قيس

بن الحجاج - الكلاعي المصري - عن حدثه قال : ( لما فتحت ..

### عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

(٣٤١) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : (كنا نعد الآيات بركة ، وأنتم تعدونها تخويفا ، كما مع رسول الله ﷺ في سفر ، فقل الماء ، فقال : اطلبوا فضلة من ماء . فجاءوا بإناء فيه ماء قليل ، فأدخل يده في الإناء ، ثم قال : حيّ على الطهور المبارك ، والبركة من الله . فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ ، ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل )<sup>(١)</sup> .

=== درجة الأثر : إسناده ضعيف .

فيه علتان :

الأولى : جهالة شيخ قيس بن الحجاج .

الثانية : عبدالله بن لهيعة ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (٨) .  
التخريج :

أخرجه ابن عبدالحكم في فتوح مصر (ص ١٥٠) وأبو الشيخ في العظمة (٩٣٧) واللالكائي في كرامات أولياء الله (٦٦) كلهم من طريق ابن لهيعة . . به .

(١) أخرجه البخاري (٣٥٧٩) حدثني محمد بن المنثري حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا إسرائيل

عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا نعد الآيات بركة . .  
التخريج :

أخرجه البخاري (٣٥٧٩) وأحمد (٣٩٦/١) والدارمي في السنن (٢٩) والترمذي (٣٦٣٣) وابن

خزيمة في صحيحه (٢٠٤) وابن حبان (٢٨٥٤) والطبراني في الكبير (٩٩٨٨) وفي الصغير (٦٣٣)

واللالكائي في كرامات أولياء الله (٨٥) .

### عمران بن الحصين رضي الله عنه

(٣٤٢) عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال : ( قال لي عمران بن حصين :  
أحدثك حديثاً ، عسى الله أن ينفعك به : إن رسول الله ﷺ جمع بين حجة وعمره ، ثم لم  
ينه عنه حتى مات ، ولم ينزل فيه قرآن يحرمه ، وقد كان يُسلم عليّ حتى أكويتُ ،  
فتركتُ ثم تركتُ الكيَّ فعادَ ) (١) .

(١) أخرجه مسلم (١٢٢٦) حدثني عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن حميد بن  
هلال عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين : ( أحدثك حديثاً . .  
التخريج :

أخرجه مسلم (١٢٢٦) ، وأخرجه بسند صحيح أحمد في الزهد (ص ١٨٦) حدثنا وهب بن  
جرير بن حازم الأزدي حدثنا أبي قال : سمعت حميد بن هلال العدوي يحدث عن مطرف ، ولفظه :  
أشعرت أنه كان يُسلم عليّ ، فلما أكويت ، انقطع التسليم . فقلت له : من قبل رأسك كان يأتيك  
التسليم ن أم من قبل رجلك ؟ فقال : لا ، بل من قبل رأسي . قلت : فإني لا أدري أن تموت ، حتى  
يعود ذلك ، فلما كان بعد ، قال : أشعرت أن التسليم عاد لي . ثم لم يلبث يسيراً حتى مات ) ، وبنحوه  
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٦٧) والدارمي في السنن (١٨١٣) واللالكائي في كرامات أولياء  
الله (١٠٣) .

وأخرجه بلفظ : ( نهى رسول الله ﷺ عن الكي ، فأكوتنا ، فما أفلحنا ، ولا أنجحنا ) أبو داود  
الطيالسي في المسند (٨٣١) عن حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف عن عمران ، وأحمد في المسند  
(١٩٣٣٠ و ١٩٣٦٣) والترمذي (٢٠٤٩) من طريق شعبة عن قتادة عن الحسن عن عمران ، وبنحوه  
معمر بن راشد في جامعه (١٩٥١٤) عن قتادة عن عمران ، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٦٨) من  
طريق أبي مجلز عن عمران .



أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه

(٣٤٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط سرية عينا ، وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري ، جدّ عاصم بن عمر ، فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدأة ، وهو بين عسفان ومكة ، ذكروا لحي من هذيل يقال لهم : بنو لحيان ، فنفروا لهم قريبا من مائتي رجل ، كلهم رام ، فاقصوا آثارهم ، حتى وجدوا ماكلهم تمرأ تزودوه من المدينة ، فقالوا : هذا تمر يشرب . فاقصوا آثارهم ، فلما رآهم عاصم وأصحابه ، لجؤوا إلى فدغد ، وأحاط بهم القوم ، فقالوا لهم : انزلوا وأعطينا بأيديكم ، ولكم العهد والميثاق ولا نقتل منكم أحداً . قال عاصم بن ثابت - أمير السرية - : أما أنا فوالله لا أنزل اليوم في ذمة كافر ، اللهم أخبر عنا نبيك . فرموهم بالنبل ، فقتلوا عاصما في سبعة ، فنزل إليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق ، منهم خبيب الأنصاري ، وابن دثنة ، ورجل آخر ، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فأوثقوهم ، فقال الرجل الثالث : هذا أول الغدر ، والله لا أصحابكم ، إن في هؤلاء لأسوة - يريد القتلى - فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم ، فأبى فقتلوه ، فانطلقوا بخبيب وابن دثنة ، حتى باعوهما بمكة ، بعد وقوعه بدر ، فابتاع خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ، وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا ، فأخبرني عبيد الله بن عياض ، أن بنت الحارث أخبرته : أنهم حين اجتمعوا ، استعار منها موسى يستحد بها ، فأعارته فأخذ ابنا لي وأنا غافلة ، حين أتاه ، قالت : فوجدته مجلسه على فخذه ، والموسى بيده ففرغت فزعة عرفها خبيب في وجهي ، فقال : تخشين أن أقتله ، ما كنت لأفعل ذلك .

والله ما رأيت أسيراً قط خيراً من خبيب ، والله لقد وجدته يوماً يأكل من قطف عنب في يده ، وإنه لموثق في الحديد ، وما بمكة من ثمر ، وكانت تقول : إنه لرزق من الله رزقه خبيبا ، فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه في الحل ، قال لهم خبيب : ذروني أركع ركعتين ، فتركوه فركع ركعتين ، ثم قال : لولا أن تظنوا أن ما بي جزع لطولتها ، اللهم أحصهم عددا

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مَمْرَعٍ

فقتله ابن الحارث ، فكان خبيب هو سنّ الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبرا فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم أصيب ، فأخبر النبي ﷺ أصحابه خبرهم ، وما أصيبوا وبعث ناس من كفار قريش إلى عاصم ، حين حدثوا أنه قتل ، ليؤتوا بشيء منه يعرف ، وكان قد قتل رجلاً من عظمائهم يوم بدر ، فبعث على عاصم مثل الظلة من الدُّبر ، فحمته من رسولهم ، فلم يقدروا على أن يقطعوا من لحمه شيئاً (١) .

(١) أخرجه البخاري (٣٠٤٥) حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عمرو

ابن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : ( بعث رسول الله . .

التخريج :

أخرجه البخاري (٣٠٤٥) وأبو داود الطيالسي في مسنده (٢٥٩٧) وابن سعد في الطبقات

(٥٥/٢) وأحمد في المسند (٣١٠ و ٢٩٤/٢) وأبو داود (٢٦٦٠ و ٢٦٦١) والنسائي في السنن الكبرى

(٨٨٣٩) وابن حبان في صحيحه (٧٠٣٩) والطبراني في الكبير (٤١٩١) و(١٧/١٧٥ برقم ٤٦٣)

والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٢١٣) وفي الاعتقاد (ص ٢٠٠) واللائكائي في كرامات أولياء الله (٥٣) .

### عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

(٣٤٤) عن عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت : (إن أبا بكر الصديق كان نخلها جاذ عشرين وسقا من ماله بالغابة ، فلما حضرته الوفاة ، قال : والله يا بنية ، ما من الناس أحد أحب إلي غنى بعدي منك ، ولا أعز علي فقراً بعدي منك ، وإنني كنت نخلتك جاذ عشرين وسقا ، فلو كنت جذذتيه واحتزتيه كان لك ، وإنما هو اليوم مال وارث ، وإنما هما أخواك وأختاك ، فاقسموه على كتاب الله . قالت عائشة : فقلت : يا أبت ، والله لو كان كذا وكذا لتركته ، إنما هي أسماء ، فمن الأخرى ؟ فقال أبو بكر : ذو بطن بنت خارجة ، أراها جارية )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه مالك في الموطأ (١٤٣٨) عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي

ﷺ أنها قالت : (إن أبا بكر الصديق كان نخلها ..

درجة الأثر : إسناده صحيح .

التخريج :

أخرجه مالك في الموطأ (١٤٣٨) وابن سعد في الطبقات (٣/١٩٤ و١٩٥) والطحاوي في شرح

معاني الآثار (٨٨/٤) واللالكائي في كرامات أولياء الله (٦٢ و٦٣) كلهم من طريق الزهري .. به .

تنبيه :

ولدت زوجة أبي بكر جارية سُميت : (أم كلثوم) قال اللالكائي : (هذه كانت زوجة أبي بكر ،

وهي حبيبة بنت خارجة ... وكانت حاملاً حين توفي أبي بكر ﷺ ، فولدت بعده أم كلثوم) .

كرامات أولياء الله (ص ١١٧) .

ثانياً : دلالة الآثار الواردة على حدوث الكرامات لأصحاب رسول الله ﷺ .

ثبت في هذا الفصل سبعة آثار كلها تؤكد وقوع الكرامات لجماعة من الصحابة رضي الله عنهم .

فمنها أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله : ( . . ذوبطن بنت خارجة ، أراها جارية ) ، على حمل

زوجته بنت خارجة ، فكان كما قال ﷺ .

ومنها كرامة عمر رضي الله عنه في ندائه لسارية ، وسماع سارية لصوته .

ومنها استجابة دعاء أبي بن كعب رضي الله عنه في كفّ أذى المطر عنه ، وعن من معه ، فأجاب الله

دعاه .

ومنها إضاءة عصاتي أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما في ليلة ظلماء ، خرجا فيها من عند

رسول الله ﷺ .

ومنها ما أنزل الله ﷻ من الفاكهة لخباب بن الأرت ، وهو في أسر المشركين ، وحماية الله ﷻ له

بعد موته من أن يناله أحد من المشركين بأذى في بدنه بتسخير الدبر لحمايته .

ومنها سماع عبدالله بن مسعود رضي الله عنه للأكل وهو يسبح .

ومنها سماع عمران بن حصين رضي الله عنه لتسليم الملائكة .

هذه بعض الكرامات التي نقلت إلينا لأصحاب رسول الله ﷺ ، وثبت إسنادها .

## الباب الخامس

# الإيمان باليوم الآخر

## الفصل الأول

### القبر والبرزخ

أولاً : الآثار الواردة في هذا الفصل (١٠)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(٣٥١) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : ( خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحمد الله تعالى ، وأثنى عليه ، فذكر الرجم فقال : لا تتدعن عنه فإنه حدٌّ من حدود الله تعالى ، ألا إن رسول الله ﷺ قد رجم ورجمنا بعده ، ولولا أن يقول قائلون : زاد عمر في كتاب الله ما ليس منه ، لكتبته في ناحية من المصحف ، شهد عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وفلان وفلان أن رسول الله ﷺ قد رجم ورجمنا من بعده ، ألا وإنه سيكون من بعدكم قوم يكذبون بالرجم ، وبالدجال ، [ ويكذبون بالحوض [ وبالشفاعة ، وبعذاب القبر ، ويقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا ] . وزاد في رواية : ( ويكذبون بالقدر ) وفي أخرى : ( ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ) (١) .

(\*) ورد في هذا الفصل تسعة عشر أثراً ، ثبت منها ثلاثة عشر أثراً .

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٥٧) حدثنا هشيم أنبأنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن

ابن عباس قال : ( خطب عمر ...

درجة الأثر : حسن .

فيه : علي بن زيد بن جُدعان ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (٤١) ، وضعفه الألباني في السنة لابن أبي عاصم (٣٤٣) ، لكن عاد فحسَّنه برقم (٦٩٧) وقال : " حديث موقوف حسن ، وإسناده ضعيف ، علي بن زيد بن جُدعان سيء الحفظ ، لكنه تويع كما يأتي ... ولابن جُدعان متابع ذكرته في كتابي ( قصة الدجال الأكبر ونزول عيسى عليه السلام من السماء وقتله إياه ) يسر الله إتمامه " . أه .  
أما الشطر الأول منه وهو قوله : ( فذكر الرجم ... الخ ) فهو صحيح ثابت عن عمر رضي الله عنه .

رجال السند:

\* يوسف بن مهران البصري ، وثقه أبو زرعة وابن سعد ، وقال ابن حجر : " لين الحديث " .

تقدمت ترجمته (١٣٧) .

التخريج:

أخرجه أحمد في المسند (١٥٧) عن هشيم عن علي بن زيد به ، وأخرجه والآجري في الشريعة (٧٦٨) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد به ، وزاد فيه ( ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ) وهي زيادة تفرد بها حماد بن أبي سلمة ، وأخرجه مختصراً معمر في الجامع (٢٠٨٦٠) وعبدالرزاق في مصنفه (٦٧٥١) عن معمر ، وزاد فيه : ( ويكذبون بالحوض ) ووافقه عليها أشعث بن سوار في رواية هناد في الزهد (١٩١) وابن أبي عاصم (٦٩٧و٣٤٣) وزاد فيه ( ويكذبون بالقدر ) ، وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٨٨٢٩) بذكر الرجم فقط وأخرجه الآجري في الشريعة (٧٦٥و٧٦٦و٧٦٧) . وما يختص بالرجم ، فهو ورد ضمن خطبة عمر بن الخطاب التي خطبها قبل استشهاده ﷺ ويين فيها خطأ من أراد أن يبيع بعده أي شخص دون مشورة المسلمين ، وقد رويت مطولة ومختصرة في كثير من كتب السنة ، وسيأتي ذكرها بطولها في فصل خلافة أبي بكر الصديق ﷺ ، أخرجها البخاري (٦٨٢٩و٦٨٣٠و٧٣٢٣) ومالك في الموطأ (١٥٥٨و١٥٦٠) وعبدالرزاق في مصنفه (٩٧٥٨) وأبو داود الطيالسي في مسنده (ص٦) وابن أبي شيبه في المصنف (٨٨٢٨و١٨٨٨٨و١٨٨٨٩) وابن سعد في الطبقات (٣/٣٣٤) وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص١٩١) وأحمد (١٩٨و٢٥١و٢٧٨و٣٠٤و٣٣٣و٣٥٤و٣٩٣) والدارمي (١٥٥٨و٢٣٢٢) ومسلم (١٦٩١) وابن ماجه (٢٥٥٣) وأبو داود (٤٤١٨) والترمذي (١٤٣١و١٤٣٢) .



### علي بن أبي طالب عليه السلام

(٣٥٢) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ( ما زلنا نشك في عذاب القبر ، حتى

نزلت : ﴿ أَهْلَكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ ) (١) .

(١) أخرجه الترمذي (٣٣٥٥) حدثنا أبو كريب - محمد بن العلاء بن كريب - حدثنا حكام بن

سَلَمُ الرَّازِي عن عمرو بن أبي قيس عن الحجاج عن المنهال بن عمرو عن زَرِّ بن حُبَيْش عن علي . .

درجة الأثر: ضعيف .

هذا الأثر ورد من طريقين :

الطريق الأول : أخرجه الترمذي ، وهو المذكور آنفاً ، وسنده ضعيف ، علته : تدليس حجاج

ابن أرطاة بن ثور النخعي ، قال الثوري : " عليكم به ؛ فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه

" . وقال أحمد : " كان من الحفاظ . قيل : فلم ليس هو عند الناس بذلك ؟ قال : لأن في حديثه زيادة

على حديث الناس ، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة " . وقال ابن معين : " صدوق ، ليس بالقوي ،

يدلس عن عمرو بن شعيب " . وقال ابن المديني : " ابن أطاءة ومحمد بن إسحاق عندي سواء ، تركت

الحجاج عمداً ، ولم أكتب عنه حديثاً قط " . وقال أبو زرعة : " صدوق يدلس " . وقال أبو حاتم :

صدوق ، يدلس عن الضعفاء " . التهذيب (١٩٦/٢) وقال ابن حجر : " صدوق ، كثير الخطأ

والتدليس " . التقريب (١١١٩) . وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين . تعريف أهل

التقديس (ص ١٢٥) .

لكن تابعه ابن ابن أبي ليلى كما سيأتي عند ابن جرير .

رجال السند:

.....

== \* المنهال بن عمرو ، صدوق ربما وهم ، تقيمت ترجمته (١٢٤) .

\* عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق الكوفي ، قال عبد الصمد بن عبدالعزيز المقري : " دخل الرازيون على الثوري ، فسأله الحديث ، فقال : أليس عندكم ذلك الأزرق ، يعني عمرو بن أبي قيس " وقال أبو داود : " في حديثه خطأ " . وقال في موضع آخر : " لا بأس به " . وذكره ابن حبان في الثقات وقال عثمان بن أبي شيبة : " لا بأس به ، كان يهتم في الحديث " . وقال البزار : " مستقيم الحديث " . التهذيب (٩٤/٨) . وقال ابن حجر : " صدوق له أوهام " . التقریب (٥١٠١) . وتابعه عنبسة بن سعيد بن الضريس - ثقة - كما عند ابن جرير .

الطريق الثاني : أخرجه ابن جرير في تفسيره من طريق حكام بن سلم عن عنبسة - بن سعيد الضريس - عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو به . وهذا السند ضعيف ؛ علته : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو عبد الرحمن الكوفي الفقيه ، صدوق سيء الحفظ جدا ، تقدمت ترجمته (١٠١) .

#### التخريج :

أخرجه الترمذي (٣٣٥٥) وابن جرير في تفسيره (٣٧٨٧٣ و ٣٧٨٧٥) كلاهما من طريق الحجاج بن أرطاة به .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٧٨٧٤) من طريق حكام بن سلم عن عنبسة عن ابن أبي ليلى عن المنهال به .

(٣٥٣) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ( خير وادين في الناس ، وادي مكة ، ووادٍ في الهند ، هبط آدم عليه السلام ، فيه هذا الطيب الذي تطيبون به ، وشر وادين في الناس وادي الأحقاف ، ووادٍ بحضرموت ، يقال له : برهوت ، وخير برٍّ في الناس زمزم ، وشر برٍّ في الناس بلهوت ، وهي برٌّ في برهوت ، تجتمع فيه أرواح الكفار )<sup>(١)</sup> .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٩١١٨) عن ابن عيينة عن فرات - بن أبي عبد الرحمن المكي - القزّاز عن أبي الطفيل - عامر بن واثلة عليه السلام - عن علي عليه السلام قال : ( خير وادين ...

درجة الأثر : إسناده صحيح .

التخريج :

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٩١١٨) .